1\_ اسم كتاب : مناهج الاحكام

2\_ نويسنده : فاضل يزدى

شماره 5

قسمت اول

ص 1

1 \_ بسمه الحاكم على ما كان و ما يكون

2 \_ ان اول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه

3 \_ اذا فزتم بهذا المقام الاسنى

4 \_ ان الذين اوتوا بصائر من الله يرون حدود الله السبب الاعظم

5 \_ انا امرناكم بكسر حدودات النفس و الهوى 11

6 \_ قد ما جت بحور الحكم و البيان بما حاجت نسمة الرحمن 14

7 \_ ان الذين نكثوا عهدالله

8 \_ يا ملاء الارض اعلموا ان اوامرى سرج عنايتى 20

9 \_ لو يجد احد حلاوة البيان 23

10\_ قل من حدودى يمر عرف قميصى 28

11\_ لعمرى من شرب رحيق الانصاف 31

12\_ لا تحسبن انا نزلنا لكم الاحكام 35

13\_ يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحى 35

14\_ قد كتب عليكم الصلوة تسع ركعات لله منزل الايات 39

15\_ وعدونا عدة اخرى 39

16\_ و اذا اردتم الصلوة و لووجوهكم 43

17\_ كل شئ تحقق بامره المبرم 47

18\_ انه يفعل ما يشاء و لا يسئل عما شاء 47

19\_ ان الذى وجد عرف الرحمن و عرف مطلع هذا البيان 51

20\_ قد فصلنا الصلوة فى ورقة اخرى 56

21\_ قد نزلت فى صلوة الميت ست 60

22\_ و الذى علم القرائة 60

23\_ لا يبطل الشعر صلوتكم 64

24\_ قد فرض عليكم الصلوة و الصوم من اول البلوغ 68

25\_ من كان فى نفسه ضعف من المرض او الهرم 68

26\_ قد اذن الله لكم السجود 73

ص 2

27\_ من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله اطهر

28\_ و البلدان التى طالت فيها الليالى

29\_

30\_

31\_ كتب عليكم الصلوة

32\_

33\_ و بعد اتمام السجود

34\_ اشكروا الله بهذا الفضل

35\_ احمدوا الله بهذه الموهبة

36\_ اذكروا الله بهذه الرحمة التى سبقت

37\_ قل قد جعل الله

38\_لولا الم

39\_ قل هذا لمطلع الوحى و مشرق الاسراق

40\_ ان هذا لهو القضاء المثبت

41\_ يا قلم الاعلى قل يا ملاء الانشاء

42\_ و اجعلوا الايام الزائدة عن الشهور

43\_ لذا ما تحددت بحدود السنة و الشهور

44\_ و اذا تمت ايام الاعطاء قبل الامساك

45\_ ليس على المسافر و المرضع

46\_ هذه حدود الله التى رقمت من القلم الاعلى

47\_ تمسكوا باوامر الله و احكامه

48\_ كفّوا انفسكم عن الاكل و الشرب

49\_ قد كتب لمن دان بالله ان يغسل فى كل يوم

50\_ كذلك تضأوا للصلوة

51\_ قد حرم عليكم القتل و الزناء

52\_ قد قسمنا المواريث على عدد الزأمنها 113

ص 3

53\_ انا لما سمعنا ضجيج الذريات فى 113

54\_ من مات و لم يكن له ذرية 118

55\_ و الذى له ذرية و لم يكن ما دونها 118

56\_ و الذى لم يكن له من يرثه 118

57\_ من مات و لم يكن له احد من الذين نزلت اسمائهم 118

58\_ و جعلنا الدار المسكونة 124

59\_ ان الذى مات فى ايام و الده 129

60\_ و الذى ترك ذرية ؟ 129

61\_ كل ذلك بعد اداء حق الله 139

62\_ قل هذا لهو العلم المكنون الذى لن يتغير 141

63\_ و ما خصصناه للذريات 141

63\_ تلك حدود الله لا تعتدوها باهواء انفسكم 147

64\_ و المخلصون يرون حدود الله ماء الحيوان 147

65\_ قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل 152

66\_ اياكم ان تدعوا ما هو المنصوص 152

67\_ يا ملاء الانشاء عمروا ؟ ما يمكن 157

68\_ قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت 164

69\_ يا اهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال 170

70\_ لا تضيعوا اوقاتكم بالبطالة و الكسالة 170

71\_ ابغض الناس عند الناس من يقعد و يطلب 170

72\_ قد حرم عليكم تقبيل الايادى 175

73\_ ليس لاحد ان يستغفر عند احد 182

74\_ يا عباد الرحمن قوموا على خدمة الامر 188

75\_ لما جاء الوعد و ظهر الموعود اختلف الناس 188

76\_ من الناس من يقعد صف النعال 194

77\_ و منهم من يدعو الباطن 194

78\_ تالله الحق لو ؟ احد ارجاء العالم 200

ص 4

79\_ كم من عبد اعتزل عن جزائر الهند

80\_ لا ؟ الاعمال شراء الامال

81\_ قل ؟ الاعمال هو رضائى

82\_ من فاز بحبى حق له ان يقعد على سرير ؟

83\_ من يدعى امرا قبل اتمام ؟

84\_ و ان اصر على ما قال

85\_ من ياول هذه الاية او يفسرها بغير مانزل

86\_ سوف يرتفع ؟ فى اكثر البلدان

87\_ هذا ما اخبرناكم به اذ كنا فى العراق

88\_ يا اهل الارض اذا غربت شمس جمالى

89\_ انا معكم فى كل الاحوال و ينصركم

90\_ من عرفنى يقوم على خدمتى

91\_ و نبذوا ما عندهم و لو كان كنوز الدنيا

92\_ قد اخذهم سكر الهوى على شان لا يرون مولى

93\_ قل لا تفرجوا بما ملكتموه فى العشى

94\_ قل هل رايتم لما عندكم من قرار او وفاء

95\_ تمر ايام حيوتكم كما تمر الارياح

96\_ تفكروا يا قوم اين ايامكم الماضية

97\_ لعمرى لا تبقى عزة الاعزاء

98\_ لا ينفع الناس ما عندهم

99\_ لو يعرفون ينفقون ما عندهم

100\_ من الناس من غرته العلوم

101\_ قل يا معشر العلماء اما تسمعون صرير قلمى

102\_ قد رجعت الاوفاق المختصة للخيرات

103\_ و الا ترجع الى اهل البهاء الذين لا يتكلموا

104\_ ليصرفوها فيما حدد فى الكتاب

ص 5

105\_ لا تجزعوا فى المصائب و لا تفرحوا ابتغوا امرا بين الامرين

106\_ لا تحلقوا رؤسكم

107\_ و لا ينبغى ان يتجاوز عن حد الاذان

108\_ قد كتب على السارق

109\_ انا ربيناكم بسياط الحكمة

110\_ من اراد ان يستعمل اوانى الذهب

111\_ تمسكوا باللطافة الكبرى فى كل الاحوال

112\_ و ان كان له عذر يعف الله عنه

113\_ ليس لمطلع الامر شريك فى العصمة الكبرى

114\_ هذا امرالله قد كان مستورا فى حجب الغيب

115\_ كتب على كل اب تربية ابنه

116\_ ان الذى ربى ابنه او ابنا من الابناء

117\_ قد حكم الله لكل زان و زانية دية مسلمة

118\_ من ابتلى بمعصية فله ان يتوب و يرجع

119\_ اياكم ان تمنعكم سبحات الجلال عن زلال

120\_ انا حللنا لكم اصغاء الاصوات

121\_ انا جعلناة مرقاة لعروج الارواح

122\_ قد ارجعنا ثلث الديات

123\_ يا رجال العدل كونوا رعاة اغنام الله

124\_ اذا اختلفتم فى امر فارجعوه الى الله

125\_ قل يا قوم لا ياخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت

126\_ يا ملاء الارض تالله الحق قد انفجرت من الاحجار

127\_ دعوا ما عندكم ثم طيروا بقوادم الانقطاع

128\_ هل تعرفون من اى افق يناديكم

129\_ كذلك هطلت من سماء عنايتى

130\_ و اما الشجاع و الضرب تختلف احكامهما باختلاف

واضح نيست

ص 6

131\_ لو نشاء نفصلها بالحق و عدا من عندنا

132\_ قد رقم عليكم الضيافة فى كل شهر

133\_ اياكم ان تفرقكم شئونات النفس و الهوى

134\_ فانظروا فى رحمة الله و الطافه

135\_ لن تضرنا سيئاتكم كما لا تنفعنا حسناتكم

136\_ اذا ارسلتم الجوارح الى الصيد

137\_ اياكم ان تسرفوا فى ذلك

138\_ ان الله قد امركم بالمودة فى ذوى القربى

139\_ من احرق بيتا متعمدا

140\_ و ان تحكموا لهما حبسا ابديا لاباس عليكم

141\_ قد كتب الله عليكم النكاح

142\_ و الذى اقتنع بواحدة من الاماء

143\_ تزوجوا يا قوم ليظهر منكم

144\_ يا ملاء الانشاء لا تتبعوا انفسكم

145\_ اتبعوا مالك الاشياء الذى يامركم

146\_ اياكم ان تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها

147\_ انه قد حدد فى البيان و رضاء الطرفين

148\_ لا بحقق الامهار الا بالامهار

149\_ و الذى اقتنع بالدرجة الاولى خير له

150\_ قد كتب الله لكل عبد اراد الخروج من وطنه

151\_ و الا ان اعتذر بعذر حقييقى فله ان يخبر

152\_ و ان اتى الخبر الموتين تربصها لها ان

153\_ و ان اتاها خبر الموت او القتل و ثبت بالشياع

154\_ و ان حدث بينهما كدورة او ؟

155\_ قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلقات ثلاث

156\_ و الذى طلق له الاختيار فى الرجوع

157\_ و كذلك كان ؟ مطلع الجمال

ص 7

158\_ و الذى سافر و سافرت معه ثم حدث بيتهما كره

159\_ و التى طلقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة لها

160\_ ان الله احب الوصل و الوفاق و ابقض الفصل و الطلاق

161\_ عاشروا يا قوم بالروح و الريحان لعمرى سيفنى من فى الامكان

162\_ ايّاكم ان تغرنكم الدنيا كما غرت قوما قبلكم

163\_ ان الذين بنذوا البغى و الغوى و اتخذوا التقوى

164\_ قد حرم عليكم بيع الاماء و الغلمان ليس لعبد ان يشترى

165\_ و ليس لاحد ان يفتخر على احد كل ارقاء له

166\_ زينوا انفسكم بطراز الاعمال و الذى فاز بالعمل فى رضاه

167\_ انصروا مالك البرية بالاعمال الحسنة

168\_ لا يعترض احد على احد

169\_ اتقتلون من احياه الله بروح من عنده

170\_ اتقوالله و لا تخربوا ما بناه الله بايادى الظلم

171\_ لما ظهرت جنود العرفان برايات البيان

172\_ قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة

173\_ قوموا على خدمة الامر فى كل الاحوال

174\_ تمسكوا بحبل اللطافة على شان لا يرى من ثيابكم

175\_ و الذى له عذر لا باس عليه

176\_ طهروا كل مكروه بالماء الذى لم يتغير بالثلاث

177\_ و كذلك رفع الله حكم دون الطهارة

178\_ قد ؟ الاشياء فى بحر الطهارة

ص 8

179\_ لتعاشروا مع الاديان و تبلغوا امر ربكم الرحمن

180\_ و حكم باللطافة الكبرى و تغسيل ما تغيير

181\_ و الذى يرى فى كسائه و سخ انه لا يصعد دعائه

182\_ استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص

183\_ قد عفا الله عنكم ما نزل فى البيان من محو الكتب

184\_ يا معشر الملوك قد اتى المالك و الملك لله

185\_ الا تعبدوا الا الله و توجهوا بقلوب نوراء

186\_ انا نرئكم تفرحون بما جمعتموه لغيركم و تمنعون

187\_ قد شغلتكم الاموال عن المال هذا لا ينبغى

188\_ طهروا قلوبكم عن ذفر الدنيا

189\_ هذا يوم فيه فاز الكليم بانوار القديم

190\_ قل تالله الحق ان الطور يطوف حول مطلع

191\_ هذا يوم فيه سرع كوم الله شوقا للقائه

192\_ يا معشر الملوك قد نزل الناموس الاكبر

193\_ يا معشر الملوك انتم المماليك قد ظهر المالك

194\_ اياكم ان يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور

195\_ تالله لا نريد ان نتصرف فى ممالككم

196\_ انها لمنظر البهاء يشهد بذلك ملكوت الاسماء

197\_ و الذى اتبع مولاه انه اعرض عن الدنيا

198\_ دعوا البيوت ثم اقبلوا الى الملكوت

199\_ طوبى لملك قام على نصرة امرى فى مملكتى

ص 9

200\_ انه بمنزلة البصر للبشر و الغرة الغراء لجبين الانشاء

201\_ يا ملك النمسة كان مطلع نورا الاحدية فى سجن

202\_ قد جعلناة مقبل العالم لذكرى

203\_ كنا معك فى كل الاحوال ووجدناك

204\_ قد اخذتنا الاحزان بما رايناك

205\_ و تعرف من تدعوه فى الليالى و الايام

206\_ قل يا ملك برلين اسمع النداء من هذا الهيكل المبين

207\_ اياك ان يمنعك الغرور عن مطلع الظهور

208\_ اذكر من كان اعظم منك شانا و اكبر منك مقاما

209\_ انه نبذ لوح الله ورائه

210\_ لذا اخذته الذلة من كل الجهات الى ان رجع الى

211\_ يا ملك تفكر فيه و فى امثالك الذين سخروا

212\_ انا ما اردنا منكم شيئا انما ننصحكم لوجه الله

213\_ زينوا هيكل الملك بطراز العدل و التقى

214\_ قد ظهر الموعود فى هذا المقام المحمود

215\_ يا معشر الامراء اسمعوا ما ارتفع من مطلع

216\_ اجبروا الكسير بايادى العدل

217\_ يا معشر الروم نسمع بينكم صوت البوم

ص 10

219\_ ؟ فيه الجاهل يحكم على العاقل

220\_؟ زينتك الظاهرة سوف تفنى

221\_ يا شواطى نهر الرين قدر ؟

222\_ يا ارض الطاء لا تحزنى من شئى

223\_ لو يشاء يبارك سريرك بالذى

224\_ افرحى بما جعلك الله افق النور

225\_ سوف تنقلب فيك الامور و يحكم عليك

226\_ اطمئنى بفضل ربك انه لا تنقطع عنك

227\_ يا ارض الخاء نسمع فيك صوت الرجال

228\_ ليس لاحد ان يعترض على الذين

229\_يا بحر الاعظم رش على الامم ما امرت

230\_ و الذى تملك ماة مثقال من الذهب

231\_ قد امرناكم بهذا بعد اذ كنا غنيا من العالمين

232\_ ان فى ذلك لحكم و مصالح لم يحط

233\_ قل بذلك اراد تطهير اموالكم

234\_ يا قوم لا تخوفوا فى حقوق الله و لا تصرفوا

235\_من ان الله بخان بالعدل

236\_ انه اراد لكم مالا تعرفونه اليوم سوف

237\_ قد حضرت لدى العرش عرائض شتى

ص 11

239\_و كذلك سئلنا من ؟ ؟ سنين متواليات

240\_ قل يا معشر العلماء لا تزنوا كتاب الله

241\_ ؟ عليكم عين عنايتى لانكم ما عرفتم

242\_ توجهوا يا قوم بوجوه بيضاء و قلوب نوراء

243\_ يا معشر العلماء هل يقدر احدكم

244\_ يا قوم انا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم

245\_ ؟ ؟ الذى منه اشرقت

246\_ فى هذه لسماء فيها كنزام الكتاب

247\_ هذا لهو الذى به صاحت الصخرة

248\_ انا ما دخلنا المدارس و ما طالعنا المباحث

249\_ ان الذى باول ما نزل من سماء الوحى

250\_ قد كتب عليكم تقليم الا؟ و الدخول فى ماء

251\_ ادخلوا ماء بكر او المستعمل منه

252\_ و كذلك حياضهم المنتنة اتركوها و كونوا

253\_ انا اردنا ان نرئكم مظاهر الفردوس فى الارض

254\_ و الذى يصب عليه الماء و يغسل به بدنه

255\_ قد حرمت عليكم ازواج آبائكم انا نستحيى

256\_ ليس لاحد ان يحرك لسانه امام الناس

257\_ قد فرض لكل نفس كتاب الوصية و له ان يزين

258\_ قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين

259\_ و الاخرين فى يومين كذلك قضى الامر

260\_ طوبى لمن فاز باليوم الاول من شهر البهاء

261\_ طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه

262\_ قل انه لصدر الشهور و مبدئها

263\_ قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد

264\_ اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق

265\_ قد كتب الله على كل نفس ان يحضر لدى العرش

ص 12

266\_ طوبى لمن توجه الى مشرق الاذكار

267\_ قل مشرق الاذكار انه كل بيت بنى لذكرى

268\_ و الذين يتلون ايات الرحمن باحسن الالحان

269\_ و بها تجدون عرف عوالمى التى

270\_ قل انها تجذب القلوب الصافيه

271\_ انصروا يا قوم اصفيائى الذين

272\_ و الذى يتكلم بغير ما نزل فى الواحى

273\_ قد زينت الالواح بطراز ختم فالق

274\_ تمسكوا بالعروة الوثقى و حبل امرى المحكم

275\_ قد اذن الله لمن اراد

276\_ ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب

277\_ زينوا روسكم باكليل الامانة و الوفاء

278\_ يا اهل البها تمسكوا بحبل العبودية

279\_ اياكم ان يمنعكم من على الارض

280\_ قد وصيناكم بها فى اكثر الالواح

281\_ اذا غيص بحرا وصال وقضى كتاب المبدء

282\_ فانظروا فى الناس وعلة عقولهم

283\_ انا نرى بعض الناس ارادوا الحرية

284\_ ان الحرية تنتهى عواقبها

285\_ فاعلموا ان مصالح الحرية

286\_ ان الحرية تخرج الانسان

287\_ فانصروا الخلق كالاغنام لا بدلها

288\_ انا نصصدقها فى المقامات دون الاخر

289\_ قل الحرية فى اتباع اوامرى لو انتم

290\_ لو اتبع الناس ما نزلناه لهم

291\_ قل الحرية التى انفعكم انها

292\_ حرم عليكم السئوال فى البيان

293\_ اسئلوا ما ينفعكم فى امر الله و سلطانه

13

294\_ ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا فى كتاب الله

295\_ قد حكم الله دفن الاموات فى البلور

296\_ يكتب للرجال ولله ما فى السموات

297\_ و للورقات و لله مالك السموات

298\_ هذا ما نزل من قبل و ينادى نقطة البيان

299\_ انا اخبرنا الكل بان لا يعادل بكلمة منك

300\_ قد استجبنا ما اراد انه لهو المحبوب

301\_ لو ينقش عليها ما نزل فى الحين

302\_ قد بدئت من الله و رجعت اليه

303\_ كذلك يختص الله من يشاء

304\_ و ان تكفنوه فى خمسة اثواب

305\_ حرم عليكم نقل الميت ازيد من مسافة

306\_ قد رفع الله ما حكم به البيان

307\_ يا ملا الانشاء اسمعوا نداء مالك

308\_ انه لا اله الا هو المقتدر على العالمين

309\_ لو يشاء ياخذ العالم

310\_ احرقوا الحجبات بنار حبى و السبحات

311\_ و ارفعن البيتين فى المقامين

312\_ اياكم ان تمنعكم شئونات الارض

313\_ كونوا مظاهر الاستقامة

314\_ اياكم ان يمنعكم ما نزل فى الكتاب

315\_ انظروا بعين الانصاف الى من اتى

316\_ ثم اذكروا ما جرى من قلم مبشرى

317\_ قال ان ادركتم مانظهرة انتم

318\_ ليمن عليكم باستوائه على سرائركم

319\_ ان يشرب كاس ماء عندكم

320\_ هذا ما نزل من عنده ذكر النفسى

321\_ و الذى تفكر فى هذه

322\_ قل هذا الظهور تطوف حوله الحجة

323\_ قل هذا؟؟؟

ص 14

324\_ يا ملاء البيان اتقوا الرحمن ثم ؟

325\_ لو تنكرونه باهوائكم الى اية

326\_ تفكروا فى هذه الاية ثم انصفوا بالله

327\_ ليس لاحد ان يتمسك اليوم الا بما

328\_ هذا ذكر الله من قبل و من بعد قد طرز به

329\_ هذا ما امر الله من قبل و من بعد اياكم

330\_ لا يغنيكم اليوم شئى و ليس لاحد

331\_ من عرفنى فقد عرف المقصود

332\_ من يقرٌ آية من آياتى لخير له

333\_ هذا بيان الرحمن ان انتم من السامعين

334\_ قل هذا حق العلم لو انتم

335\_ ثم انظروا ما نزل فى مقام آخر

336\_ قال لا يحل الاقتران ان لم يكن

337\_ كذلك تغردت الورقاء

338\_ يا ملاء البيان اقسمكم بربكم الرحمن

339\_ قد صرح نقطة البيان فى هذه الاية

340\_ كما ترونه اليوم انه ارتفع على شان

341\_ قل تالله انى لمحبوبه و الان يسمع

342\_ قل يا قوم ان لن تؤمنوا به

343\_ انه قد نزل بعض الاحكمام لئلا

344\_ قد اخبركم من قبل بما ينطق

345\_ بل به تظهر المطالع و المشارق تفكروا

346\_ عاشروا مع الاديان بالروح و الريحان

347\_ اياكم ان تدخلوا بيتا عند فقدان

348\_ قد كتب عليكم تزكية الاقوات

349\_ سوف نفصل لكم نصابها اذا شأالله

350\_ لا يحل السئوال و من سئل حرم عليه

351\_ قد منعتم فى الكتاب عن الجدال

ص 15

252\_ من يحزن احدا فله ان ينفق

253\_ انه قد عفا ذلك عنكم فى هذا

354\_ لا ترضوا لاحد ما لا ترضونه لانفسكم

355\_ كلكم خلقتم من الماء و ترجعون

356\_ اسمعوا ما تتلوا لسدرة عليكم من آيات الله

357\_ تلك حدود الله قد فرضت عليكم

358\_ اتلوا آيات الله فى كل صباح

359\_ لا تغرنكم كثرة القرائة و الاعمال

360\_ اتلوا ايات الله على قدر لا تاخذكم

361\_ علموا ذرياتكم ما نزل من سماء العظمة

362\_ ان الذى اخذه جذب محبة اسمى

363\_ هنيئا لمن شرب رحيق الحيوان

364\_ كتب عليكم تجديد اسباب البيت

365\_ انه اراد تلطيفكم

366\_ و الذى لم يستطع عفا الله

367\_ اغسلوا ارجلكم كل يوم فى الصيف

368\_ قد منعتم عن الارتقاء الى المنابر

369\_ قد احب الله جلوسكم على السرر

370\_ حرم عليكم الميسر و الافيون اجتنبوا

371\_ اياكم ان تستعملوا ما تكسل

372\_ اذا دعيتم الى الولائم و العزائم

373\_ هذا يوم فيه فصل كل امر حكيم

374\_ كم من ناسك اعرض و كم من تارك اقبل

375\_ ان الامر بيد الله يعطى من يشاء

376\_ انه لمظهر يفعل الله ما يشاء و المستقر

377\_ طوبى لمن وجد عرف المعانى

378\_ قل بما حمل الظلم ظهر العدل

379\_ حرم عليكم حمل الات الحرب

ص 16

380\_ اعملوا ما لا تنكره العقول

381\_ طوبى لمن تزين بطراز الاداب

382\_ عمروا ديار الله و بلاده

383\_ انما تعمر القلوب باللسان كما تعمر

384\_ طوبى لمن اقر بالله و آياته

385\_ اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم

386\_ لو يحل ما حرم فى ازل الازال

387\_ و الذى ما فاز بهذا الاصل الاسنى

388\_ من فاز بهذا الاصل قد فاز بالاستقامة

389\_ كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الريب

390\_ هو الذى ارسل الرسل و انزل الكتب

391\_ يا ارض الكاف و اراء انا نراك

392\_ و نجد ما يمر منك فى سر السر

393\_ لا تحزنى بذلك سوف يظهر الله

394\_ اولئك ينظرون الله باعينهم

395\_ يا معشر العلماء لما نزلت الايات

396\_ قد افتخرتم باسمى و غفلتم عن نفسى

397\_ اذا اقبلتم الى الله و دخلتم هذا الامر

398\_ اذكروا الشيخ الذى سمى بمحمد قبل حسن

399\_ و كان يكتب على زعمه احكام الله

400\_ لو امنتم بالله حين ظهوره

401\_ اياكم ان تمنعكم الاسماء

402\_ استعيذوا بالله يا معشر العلما

403\_ ان الذى اعرض عن هذا الامر

404\_ قل به اشرقت شمس الاحجة و لاح نير البرهان

405\_ اياكم ان يمنعكم ذكر النبى عن هذا

406\_ قد خلق كل اسم بقوله و علق كل امر بامره المبرم

407\_ قل هذا يوم الله لا يذكر

408\_ هذا امر اضطرب منه ما عندكم

ص 17

409\_ قد نرى منكم من ياخذ الكتاب

410\_ قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب

411\_ يا معشر العلماء اياكم ان تكونوا

412\_ اذكروا الكريم اذ دعوناه الى الله انه استكبر

413\_ انا امرناه بالاقبال فضلا

414\_ اخرقن الاحجاب على شان يسمع

415\_ انا ما اردنا فى الملك الا ظهور الله

416\_ انا ما اردنا فى الملكوت الا علو امر الله

417\_ انا ما اردنا فى الجبروت

418\_ طوبى لكم يا معشر العلماء

419\_ انتم مطالع الاستقامة

420\_ ينبغى اليوم لمن شرب رحيق الحيوان

421\_ يا اهل الانشاء اذا طارب الورقاء

422\_ يا قلم الاعلى تحرك على اللوح

423\_ قل انا دخلنا مكتب المعانى و التبيان

424\_ و سمعنا ما شهد به فى اللوح انا كنا

425\_ يا ملاء البيان انا دخلنا مكتب الله

426\_ و لاحظنا اللوح اذ انتم نائمون

427\_ تالله الحق قد قرئناه

428\_ قد احطنا الكتاب اذ كنتم فى الاصلاب

429\_ و يشهد بذلك لسان الله

430\_ تالله او انكشف الحجاب

431\_ اياكم ان تجادلوا فى الله

432\_ لو نتكلم فى هذا المقام بلسان

433\_ هذا لسان عبادى فى ملكوتى

434\_ ليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان

435\_ تالله هذا امضمار المكاشفة و الانقطاع

436\_ اياكم ان يمنعكم ما فى البيان

437\_ لا يجد منه المخلصون الاعرف

ص 18

438\_ قل يا قوم توجهوا الى ما نزل

439\_ ما لا عرفتموه من البيان

440\_ انه لو يشاء يبين لكم ما نزل

441\_ قد اضطرب النظم من هذا النظم

442\_ اياكم ان توقفوا فى هذا الامر

443\_ قل هذا القسطاس الهدى

444\_ قل به ثبت كل حجة فى الاعصار

445\_ قل به استغنى كل فقير و تعلم

446\_ قل يا مطلع الاعراض دع الاغماض

447\_ هبنى اشتبه على الناس امرك

448\_ اياك ان تمنعك الحمية

449\_ انما ننصحك لوجه الله ان اقبلت

450\_ قد اخذ الله من اغوال فارجع اليه

451\_ هذا نصح الله لو انت من السامعين

452\_ هذا فضل الله لو انت من المقبلين

453\_ هذا ذكر الله لو انت من الشاعرين

454\_ هذا كتاب اصبح مصباح القدم

455\_ و مشرق اوامر الله لو انتم تعرفون

456\_ لا تحملوا على الحيوان ما يعجز

457\_ من قبل نفسا خطا فله دية مسلمة

458\_ يا اهل المجالس فى البلاد اختاروا

459\_ هذا سبب الاتحاد لو انتم تعلمون

460\_ و العلة الكبرى للاتفاق

461\_ انا جعلنا الامرين علامتين

462\_ قد حرم عليك شرب الافيون انا نهيناكم

ص ١

بِسمِهِ الحاكِم عَلى ما كانَ وَ ما يَكونُ

اِنَ اَوَلِ ما كَتَبَ اللهْ عَلى العِبادِ عِرفانُ مَشرِقِ وَ حُبِهِ وَ

مَطلَع اَمرِهِ الذى كانَ مقامَ نَفْسِهِ فى عالَمِ الاَمرِ و الخَلقِ مَن

فازَ بِهِ قَد فازَ بِكُلِ الخَير و الّذى مُنِعَ اِنَهُ مِن اَهلِ الضَلالِ

وَ لَو يأتى بِكُلِ الاَعْمَالِ 0

حضرت بهاءالله عزّ كبريائه اين آيه مباركه را ديباچهء كتاب شريعتى

خود مقرر داشته بعبارت ساده سر كتاب مستطاب اقدس باين آيه

مباركه مصدر و مزين فرموده و همچنين جميع انبياء و رسل اهميت و

لزوم اينموضوع را بعبارات عديده با تاكيدات صريحه كوشزد نوع

بشر فرموده و علت غائى ايجادرا معرفت ربّ العباد بيان نموده اند

و احديرا سواى ديوانه در اين تكليف استثناء نفرموده و معذور

ندانسته اند و همه را بر اين نكته مطلع و آگاه نموده و در قرآن

ميفرمايد " وَ ما خَلَقتُ الجِنَّ و الاَنسِ الا لِيَعبُدِون " و در حديث

قدسى معروف ميفرمايد " كُنتُ كَنزاًمَخفياً فاَحبَبْتُ اَن اُعْرَف

فَخَلَقتُ الخَلقَ لكَى اُعرَفْ " يعنى من گنجى پنهان بودم دوست

داشتم معروف گردم پس آفريدم خلقرا براى آنكه شناخته شوم و

اينظهور اعظم غير از اين آيه مباركه الواح عديده نزول يافته

در كلمات عربى مكنونه ميفرمايد" كُنتُ فى قِدَمِ ذاتى وَاَزَلِيَةِ كينُونَتى

عَرَفتُ فيكَ حُبّى خَلَقتُكَ و اَلقَيتُ علَيكَ مِثالى وَاظهَرتُ لكَ جَمَالى "

ص ٢

اين مطلب از مسلميات جميع ملل بمذاهب است و ان نكته نيز

مسلم و مبرهن است كه عرفان ذات بر احدى ممكن نيست چنانچه

بر عموم اين نكته معلوم است كه هيچ مصنوعى قادر بر عرفان صانع

خود نيست و هيچ نقشى نقاش خودرا بميتواند شناخت و اين بيان

مبارك امير المومنين در اين موضوع در الواح الهيه تكرارا براى ؟

نزول يافته و براى آگاهى ما كافيست ميفرمايد كلمَا مَيّزتُمُوه بِا

فى اَدَقِ مَعَانيهِ فَهُوَ مَخلُوقُ مِثلَكُم وَ مَردود اِلَيكُم يعنى

جه بوهم خود امتياز دهيد در دقيق ترين معانى پس آن ؟

ذهن و زاده فكر شماست و بخود شما باز ميگردد ابدا در سا ؟

قدس حق راهى ندارد و نيز ميفرمايد " السَبيلُ مَسدُودُ و الطريق

مَردُود يعنى اين راه بسته و طلب آن نكوهيده و باطل است پس راه ؟

براى ما جز راه معرفت مظاهر امر خود را معرفت ذات مقدس خود مقرر فرمو ؟

يعنى هركس ايشانرا شناخت خدارا شناخته و هركس ايشانرا اطاعت

نمود خدارا اطاعت نمود، چنانچه در قرآن ميفرمايد " مَن اَطاعَ

الّرَسُولَ فَقَد اَطاع اللّه " هر كس اطاعت كند رسول خدا را البته خدارا

اطاعت كرده است و همچنين " قل اِنْ كُنتُم تُحِبونَ اللّه فَاتَّبِعو ؟

يُحِبُكُم اللّه يعنى اگر خدارا دوست ميداشتيد پس مرا متابعت

تا خدا شمارا دوست بدارد بهتر آنكه اين موضوع را بالواح الهى

بپايان برسانيم بقوله عزّ اسمه " هو الهادى الخبير

ص ٣

مقصود حق جل جلاله از خلق در رتبه اوليه معرفت بوده و هست

چون باب معرفت ذات غيب مكنون مسدود و نفوس مقدسه را كه

مظاهر امر و مطالع حكم مشارق وحى و مهابط علمند از عالم غيب به

عرصه شهود فرستاد و امر و نهى و اقبال و عرفان و اطاعت و معصيت و كفر و

ايمان را بان هياكل مقدسه راجع فرمود هر نفسى اقبال نمود از

مقبلين محسوب و در كتاب الهى از قلم اعلى از مومنين مسطور و لكن

در احيان ظهور مظاهر امر اكثر اهل عالم معرض ومنكر مشاهده

شدند و سبب و علت اين حجبات غليظه علماى عصر بودهاند چنانچه

هر صاحب بصرى و درايتى بان فقره گواهى داده و ميدهد از حق

ميطلبيم باصبع قدرت حجبات عالم را خرق فرمايد و عباد خودرا از

بحر معانى محروم نسازد الى آخر و در لوح ديگر ميفرمايد " قوله جل

كبرياؤه بر هر صاحب بصرى واضح و مبرهن بوده كه مقصود از آفرينش

موجودات معرفت حق بوده و خواهد بود و بسى لائح و محقق است

كه اين معرفت بوهم تمام نشود و بظّن اتمام نپذيرد زيرا كه در عالم

الفاظ جميع فرق مختلفه شريكند چنانچه ملاحظه ميشود كه

ساكنين ارض كلا و طرا خودرا مخلوق و مرزوق ميدانند و در ظل

اسماء و صفات الهى خودرا ساكن ميدانند چنانچه هر ملت و مذهبى

اسامى چندى در ميان ايشان هست كه آن اسماء را شرائط فيض

الهيه و وسائل رحمت ربانيه ميدانند پس در اينمقام جميع من فى

؟ ؟ ؟ ؟ منتها اينست كه در اسامى مختلفند چنانچه

ص ٤

السن جميع مختلف است همان قسم اسامى اوليا و اصفياى ايشان؟

مختلف است در انصورت اهل حق را برهانى محقق بايد

و مقامى محكم شايد تا ممتاز باشند از جميع ممكنات و قناعت بان؟؟

ناس باو متمسكند ننمايد الى آخر اللوح بارى از اين بيانات

شد اولين تكليف كه بر هر فردى از افراد بشر فرض و واجب است

ختن مظهر امر الهى است كه در عالم امر و خلق و ملك و ملكوت ؟

ذات غيب مكنون است هر كه باين مقام رسيد بكل خير فائز هركه ؟

محروم شد گمراه و در درگاه احديت غير مقبول است اگر چه جمال

و عبادات را انجام دهد0

نطق دوم

اِذا فُزتُمْ بِهذَا المَقامِ الأسنى وَالافق الاعلى ؟

نَفسِ اَنْ يَتّبِعَ ما اَمِرَ بِهِ مِنْ لَدَئ المَقصْودِ لاَنَهُما ؟

لا يُقبَلُ اَحَدُهُما دُونَ الاخَرِ هذا ما حَكَمَ بِهِ ؟

چنانچه در سابق نيز گفته شد " من مات و لم يعرف امام ؟

مات ميتة الجاهلية يعنى هر كس بميرد و بيشواى زمان خودرا

نشناسد بحال بت پرستى مرده است و همچنين بيان اميرا؟

" اِعلَموا اَنَ الاَرض لا يَخلُو مِن الحُجَةِ اِما ظاهر مَشهُور وَ ام ؟

مغمُور يعنى هرگز زمين از حجت خالى نيست با حجت ؟

است با از ابصار خلق مستور است بارى مفاد اين آيات مبارك

ص ٥

كه چون عرفان مظهر امر حصول يافت و هر انسانى كه باين مقام

ارجمند فائز نشد لازم است براى او كه متابعت كند آنچه را كه از مقصود

عالميان صادر گشته و بديهى است در جميع امور جزئى و كلّى مادى

و روحانى و معنوى اول علم و معرفت و بصيرت در آن لازم است و

بعد از حصول دانش و بينش عمل لازم زيرا علم و عمل در جميع امور

توام با هم است نه علم بيعمل انسانرا بسر منزل مقصود ميرساند

و نه عمل بى علم انسانرا بساحت قدس معبود ميكشاند چنانچه مرغرا

براى پرواز دوبال لازم و با يك بال پرواز غير ممكن بهمين قسم براى

انسان در پرواز بعالم قدس الهى دو بال لازم يكى بال علم و ديگرى

بال عمل و اين هر دو توام است قبول يكى بدون

ديگرى در آستان احديت مردود و غير مقبول است و اين موضوع در

جميع شرايع مبرهن و مشروح خصوصا در اين ظهور اعظم بتاكيدات

صريحه موكد و در الواح عديده مصرح ومعمول و منصوص است حضرت

بهاءالله جل كبريائه در لوحى ميفرمايد اول الامر عرفان الله

و آخره هو التمسك بما نزل من سماء مشيّته المهمينة على من

فى السموات و الارضين يعنى اول امر معرفت الهى لازم و آخر

امر تمسك جستن بانچه از آسمان مشيّت او نزول يافته است و در

لوح ديگر ميفرمايد قوله تعالى " هر نفسى اليوم باين امر اعظم

فائز شد و مستقيم ماند او بجميع خير فائز است هذا ما شهد الله فى

اول الايام اول معرفت حق جل جلاله و بعد عمل بانچه در

ص ٦

كتاب از قلم وهاب نازل كشته انشأالله كلّ بان موفق شوند ؟

اللوح و همچنين در باره عمل بى علم در لوح على كه يكى از الواح

مفصله است ميفرمايد قوله جل كبريأوه چنانچه اگر كسى ؟

اهل سموات و ارض قيام نمايد و از عرفان الهى محروم باشد هيچ

نفعى بعاملين آن نبخشد و نخواهد بخشيد و در جميع كتب

اين مطالب مشهود و واضح است و اگر نفسى عارف بحق باشد و

اوامر الهيه را ترك نمايد اميد نجات هست چنانچه نزد اولو البصر

واضح و مبرهن است پس مقصود اوليّه از خلق ابداع و ظهور ؟

و ارسال رسل و انزال كتب و حمل رسل مشقتهاى لا يحصى را ؟

بعلت عرفان جمال سبحان بوده پس حال اگر نفسى بجميع اعمال ؟

مشغول شود و در تمام عمر بقيام وقعود و ذكر و فكر و مادون آن

اعمال مشغول گردد و از عرفان محروم ماند ابدا ثمرى باو راجع ؟

شد و عرفان الله لا زال عرفان مظهر نفس او بوده در ميان خلق او

راجع بعلم بى عمل نكوهش بسيار در الواح مقدسه نزول يافته از

جمله در اين لوح مبارك ميفرمايد " امروز بايد نفوسى كه باسم حق

و بافقش ناظر بطراز اخلاق روحانيه مزين باشند تا اهل عالم از اين

فيض نصيب برند از حق مى طلبيم شاربان رحيق معانى را بما يرتفع

به امره تائيد فرمايد بسا از نفوس كه بلسان معترفند بظهور ؟

و قدرت او ولكن چون باعمال كه در كتاب الهى نازل شده تمسك نجسته

اند لذا سبب توقف اهل ارض شده اند انشأالله بايد بما ينبغى

ص ٧

لايّام الله عامل شوند در لوح ديگر ميفرمايد " طوبى لنفس تَرَبّى

العباد بحدود الله التّى نزلت فى الزبر و الالواح " يعنى خوش

آنكسيكه تربيت كند بندگانرا باحكام الهى اين موضوع را نيز باين

بيان مبارك بپايان ميرسانيم در لوحى كه بافتخار حاجى ميرزا

محمد تقى طبسى نزول يافته و اشاره بلزوم معرفت و طاعت است

ميفرمايد قوله عَزَ اِسمهُ " حق جميع عالم را بانچه سبب و علت نجات

است در جميع احوال امر نموده و مينمايد يَشهَدُبِذَلِك لِسانُ

العَظمة فى مقامِهِ العَزيز المَنبع اگر ببصر انصاف و انچه ظاهر شده

ناظر باشى در اول ؟ آن بمقام بلند استقامت فائز گردى

قبل از ظهور حجت و برهان امر بعرفان نشده چشم عطا فرموده

و بكلمه انظر نطق نموده لسان عنايت شد و كلمه اذكر نازل قوت

بخشيد باعمال امر نمود انّ ربّك لهو العادل الحكيم الى آخر

از فضل الهى توفيق عبوديت آستان مقدس را آمل و سائليم 0

نطق سوم

اِنَّ الَذينَ اوُتُوْا بَصائِرَ مِنَ اللّه يَرَونَ حُدُودَ اللّهِ

السَبَبَ الاَعظَم لِنَظْم العالَم و حِفظِ الاُمَم وَ الّذى غَفَل اِنّهُ

مِنْ هِمَج رَعاع " البته صاحبان بصر و بصيرت

كه با چشم تيزبين آيات كتاب تكوين و تدوين را مشاهده و مطالعه

ميكنند و شرايع و اديان الهيه را در هر عصر و زمان كافل سعادت

ص ٨

بشر و حافظ نوع انسان از هر گونه خطر و شرى ديده و مى بينند

و حدود و قوانين الهى را بزرگترين سبب از براى تنظيم عالم و حفظ

بنى آدم دانسته و ميدانند جه هر انسانى كه بحلبه عقل

و دانش آراسته باشد ميداند براى جلو گيرى از مفاسد طبيعت

و حفظ نوع بشر از شرور و مفسده و عدم تجاوز نفوس از حدود و

حقوق خود قانونى لازم است و اين عقيده اتفاقى علما و فلاسفه

و دانشمندان الهى و طبيعى است چنانچه اين بيان مبارك

حضرت عبدالبهاء عزّ اسمه الابهى اشاره باين موضوع دقيق است

قوله جلّ بيانه " آئين الهى درمان هر دردى است زيرا بمقتضاى

حقائق اشياء است علماى قانون در اين مسئله خيلى بحث كرده اند

مشاهير آنها گفته اند كه قانون بايد از روابط ضروريه باشد و آن

بمقتضاى حقائق اشياست لكن مظاهر مقدسه الهيه فرموده اند

كه تشريع چنين قانونى از قوه بشر خارج است زيرا عقل بشرى احاطه

بحقائق اشياء ندارد و محيط بمقتضيات روابط ضروريه نيست لهذا

قانون الهى لازم است كه محيط بحقائق و نافذ در اشياست حضرت

بهاءالله جلّ بهائه در لوح تجليات ميفرمايد " متغمسين بحر بيان

بايد در كل حين باوامر الله و نواهى الهى ناظر باشند اوامرش

حصن اعظم است از براى حفظ عالم و صيانت امم نورا لمن اقّر و اعترف

و نارا لمن ادبر و انكر " و نيز در لوح مبارك اشراقات ميفرمايد تعالى

قوله " اين نورى است مبين و حصنى است متين از براى حفظ و آسايش

ص ٩

اهل عالم چه كه خشية الله ناس را بمعروف امر و از منكر نهى نمايد

اگر سراج دين مستور ماند هرج و مرج راه يابد نيّر عدل و انصاف

و آفتاب امن و اطمينان از نور باز مانند " بارى بر هر ذى شعورى

واضح است كه بزرگترين اسباب نظم عالم و حفظ و صيانت امم در هر

عصر و زمان شرايع الهيه بوده و خواهد بود و هر سياست و قانونى در ظل

شرايع الهيه در عصر خود كافل سعادت و حفظ و صيانت بشر

است لذا در كتب سماويه و لسان انبياى الهى و اهل بيت عصمت

گاهى بكشتى و گاهى بكهف و مغاره و وقتى بحصار و قلعه تشبيه و

تعبير شده چه هر كس در بيابان گرفتار برف و بوران شود بمغاره

كوه پناهنده گردد تا محفوظ ماند و اگر انسان در مقابل دشمنانى

قوى پنجه از مقاومت عاجز ماند ملتجى بقلعه و حصار شود تا از شرّ

ايشان امان يابد و همچنين اگر انسان مسافرت دريا كند بكشتى

سوار ميشود تا از خطر غرق و طوفان آسوده و راحت باشد از اين

نقطه نظر است كه رسول اكرم در لزوم تمسك بشريعت و توسل باهل

بيت عصمت كه مبين آيات و مروج شريعت بودند ميفرمايد مثل اهل

بيتى كمثل سفينهءنوح من ركب فيها نجى و من تخلّف عنها غرق " يعنى

مثل اهل بيت من مانند كشتى نوح است هركه در كشتى سوار شد

از غرق نجات يافت و هر كس تخلف نمود غرق شد و در معنى كشتى

نوح حضرت بهاءالله جلّ بيانه در سوره مباركه نصح ميفرمايد فلمّا

تَمّ سفينة الروح فى كلمة الاكبر قلنا يا نوح فادخل فيها من اهلك

ص ١٠

الذين سبقت عليهم القول و كانوا فى دين الله ان يسبقون اذا

انزلنا من غمام القهر امطار الغفلة واغرقنا من فى الارض الاّ

الذينهم كانوا على سفينة الروح راكبون مفاد و مفهوم چنين است

چون سفينه روحانى در كلمه بزراء نوح باتمام رسيد گفتيم اى نوح

اهل بيت خودرا كه سابقه ايمان دارند داخل كشتى كن در آن

حال نازل كرديم از ابر قهر و غضب بارانهاى غفلت را و غرق

نموديم هر كس بر روى زمين بود مگر كسانيكه بر كشتى سوار بودند

و از حضرت عبد البهاء جلّ اسمه الاعلى حقيقت حال اصحاب

كهف را سؤال نمودند در لوحى كه بافتخار مرحوم اخوان الصفا

نزول يافته ميفرمايد قوله تعالى " انّ اصحاب الكهف و الرقيم

عباد فازوا بالفوز العظيم و اووا الى كهف رحمة ربك الكريم رقدوا

عن الدنيا و استيقظوا بنفحات الله و التجأوا الى ذلك الغار

ملاذ الابرار و ملجاء الاخيار شريعة ربك المختار و شمس الحقيقة

تقرضهم ذات اليمين و ذات الشمال يعنى اصحاف كهف و رقيم

بندگانى بودند كه بفوز عظيم رسيدند و بمفاره پرودگار مهربان

پناهنده گشتند از شئون دنيا خوابيدند و بنفحات الهى بيدار

شدند و پناه بردند بسوى آن غار كه پناه ابرار است و ملجاء

اخيار و آن شريعت پروردگار مختار است و شمس حقيقت ايشانرا

بطرف راست و چپ حركت ميداد و اما آنچه در خصوص اصحاب

كهف در السنه و افواه عوام شهرت و انتشار دارد اوهام و خرافات است

ص ١١

نطق چهارم

اِنّا اَمَرناكُم بِكَسرِ حُدُوداتِ النَفس ِ و الهَوى لا ما

رُقِمَ مِنَ القَلَمِ الاَعْلى اِنَّهُ لَرُوحُ الحَيَوانِ لِمَنْ

فى الاِمكانِ " اين بسى معلوم و واضح است كه آنچه از قلم اعلى

نزول يافته سبب ترقيات روحانيه و جسمانيه اهل عالم است

حضرت بهاءالله جّل جلاله در اين آيه مباركه بندگان آستانشرا

بذكر ميدهد و باطاعت و تمسك بانچه از قلم وحى نزول يافته متوجه

ميدارد و هم اشاره باعمال نا لايقه اتباع يحى و نهى از متابعت

نفس و هوى ميفرمايد اين آيه مباركه توضيح لازم دارد و آن بر حسب

اجمال آنست كه در اوقاتى كه حضرت اعلى روح ما سواه فداه در

قلعه ماكو محبوس بودند و كسب تكليف از آنحضرت در خصوص اوامر و

احكام و وظائف مؤمنين چندان آسان نبود هنوز هم بيان نازل

نشده بود اتباع آنحضرت كلمه كسر حدود شنيده بودند تابعان

نفس و هوى براى اين كلمه سؤ تعبير نمودند و بعد از شهادت

حضرت اعلى با غواى سيد محمد اصفهانى يحيى با جمال مبارك

آغاز مخالفت و فساد نمود و بعضى از مفسدين از قبيل ميرزا

حسين قمى و حسين سوخته و ملا حسين هنديجانى و قاضى

لاهيجانى و غيره از هيچگونه قبايح اعمال و شنايع افعال فروگذار

نكردند چنانچه شرح مفاسد يحيى و اتباع او در الواح عديده از

ص ١٢

قلم اعلى نزول يافته او آنجمله در لوح مفصلى كه بعضى از شنايع

اعمال آنهارا اشاره ميفرمايد قوله تعالى قوله " آن محبوب

مطلعند كه اعمال شنيعه ما بين اين فرقه ظاهر فى الحقيقه انسان

قادر بر تقرير نه احدى اختيار زن و فرزند و مال و اموال خود

نداشت اكثرى تاغى و ياغى و طاغى و لكن خودرا از اصحاب خلّص

الهى ميدانستند معدودى مقدس از شئونات و شبهات ديده

شدند " الى آخر اللوح پس از اظهار و قيام حضرت بهاءالله جل

ذكره بر امر الهى و تحمل زحمات لا تحصى بقوت قلم و نزول الواح

نصحيّه آن مفاسد مستوليه اصلاح شد چنانچه در عين لوح مبارك

است قوله جلّ اقواله " از عراق و ارض سرّو ارض سجن متصل اهل

بيانرا نصيحت و بما ينبغى لامرالله امر فرموديم هنوز بغى و فساد

مرتفع نشده اكثرى آلوده اند و بتقديس و تنزيه فائز نه " الى آخر

اللوح بر مطلعين و متتبعين در الواح الهيه واضح و معلوم

است نصائحى كه از قلم اعلى نازلشده از حد احصاء خارج است

از آنجمله در اين لوح مبارك ميفرمايد قوله جل كبريائه " بگو اى

مدعيان محبت از جمال قدم شرم نمائيد و از زحمات و مشقاتيكه

در سبيل الهى تحمل نموده پند گيريد و متنبه شويد

اگر مقصود اين اعمال سخيفه و افعال باطله بوده حمل اين زحمات

بچه جهت شده هر سارق و ما سقى باين اعمال و اقوال شما قبل

از ظهور عامل بوده براستى ميگويم نداى احلى را بشنويد و خود

ص ١٣

را از آلايش نفس و هوى مقدس داريد اليوم ساكنين بساط احديه

و مستقرين سرر عزّ صمدانيه اگر قوت لا يموت نداشته

باشند بمال يهود دست دراز نكنند تا چه رسد بغير حق ظاهر

شده كه ناس را بصدق و صفا و ديانت و امانت و تسليم و رضا

و مدارا و حكمت و تقى دعوت نمايد و با ثواب اخلاق مرضيه و اعمال مقدسه

كل را مزين فرمايد بگو بر خود و ناس رحم نمائيد امر الهى كه مقدس

از جوهر تقديس است بظنون و اوهام نجسه نالايقه ميالائيد

الى آخر و در لوح مرحوم ايادى ميفرمايد قوله تعالى شانه " يا

على ناسرا سكر غرور اخذ نموده و از امرالله غافل كرده يعنى در

بعضى از ديار مرتفع بايد باسم حق دوستان الهى خودرا حفظنمايند

باطل بلباس حق ناس را از صراط مستقيم منع مينمايد چه اگر

بلباس خود ظاهر شود احدى از عباد باو توجه ننمايد تمسك

بعروة اسم ربك و كن من الراسخين " و در لوح قفقاز ميفرمايد

يا اهل قفقاز در آخر بيان شمارا وصيت مينمايم بامانت و ديانت و

عفت و صدق و وفا امروز جنود الله اعمال طيبه و اخلاق مرضيه

بوده و هست باين جنود حق را نصرت نمائيد و مدائن قلوب را

اخذ كنيد و سلطان اين جنود تقوى الله بوده حق آگاه و عالم

و گواه كه اين مظلوم لازال اولياى حق را بنصائحى كه سبب نجاح

و علت فلاح است وصيّت فرموده " از اين مقدار بيانات الهيه

مفاد و معناى كسر حدود معلوم و واضح شد كه مقصد از كسر حدود

ص ١٤

شكستن حدود نفس و هوى و اتصاف به تقوى و پرهيزكارى بوده نه

ترك اوامر و احكاميكه از قلم الهى نزول يافته بلكه آنچه از قلم

اعلى نازلشده روح حيات است از براى اهل عالم پناه ميبريم بحق

از شر نفس و هوى 0

نطق پنجم

قَد ماجَتْ بُحوُر الحِكمَةِ وَ البَيانِ بِما هاجَتْ

نَسمَةُ الّرَحمنِ اغتَنِموا يا اوُليِ الاَلبَابِ0

همه ميدانند در عالم وجود فصول اربعه مشهور است بهار و تابستان

و پائيز و زمستان و هر فصليرا خصائصى و اقتضائى است فصل بهار

را طراوت و لطافتى و خضرت و نضارتى مخصوص است ابر گريان و

چمن خندان و مرغانى خوش خوان و اشجارى سر سبز و خرم دارد و

فصل تابستان موقع ظهور اثمار از اشجار است و فصل پائيز موقع خزان

و ظهور خمودت در جميع اشياء و در فصل زمستان نهايت برودت

و خمودت در كافه موجودات عالم وجود ظاهر و عيانست همينقسم

روحانيات نظير جسمانيات است چنانچه حضرت بهاءالله عزّاسمه

الاعلى در لوحى ميفرمايد قوله تعالى " انسان بمثابه شجر است اگر

باثمار مزين گشت لايق مدح و ثنا بوده و هست و الاّ شجر بى ثمر

قابل ناراست اثمار سدره انسانى بسيار لطيف و پسنديده و محبوب

اخلاق مرضيه و اعمال حسنه ربيع اشجار ظاهره در هر سنه ظاهرو مشهود

و لكن ربيع اشجار انسانيه ايّام ظهور حق جل جلاله بوده اگر در اين

ص ١٥

ربيع الهى سدره هاى وجود باثمار مذكوره مزين شوند البته

انوار آفتاب عدل من على الارض را احاطه نمايد و كل خودرا فارغ

و مستريح در ظل حضرت مقصود مشاهده كنند آب اين اشجار

بيان محبوب امكانست در يك آن غرس ميشود و در آن ديگر از

امطار مرحمت رحمانى فرعش در سماء مشاهده ميگردد شجره

يابسه قابل ذكر نبوده و نيست طوبى از براى مقبلى كه بطراز همت

مزين شد و بر خدمت امر قيام نمود او بمقصود فائز و بانچه از

براى او خلق شده عارف صد هزار افسوس از براى نفوس غافله

فى الحقيقه ايشان بمثابه اوراق يابسه مطروحهء بر ارضند باد

اجل هر يك را بمقر خود راجع نمايد غافل آمدند و غافل زيستند

و غافل بمقام خود رجوع نمودند الى آخر اللوح و در لوح ديگر

ميفرمايد قوله تعالى شانه " هميشه سراج روشن نيست اگر چه فنا

ندارد و لكن جز اهل بقا ادراك ننمايد زيرا كه فيض كليه و رحمت

منبسطه و جمال هويه و بحر احديه هميشه در جريان و در انبساط

و در ظهور و در موج نيست بهار ظاهرى كه تربيت اشياء بامر خالق

اسماء باو موكول و مفوض است در سال يكمرتبه ظاهر شود و همچنين

بهار معنوى كه تربيت ارواح و افئده منيره مينمايد و حيات باقيه

دائمه مبذول ميفرمايد در هزار سنه او ازيد يكبار جلوه مينمايد

و بر همه اشياء از غيب و شهود خلعت هستى و تجلى ربوبى ابلاغ

ميفرمايد ديگر تاكى مستحق آيد و چه كسى لايق كه ادراك نمايد

ص ١٦

پس تا نسيمهاى خوش روحانى از باغهاى قدس معانى ميوزد و بلبل

بيان بر شاخهاى گل رضوان ميسرايد جهدى بايد تا گوش از آوازهاى

مليح ربانى بى نصيب نشود و جسم از بادهاى بهار معنوى محروم

نماند و اين نسيم بر هر جسد كه وزيد حيات باقيه بخشد و بر هر شجره

يابسه كه مرور نمود خلعت تازه دائمه عنايت فرمود " الى آخر و در

كتاب مستطاب ايقان ميفرمايد قوله جل جلاله " اى برادر من جهدى

بايد تا ايام باقى است از اكواب باقى چشيم هميشه نسيم جان از

مصر جانان نوزد و هميشه نهرهاى تبيان در جريان نه ومدام ابواب

رضوان مفتوح نماندآيد وقتى كه عندليبان جنان از گلستان قدس

باشيانهاى الهى پرواز نمايند ديگر نه نغمهء بلبل شنوى و نه

جمال گل بينى پس تا حمامه ازلى در شور و تغنى است و بهار الهى

در جلوه و تزيين غنيمت شمرد، گوش قلب را از سروش او بى بهره مكن "

الى آخر پس از بيانات الهيه مفاد و مفهوم آيه مباركه معلوم شد كه

ميفرمايد تا درياهاى حكمت الهيه در جريان است و نسائم عنايت در موج

و سريان غنيمت شماريد ولى صد هزار افسوس و دريغ كه غفلت و نسيان

يحديست كه تا در درياى نعمت مستغرق است بشكرانه كه سبب

ازدياد نعمت است قيام نميكند و بكفران نعمت كه موجب زوال است

ايامرا ميگذراند و چون آن نعمت را از كف داد انوقت ندامت و

افسوس گذشته فائده و ثمرى نبخشد جز عذاب الهى چنانچه اين آيه

مباركه قرائنى شاهد مقال است لئن شكرتم لازيدنكم و لئن كفرتم

ص ١٧

ان لعذابى شديد شكر نعمت نعمتت افزون كند كفر نعمت از

كفت بيرون كند.

نطق ششم

اِنَّ الَذينَ نَكَثُوا عَهدَاللّهِ فى اَوامِرِه وَ نَكَصُوا عَلى اعقَابِهِم

اوُلئِكَ مِنْ اَهْلِ الضلالِ لَدَيْ الغَنّيِ المُتَعال .

در جميع شرايع الهيه و بالاخص در اين ظهور اعظم وفاى بعهد ممدوح

مقبول و نقض عهد و پيمان ناستوده و غير مقبول بوده و هست بقدرى

در الواح الهيه از ناقضين عهد و پيمان نكوهش و مذمت شده كه از حد

احصاء خارج و قلم و زبان از تحرير و تقرير آن عاجز است و در نزد

عقل و ارباب عقول نيز اين خوى زشت نكوهيده و مرذول است در

قرآن مجيد نازل كه هريك از مظاهر احديه از اُمّت خود عهد عبوديت

و وفاى بعهد الهيرا گرفتند و ثابتين بر عهد را ستايش و نيايش و

ناقضين را نكوهش و سرزنش فرمودند در قرآن سوره مائده ميفرمايد

يا اَيُّها الذين آمَنوا بالعُقودِ يعنى اى مومنين بعهدهاى

خود وفا كنيد و در سوره فتح ميفرمايد و من اوفى بما عاهد عليه

و الله قيوتيه اجرا عَظيما يعنى هر كس وفا كند بعهد الهى پس زود

است كه خداوند اجرى عظيم باو عطا فرمايد و بالعكس در سوره

باره ناقضان عهد در سوره بقره ميفرمايد الذْين ينقِضُونَ عَهدَالله

مِن بَعد ميثاقِه و يَقطَعون ما امرالله به اَن يوصَل و يفسِدون فى

الاَرض اولئِكَ هُم الخاسِرونْ يعنى كسانيكه ميشكنند پيمان

ص ١٨

خدا را و قطع ميكنند آنچه را كه خدا امر بوصل فرموده ، و فساد ميكند

در روى زمين آنان از اهل خُسرانند و حضرت بهاءالله جَّلَ كِبريائه

ميفرمايد " من وفى بعهدالله اِنه مِن اهل البَهاء و الذى نَقَض ليس

له اليوم مِن لَدْنا مِن وال " هر كس بشكند عهد الهيرانيست براى او

امروز از طرف ما دوستدارى و از شرائط معلومات وفاى بعهد و

پيمان الهى تَخَلّق باخلاق روحانى و اتَصّاف بصفات ربانى است

چنانچه ميفرمايد " طوبى لِمَن تَخَلَق باخلاق رَبِهِ انه مَمِنْ وَفى

بِالعَهدِ فى يَوم الطَلاق صفحه 353 كتاب مبين از اين آيه مباركه

مفهوم ميشود همچنانكه تخلق باخلاق رحمانى وفاى بعهد الهى

است متابعت هواى نفسانى و خوى سيطانى نيز نوعى از نقض عهد

است و در مناجات است " الهى الهى احفَظ عبادَكَ بِجُودَك و كَرَمِك

مِن شّرِ اعدائِكَ الّذين نقضوا عَهدَكَ و ميثاقِكَ از اين عبارات مباركه

واضحا مفهوم ميشود كه آنانيكه عهد الهيرا ميشكنند دشمنان خد هستند

در لوحى ديگر ميفرمايد " خذوا ما امِرتُم بِهِ و لا تَتبَعوا الذين

نَقَضوا عَهدالله و ميثاقه الا اِنَهم من اهل الضلال " از اين آيه مبارك

معلوم ميشود كه مقتضاى وفاى بعهد اطاعت اوامر الهيّه است و

مخالفت آن نقض عهد و ضلالت است و در لوح ديگر ميفرمايد

"طوبى لِعَبد آمَنَ وَ لامَة آمنت و وَيلُ لِلمُشركين الذين نقَضُوا

عَهدَاللّه و ميثاقه و اعرَضوا عن صراطى المستقيم " مفاد اينست

خوشا بحال آن بنده و آن كنيزيكه ايمان آورد و واى براى مشركان

آن كسانيكه شكستند عهد و پيمان الهيرا و رو گردانيده اند از راه

ص ١٩

راست من و در لوح ديگر ميفرمايد " انّ الذين وَفوا بميثاق الله اولئك

من اهل النار عند ربك العزيز المختار " مفاد اين آيه مباركه اينست

كسانيكه بعهد الهى وفا كنند آنان در نزد حق متعال رتبه بلند

را دارا هستند و كسانيكه غفلت ورزند از اهل آتشند و در لوح ديگر

ميفرمايد " انّ الذين تَزيّن برداء الوفاء بَين الارضِ و السماء يصَلّى عليه

الملاء الاعلى و الذى نقض يلعنه المُلكِ و الملكوت مضمون آيه مباركه اينست

هر كس برداى تقوى مزين گشت اهل ملاء اعلى بر او صلوات ميفرستند

و هر كس نقض عهد نمود اهل ملك و ملكوت اورا لعنت ميفرستند و در لوح

ديگر ميفرمايد " يا يَحى قد اَتَى الكتاب بقوة من لدنا خذ و لا تتبع

الذين نقضوا ميثاق الله و عهده و كفروا بما نزل من لدن مقتدر علام .

يعنى اى يحيى آمد كتاب بگير آنرا با قوتى از طرف ما پيروى مكن آنانيرا

كه شكستند عهد و پيمان الهى را و كافر شدند بانچه از طرف خداوند

تواناى دانا نزول يافته بارى از اين قبيل آيات در مذمت ناقضين

عهد و ميثاق در الواح الهيه زياده از حد احصا است از اينرو در

كتاب مستطاب اقدس نيز براى تنبه و تاكيد نزول يافته عموم احباى الهى

بدانند كسانيكه عهد الهى را شكستند و بر اعقاب خود بازگشتند

طريق آباء و اجداد خود گرفتند در آستان الهى از اهل ضلال محسوب

از شاهراه هدايت دورند در هر حال پناه ميبريم باستان

مقدس حضرت ولى امرالله از نقض عهد و پيمان كه حضرت عبدالبهاء جلّ اسمه

الاعلى در باره آنحضرت از ما گرفته و همه بهائيان بصداى رسا يكدل

ص ٢٠

و يكزبان باستان مقدس مولاى توانا خود عرض ميكنيم اى ولى عزيز

امرالهى عهد ما با تو نه عهديست كه تغيير پذيرد بوستانيست كه

هرگز نوزد باد خزانش .

نطق هفتم

يا مَلاٌَ الارْضِ اعلَمُوا اَنَّ اَوامِرى سُرْجُ عِنايَتى بَيْنَ عِبادى

وَ مَفاتيحُ رَحْمَتى لِبَرّيَتى كَذَلِك نُّزِلَ الاَمرُ مِنْ سَماء

مَشيَّةِ رَبِكُّم مالِكِ الاَدْيانِ .

بر هر ذى بصرى واضح و روشن است كه عالم طبيعت ناقص و تاريك

است روشنى و كمال آن بانوار لامعه ديانت است چه اگر انسانرا بطبيعت

خود واگذارند از هر حيوانى پست تر شود هر عاقلى ميداند كه

روشنى عالم طبيعت منوط باشراق انوار ديانت است و هر يك از اوامر

مقدسهء الهى چراغ روشن است كه در ظلمات طبيعت راهنماى گمگشتگان

است و هر يك از احكام محكمهء ربانى كليد رحمت و عنايت حق است كه

ابواب عنايت و رحمت اورا بروى طالبان ميگشايد سعادتمند كسيكه اين

نكته را بيابد و ملتفت شود و بدبخت آنكه از اين لطيفه ربانيّه

غافل و بى خبر ماند زيرا آنچه سبب و مورث فوز و فلاح نوع بشر است

بنهايت لطف و مرحمت امر فرموده و هرچه مستلزم فساد و زحمت است

نهى فرموده چنانچه الواح مقدسه و همين آيه شريفه شاهد صادق

و گواه عادلست اوامر الهيست كه انسانرا از حيوان ممتاز ميكند شريعت

ربانيست كه انسانرا بكمالات انسانيه رهبرى مينمايد اوامر الهيه

ص ٢١

است كه امّاره بسؤ را بمقام اطمينان و رضا و تسليم ميرساند و اوامر

الهيست كه ديو طبيعت را فرشته آسمانى ميكند انوار ديانت است

كه ظلمت طبيعت را محو و زائل ميكند خلاصه اوامر الهى است

كه مربى عالم امكانست شاهد اين مقال همين آيه مباركه و بسيارى

از الواح مقدسه ديگر حضرت عبدالبهاء و حضرت بهاءالله و حضرت ولى

امرالله است او آنجمله در اين بيان مبارك حضرت عبدالبهاء جلّ

اسمه الاعلى است قوله تعالى " هوالله در نزد عموم عقلا مسلم است

كه طبيعت ناقص است و محتاج بتربيت ملاحظه ميكنيد اگر انسان تربيت

نشود در نهايت توحش است انسان را تربيت انسان ميكند اگر بر

حال طبيعت گذارده شود مثل سائر حيوانات است نظر بممالك متمدنه

كنيد كه انسان تربيت شود كسب فضائل كند متمدن شود عاقل گردد

عالم شود كامل گردد لكن در ممالك متوحشه مثل اواسط افريقا چون

تربيت نميشود لهذا بر حالت توحش ميماند فرقيكه در ممالك امريكا

و اواسط افريقا است اينست كه اينجا تربيت شده اند آنجا تربيتى نيست

و اهالى افريقا بر حال طبيعى باقى اما اهالى امريكا تربيت شده

اند تربيت شاخ كج را راست كند جنگل را بوستان نمايد درخت

بى ثمر را با ثمر كند خارستان را سنبلستان نمايد تربيت ممالك مخروبه

را آباد كند متوحش را متمدن نمايد تربيت جاهل را كامل كند

انسانرا از ملكوت الهى خبر دهد از خدا با خبر نمايد انسانرا روحانى

كند كاشف اسرار طبيعت نمايد آگاه بر طبيعت اشياء كند خلاصه

ص ٢٢

نزد جميع مسلم است كه عالم طبيعت ناقص است و كمال طبيعت منوط

بتربيت است اگر تربيت نباشد انسان مثل ساير حيوانات درنده

است بلكه پست تر " الى آخر بيانه الاحلى و حضرت بهاءالله جلّ

عنايته در لوحى ميفرمايد قوله جل بيانه " انسانرا بمثابه معدن

كه داراى احجار كريمه است مشاهده نما بتربيت جواهر آن بعرصه

شهود آيد و عالم انسانى از آن منتفع گردد " الى آخر و نيز ميفرمايد

تعالى قوله " يا حزب الله وصاياى دوست يكتارا بگوش جان بشنويد

كلمه الهى بمثابه نهال است مقر و مستقرش افئده عباد بايد آنرا

بگوثر حكمت و بيان تربيت نمائيد تا اصلش ثابت گردد و فرعش از

افلاك بگذرد اى اهل عالم فضل اين ظهور اعظم آنكه آنچه سبب

اختلاف و فساد و نفاق است از كتاب محو نموديم و آنچه علت الفت

و اتحاد واتفاق ثبت فرموديم نعيما للعاملين " در يكى از بيانات

مباركه حضرت عبدالبهاء جلّ بيانه اين بيان رشيق است قوله

تعالى " اگر عالم انسانى از روح دين محروم ماند جسدى است بى

جان و از نفثات روح القدس محروم مانده از تعاليم الهى بى نصيب

گشته چنان انسان حكم ميّت دارد اين است كه حضرت مسيح ميفرمايد

واگذاريد مرده را تا دفن كنند مرده ها زيرا آنچه از جسد زائيده

شده جسد است و آنچه از روح توليد شده روح است مقصود از روح

حقيقت دين است پس واضح شد كه اگر نفسى از فيوضات روح القدس

محروم شد ميّت است و لو كمالات صوريه داشته باشد و داراى صنائع

ص ٢٣

و علوم باشد " الى آخر بيانه الاحلى و در قرآن ميفرمايد مثل كلمة

طيّبه كشجرة طيبّه اصلها ثابت و فرعها فى السماء توتى اكلها كل

حين باذن ربها الى آخر يعنى مثل كلمهء طيبه مانند درخت پاكيزه

ايست كه ريشه آن در زمين استوار باشد و شاخسار آن سر بفلك كشيده

باشد و هردم ميوه هاى لطيف ببار آورد پس از اين بيانات واضحه معلوم و

مبرهن شد كه اوامر مقدسه الهيه انوار درخشنده است از براى خلق امكان

و كليدهاى رحمت ربانيه است از براى نوع انسان از فضل الهى اميد

واريم كه بصيرتها روشن شود تا به نتائج مفيده و ثمرات لطيفه اوامر

الهيه پى بريم و بموقع اجراء و عمل گذاريم و عالمرا از انوار اوامر مقدسه

اش روشن كنيم .

نطق هشتم

لَو يَجِدُ اَحَد حَلاوَةَ البَيانِ الَذى ظَهَرَ مِنْ فَم

مَشيَّةِ الرَحمنِ لَينفِقُ ما عِندَهُ و لَو يَكُون خَزائِنَ الاَرْضِ

كُلَّها لِيُثبِتَ اَمراً مِنْ اَوامِرِه المُشرِقَةِ مَنْ اُفُقِ العِنايَةِوَ

الالطافِ.

اين بسى واضح است كه هر چيزى تا حقيقت آن معلوم و محقق

نشود حسن و قبحش پوشيده است و چون حقيقت آن تحقق يابد و

بحيزّ شهود آيد محسنات و قبائحش ظاهر گردد مثلا عدل عادل

يا ظلم ظالم تا ظهور و بروز ننمايد نه محسنات و لطائف عدل معلوم

است و نه انسان لذت و تمتعى از عدالت ميبرد و همچنين تا ظلم

ص ٢٤

ظالم ظهور نيافته نه قبايح و شنايع ظلم مشهود است و نه انسان

متاذى و متاثر از شراره ظلم ميگردد و لكن چون انوار عدالت بتابد

و محسنات آن ظاهر گردد انسان از ثمرات و نتائج آن بهرهمند

و متلذذ ميشود و همچنين چون ظلم احاطه كند و شراره اش

شعله ور گردد انسان از قبايح آن متاذى و متالم شود همين قسم

چون مظهر امر الهى از غيب احديت در عالم شهود ظاهر شود و

انزال آيات و اظهار بينات فرمايد و شريعتى تشريع و قانونى تقنين

نمايد كه متضمن سعادت و راحت و آسايش و ترقيات صورى و معنوى ؟

باشد البته هركس بمحسنات و مصالح و حكم و لطائف اوامر و نواهى

و نصائح و علوم و معارف و بيان بديع آن شريعت كاملا آگاه شود و

از نتائج مفيده و فوائد مطلوبه آن التذاذ يابد بى شبهه منان اختيار

از دست داده شب و روز بجان و دل ميكوشد و دقائق عمر و هستى خود

را در ترويج آن مبذول ميدارد مگر آنكه از بصيرت و بصر محروم و از

حليه عقل و ادراك عارى باشد زيرا چشم كور از اشعه آفتاب جهانتاب

بهره ئى نبرد و گوش كر از آواز خوش و ساز و نغمهء دلكش لذتى نيابد

اراضى طيبه بايد تا سبزه نو خيز معرفت الله بروياند و سنبلات علم

و حكمت و عشق و انجذاب ببار آرد و الاّ اراضى جرز جز خار و خس

خمودت و انجماد نرويد و قلوب طاهره شايد تا مخزن جواهر زواهر

نصايح و علوم الهى شود و عالمرا از انوار ساطعهء آن روشن و منور

نمايد و الاّ از قلوب كدره آلوده بزخارف واوهام جز خرافات و ظنون

ص ٢٥

مشهود نشود چنانچه محسوس و مشهود است در قرآن مجيد

ميفرمايد و البلد الطيب يخرج نباته باذن ربّه و البلد

الخبيث لا يخرج الاّ نكدا يعنى محل پاك گياه پاكيزه

آن باذن پروردگارش بيرون آيد و محل ناپاك چيزى مفيد

نرويد پس خوشا بحال آن نفوسيكه در نتيجه تقوى و

پرهيزكارى قلوب خود را منبت گلهاى محبت الله و رياحين

معرفت الله نمودند و بدا بحال كسانيكه در اثر غفلت و جهالت

افئده خودرا از قابليت انداختند تا خارزار شكوك و شبهات

شد اينست كه جمال قدم جلّ اسمه الاعظم با هزاران عطوفت و

مهربانى در كلمات مكنونه فارسى بندگان آستان خود را

تذكر ميدهد ميفرمايد جلّ بيانه " اى برادران من از لسان

شكرينم كلمات نازنينم شنو و از لب نمكينم سلسبيل قدس معنوى

بياشام يعنى تخمهاى حكمت لدنيم را در ارض طاهر قلب بيفشان

و باب يقين آبش ده تا سنبلات علم و حكمت من سر سبز از بلده

طيبه انبات نمايد " و در لوح ديگر ميفرمايد جلّ اقواله جميع

خلق در اول ظهور در صقع واحدند حال مشاهده ميشود نفسى

بقوادم انقطاع در هواء محبت الهى طائر وسائر است و نفسى

بمثابه خراطين بطين مشغول يا عزيز بايد بصد هزاز لسان

حق منيع را شكر نمائى چه كه شمارا بفضل و عنايت خود بمقام

عزّ بلند عرفان فائز فرمود و آنكه خود را سيد قوم ميشمرد در ايّام

ص ٢٦

ظهور بكلمهءئى از كلمات عليا فائز نگشت و شما بحمدالله فائز شديد

بمقاميكه اكثر اهل ارض از ادراك عاجز و قاصرند " الى آخر اللوح

در لوح ديگر كه مخاطب بيان مبارك شمس جهانست ميفرمايد

" بنام خداوند مهربان اى شمس بجان آواز عندليب جانان

بشنو بتمام روان قدم از مكان عزّ بقا گذارى و از جان مأيوس شوى

و بجان جانان مأنوس گردى اگر از صحراى با فضاى روح بگذرى

البته پيراهن صبر و شكيب چاك كنى و در جان باختن چالاك شو

از آلايش عدم بگذرى بر كرسى قدس آسايش گيرى ناچار از هر چيز

امرى ظاهر شود و از هر امرى سّرى آشكار گردد تا آفتاب جهانتاب

نتابد مشرق از مغرب ممتاز نگردد و گلشن از گلخن معلوم نيابد

آخر نغمه الهى از نعره ترابى معلوم است و ناله زاغ از بلبل باغ

بغايت واضح و مبرهن است زيرا كه آن از يمن جانان حكايت ميكند

و بر جان بيفزايد و آن از شهر كوران دلالت نمايد و ايمانرا بكا؟

بايد قدمى برداشت و همتى برافروخت بخدا اگر بيان معنوى را

از اين بنده فانى در اين لوح معانى بشنوى البته سر بصحراى فنا

و از جان و دل بيزار گردى و سر در پاى دوست اندازى چه بلند

است عنقاى عشق را پرواز و چه كوتاه است مارا نياز اندكى برپر

تا بفز سلطان ازلى از خاكدان عدم بر رفرف قدم مقّر يابى روح

قدسى را پرى بخش و جان معنويرا روانى ده تا در هواى قرب الهى

تواند پرواز نمود و بسر منزل غيب تواند رسيد از اين دهر بى بهره

ص ٢٧

جز زهر نخيزد و از درد فانى زلال باقى نيايد اگر عيسى روح از

شاهباز ملكوتى شهناز قدسى بشنود البته از سرجان بخروشد و چون

روان عاشقان بجوشد موسى بقا از آن سروش مدهوش گشت و خليل

وفا از آن نوابتهاى تن بشكست پس بت تن بشكن تا بمكمن دوست

مسكن كنى و از هواى بگذر تا بمقّر بقا پرواز نمائى و مدينه قلب را

پاك كن تا جمال هويه مشاهده كنى و از روح القدس زنده گردى

الى آخر اينموضوع را باين آيه شريفه كه در دعاى افطار است به

پايان ميرساند قوله تعالى شانه " و لو يخرج من فم ارادتك

مخاطبا ايّاهم يا قوم صوموا حبا لجمالى و لا تعلّقه

بالميقات و الحدود فو عزتك هم يصومون و لا ياكلون الى ان يموتون

لانّهم ذاقوا حلاوة ندائك و ذكرك و ثنائك و كلمة التى خرجت من

شفتى مشيّتك " مصمون چنين است كه خدارا بندگانى است كه اگر

از فم مشيّت او بصوم صادر شود و مشروط بوقت و افطار نفرمايد

آن عباد روزه ميگيرند و افطار نميكنند تا بميرند آنان شيرينى نداى

حقرا چشيده اند از رحمت منبسطه و فضل محيطه اش اميدواريم

كه همه يندگان آستانش را از بيان خود محروم نفرمايد حضرت

بهاءالله جلّ جلاله ميفرمايد " اگر مناديرا بشناسيد و لذّت

بيان رحمانرا بيابند عالمرا معدوم شمرند و بما يرتفع به الامر

ناظر و متشبث و متمسك گردند ".

نطق نهم

ص ٢٨

قُل مِن حُدُودى يَمُّرُ عَرفُ قَميصْى وَ بِها تُنصر

اَعلام النَصْرِ على القُنَنِ و الاتلالِ.

بر هر عاقلى واضحست كه هر اثرى بر مؤثر خودش دلالت ميكند

چه متين ميفرمايد مولوى عليه الرحمة آفتاب آمد دليل آفتاب

گر دليلت بايد از وى رخ متاب خود نباشد آفتابيرا دليل

غير نور آفتاب مستطيل دليل آتش همان حرارت و دليل آب جريان

و دليل هر چيزى در خود آن موجود است محتاج باقامه ادلّه خارجى

نيست مثلا انشاء هر منشى دلالت بر مقدار و مراتب كمالات او دارد و

هيچ لازم نيست از ديگرى كمالات اورا استشهاد و استفسار نمايند همين

قسم كلمات و آيات الهى دلالت واضحه بر عظمت و بزرگوارى منزل و مكان

خود دارد و بهيچوجه بكلمات و آثار خلق مشتبه نميشود و در جميع

شئون از كلمات خلق ممتاز است و از همين جهت است كه در هر عصر

مظاهر مقدسه الهيه حجت اعظم و دليل اقوم بر حقيقت خود كتاب ؟

و در قرآن در سوره بقره ميفرمايد " و ان كنتم فى ريب مما نزلنا

على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون

الله ان كنتم صادقين " يعنى اگر شما شك داريد در آنچه نازل كرديم

خود پس بياوريد يك سوره مثل آن را و دعوت كنيد شهداى خودرا

غير از خدا اگر راست گويانيد و همچنين در سوره هود ميفرمايد

ام يقولون افترايه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات و ادعوا من

استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما

ص ٢٩

وجود نداشت

ص ٣٠

وجود نداشت

ص ٣١

مدح خورشيد جهان مدح خود است كه دو چشمم روشن نامرمداست

ذم خورشيد جها ذم خوداست كه دو چشمم كور و تاريك و بد است

نطق دهم

قَد تكَلَمَ لِسانُ قُدرَتى فى جَبَروت عَظمَتى مُخاطِبا

لِبَريَّتى ان اعمَلُوا حُدودى حُباً لِجَمَالى طوبى لِحَبيب

وَجَدَ عَرف المَحبوب مِن هذِهِ الكلِمَة التى فاحَتْ مِنْها

نَفَحاتُ الفَضل على شان لا تُوصَفُ بِالاذكارِ.

تو بندگى چو گدايان بشرط مزد مكن كه خواجه خود روش بنده پرورى داند

در نزد ارباب بصيرت و كمال سرمايه هر سعادت و خوش بختى

عشق و محبت ايست چه خوب فرموده است عارف رومى

عشق را با پنج يا شش كار نيست مطلب عاشق بجز ديدار نيست

عاشقى گر رين سرو گرزان سراست عاقبت مارا بدانشه رهبراست

هيچ شبهه نيست كه محبت حقيقى جالب و جاذب حّب محبوب است و غير

ممكن است كسى از صميم قلب كسيرا دوست دارد و آن شخص آنرا دوست

ندارد چنانچه گفته اند و مِن القلوبِ على القُلوب دلائل بالودّ قبَل

تشاهد الاشباح و حديث القلب يهدى الى القلب معروف است

بلكه ممكن است محّب و محبوب يكديگر را نديده باشند و روابط قلبيه

هر دورا مجذوب كرده باشد مانند اويس قزنى كه نديده عاشق رسول

اكرم بود و پيغمبر نيز محبت بر نهايت باويس داشت كه وقتى شترهاى

اويس بمدينه ميامدند رسول اكرم فرمود از پشم شتر بوى جان استشمام

ص ٣٢

ميكنم مولوى ميفرمايد بوى جان ميايد از پشم شتر اين شتر از

خيل سلطان ويس در واما اگر محبّت ظاهرى و زبانى باشد

اساس وپايه حقيقى ندارد باز مولوى ميفرمايد و اين شعر در

الواح متعدده از قلم ميثاق نزول يافته عشقهائى كز پى رنگى

بود عشق نبود عاقبت ننگى بود بس بمحض زبان اظهار محبت

كردن نميتوان آنرا محبت حقيقى ناميد چنانچه در بيان اين

موضوع شعرى از مجنون عامرى از قلم ميثاق نزول يافته شاهد

اين مقال است و كل يدعى وصل بليلى و ليلى لا تقر بهم

بذاكا اذا سال الدموع على الخدود تبيّن من بكى ممّن تباكا

يعنى هر كس طالب وصل ليلى است و ليكن ليلى اقرار بمحبت

ايشان ندارد هرگاه سيلان كند اشك بر رخسارها آشكار گردد

كه كى از سوز دل ميگريد و كى خودرا بگريه وا ميدارد بلكه عشق و

محبّت حقيقى چنانست كه مولوى فرموده و اين شعر در الواح عديده

از قلم مركز ميثاق نازلشده ترك جان و ترك مال و نام ننگ در

طريق عشق اول منزلست در اين زمينه ارباب علم و ادب و طريقت

و شريعت داد سخن داده و جه شعرها شيرين و مثلهاى دلنشين

سروده و بيان كرده اند از آنجمله گويند مريدى نسبت بمراد خود

بسيار اظهار محبت و ارادت مينمود چند مرتبه بدر خانه مراد خود

آمد و حلقه بر در زد پير طريقتش گفت كيستى جواب گفت منم مراد ؟

در خانه را برويش باز نكرد تا آنكه دفعهء آمد و حلقه زد حبيبش گفت

ص ٣٣

كيستى مريد گفت توئى محبوب در خانه را بازكرد و گفت چون من

شدى داخل شو در اين موضوع مرحوم فيض كاشانى يك رباعى بسيار

مناسبى فرموده و آن اينست

با من بودى منت نميدانستم تا من زميان شدى تورا دانستم

تا من بودى تورا نميدانستم

و نيز مثلى ديگر در مثنوى است اختصارش اينست كه معشوقى با عاشق

هوس باز بر لب بام نشسته بودند معشوقه از عاشق پرسيد كه سبب

عشق تو بمن چيست عاشق گفت سبب عشق من بتو حسن و جمال و زيبائى است معشوقه

تبسمى اشاره كرد و گفت اگر حسن و جمال و زيبائى اورا به بينى چه خواهى كرد

بيچاره عاشق بوالهوس روى خود را بانطرف كرد كه ببيند معشوقه

اورا از بام بزير انداخت و گفت اگر فى الحقيقه عاشق صادق

بودى از من رو نميگرداندى و بطرف ديگر توجه نميكردى و چون

در آثار و اعمال بزرگان دين بدقت نظر كنيم مفهوم اين آيه

مباركه را ادراك مينمائيم حضرت امير المومنين در مقام مناجات

عرض ميكند الهى ما عبدتك خوفا لنارك و لا طمعا لجنتك بل

وجدتك اهلها تورا عبادت نكردم بجهت ترس از آتشت و نه براى طمع

بهشتت بلكه تورا سزاوار پرستش يافته و همچنين مناجات سيد

الشهدا در شب شهادتش ميفرمايد تَرَكتُ الخَلقَ طّرا فى

هواكا و اتيمت العيال لِكى اواكا و لو قطعتَنى فى الحُبّ اربا لِما

حسن الفؤاد الى سواكا يعنى الهى از جميع شئونات خلق گذشتم

در عشق تو و راضى به ترك عيال خود گشتم باميد وصل تو پس اگر

ص ٣٤

مرا در محبت تو قطعه كنند دل من بغير تو مايل نخواهد

شد پس معلوم شد اگر فى الحقيقه انسان عاشق حق باشد منتظر

صدور اوامر حق است تا بجان و دل اطاعت نمايد اينست كه ميفرمايد

اوامر مرا اطاعت كنيد محض دوستى جمال من و نظير اين آيه مباركه

در الواح مقدسه بسيار است از آنجمله در كلمات مكنونه عربى ميفرمايد

اِعمَل حُدودى حُبا لِجَمالى ثُمّ اَنِه نَفسَك عمّا تهوى طَلَبا لِرضائى

مضمون اينست بجا آور احكام مرا محض دوستى جمال من پس بازدار خود

را از خواهش خود محض طلب رضاى من و در كلمات مكنونه فارسى

ميفرمايد قوله جلّ ذكره " كدام عاشق جز در وطن معشوق محل گيرد

و كدام طالب كه بر مطلوب راحت جويد عاشق صادق را حيات در

وصالست و موت در فراق صدرشان از صبر خالى و قلوبشان از اصطبار

مقدس از صد هزار جان در گذرند و بكوى جانان شتابند همچنين اين لوح

مبارك " بسمه العظيم مُحّب صادقرا غفلت اخذ ننمايد و عاشق موافق

از آنچه سبب ظهور امر است محروم نماند اى عاشقان محبوب ظاهر و

اى قاصدان مقصود حاضر امروز روز توجه و روز عهد و ميثاق است

بقوت و قدرت تمام بحبل محكم محبت الهى متمسك باشيد و بذيل

عنايتش متشبث ظلمت ظلم عالم را احاطه نموده انشأالله در اين تاريكى

از انوار يوم الهى محروم نمانيد زود است مقام و شان هر مقبل مستقيمى

در عالم ظاهر شود كذلك نَطَقَ قلمى بامرى المحكم المتين " و در كلمات

مكنونه عربى ميفرمايد " المُحّب الصادق يَرجوا البلاء كرَجاء العاصى الى

ص ٣٥

المغفرة و المذنب الى الرحمة يعنى عاشق صادق اميدوار بلاست

مثل اميدوارى معصيت كار بامرزش پروردگار و مثل اميدوارى كناهكار

برحمت الهى پس بايد در الواح الهى و الطاف و فضل نامتناهى

او فكر كنيم تا عشق و محبت بسحق كامل شود تا بدرجهء كه اگر صد

هزار جان داشته باشيم برايگان در راه رضايش فدا كنيم تا چه رسد

باطاعت اوامر مقدسه اش و زبان حال هريك مصداق اين شعر گردد

عشق ميورزم و اميد كه اين فن شريف چون هنرهاى ديگر باعث حرمان

نشود سخن باين بيان مبارك خاتمه داده ميشود قوله تعالى

يابن الانسان لا تترك اوامرى حُبا لجمالى و لا تنس وصاياى ابتغاء

لرضائى يعنى ترك مكن اوامر مرا محض دوستى من و فراموش مكن وصاياى

مرا براى خوشنودى من .

نطق يازدهم

لَعَمْرى مَن شَربَ رَحيقَ الاِنصاف مِن اَيادى الالطافِ

اِنَّهُ يَطوفُ حولَ اوامِرى المُشرقَه مِن اُفُق

الاِبداع لا تحسَبُّنَ اِنّا نَزَلنا لَكُم الاَحكام بَلْ فتَحنا

خَتْم الّرحيقَ المختوم بِاصابِعِ القُدرَةِ و الاِقتدار يَشهَدُ

بِذلِكَ ما نُزِلَ مِن قَلَمِ الوَحيِ تَفَكّروا يا اولِى الاَفكار

داد حقرا قابليت شرط نيست بلكه شرط قابليت داد اوست يكى

از صفات الهى انصاف است و هر بنده ئى كه باين صفت حميده متصف

ص ٣٦

و موفق شد ببهترين موهبت و عطيه الهى بهره مند و مفتخر

شده است چه هر كس داراى انصاف باشد و بچشم انصاف در

عالم وجود نظر كند هيچ نقصانى در آفرينش نمى بيند بلكه هر

چيزى را بجاى خويش نيكو بيند زيرا جميع كائنات چه از ذرات صغير

و چه از كرات جسيمه عالم مصنوع حقند و در صنع و ايجاد الهى

هيچ نقصانى ملحوظ و متصور نيست زيرا در آفرينش جميع كائنات

رعايت هر گونه حكمت و اتقان شده چنانچه از كلمات يكى از بزرگان

دين است " و فى كلشيئى له آية على انَه واحد " مفاد و مفهوم

اين شعر را هاتف اصفهانى بفارسى در نهايت فصاحت و ملاحت

سروده ميگويد دل هر ذره را كه بشكافى آفتابيش در ميان بينى

پس در صورتيكه شخص منصف بنظر انصاف در كتاب تكوين الهى

نظر كند چنين مشاهداتى و مكاشفاتى نمايد كه هر ذرهء را در

عين كمال ببيند بديهى است چون در كتاب تدوين الهى ديدهء

انصاف باز كند و در مضامين كلمات و آيات بنظر تعمق و تدقيق

ملاحظه كند البته بجان و دل طائف حول اوامر الهى گردد و در ترويج امرالله و اعلاء

كلمة الله نهايت جد وجهد را مبذول دارد بلكه مال و جان و جميع شئون

خودرا فدا وانفاق نمايد و اما اگر از اين عطيه كبرى و موهبت عظمى

كه برترين خصائص است محروم باشد ديگر انتظار انسانيت از

چنين شخصى نبايد داشت ملاحظه كنيد جميع مظاهر مقدسه

و اولياى الهى در فضيلت و اوصاف انصاف بيان فرمودهاند از آنجمله

ص ٣٧

حضرت امير المومنين در ديوان مبارك ميفرمايد ان كنت تطلب

رتبة الاشراف فعليك بالاحسان و الانصاف و اذ اعتدى احد عليك

فخّله و الدهر فهو له مكاف كاف يعنى اگر طالب رتبه شرافتمندى

پس بر تو باد احسان و انصاف و هرگاه كسى با تو تعدى كند واگذار اورا

با روزگار زيرا براى مجازات او روزگار كافيست و حضرت بهاءالله در

كلمات مكنونه عربى ميفرمايد " احب الاشياء عندى الانصاف لا ترغب

عنه ان تكن الّى راغبا و لا تغفل منه لتكون لى امينا و انت توفق بذلك

ان تشاهد بعينك لا بعين العباد و تعرفهم بمعرفتك لا بمعرفة

احد فى البلاد فكسر فى ذلك كيف ينبغى ان يكون ذلك من عطيّتى

عليك و عنايتى لك فاجعله امام عينيك " مضمون بيان مبارك اينست

محبوبترين چيزها در نزد من انصاف است از آن رومگردان اگر بسوى

من راغب و مايلى و غافل مشو از انصاف تا امين من باشى و تو در

صورتي موفق بانصاف ميشوي كه هر چيزي را بچشم خود به بيني نه

بچشم مردمان و بمعرفت خودت بشناسى نه بمعرفت كسى در عالم فكر

كن در اين بيان چگونه سزاوار است اينكه باشد اين انصاف از بخشش

من بر تو و عنايت من براى تو پس قرار بده انصاف را پيش روى چشم

خودت از اين بيان مبارك شرافت مقام انصاف معلوم است و در لوحى

ديگر ميفرمايد كه بكلمات حكمت معروف است و در آن لوح صفات فاضله

و اخلاق ممدوحه را بيان ميفرمايد بعد از بيان آن فضائل ميفرمايد

" كلما اذكرناه لك هو الانصاف و هو خروج العبد عن الوهم و التقليد

ص ٣٨

و التفّرس فى مظاهر الصنع بنظر التوحيد و المشاهدة فى كل الامور

ببصر الحديد " الى آخر يعنى اصل و خلاصه آنچه را براى تو ذكر

نموديم انصافست و آن بيرون رفتن بنده است از موهومات و تقليد

اعمال و فكر و دقت نظر در مظاهر صنع الهى بنر يگانگى و مشاهده

و نظر در جميع امور بچشم تيز بين و در لوح ديگر ميفرمايد " طوبى از

براى عالمى كه تاركش بتاج عدل مزيّن و هيكلش بطراز انصاف " و در

لوح ديگر ميفرمايد در جميع امور بعدل و انصاف ناظر باشيد و در

مناجات ميفرمايد " امرا را عدل عنايت فرما و علما را انصاف " الى آخر

از اين بيانات صريحه واضحه معلوم و واضح شد كه افضل از مواهب الهى

و اشرف خصال و صفات حميده انسانى انصاف است و عكس آن نيز چنين

است يعنى بر انصافى و اعتساف مذمومترين صفات است چنانچه در

لوحى ميفرمايد " قل انصفوا يا اولى الالباب من لا انصاف له لا انسانية

له " يعنى بگو انصاف دهيد اى صاحبان عقول هركس انصاف ندارد

انسانيت ندارد فى الحقيقه چنينست شخص بى انصافرا نميتوان

در رديف انسان شمرد از اين نقطه نظر است كه در اين آيه مباركه بذات

خود قسم ياد ميفرمايد كه هر كس شراب انصاف نوشيده باشد از دست

الطاف الهى و ملتفت عنايات حق نسبت بعبادش باشد و اوامر و احكام

الهى را سبب راحت و آسايش خلق بيند البته طائف حول اوامر مقدسه

حق جلّ و جلاله شود و هر يك از احكام محكمه الهيه را آفتاب درخشانى

بيند كه از افق عالم طلوع نموده و با انامل قدرت ختم شراب مختوم را گشوده

ص ٣٩

و باده نوشان بزم وحدت را سرمست كرده فسبحان ربى الاعلى

و اما نفوسيكه از اين موهبت محروم گشتند بخسران دنيا و آخرت

افتادند و از فضائل و كمالات انسانى بهرهئى نبردند چقدر

مناسب اين مقام است اين قسمت از بيان مبارك حضرت عبدالبهاء

جلّ اسمه الاعلى " چه بسيار كه موهبت كبرى توجه بانسان كند

و در خانه بكوبد و صاحب خانه عوض از شكرانه بجنگ و ستيز برخيزد

و خاك مذلت بر سر خويش بيزد و آن موهبت كبرى را بكمال همت برآند

پس بايد احباى الهى بروش و سلوكى قيام نمايند كه سبب انتباه ناس

شود و هر غافلى بيدار گردد و آنروش و سلوك تعاليم الهى است

كه در الواح نازل اولا بايد كه در نهايت صداقت و حسن نيّت و

خير خواهى و امانت اطاعت بحكومت نمايند واز هر جهت خير

خواه دولت و ملت باشند ثانيا آنكه بايد با جميع ملل عالم بنهايت

نيكخواهى و مهربانى و نيّت صادقه و محبت تامه معامله كنند آيت رحمت

عالميان باشند و سبب نعمت و الفت آدميان " الى آخر از فضل الهى

اميدواريم كه انصاف و ادراكى بعموم خلق عطا فرمايد تا از اين

فيض عظيم محروم نمانند.

نطق دوازدهم

قَد كُتِبَ عَليكُمُ الصَلوةُ تِسعَ رَكَعات للّه مُنزِلِ

الاياتِ حينَ الَزوالِ وَ فى البُكُورِ و الاصالِ وَ عَفَونا

ص ٤٠

عِدة اُخرى اَمرا فى كِتابِ اللّهِ اِنّا لَهُو الامرُ المُختارُ.

از جمله اوامر تكليفيه حتميه نماز است و اين حكم محكم در جميع شرايع

الهيه بر عباد واجب و معمول بوده خصوصا در شريعت محمد عليه

الف ثنا و تحية بقدرى اهميت داده اند كه نمازرا شرط قبول ورد

ساير مقررات اعمال مقرر داشته اند چنانچه اين حديث معروف

شاهد اين مقال است " اول ما يحاسب به العبد الصلوة ان قبلت

قبل ما سواها وان رّدت رّد ما سواها يعنى اول چيزى كه از بنده

حساب خواسته شود نماز است اگر مقبول واقع شود ساير اعمال نيز مقبول است

و اگر نماز مقبول نشد ساير اعمال نيز قبول نخواهد شد حتى اينكه

جمال مبارك جلّ برهانه در كتاب مستطاب ايقان نماز و روزه را بشمس

و قمر در آسمان شريعت محمديه تشبيه فرموده است همچنين در ديانت

مقدسه حضرت بهاءالله جلت عنايته نهايت اهميت را داراست بقسمى

كه اگر كسى تكاهل كند از او بايد اجتناب كنند اكننون در آيه مباركه

بيان چند مطلب بر سبيل اختصار لازم است اول راجع ركعات نماز

دوم راجع اوقات نماز سوم تعداد نماز چهارم لزوميت نماز اما ركعات

نماز آن نمازيكه داراى نه ركعت بوده پس از نزول اين نمازهاى معمولى

كه ميخوانيم منسوخ شده چنانچه در اين شريعت و در شرايع سابقه

ناسخ و منسوخ بسيار بوده و اين آيه شريفه قرآنى شاهد اين قول

است " ما ننسخ من آية او ننسخها نأت بخير منها او مثلها " يعنى

منسوخ نميكنيم آيهئى را با بطاق نسيان نميگذاريم آنرا مگر آنكه

ص ٤١

بهتر از آنرا بياوريم يا مثل آنرا همچنين در اين امر مبارك پس از

نزول صلوة نسخه آن را با بعضى از آيات براى حفظ بطرفى ارسال

شده بود چنانچه شرح آن در سئوال و جواب در جواب حضرت زين

المقربين و در صورت صلوة از قلم اعلى نزول يافته رجوع بان در موضوع

فرمايند بارى اخيرا در جواب عرايض احباب و رجاى نزول احكام نماز سه

گانه نازلشده اول صلوة كبير كه در ظرف شبانه روز هر وقت حال

توجه از براى انسان دست بدهد بايد اداء شود اگر كسى باداى

صلوة كبير موفق شود در شبانه روزي يكدفعه كفايت است و نمازهاي

ديگر نيز ساقط است دوم صلوة كوچك كه از ظهر تا ظهر بايد خوانده

شود و اين نمازهم در شبانه روز يكمرتبه كافى است و هر كس بخواند

نمازهاى ديگر از او ساقط است سوم نماز وسطى كه معمول و واجب است

و بايد هر شبانه روزى سه دفعه خوانده شود اول نماز صبح از

اول طلوع فجر تا قبل از زوال ظهر هر وقت خواند شود مقبول است

و لى اگر ظهر شد ديگر نماز صبح قضا است بايد قضاى آن خوانده

شود دوم نماز ظهر كه وقت آن از اول ظهر تا قبل از غروب است و

چون غروب شود قضاست سوم نماز مغرب كه وقت آن از اول مغرب

تا دو ساعت از شب گذشته و چون از دو ساعت بگذرد قضاست

چون در كتاب مستطاب اقدس در اين آيه مباركه نه ركعت نماز ذكر شده

مناسب چنانست كه عين لوح مبارك كه از قلم مركز ميثاق در جواب از

سئوال و استفسار نماز نه ركعتى شده معروض داريم " تبريز جناب آمير

ص ٤٢

على اطغر اسكوئى هوالله اى ثابت بر پيمان در خصوص صلوة تسع

ركعات سئوال فرموده ايد آن صلوة با كتبى از آثار در دست ناقضان

گرفتار تاكى پروردگار آن يوسف رحمانى را از چاه تاريك و تار بدر

آرد اّن هذا لحزن عظيم لعبدالبهاء منحصر بان نه جميع امانات

اين عبد را مركز نقض سرقت نموده و جميع احباء در ارض اقدس مطلع بر آن

تالله اّن عبدالبهاء يبكى دما من هذه المصيبة العظمى و يتاجج

فى قلبه نار الجوى بين الضلوع و الاحشاء و اّن فى هذه الحكمة

بالغة فسوف يظهرها الله للاحباء اما صلاتهاى ثلاثه ديگر نيز

ناسخ است هريك معمول گردد مقبول شود و صلوة قبل از آفتاب

جائز و عليك التحية و الثناء ع ع بموجب اين لوح مبارك صلوة نه

ركعتى بسبب نزول نمازهاى سه گانه منسوخ است اگر بعدهم از دست

ناقضين بيرون آيد حكم دعا ومناجات دارد و نماز معمولى همين است

كه متداول و معمول به است و حزن مركز ميثاق نه از باب فقدان صورت

صلوة بوده بلكه از براي اين بوده كه آثار و امانات الهيه بدست نا اهل

افتاده و اما در وجوب و اهميت نماز حضرت عبدالبهاء جلّ اسمه الاعلى

در يكى از الواح ميفرمايد قوله تعالى " صلوة و صيام از اعظم فرائض اين

دور مقدس است اگر نفسى تاويل نمايد و تهاون كند البته از چنين نفوس

احتراز لازم و اّلا فتور عظيم در دين الله حاصل گردد بايد حصن

حصين امرالله را از سهام بغض و كين چنين اشخاص محافظه نمود و

الاّ بكلّى اساس دين الهى منهدم گردد " الى آخر بيانه الاحلى در

ص ٤٣

لوح ديگر ميفرمايد قوله تعالى صلوة اس اساس امرالهى است سبب روح

و حيات قلوب رحمانى اگر جميع احزان احاطه نمايد چون بمناجات

در صلوة مشغول گرديم كل غموم زايل و روح و ريحان حاصل

گردد " الى آخر بيانه جلّ بيانه در لوح معاون التجار شهيد نراقى

ميفرمايد " اداى صلوة كبير روزى يكمرتبه كافى و هر نفسيكه اين صلوة

بگذارد از اداى صلوة وسطى و صغرى معاف است " الى آخر و در لوح

ديگر كه در مكاتيب جلد سوم است ميفرمايد " اى يار روحانى بدان كه

مناجات و صلوة فرض و واجب است و از انسان هيچ عذرى مقبول نه مگر

آنكه مختل العقل يا دچار موانعى فوق العاده باشد " الى آخر اللوح

از اين بيانات صريحه اهميت نماز معلوم و واضح شد و همچنين معلوم شد

كه ترك صلوة بچه اندازه مذموم و مقدوح است كه ميفرمايد هر كس تارك

صلوة باشد نبايد با او معاشرت و تقّرب نمايند بلكه اجتناب و احتراز

از تارك صلوة بايد كرد از الطاف خفيه حق جل جلاله تائيد ميطلبيم

كه عموم احباى خودرا بر اطاعت و اجراى اوامر مطاعه خود بالاخص

صلوة موفق فرمايد در خاتمه تذكر اين نكته را نيز لازم ميدانيم كه بصريح

بيان مبارك حضرت عبدالبهاء و حضرت ولى امرالله بايد در اعراب

صلوة دقت نمود كه غلط قرائت نشود و همچنين الواح و آيات ديگر.

نطق سيزدهم

وَ اِذا اَرَدْتُم الصَلوةَ وَ لّوُا وُجُوهَكُمْ شَطريَ الاَقدسْ المَقامَ

ص ٤٤

المُقَدَس الّذى جَعَلَهُ الّهُ مَطافَ الملاءَ الاَعلى وَ مُقَبلَ اَهلِ

مَدائِر البَقاء وَ مَصدَرَ الاَمرِ لِمَنْ فى الارَضيْنَ وَالسَمواتِ وَ عِنْدَ

غُروبِ شَمسِ الحقيقَةَ وَ التِبيان المَقَر الَّذى قَدَّرناهُ لَكُمْ

اِنَّهُ لَهوُ العَزيز العَلاَّم .

جميع اوامر و احكام الهى از جزئى و كلى واجب و مستحب حرام و مكروه

مبنى بر حكم و مصالحى است كه بعضى از آنها را ميتوانيم ادراك و

برخى از آنها بر تراز درك عقول قاصر ماست و گرنه جميع اوامر ونواهى

معقول است نه تعبدى چنانچه نسخه طبيب حاذق براى زوال مرض

و حصول صحت است و اگر آن نسخه را بطبيب حاذق ديگر ارائه دهند

را تصديق و تقدير و تحسين ميكند و لكن ممكن است كسيكه از فن

طبابت اطلاعى ندارد آن نسخه را تنقيد كند بديهى است تنقيد

آن نادان بيخبر دليل بر نقصان نسخه طبيب حاذق نخواهد بود

بنابر اين شرايع الهيه در هر عصر و زمان كافل حفظ و سعادت بشر و

تنظيم عالم ملك و ملكوت بوده بعضى از احكام براى حصول سعادت

و نظم اين عالم است و برخى براى حصول راحت و آسايش عالم بعد

است و پارهء سبب راحت و انتظام اين عالم و عالم بعد است و لى بعضى

از اوامر براى امتحان عباد است تا معلوم وواضح شود كه كدام يك

مطبوع امرند و كدام مخالف امر و حكم چنانچه در قرآن در موضوع قبله

مصّرح و مشروح نازلشده و شرح آن بر سبيل اجمال اينست كه چون

رسول اكرم اظهار رسالت خودرا فرمود تا مدت دوازده سال

ص ٤٥

بيت المقدس را قبله خود قرار داد و بانطرف نماز ميخواند بعد محض

امتحان امت اراده تغيير قبله بسمت كعبه فرمود و اين آيه شريفه

نزول يافت " قل لله المشرق و المغرب فاينما تولوا فثم وجه الله "

يعنى مشرق و مغرب براى خداست پس هر كس بهر كجا روى نمايد آنجا

خداست بعد از آن اين آيه نازلشد " قد نرى تقلّب وجهك فى السماء

فلنولينك قبلة ترضيها " يعنى بتحقيق مى بينم گردش روى تورا در آسمان

پس ميگردانم روى تورا بقبله ئى كه پسند تو باشد بعد در حال نماز اين آيه

نازل گشت " فول وجهك شطر المسجد الحرام يعنى بگردان روى خودرا

بطرف كعبه پس آنحضرت در حال نماز توجه بخانه كعبه فرمودند و بسبب

اين امتحان جمعى از دين اعراض نمودند و باعتراض زبان گشودند كه

اگر قبله سابق ممدوح بود چرا از آن رو گردانيدى و اگر غير مقبول بود چرا

دوازده سال بان توجه مينمودى اين بود كه اين آيه نازلشد " و ما

جعلنا القبلة التى كنت عليها الاّ لنعلم من يتبّع الرسول ممّن ينقلب

على عقبيه " يعنى ما قرار نداديم قبله ئى را كه بودى بر آن مگر براى اينكه

بدانيم كسيرا كه متابعت ميكند رسول خدا را از آنكه بر ميگردد بر عقب

خود يعنى بعقيده آبا و اجداد خود بر ميگردد و امّا در اين ظهور

مبارك حضرت اعلى روح ما سواه فداه هيكل مقدس حضرت بهاءالله

را قبله خود مقرر فرمود چنانچه در كتاب مستطاب بيان ميفرمايد " انمّا

القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر " مضمون اينست

همانا قبله من يظهره الله است بهرجا انتقال يابد قبله نيز انتقال

ص ٤٦

مييابد تا آنكه استقرار يابد يعنى آن ذات مقدس در هر جا باشد

بايد در حال نماز بان سمت توجه كرد تا آنكه در يك محل ساكن

شود و هر جا آن وجود مسكن فرمود آنمحل قبله عالم خواهد بود اين

است كه جمال قدم جلّ اسمه الاعظم در اين آيه مباركه ميفرمايد كه

چون خواهيد نماز بخوانيد باين شطر مقدس توجه نمائيد و بعد از غروب

حقيقت نيز بهمين مقام توجه كنيد باوجود صراحت آيه مباركه بعد

از غروب شمس حقيقت در بين احباب در خصوص قبله مذاكراتى بميان

آمد بعضى را تصور چنان بود همانقسميكه در حال حيات هيكل

حضرت بهاءالله قبله احباب بود بعد از صعود هم حضرت عبدالبهاء

قبله احباب هستند و در حال نماز بايشان بايد توجه نمود لذا از آنحضرت

مكرر سئوال شده و جواب نازل گشته كه قبلهء اهل بهاء مرقد مطهر

حضرت بهاءالله ميباشد نه غير آن از آنجمله در اين لوح مبارك قوله

تعالى " از توجه در وقت صلوة سئوال نموده بوديد در كتاب اقدس

نّص صريح است كه ميفرمايد و عند غروب شمس الحقيقة و التبيان المقام

الذى قدرناه لكم اين مقام مقام مقدس است كه باثر قلم اعلى

در لوح مخصوص تصريح شده است و در آنلوح احكام ديگر نيز موجود كه

جميع باثر قلم اعلى است و آن لوح در محفظه مبارك بود و بعبدالبهاء

پيش از صعود آن محفظه را تسليم فرمودند و آن محفظه حائز اوراق

كثيره بود ولى بيوفايان ببهانه ئى از ميان بردند و الان در نزد

ص ٤٧

ايشان است مقصود اينست كه آن مقام باثر قلم اعلى معين است

و آن مطاف ملاء اعلى است مرقد منّور است ديگر نفسى تاويل ننمايد

ع ع " و در لوح ديگر ميفرمايد " در خصوص محل توجه مرقوم نموديد

بنّص قاطع الهى محل توجه مطاف ملاء اعلى و آستان مقدس كبريا روحى و ذاتى

و كينونتى لتربته الفداء است و جز آن عتبه مقدسه توجه جائز نه ايّاك ايّاك

ان تتوجه الى غيرها و محل توجه اين عبد آن مقام منّزه مقدس است

انّه لمسجدى الاقصى و سدرتى المنتهى و جنتى العليا و مقصدى

الاعلى و البهاء عليك ع ع بنابراين دو بيان مبارك مفهوم آيه مباركه

شطر اقدس و مقام مقدس كه قبله اهل بهاء و مطاف ملاء اعلى است واضح

و مكشوف گشت كه مرقد جمال قدم جل اسمه الاعظم است و توجه بقبله

مخصوص نمازاست و در عبارات و اذكار ديگر توجه بقبله واجب نيست و در نماز

ميّت نيز توجه بقبله واجب نيست .

نطق چهاردهم

كُلُّ شييء تَحَقّقَ بِاَمرِهِ المُبرَم اَذا اَشرَقَت مِن افُقِ البَيانِ

شَمسِ الاحكامِ لِكُلّ اَن يَتّبِعُوها وَ لَو بِامر تَنفَطِرُ عَنهُ

سَمواتُ اَفئِدَةِ الاديان اِنَهُ يفعَلُ ما يَشاء و لا يُسئَلُ عَمّا

شاءَ وَ ما حَكَمَ بِهِ المَحبوبُ اِنَهّ لَمَحبُوبُ وَ مَالِلِ الاختِراع "

بر هر ذى حسّى واضح و مشهود است كه تحقق و ثبوت و ايجاد هر

موجودى چه از حروف و كلمات و آيات تدوينى يا تكوينى بامر و كلمهء الهيه

است چنانچه اين مطلب در جميع كتب و زبر الهيه مصرح و منصوص

است در قرآن ميفرمايد " اِنمّا اَمرُه اذا اراد شَيئا اَن يَقُول كُن

فَيَكون " يعنى همانا امر الهى هرگاه اراده چيزى فرمايد كه بگويد

موجود باش ايجاد ميشود حضرت بهاءالله جلّت عنايته ميفرمايد "

يا هو آفتاب حقيقى كلمه الهى است كه تربيت اهل ديار معانى و

بيان منوط باواست و اوست روح حقيقى و ماء معنوى كه حيات كلشيئ

از مدد و عنايت او بوده و خواهد بود تجلى او در هر مرآت بلون او

ظاهر مثلا در مراياى قلوب حكما تجلى فرمود حكمت ظاهر شد و همچنين

در مراياى افئده اهل صنعت اشراق نمود صنايع بديعهء منيعه

ظاهر و در افئده عارفين تجلّى فرمود بدايع عرفان و حقايق تبيان

ظاهر شده جميع اهل عالم و آنچه در او ظاهر بانسان قائم و از او ظاهر

و انسان از شمس كلمه ربانيه موجود و اسماء حسنى و صفات عليا طائف

حول كلمه بوده و خواهند بود اوست نار الهى و چون در صدور بر افروخت

ما سوى الله بسوخت افئده عشاق از اين ناز در احتراق و اين نار

حقيقت ماء است كه بصورت نار ظاهر شده ظاهرها نار و

باطنها نور و از اين ماء كلشيئى باقى بوده و خواهد بود و من الماء كلشئ

حى از خدا ميطلبيم كه اين ماء عذب الهى را از اين سلسبيل روحانى

بياشاميم و از عالم و عالميان در سبيل محبتش بگذريم و البهاء على اهل

البهاء " و همچنين در يكى از خطابه هاى مباركه حضرت

عبدالبهاء جل اسمه الاعلى بهمين مضمون موجود چند كلمه اول آن

ص ٤٩

بيانات مباركه را معروض ميدارم قوله تعالى " و از اين اكتشافات

اخيره است كه جماد هم حيات دارد و حيات او باب منجمد شفاف ثابت

ميشود پس سبب حيات آبست از اينست كه ميفرمايد بايد از آب و روح

تعميد شد يعنى از آن چيزى كه سبب حيات ابديست و آن ماء عين

آتش است يعنى محبةالله زيرا محبةالله چون پرده ها را ميسوزاند

آتش گفته ميشود چون سبب حيات است آب گفته ميشود " الى آخر بيانه

الاحلى و اين كلمه مباركه بايد از آب و روح تعميد شود اشاره بفرمايش

حضرت مسيح در انجيل است و مفهوم آن اينست كه موجد انسان و سبب

حيات انسان و سائر كائنات موجوده كلمه الهيه است كه بامر كن بخلعت

وجود و هستى مخلع شده اند بارى چون موافق بيانات الهيه واضح شد

كه تحقق و وجود هر شييء بامر مبرم الهى است معروض ميداريم كه قبل از

ظهور مظاهر الهى و اظهار امر احدى مكلف بامرى نيست ولى بمحض اشراق

و طلوع شمس حقيقت و ارتفاع نداى جانفزاى الست بربكم جميع افراد

بشركه باستماع اين كلمه نائل شدند مامورند كه بدون توقف در جواب نداى

الهى بكلمه بلى هم آواز گردند و هر كس توفق نموده بقدر توقفش مقصر

و در نار احتجاب و محترق است چنانچه حضرت اعلى روح ما سواه فداه

بصريح بيان ميفرمايد هر كس در جواب نداى الهى بقدر كلمه بلى توقف

نمايد بهمان اندازه كلمه بلى در نار است و اين مطلب نيز در الواح

عديده باصرح بين مصرح و منصوص است از آنجمله در لوحى كه بافتخار

مرحوم حاجى ميرزا محمد تقى طبسى است قوله جل اقواله " قبل از ظهور

ص ٥٠

حجت و برهان امر بعرفان نشد، چشم عطا فرموده و بكلمه انظر ؟

نمود لسان عنايت شد و كلمه اذكر نازل قوت بخشيد باعمال امر نمود انّ ربك

لو العادل الحكيم " و در جميع كتب آسمانى اين مضمون موجود چنانچه

در قرآن ميفرمايد لا يكلف الله نفسا الا وسعها " و در لوح ابن ذبيح

جمال كبرياء جلّ كبرياؤه ميفرمايد در اول امر حق جلّ جلاله ناظر

باقبال وحده بوده چه كه قبل از نزول اوامر و احكام اظهار نمود القاى كلمه

فرمود هر نفسى من غير توقف قبول نمود او بكل خير فائز و بعد از

ارتفاع سماء حكم الهى و اشراق شمس امر بر كل لازم وواجب كه بان

تمسك نمايند وبان عامل شوند " الى آخر اللوح اينست كه در اين آيه

مباركه بندگان آستان خودرا باين نكته لطيفه متذكر مينمايد كه آسمان

شريعة الله بنجوم ساطعهء اوامر و احكام تزيين يافت بر كل افراد اطاعت

واجب و لازم است گرچه سبب انفطار آسمانهاى شرايع ديگر باشد و اين

مطلب بر احدى پوشيده نيست كه خلقت انسان براى عبوديت و عرفان

جمال رحمانست جمال قدم جلّ اسمه الاعظم در لوحى ميفرمايد قوله

تعالى " آنچه اليوم افضل اعمالست استقامت بر امرالله و متابعت اوامر

اوست انشأالله بان فائز شويد بدنيا ناظر نباشيد چه كه عنقريب آنچه

در اوست معدوم و مفقود خواهد شد و از براى نفوس عاملين مقدر شده

آنچه كه باو معامله ننمايد كنائز ارض لذا بايد احبأالله بكمال روح و ريحان

باوامرش عمل نمايند و از نواهى اجتناب كنند اينست نصح اعظم كه از قلم

مالك قدم ظاهر شد طوبى للعاملين " و حضرت ولى امرالله جل ثناؤه

ص ٥١

ميفرمايد تفاوت و امتياز بهائى از سائر خلق اعمال است و الاّ هيچ

امتيازى در ميان نيست قوله تعالى بيانه اگر فى المثل بيگانگان

از ياران سئوال كنند كه امتياز شما از سائرين چيست اگر جواب

گويند كه در سبيل عشق و محبت بمركز امر جان و مال فدا و ايثار

نمائيم عالم متمدن باين جواب اكتفا ننمايد و خواهد گفت كه محبت

فداكارى شما از براى شخص و احد امراض مزمنه عالم اجتماعى

را امروزه درمان ننمايد و علاج نكند اگر گويند كه دين و آئين با داراى

تعاليم و مبادى است كه دانايان روزگار انكار آن نتواند جواب شنوند

كه مبادى و تعاليم عاليه وقتى سرايت در خلق امكان نمايد و امراض

قتاله هيئت اجتماعيه هنگامى شفا يابد كه مدعيان و پيروان آن خود

اول بان عامل شوند و قدر و قيمت و فوائد آنرا در حيات و معاملات

يوميه خود بكار برند و مجسم نمايند اگر چنين نباشد و چنين نشود

ما به الامتيازى نماند الى آخر بيانه الاحلى از الطاف الهى توفيق

معرفت و اطاعت از براى خود و عموم احباب خواستارم .

نطق پانزدهم

اِنَّ الّذى وَجَدَ عَرَفَ الرَحّمن و عَرَفَ مَطلَعَ هذا البَيان اِنَّهُ

يَستَقبِلُ بِعَينيا السِهام لاِثباتِ الاحكامِ بَينَ الاَنامِ طُوبى لِمَنْ

اَقبَلَ و فَازَ بِفَضلِ الخِطابِ "

ادراك مفهوم اين آينه مباركه بسته بمراتب يقين ذكر و بيان فرموده اند

سه رتبه است اوّل علم اليقين دوم عين اليقين سوم حق اليقين مثلى

ص ٥٢

كه از براى توضيح و بيان اين موضوع گفته شده حكايت پروانه و آتش

است و خوب مثلى است گويند پادشاه پروانگان خواست

كيفيّت آتش را معلوم كند پروانهء را گفت در فلان مكان آتشى

است برو و چگونگى آنر معلوم كن ومرا مطلّع ساز آن پروانه رفت و

از دور شعله آتش را ديد و مراجعت نموده بپادشاه گفت آتش چيزيست

شعله و رو روشن ديگريرا مأمور كرد كه چگونگى آتش را معلوم كند و خبر

بياورد آن پروانه ديگر تا نزديك آتش رفت و حرارت آنرا احساس نموده

برگشت و بپادشاه گفت آتش چيزيست سوزنده و پر حرارت پادشاه پروانهء

ديگرى را براى تحقيق از كيفيت فرستاد اين پروانه آمد و خودرا باتش زد

و سوخت چون مراجعت نكرد پادشاه به پروانگان گفت حقيقت و كيفيت

آتش را دانستم از اين است كه شيخ سعدى عليه الرحمة فرموده است

اى مرغ سحر عشق ز پروانه بياموز كان سوخته را جان شد و آواز نيامد

اين مدعيان در طلبش بى خبرانند كانرا كه خبر شد خبرش باز نيامد

فى الحقيقه براى توضيح و بيان مراتب يقين از اين بهتر نميشود مثلى

زد واين مقام حق اليقين كه اعلى رتبه علم است بحكمت تعبير ميشود

چنانچه حضرت عبدالبهاء ميفرمايد قوله تعالى " اعظم فضائل عالم

انسانى حكمت الهى است و حكمت عبارت از اطلاع بحقائق اشياء على ما

هى عليهاست و علم و احاطه بحقائق اشياء ممكن نيست جز بحكمت الهيّه

زيرا علم بر دو قسم است يكى تصورى و ديگر تحققى است بعبارة اخرى

حصولى و حضورى مثلا ما ميدانيم كه آبى هست امّا اين تصور است اما وقتى

ص ٥٣

نوشيديم تحققى گردد لهذا گفته اند علم تام تحقق بشئى است نه

تصور شئى مثلا انسان اگر بداند كه مائده و نعمتى موجود است

از اين تصور تلذذ و تغذى نمايد پس معلوم تحقق تام علمى حاصل

شود مثلا انسان ميداند در دنيا عسلى هست لكن اين تصور

كفايت نكند و مذاق شيرين ننمايد بلكه بايد بچشد تا علم ذوقى حصول

يابد پس حكمت عبارت از اطلاع بحقائق اشيأاست على ما هى

عليها ذوقا و تحققا " الى آخر بيانه الاحلى و اما استشمام رايحه

يقين نسبت بحدت مشام هر شامه است چه شخص مزكوم عطر طيب

مشموم را نيابد مثلا اويس قرن از يمن بوى خوش رحمن را از يثرب

و بطحا استشمام نمود ولى ابو جهل و ابو لهب و ابو سفيان كه در جوار

رسول الله بودند چون بزكام جهل و حسد و بغضا مبتلا بودند

نيافتند چه نيكو فرموده حافظ عليه الرحمة حسن ز بصره بلال از حبش

صهيب از شام زخاك مكه ابو جهل اين چه بو العجبي است

بيگانگان از هندوستان رائحه رحمانرا يافتند اما يحى در دار

السلام از استشمام محروم گشت اهالى امر يك نفحه معطرهء ميثاق را

دريافتند و ناقضين از آن نفحه معطر با آنكه در جوار مركز ميثاق بودند

بى نصيب گشتند چشم باز و گوش باز و اين عما حيرتم از چشم بندى

خدا بارى هر كس رائحه حقرا بيابد و برتبه بلند يقين و عرفان فائز

شود تيرهاى اعدارا بچشم خود استقبال كند براى اثبات اوامر

و احكام الهى چنانچه در سلف و خلف اشخاص بزرگوارى بودند كه

ص ٥٤

باين مقام نائل گشتند در روز عاشورا دو نفر از اصحاب سيد الشهداء

بودند كه پيش روى آنحضرت ايستادند و سينه خود را سپر تبر اعداء

نمودند تا حضرت نماز بخواند و بعد از اتمام نماز اندو نفر از زخم تير دشمنان

برتبهء شهادت فائز شده بودند و همچنين در اين ظهور اعظم كه

بصريح بيان جمال قدم جلّ ذكره الاعظم در لوحى باين مصرع

تلفظ فرموده اند قوله تعالى " سر بريده فراوان بود بخانهء ما " الى آخر

عاشقان دلداه كه بكمال اشتياق بميدان فدا شتافتند بسيارند ميرزا

محمد على زنوزى كه در حين شهادت خواهش كرد كه اورا نوعى بياويزند

كه رويش بفوجى باشد كه اورا تيرباران ميكنند تا بچشم خود ببيند آن

گلوله هارا كه از دهان تفنگ بيون ميايد و سليمانخان كه اورا با ملافتحعلى

قمى شمع آجين كرده بودند و باطراف ميگرداندند غزلخوانى ميكرد

و ميرزا سليمان برادر شاطرباشى كه اورا بر الاغ سوار كرده در كوچه و بازار

ميگردانيدند اين شعررا ميخواند گر تيربار داز كوى آنماه گردن نهاديم

الحكم للّه و سيد اسمعيل ذبيح زوارهء كه بدست خود سر خودرا بريد

و حضرت نبيل اعظم كه تاب مفارقت جمال مبارك را نياورد و بعد از صعود

خودرا بدريا غرق كرد و حضرت سلطان الشهداء و محبوب الشهداء كه در

حين شهادت بكلمه يا بهاء الابهى ناطق بودند و حضرت روح الله ورقا

كه در حين شهادت بصريح بيان حضرت عبدالبهاء غزلخوانى مينمود

حضرت مرتضاى سروستانى كه خواهش كرد كه سينهء اورا بتوپ به بندند

كه آتش توپ را بچشم خود به بيند و حضرت نجفعلى زنجانى بصريح بيان جما

ص ٥٥

در حين شهادت گفت ما بها و خون بهارا يافتيم چقدر مناسب

اين مقام است اين شعر هر كس بزير تيغ رخت را نظاره كرد زان

پيشتر كه كشته شود خونبها گرفت و همچنين ميرزا مهدى خويدگى

را براى شهادت حاضر كردند تكليف تبّرى باو نمودند فرمود سالها

آرزو ميبردم كه روزى بيايد كه اين ريش سفيد خودرا بخون گلويم

رنگين كنم حال كه چنين روزى براى من روزى شده اين موهبت را

از دست بدهم حاشا و كلا پس آنمظلوم را بنهايت مظلوميت سر

بريدند و بشهادت رسانيدند و همچنين بديع خراسانى را كه حامل

لوح مبارك براى ناصر الدين شاه بود چون خواست لوح را بناصر الدين

شاه بدهد بزبان فصيح و بيان بليغ اين آيه قرآنرا تلاوت فرمود

يا سلطان انّى جئتك من سباء بنباء يقين و همچنين ميرزا

يعقوب متحده كه رجاى شهادت از مركز ميثاق نمود و مقبول شد و در

كرمانشاه بشهادت فائز گرديد و چون خبر شهادت اين جوان بنا

بر وصيّت او بمادرش رسيد اين شيرزن در محفل تذكر جوانش بشكرانهء

اينكه پسرش برتبهء شهادت نائل شده شيرينى داد و همچنين حضرت

سيد اشرف زنجانى كه مادرش بجوان خود توصيه ميفرمود كه مبادا خلاف

استقامتى از او بروز كند و از كوى عشق زنده بر گردى و همچنين در يزد

شهيدى در وقت شهادت بصريح بيان حضرت عبدالبهاء نبات در

دهان قاتل خود گذارد كه با كام شيرين مرا بشهادت برسان بهتر اينكه

بيش از اين طول كلام نداده و بشهادت حضرت ملا على سبزه وارى

ص ٥٦

در يزد باين بيان مبارك موضوع را بپايان برسانيم حضرت بهاءالله

جلّت عظمته ميفرمايد قوله جلّ بيانه " و از قرار مذكور عارف رباّنى

ملا على سبزه وارى را درب خانه شيخ مياورند و لكن آن مست باده الست

بخلق ميفرمايد در ارض طف سيد الشهداء روح ما سواه فرمودند " هل من

ينصرنى اين عبد ميگويد هل من ناظر ينظرنى سبحان الله از اين

كلمه عليا نيّر انقطاع مشرق نشهد انّه شرب رحيق البقاء من ايادى

عطاء ربّه المشفق الكريم رحيق مختوم بقسمى اخذش نموود كه از عالم و عالميان

گذشت و جانرا ككه اعّز اشياء عالم است در سبيل دوست فدا نمود اورا هم

سر بريدند و بدن مباركش را سنگ باران كردند جذب و اشتياق عشاق در

آن يوم ملاء اعلى را متحيّر نمود " الى آخر از فضل الهى معرفت و يقين

را براى عموم دوستان الهى سائل و آمليم .

نطق شانزدهم

قَد فَصّلنَا الصّلوة فى وَرَقَةِ اُخرى طُوبى لِمَنْ عَمِلَ بِما

اُمِرَ بِهِ مِن لَدُن مالِكِ الرِقاب.

اين نماز و روزه و حج و جهاد هم گواهى دادنست از اعتقاد بديهيست

اطاعت و عمل باوامر و احكام الهى جالب رضاى حق بوده و خواهد بود و

مخالفت سبب عذاب و عقوبت و بنصوص قاطعهء هر يك از كتب آسمانى

صلوة و مناجات اهم عبادات و اعظم وسيله تقّرب باستان الهي

است زيرا بهترين عبادات ذكر الهى است چه از براى جميع اعمال

حدى تحديد و تعيين نشده است در قرآن و الواح ميفرمايد يا ايّها

ص ٥٧

الذين آمنوا اذكر الله ذكرا كثيرا و سبّحو بكرة و اصيلا يعنى اى

گرون مومنين خدارا بسيار ذكر كنيد و هر صبح و شام مقدس را

تسبيح گوئيد و مسلم است چون نماز مايهء ذكر و جامع اذكار است

عندالله اقرب قربات و مقبول ترين عبادات است و اقامه صلوة براى

ذكر الهى و توجه بحق است در قرآن ميفرمايد اقم الصلوة لذكرى

يعنى برپا دار نمازرا براى ذكر من چون ذكر الهى سبب توجه

و تقرب بحق و توجه مانع از غفلت و بعد از حق است لذا انسانرا از

اعماليكه مخالف رضاى حق است نگاهدارى ميكند چنانچه در قرآن

اقامه نماز را سبب منع از فحشا و منكر فرموده است اقم الصلوة انّ

الصلوة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله الاكبر لو كنتم تعلمون

يعنى برپا داريد نماز را البته نماز مانع شود انسانرا از اعمال

زشت و قبيح و يقين است ذكر الهى بزرگتر است اگر بدانيد و اين واضح

و محسوس است كه هر خطا و عصيانى كه از انسان صادر ميشود در نتيجه

و اثر غفلت و نسيانست اگر انسان پيوسته متذكر و متوجه بحق باشد

هرگز مرتكب عمل مخالف رضاى الهى نميشود تا چه رسد باعمالى كه

موجب سخط و غضب خداوند منتقم قهار گردد و بديهى است كه نماز

اعظم وسيله تذكر و توجه بحق است اينست كه در اين آيه مباركه

نمازگذارانرا تشويق فرموده است باين كلمه كه ميفرمايد خوشا بحال

عمل كنندگان اين كلمه دليل صريح است بر تمجيد و تقدير نفوسى

كه توفيق مييابند باطاعت اعمالى كه بان مامورند و اين در نهايت

ص ٥٨

وضوح است كه بنده مطيع در آستان احديت مقبول و مقرب است

و بنده عاصى مردود و مطرود از بارگاه عزت حال چيزى كه توضيح و

بيانش لازم است اينست كه بعضى از عباد غافل و جاهل مومنين

و موحدين اعتراض كرده و ميگويند خدا احتياجى بنماز و عبادت بندگان

ندارد در اينصورت اداى نماز يا تلاوت مناجات چه فائده دارد

يا در صورتيكه خدا واقف و آگاه بحال عباد است و موافق عدل بهر

كس آنچه را استحقاق دارد عطا ميكند ديگر دعا و مناجات چه لزومى

دارد جواب گوئيم بلى خدا احتياج بذكر و دعا و مناجات بندگانش

ندارد و لكن بندگان استانش بتوجه و توسل و ذكر او محتاجند چنانچه

پدر مهربان بفرزندان خود هيچ احتياجى ندارد و لكن اولاد از هر

جهت بپدر محتاجند و بايد رفع احتياجات خودرا از پدر مهربان

در خواست نمايند مكلف و مامورند كه دفع حوائج خودرا از استان مقدس

الهى بتضرع و دعا و مناجات طلب كنند و گذشته از مراتب احتياج انسان

وقتيكه متذكر ميشود خداى مهربانى دارد بنهايت اشتياق مايل ميشود

كه با خالق مهربان خود مشغول راز و نياز گردد و اظهار عبوديّت نمايد

چنانچه در كتاب بهاءالله و عصر جديد است كه شخصى از مركز ميثاق

روح العشاق لتربته الفداء فلسفه نماز را سئوال نمود جواب شنيد

بهتر آنكه عين عبارت آن كتاب را نقل كنيم قوله خبر نگارى ديگر

سئوال نمود نماز براى چه حكمت آن چيست زيرا خداوند جميع اشياء

را باحسن ترتيب تنظيم نظام مقنن و نافذ فرموده در اينصورت تضرع

ص و ابتهال و اظهار احتياج و استمداد را چه حكمت است حضرت

عبدالبهاء در جواب ميفرمايند " بدانكه هر ضعيفى را شايسته

آنستكه بدرگاه قوى استغاثه كند و هر طالب فيضى را سزاوار آنست

از فياض ذو الجلال مسئلت نمايد و چون انسان بمولاى خود تضرع

كند باو توجه نمايد و از بحر رحمت رحمت طلبد نفس اين حالت

و ابتهال جالب انوار بر قلبش شود بصيرتش روشن گردد بجانش روح

بخشد و وجودش بپرواز آيد وقتيكه بمناجات پردازى و تلاوت كنى يا

الهى اسمك شفائى ملاحظه كن چگونه قلبت مستبشر گردد و حالت

از روح محبت الله فرحى بى اندازه يابد ودلت منجذب ملكوت الله

شود اين انجذابات سبب ازدياد قابليت و استعداد گردد هرچه

وسعت ظرف بيشتر است گنجايش آب در آن بيشتر و جون عطش شدت

نمايد فيض سحاب بمذاق گواراتر آيد اينست حكمت و سرّ ابتهال

در طلب حصول نيّت و آمال " در لوح يكى از احباى امريك ميفرمايد مناجات

ترجمان محبت است بشخص ديگر كه سئوال نموده بود آيا مناجات و

نماز فرض است و حال آنكه خداوند از آمال قلوب خبير است جواب

ميفرمايند قوله تعالى " اگر يك دوستى بديگرى محبت دارد آرزويش

اظهار آن محبت است و حال آنكه ميداند دوستش از محبت او آگاه

است با وجود اين ميل دارد احساسات خويشرا بيان كند خدا از

آرزوى قلوب خبير و عليم است ولى عواطفى كه انسانرا بمناجات

با حق دلالت ميكند از مقتضيات طبيعت است كه ناشى از محبت

ص ٦٠

انسانست بحضرت يزدان " الى آخر و در صحبتى ديگر ميفرمايد

وقتيكه انسان بنهايت تضرع و ابتهال بمناجات بردازد قصدش

بيان محبتى است كه بخدا دارد نه از جهت خوف از او با ترس از

ناز جهنم و نه باميد نعيم و جنت وقتيكه انسان مفتون حبّ ديگرى

گردد ممكن نيست از ذكر آنمعشوق سكوت اختيار كند پس چقدر صعب

است براى انسانى مفتون محبت الله باشد از ذكر او دم فرو بندد

شخص روحانى او هيچ چيز مسرت نيابد مگر ذكر الهى " الى آخر

بارى در اين ايه مباركه ميفرمايد نمازرا در ورقه عليحده شرح داده

ايم .

نطق هفدهم

قَد نُّزِلَتْ فى صَلوة المَيّت سِّت تَكبيرات مِنَ اللّهِ

مُنزِلِ الاياتِ وَ الّذيِ عِندَهُ عِلمُ القِرآئَةِ لَهُ ان

يَقرٌََ ما نُزِّلَ قَبلَها وَائِلا عَفَا اللّهُ عَنهُ اِنَّهُ

لَهُوَ العَزيزُ الغَفّارُ.

مثلى است هر كه را گوش عزيزاست گوشواره براى گوش است چون زيور

گوش اشت و الاّ گوشواره هر قدر نفيس و گرانبها باشد عزتش بخودى

خود نيست بلكه عزّت و محبوبيتش براى گوش است و همچنين رعايت

هر مركوبى بجهت احترام راكب است از اين نقطه نظر است كه در

هر يك از شرايع الهيه امر باحترام و تشييع جنازه اموات و اقامه

ص ٦١

صلوة و دعا و طلب مغفرة وارد شده زيرا اين جسد مركوب روح

بوده و چندى روح در آن هيكل تجلى و سطوح داشته از اينرو

محترم است چنانچه از مركز ميثاق در خصوص شرافت و احترام

قبور و مقامات متبّركه سئوال شده در جواب ميفرمايد قوله تعالى

" امّا بقاع مقدسه مستحق تعظيم و تكريم است زيرا منسوب است

بشخص جليل و اين تعظيم و تكريم راجع بروح پاك است نه جسم

خاك اين محل وقتى كوى جانان بود و آن جان پاك در آن ماؤى

داشت لهذا عاشقان خاك آن كوى را كحل بينش نمايند ولى

تعلق بتراب ندارد بلكه بفيض آفتاب نگرند " و حضرت ولى امرالله

در خصوص جواز انتقال اجساد از قبور بجاى ديگر ميفرمايد

قوله جّل ثناؤه انتقال اجساد ممنوع نه و محل اولى پس از انتقال

هر چند رسما از اماكن متبركه محسوب نه حرمت و محافظه اش

بقدر امكان لازم و واجب " الى آخر بيانه الاعلى از اين بيانات

مبارك لزوم احترام اجساد و جنائز اموات واضح و معلوم است باوجود

اينكه جسد بى روح مانند جماد بكلى از احساس محروم است و

بديهى است كه اين رعايت و احترام نظر بشرافت و رعايت روح

مقدس مؤمن است و از بيان مبارك حضرت اعلى نيز چنين مفهوم ميشود

ميفرمايد " جسد ذاتى همراه جنازه خودش طائراست اگر مشاهده

رعايت و احترام كند مسرور ميشود و الا محزون ميگردد و چون در فلسفه

اوامر و احكام نظر كنيم خواهيم يافت كه اقامه نماز يوميه را تنها امر

ص ٦٢

فرموده و لكن در نماز اموات بجماعت امر فرموده بارى در اسلام نماز

ميت را جهار تكبير بود ولى در اين امر مبارك در صلوة ميّت شش

تكبير امر شده و قبل از تكبير مناجات مختصرى در طلب مغفرت

آن ميّت نزول يافته براى كسيكه بتواند قرائت نمايد ولى جواب نيست

و آن اينست " يا الهى هذا عبدك و اين عبدك الذى آمن بك و

باياتك و توجّه اليك منقطعا عن سواك انكّ انت ارحم الراحمين

اسئلك يا غفّار الذنوب و ستّار العيوب بان تعمل به ما ينبغى لسماء

جودك و بحر افضالك و تدخله فى جوار رحمتك الكبرى التى سبقت

الارض و السماء لا اله الا انت الغفور الكريم " از چيزهائيكه

توضيح آن لازم است اينست كه دعاى مذكور براى ميتّى است كه مرد

باشد و لكن اگر ميّت زن باشد ضمائر تانيث بياورند باين ترتيب كلمهء

يا الهى هذا عبدك بايد گفت هذه امتك و ابنة عبدك التّى آمنت

بك و باياتك و توجهت اليك منقطعة عن سواك انك انت ارحم الراحمين

اسئلك يا غفار الذنوب و ستار العيوب بان تعمل بها ما ينبغى لسماء

جودك و بحر افضالك و تدخلها فى جوار رحمتك الكبرى " الى آخر و

بعد از هر يك تكبيرات ششگانه هر آيه ئى را نوزده مرتبه بايد خواند

بعد از تكبير اول نوزده مرتبه انّا كلّ للّه عابدون بعد از تكبير

دوّم نوزده مرتبه انّا كل للّه ساجدون و بعد از تكبير

سوم انّا كل للّه قانتون و بعد از تكبير چهارم نوزده مرتبه انّا كلّ

للّه ذاكرون و بعد از تكبير پنجم نوزده مرتبه انّا كلّ للّه شاكرون

ص ٦٣

و بعد از تكبير ششم نوزده مرتبه بخواند انّا كلّ للّه صابرون

بارى از اين بيانات مباركه معلوم شد كه احترام جسد براى شرافت

روح است و الا همه ميدانيم كه جسد از عالم تركيب است و هر

تركيبى را تحليل در پى امّا روح چون از عالم تركيب نيست تحليل

و فنائى از براى آن متصور نيست چنانچه از بيان صريح حضرت عبد

البهاء جل بيانه مفهوم ميشود قوله تعالى " جسد در زير خاك

ميرود از آنجا آمده و بانجا ميرود هرچه مى بينى از كجا پيدا شده

بهمانجا ميرود جسم انسان چون از خاك آمده بخاك ميرود امّا

روح انسان از نزد خدا آمده بنزد خدا ميرود ّ الى آخر و نظير

همين بيان در الواح مقدسه جمال مبارك جل اسمه موجود است در

لوحى ميفرمايد جل اقواله " قسم باسم اعظم كه موقنين جمال رحمانرا

فنا اخذ نكند بلكه انتقال از عالمى است بعالم ديگر و در لوح ديگر

لوح سمندر ميفرمايد قوله جل ذكره " الحمد للّه الذى جعل

الموت بابا للقائه و سببا لوصاله و علة لحيوة عباده و به اظهر اسرار

كتابه و ما كان مخزونا فى علمه مفهوم اين بيان مبارك اينست كه

خداوند موترا درى از براى لقاى خود مقرر فرموده است و سبب وصال بخود

تصريح فرموده و اين موت را علت حيات و سبب ظهور اسرار كتاب خود

فرموده است زيرا سبب ظهور چيزهائى است كه از نظرها مستور

است قوله جل بيانه " يا امتى اعلمى انّ الموت باب من ابواب

رحمة ربّك به يظهر ما هو المستور عن الابصار و مالموت الا صعود الروح

ص ٦٤

من مقامه الادنى الى المقام الاعلى و به يبسط بساط النشا او يظهر

حكم الانساط الامر بيد الله مولى العالم و الاسم الاعظم الّذى به

ارتعد به فرائض الامم نسئل الله تبارك و تعالى ان يعّرف الكل ثمرات

الصعود و آثار الخروج من هذا الدنيا الى الرفيق الاعلى لعمرى انّ

الموقن بعد صعوده يرى نفسه فى راحة ابدية و فراغة سرمديه انّ الله

هو التوّاب الرحيم و هو الغفور الكريم " مفهوم بيان مبارك چنين است

اى كنيز من بدانكه موت دريست از درهاى رحمت پروردگار تو بسبب

موت ظاهر ميشود آنچه از ديده ها پنهانست و اين موت نيست مگر

بالا رفتن روح از مقامى پست تر بمقامى بالاتر و بسبب اين موت بساط

شادمانى گسترده ميشود و حكم گشايش ظاهر ميگردد از خدا خواهيم

كه بهمه بشناساند ثمرات و نتائج صعود و آثار خروج از اين عالم را

برفين اعلى قسم بذات مقدسم كه ارباب يقين خودرا در راحتى ابدى

و آسايش سرمدى خواهند ديد البته خداوند مهربان توبه پذيرند

و آمرزنده و صاحب كرم است .

نطق هيجدهم

لا يبطل الشعر صَلوتِكُم و لا ما مُنِعَ عَنِ الرُوحِ مِثْلِ

العظام و غيرها البسوا السمور كما تلبَسونَ الخَّزَ وَ

السنجاب و ما دونهما انّه ما نهى فى الفرقان وَ لَكِن

اشتبه على العلماء انَّه لَهُو العَزيز العّلام ".

ص ٦٥

از اين مژده گر جان فشانم رواست كه اين مژده آسايش جان ماست

فى الحقيقه اگر كسى بنظر دقيق بشرايع سابقه ؟ توجهى كند و

اوهام و خرافات و بدعتهائيكه در هر يك از شرايع الهيه از جّهال

عالم نمائى كه زمام مردم را در دست داشتند راه يافته مشاهده كند

و فرعهائيكه بر اصل مزيد گشته با ميزان اعتبار بسنجد بر مزاياى اين

امر و روحانيت اوامر و احكام اين شريعت مقدسه مطلع ميگردد و بمفهوم

اين جمله مختصر كه از قلم اعلى در الواح مكرر در مكرر ميفرمايد " فاعتروا

يا اولى الابصار مطلع و مستحضر ميگردد و از اوهام و خرافات قبليه

عبرت حاصل ميكند بقدرى بر احكام الهى پيرايه بسته اند كه اصل

شرايع الهيه از بين رفته بود چقدر مليح سروده است شاعريكه رسول

اكرم را مخاطب خود نموده عرض ميكند بسكه بر او آمده پيرايه ساز

گر تو ببينى نشناسيش باز بارى از براى هر يك از احكام فرعيه

هزاران حشو و زوائد افزوده بودند از آنجمله براى نماز مبطلاتى

فرض كرده بودند كه موى حرام گوشت يا موى حيوان حلال گوشت در

صورتيكه ذبح شده باشد يا مرغي كه مرده باشد با استخوان حرام گوشت

از قبيل صدف يا استخوان فيل و غيره و يا استخوان حلال گوشتى

كه از دست غير مسلمان ذبح شده يا بمرك خود مرده و امثال اينها

همراه نماز گذار باشد يا بر لباس نماز گذار باشد سبب بطلان نماز

است بلكه بعضى از جهال عالم نما نموى انسانرا اگر بلباس انسان ديگر

بود مبطل نماز ميدانستند مثلا اگر مردى نماز ميخواند بعد از نماز

ص ٦٦

ميديد موى زوجه اش بر لباس او بوده بايد نماز شرا اعاده كند بقدرى

فروعات بر اصل افزوده بودند كه در زمان حضرت صادق يكى از آنحضرت

پرسيد كه اگر خون مكسى در لباس ديده شود آيا نماز صحيح است يا

باطل فرمود سبحان الله فرزند دختر پيغمبر خودرا ميكشند و نميپرسند

كشتن او چه صورت دارد از خون مگس در لباس خود سئوال ميكنند كه ايّا

مبطل نماز است يا نه و حضرت عبدالبهاء جّل اسمه الاعلى ميفرمايد

اين سئوال را در شام از حضرت سّجاد نمودند قوله تعالى " وقتيكه

امام زين العابدين را بشام آوردند يكى از مسلمين آمد نزد ايشان كه

اگر خون بعوضه بر لباس ايشان بنشيند آيا نمازش قبول خواهد شد يا

خير آنحضرت فرمودند العجب " يقتلون الحسين و يسئلون عن دم

البعوضه الى آخر بيانه الاعلى " ممكن است اين سئوال از هر دو امام

شده باشد در صورتيكه در زمان حيات مبيّن آيات اينگونه بدعتها در

دين پيدا شده باشد ديگر معلوم است كه در غياب حجت و آخر الزمان

امر بر چه منوال بوده اگر كسى اطلاع در اينباب خواهد بكتاب

مستطاب ايقان و ساير الواح مقدسه رجوع نمايد و در اين مقام بذكر چند

كلمه از بيانات الهّيه اكتفا ميشود قوله جّل ذكرّه و بقسمى بادهاى هوى

و هوس غالب شده كه سراجهاى عقل و فئواد را در قلوب خاموش نموده با

اينكه ابواب علم الهى بمفاتيح قدرت ربّانى مفتوح گشته و جواهر وجود

ممكنات بنور علمى و فيوضات قدسى منور و مهتدى گشتند بقسمى كه در هر

شئى بابى از علم باز گشته و در هر ذره آثارى از شمس مشهود شده و با همه

ص ٦٧

اين ظهورات علمى كه عالمرا احاطه نموده هنوز باب علم را مسدود

دانسته اند و امطار رحمت را مقطوع گرفته اند بظّن تمسك جسته

از عروة الوثقاى محكم علم دور مانده و آنچه از ايشان مفهوم ميشود

كويا بعلم و باب آن بالفطره رغبتى ندارند و در خيال ظهور آنهم

نيستند زيرا كه از ظن و گمان ابوابى براى نان يافته اند و در ظهور

مظهر علم جز اتفاق جان چيزى نيافته اند لهذا البته از اين گريزانند

و بان متمسك و با اينكه حكم الهى را يك ميدانند از هر گوشه ئى

حكمى صادر ميشود و از هر محلى امرى ظاهر دو نفس بريك حكم ملاحظه

نميشود زيرا جز هوى الهى نجويند و بغير از خطا سبيل نخواهند

رياست را نهايت حصول بمطلوب دانسته اند و كبر و غرور را غايت بلوغ

بمحبوب شمرده اند الى آخر و در لوح ديگر ميفرمايد جل اقواله "

امروز هر كاذبى دعوى صدق نموده و هر فاجرى خودرا بلباس زهد

جلوه داده آتش جهانسوز جاهلى است كه خودرا بطراز علم مزين نمايد

از حق بطلب تا تورا مؤيد فرمايد بر استقامت كبرى تا ارياح منتنه

انفس خبيثه ننمائى و چون جبل بر امرالله ثابت و مستقيم مانى الى آخر

بارى در اين آيه مباركه ميفرمايد موى انسان يا حيوان چه زنده و چه

مرده چه حيوان حلال گوشت و چه حرام گوشت باستخوان چه از حرام

گوشت يا حلال گوشت نماز شمارا باطل نميكند چنانچه خز و سنجاب

را مى پوشيد سمور نيز بپوشيد در قرآن نيز ممنوع نشده بود و لكن

علما اشتباه كرده حمد و شكر افزون از وهم و قياس آستان احديت را

ص ٦٨

شايسته و سزاست كه چون شمس حقيقت از مشرق فضل و رحمت طلوع

نمود ظلمات اوهام و خرافات را زائل فرموود و گريبان مردم بيچاره

را از دست اين گرگان درنده كه بلباس ميش جلوه گر بودند يعنى

جهال عالم صورت و آدميان ديو سيرت نجات بخشيد حقائق علم و

عرفان برفراز بقعه امكان علم برافروخت و دقائق عقل و وجدان بر عالم

افكار نوع انسان چون كوكب رخسان بتافت پرتو شمس يزدانى عقول و

افكار را روشن نمود و سطوت انوار رحمانى سپاه جهالت و نادانى را بزاويه

عدم فرستاد.

نطق نوزدهم

قد فُرض عليكم الصلوة و الصوم من اول البلوغ

امرا من لدى الله ربّكم و ربّ آبائكم الاولين من

كان فى نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا اللّه

عنه فضلا من عنده انّه لهو الغفور الكريم

واضح و مشهود است كه براى هر كائنى كه از عالم تركيب است آغاز و انجام

يا طفوليت است و يا كهولت است مثلا تخم نهالى از ابتداى كشتن و

غرس اميد و انتظار بروز حاصل و ثمر نبايد داشت تا بتدريج نشو و نما كند

بحّد كمال رسد همچنين طفل هم مكلف بهيچ تكليفى نيست و پس از

ظهور تكليف عقل و وجدان مكلف بعبادت و عرفان پروردگار رحمن ميگردد

و موقع بلوغ انسان اتمام پانزده سال از سن است بعبارت ديگر وقتيكه

ص ٦٩

وجود نداشت

ص ٧٠

وجود نداشت

ص ٧١

ميفرمايد " لا يُكَلِف الله نفسا الا وُسعِها و اين معلوم است كه

در آغاز شباب و ابتداى جوانى انسانرا نشاط و انبساط قوائى ؟

موجود است كه بهر كارى قيام و اقدام نمايد دلبر سعادت و توفيق در

كنار آيد و موفق بانجام گردد خصوصا در امر الهى و انجام وظائف مرجوعه

بنوع انسان ولكن چون شخص جوانرا در آغاز جوانى هوائى در سر و

پروازى يگر در نظر است بيشتر مايل باتباع نفس و هوى است بندرت

اتفاق مى افتد كه جوانى در عنفوان جوانى اسير كمند عشق الهى شود

و بحبل المتين دين تمسك جويد و سلسله ديانت بر گردن نهد و ديو نفس

و هوى را بزنجير تقوى محكم به بند دولى اگر چنين جوانى پيدا شود در

آستان احديت بسيار عزيز و مقرب است چنانچه صريح بيان جمال

مباركست قوله جلّ اقواله " طوبى از براى نفسيكه در اول جوانى و ريحان

شباب بر خدمت امر مالك مبدء و ماب قيام نمايد و بحبشّ مزين شود

ظهور اين فضل اعظم از خلق سموات و ارض است طوبى للراسخين و

نعيما للثابتين " ولى در هر عصرى جوانانى پيدا شدند كه نام نامى خودرا

زيب دفتر عالم نمودند در يكى از الواح جمال قدم جلّ ذكره الاعظم حكاية

فضيل خراسانى را بعربى بيان ميفرمايد كه مضمون آن اينست كه فضيل

مردى پر شقاوت و دزدى راهزن بود عاشق دخترى شد وبقصد كامجوئى

از معشوقه خود روان گشت از ديوار بامى بالا رفت ناگاه شنيد صداى

كسيرا كه قرآن ميخواند باين آيه رسيد آيا وقت آن نرسيده است براى

مومنين كه قلوب ايشان براى ذكر خدا ترسان شود اين كلمه در قلب

ص ٧٢

فضيل تاثير نمود و گفت پروردگار وقت آن رسيده وو از ديوار فرود آمد

و روانه مكه شد و سى سال بقيه عمر خودرا بعبادت گذرانيد تا روحش

بافق اعلى صعود نمود و ليكن در اين امر مبارك جوانان بسيارى بوده

و هستند كه از لذائذ دنيا گذشتند و دقائق عمر خودرا در خدمت

امر الهى صرف نمودند از جمله حضرت فخر الشهداء بديع خراسانى

از جمله حضرت ابو الفضائل و حضرت اخوان الصفاكه اين ذوات مقدس

هر دو حصور بودند يعنى عيال اختيار نكردند كه فارغ البال باشند

و عمر خودرا فقط در خدمت و تبليغ امر مصروف دارند چنانچه معروف است

حضرت اخوان الصفا از حضرت عبدالبهاء سئوال كرد كه اگر ازدواج

واجب است اطاعت كنم و الاّ خودرا آلوده نكنم و بفراغت خاطر بتبليغ امر

مشغول باشم فرمودند واجب نيست هر كه را تبليغ كنى فرزند روحانى

تواست بسيارى از جوانان هستند كه موفق و مؤيدند و بتمام قوى

بخدمت امر مشغولند و شايد از ذكر نامشان راضى نباشند

از قبيل آقايان على اكبر فروتن و ابو القاسم فيضى و ميرزا حسن نوش ابادى

و هزاران از امثال ايشان كه شب و روز بخدمات امريّه مشغول و مفتخرند

مقاله باين بيان مبارك حضرت عبدالبهاء خاتمه داد ميشود " قسم باسم اعظم كه يك

ولد روحانى بهتر از صد فوج اولاد جسمانى اين نور على نور است و آن شايد

سبب رسوائى و افتضاح در يوم نشور و البهاء عليك ع ع

ص ٧٣

قَد اَذِنَ اللّهُ السُجود عَلى كلشِئى طاهِر و رَفَعنا

حُكمَ الحَّدِ فِى الكِتاب اِنَ اللّهَ يَعلَمُ و انتُم لا تَعلَمون

مَن لَمْ يَجِدِ الماءَ يَذكُرُ خَمْسَ مَرآت بِسمِ اللّهِ

الاَطهر الاطهرتُّمَ يَشرَعُ فى العَمَل هذا ما حَكَم

بِهِ مَولى العالَمينَ.

اين دو آيه مباركه نيز متعلق بصلوة و شرايط آداب نماز است چون در

شريعت اسلام ما بين فِرَق مختلفه و مذاهب متفرقه آن دين مبين بالاخص

شيعهء اثناعشر اختلاف عقيده و آداب و بدعتهاى ركيكه زياده از حدّ احصاء

و شماره بوده و در مسائل فقهيه فقهاى هر مذهب كتب مبسوطه مفصله

در احكام و شرايط و آداب و مقدمات و مقارنات و مبطلات نماز تاليفات و تصنيف

كرده بودند از آنجمله براى سجود شرايط و آدابى و قواعد و رسومى

تعيين و تحديد نموده بودند منجمله ما يصّح به السجود و ما لا يصّح السجود

يعنى چيزهائى كه سجده بر آن صحيح است و چيزهائيكه سجده برآن

صحيح نيست باري ظلمات اوهام پاياني نداشت و روز بروز بر ظلمت و

تيرگى مى افزود تا آنكه بعنايت و الطاف الهى صبح سعادت دميد

و شمس حقيقت از افق اراده مطلقه درخشيد ظلمات حالكه اوهام زائل گشت

و انوار حقائق عرفان قلوب را روشن و منير كردانيد رحمت منبسطه الهيه

شامل حال عباد گشت و معارف و علوم ربانيه تعميم يافت و آنهمه حشو و

زوائد بدعت و خرافات محو و معدوم شد و تاكسى از آن عقائد واهيه مطلع و باء

خبر نباشد از اين احكام محكمه چنانچه بايد و شايد لذت نميبرد چنانچه

ص ٧٤

بيان صريح جمال مبارك است قوله جلّ جلاله " تابر كذب قبل آگاهى

نيابيد بر صدق امروز گواهى ندهيد و از درياى راستى محروم مانيد"

فى الحقيقه اگر انسان بچشم انصاف و ادراك در تعاليم و احكام

حضرت بهاءالله امعان نظر كند مى بيند قوانين اين شرع مبين را از

جزئى وكلّى هر يك موسس بنيان محبت و ايتلاف وهادم بنياد كدورت

و اختلاف است چنانچه خود ذات مقدسش در لوحى ميفرمايد " بنام

خداوند يكتا اى اهل عالم بعد از كشف حجاب جمعى بايات

متمسك آيات نازل نموديم و برخى به بينات متشبث آنرا اظهار داشتيم

و حزبى باحكام متوجه شطرى اعظم از آن ظاهر فرموديم آنچه خواستند

مجرى شد و هرچه گفتند باصغا فائز مقصود از جميع آنچه ظاهر شد آنكه

گوشها مستعد شود از براى اصغاء يك كلمه عليا و آن اينست يا

ملاء الارض لا تجعلوا دين الله سببا للبغضاء اگر اين كلمه

در عالم محل اخذ نمايد كل خودرا فارغ و مستريح مشاهده نمايند بگو

لعمر الله مذهب الهى و دينش از براى اتحاد واتفاق آمده نه از براى

اختلاف و نفاق يشهد بذلك ام الكتاب و القوم نبذوا الاوهام متمسكين

بانوار اليقين " اگر بصر و بصيرت و انصاف و ادراكى يافت شود و در مضمون

همين لوح مختصر تامل و تدبّر كند مزاياى اين امر مباركرا بر شرايع

و اديان سابقه ملتفت ميشود و اقرار و اذعان مينمايد كه يگانه علاج امراض

مزمنهء روحانيه عالم بشر اين شريعت مقدسهء حضرت بهاءالله

است زيرا موجب الفت و اتحاد و قامع كلفت و اختلاف است ملاحظه

ص ٧٥

كنيد اديان شرايع الهيه را كه هريك اساس محبت و ايتلاف نود چگونه

دستخوش هوى و هوس و اختلاف كرده بودند مثلا نماز كه اعظم

عبادات و بهترين وسيله توجه و تقرب عبد بمعبود است چگونه اختلافاتى

در آن ايجاد كردند و حال آنكه مسلم است نمازيكه رسول اكرم ميخواند

يكنماز بود عبارات آن يك عبارت بود ركوع و سجود و تشهد و سلام

آن بر يك منوال بود در اذكار آن اختلاف نبود بعد از آنحضرت علماى

هر فرقه و مذهبى چه اختلافاتى ايجاد كردند بى مناسبت نيست

قسمتى از لوح مبارك اتحاد و مشاهدات حضرت بهاءالله را در

مسافرت اسلامبول گوشزد حضار و سامعين كنيم قوله جلّ جلاله

" اين مظلوم ايّامى كه از زوراء بادرنه نفى شد در بين راه در مسجدى

وارد صلوة مختلفه در آن محل مشاهده نمود اگر چه كل لفظ صلوة

بر او صادق و لكن هر يك باسبابى از هم ممتاز و اگر حزب فرقان

فى الحقيقه بانچه از قلم رحمان نازلشد عمل مينمودند جميع من على الارض

بشرف ايمان فائز ميگشتند اختلاف اعمال سبب اختلاف امر گشت و

امر ضعيف شد يكى دست بسته بصلوة قائم و حزبى گشوده يكى در

تشهد التحيات ميگويد و ديگرى السلام از اينها گذشته حزبى ميرقصند

و ميگويند اين ذكر حق است نعوذ بالله حق از اين اذكار مقدس و منزه

و مبّرا است شريعت رسول الله روح ما سواه فداه را بمثابه بحرى ملاحظه

نما كه از اين بحر خليجهاى لا يتناهى برده اند و اين سبب ضعف

شريعت الله شد ما بين عباد و تا حين نه ملوك و نه مملوك و نه صعلوك

ص ٧٦

هيچيك سبب و علت را ندانستند و بانچه عزت رفته راجع شود و علم افتاده

نصب گردد آگاه نبوده و نيستند بارى يك خليج شيعه يك خليج سنى

يك خليج شيخى يك خليج شاه نعمت اللهى يك خليج نقشبندى يا

خليج ملامتى يك خليج جلالى يك خليج رفاعى يك خليج خراباتى

ان تعدوا سبل الجحيم لا تحصوها " الى آخر اللوح بارى مضمون

آيه مباركه راجع بسجده ميفرمايد بر هر چيز پاك و تميزى سجده جايز

است وحدّ محدودى تعيين نشده است كه سجده بر چه چيز جائز

و بر چه چيز چائز و بر چه چيز ممنوع است و همه ما ميدانيم كه نماز شبانه

روزى ما سجده ندارد فقط صلوة كبير داراى سجده است و قضاى نماز

و همه ميدانيم كه در اسلام اگر براى وضو نماز معذور بودند بايستى بخاك

تيمم كنند و دست و صورت خودرا بخاك بيالايند اما در اين امر مبارك

اگر كسى آب را نيابد براى وضو يا از استعمال آب معذور باشد بايد

بذكر الهى تيمم كند و مشغول نماز گردد و ذكر تيمم اينست كه پنج مرتبه

بسم الله الاطهر الاطهر حال اگر سراپاى ما زبان شود و بشكرانه

آستان مقدس قيام كنيم آيا ميتوانيم از عهده شكر اين عنايات برآئيم

كه چگونه مارا از اوهام و خرافات نجات بخشيد و از سلاسل تقليد

رهانيد و بصراط مستقيم و بنيان قويم خود دلالت فرمود و در سفينه

حمراى خويش مقر و ماوى داد و از خطر غرق و هلاكت ايمن و آسوده

فرمود لا و الله از اداى شكر الطافش عاجزيم چارهء جز اعتراف بعجز خود

نداريم چه نيكو فرموده است شيخ عليه الرحمة بنده همان به

ص ٧٧

كه ز تقصير خويش عذر بدرگاه خدا آورد ورنه سزاوار خداونديش

كس نتواند كه بجا آورد.

نطق بيست و يكم

و البُلدان التى طالت فيها الليالى و الاّيام فَليُصَلوا

بِالساعات و المناخِصِ التى منها تَحَدَت الاوقات

اِنّهُ لَهُوَ المُبينُ الحَكيم قد عفَونا عَنكُمُ صَلوة

الاياتِ اِذا ظَهَرَتِ اذكروا اللّه بِالعَظَمَةِ و الاقتِدار

اِنَّهُ هُوَ السَميعُ البَصير قُولوا العَظَمةُ لِلّهِ رَبِ ما يُرى

وَ ما لا يَرى رَبِّ العالَمينَ.

از مسلميات جميع اديان و ملل عالم است كه موجد امكان را در ايجاد

عالم منظور و مقصودى بوده و آن مقصود و منظور بموجب نصوص صريحهء

كتب سماويه عرفان و عبادت ذات مقدسش بوده است از اين جهت

انبياء و رسل را مبعوث فرموده كه هادى و راهنماى بشر در بندگى و

معرفت باشند و كن ذوات قدسيه تا حديكه در دسترس ايشان بوده

و وسيله ابلاغ رسالت براى ايشان ميسر بوده جد و جهد در هدايت و

تربيت خلق فرموده اند و عموما بامت خود بشارت بظهور عظمى در

عالم داده و فرموده اند جميع بشر با هم مربوط و معاشر خواهند

بود و چنان وسائل و وسائط مراوده و ارتباط و معاشرت نوع بشر با يكديگر

فراهم شود كه جميع عالم حكم يك خانه يابد و اهل عالم مانند يك

ص ٧٨

؟ مشاهده گردد چنانچه از نور يك شمس روشن است اهل عالم نيز

از انوار ساطعه يك شمس حقيقت استفاضه نمايند و بتربيت واحده پرورش

يابند و بدين واحد متدين شوند آفتاب عدل الهى چنان بر تمام عالم

اشراق نمايد كه جميع اهل عالم در مهد امن و امان و راحت و اطمينان

چنان بياسايند كه گرگ و ميش و شير و گوساله و پلنگ و بزغاله بيكديگر تعرض

و مزاحمت نكنند باز و تيهو در يك هوا پرواز كنند كبوتر و شاهين در يك آشيانه

مأوى جويند نزاع و جدال و حرب و قتال بصلح و سلام تبديل شود علم صلح

عمومى در قطب عالم بلند گردد خلاصه اين بشارات در جميع كتب آسمانى

مصرح و منصوص است و در الواح الهيه نازل و مشروح است از جمله در اين

لوح از لسان عظمت نازل " بنام خداوند يكتا حق منيع خلق را مخصوص

اين يوم از نيستى بهستى آورد و بعد آفتاب فضل بر كل بيك نحو تجلى

فرمود تا جميع بعرفان دوست حقيقى فائز شوند و همچنين كل را بر استقامت

امر نمود معذلك بعضى بطنين ذبابى نقض عهد نمودند و ميثاق الهى

را شكستند اى امة الله تو بافق استقامت ناظر باش بشانى كه از كلمات ناعقين

و اشارات معرضين و كتاب سجين از حق ممنوع نمانى اينست وصيّت حق

عباد و اماء خودرا " و در لوح ديگر ميفرمايد قوله جل جلاله " امروز روزيست

كه آفتاب مقام انسان و جوهر او ظاهر ميشود و امروز روز تبلى السرائر است

و لكن اكثرى از آن غافل امروز روزيست كه آفتاب از نور او روشن و منير است

و بحور غنا نزد كلمه اش فقير " الى آخر و در لوح عيد نوروز ميفرمايد جلّ جلاله

لك الحمد بما جعلت هذا اليوم عيدا للمقربين من عبادك المخلصين

ص ٧٩

من احبتك و سميتّه بهذا الاسم الذى به سخرت الاشياء و فاحت نفحات

الظهور بين الارض و به ظهر ما هو المسطور فى صحفك المقدسة و كتبك

المنزلة و به بشّر سفراؤك و اوليائك ليستعد الكل للقائك و التوجه الى

بحر وصالك و يحضروا مقّر عرشك و يسمعوا ندائك الاحلى "

مفهوم بيان مبارك چنين است مخصوص تواست حمد كه مقرر فرمودى اين

روزرا براى بندگان مقربت و دوستان خالصت و آنرا يوم البهاء نام كردى

و باين اسم هر چيزيرا تسخير نمودى و منتشر شد نسيم معطر اين ظهور

در ميان زمين و آسمان و در اين روز ظاهر گشت آنچه نوشته شده بود در

صحيفه هاي مقدس تو و كتابهائي كه نازلشده از نزد تو و بشارت يافتند

بظهور اين روز فيروز و ظهور تو جميع فرستادگان و دوستان تو براى آنكه

تمام مهياى لقاى تو گردند و بدرياى وصال تو توجه نمايند و

بر مقّر عرش تو حاضر شوند و نداى شيرين تورا بشنوند و حضرت عبد

البهاء جل اسمه الاعلى ميفرمايد قوله تعالى در جميع كتب الهيه از جميع

ملل روزى موعود است كه آنروز جميع بشر در امن و امان راحت خواهند بود

و عالم انسانى اتحاد واتفاق حاصل خواهد نمود نزاع وجدال نخواهد

ماند چنگ و حرب نخواهد بود جميع ملل با هم ارتباط خواهند يافت

و وحدت عالم انسانى جلوه خواهد كرد حال ملاحظه ميكنيم كه آنروز صبحش

دميده است " الى اخر بيانه جل بيانه بارى باصل موضوع رجوع كنيم

چون اين ظهور اعظم براى جميع اهل عالم است و چون تفاوت آفاق مسلم

اهل آفاق است و طول و قصر شبها و روزها از تفاوت كره ارض تحقق مييابد

ص ٨٠

و اين تفاوت از تقابل با آفتاب مشهود ميشود بعضى از نقاط ارض هست

كه بجهت عدم تقابل باشمس چند ماه شب و چند ماه روز است و اين حكم

صوم و صلوة فريضه نوع بشر است لذا حق جل احسانه ميفرمايد بلاديكه

در آن شب و روز طولانى است بايد بواسطه ساعت يا آلات ديگر كه وقت

را تشخيص ميدهد اتكال نمود و صيام را اداء كرد و در سئوال و جواب بالصراحة

اتكّال بساعت را تجويز فرموده است ؟ حضرت زين سئوال كرده است كه

آيا در صوم اتكال بساعت ميتوان كرد ميفرمايند " اتكال بساعت جائز است

چون در اسلام علمارا عقائد و اوهامى ديگر بود ميگفتند تا ذهات حفره

مشرقه تحقق نيابد افطار جائز نيست و اين تشخيص در هواى صاف ممكن

بود ولى در هواى ابر كه حمرت و خضرت و بياض نبود تشخيص مغرب غير ممكن

بود مگر آنكه صبر كنند تا شب تاريك شود و تكليف افطار معلوم گردد و

اما راجع بنماز آيات در اسلام صلوة آيات يكى از صلوة واجبه بشمار ميرفت

و هنگام حادثهء هولناك در عالم واقع ميشد اقامه صلوة آيات واجب ميشد

و آن حوادث عبارت از كسوف شمس يا خسوف قمر يا زلزله يا وزيدن بادهاى

مخالف يا رعد يا برق شديد بود كه موجب خوف شود يا هر گونه حادثه خوفناكى

روى دهد و آن نماز دو ركعت بود و در هر ركعتى پنج ركوع و قنوت داشت

ولى در اين امر مبارك اين نماز عفو شده و باين آيه مباركه اكتفا گشته و

تلاوت آنهم واجب نيست ولى محبوب است بديهى است كه هر يك از احكام

و آداب هر شريعتى در عصر خود متضمن حكم و مصالحى بوده است و حال

چون آن مقتضى مفقود است آنحكم نيز منسوخ و غير مطلوب است نه آنكه

ص ٨١

احكام منسوخه را تنقيد كنيم يا بنظر تحقير بنگريم بلكه بايد بجميع

شرايع و اديان الهيه بنظر تعظيم و تفخيم ناظر باشيم.

نطق بيست و دوّم

كُتِبَ عَلَيكُمُ الصَلوةُ فُرادى قَدْ رُفِعَ حُكم الجَماعَةِ

اَلاّ فى صَلوة المَيِت اَنّهُ لَهُو الامِرُ الحَكيم قد

عَفَا اللّه عَن النِساء حينَ ما يَجِدنَ الدَمَ الصَومَ

و الصَلوة و لَهُنَ انْ يَتَوضانَ و يُسَبِحّنَ خمسا وَ تِسعينَ

مَرَة مَن زَوالَ الى زَوال سُبحانَ اللّهِ ذِى الطلعَةِ و الجَمالِ

هَذا ما قُدِّرَ فى الكِتاب اِنْ اَنتُم مِنَ العالِمينَ.

همه ميدانيم كه جميع عبادات بايد تنزه از ريب و ريا باشد

و بانيتى خالص بايد هر عملى للّه انجام يابد ومقصدى جز تحصيل

رضاى الهى نباشد خصوصا در نماز و مناجات و اذكار هر قدر

محل عبادت خلوت و خالى از اغيار باشد اقرب بخلوص و عبوديت

و اظهار رقيّت است بالاخص نماز عبارتى است كه مخصوص راز و نياز جسد

ماست با معبود بى نياز خود بديهى است وقتى تنها باشد حال

توجه و حضور قلب بيشتر است تا آنكه جمعيت و ازدحام باشد لهذا در

اين آيه مباركه بنماز فرادى امر ميفرمايد و از جماعت نهى ميفرمايد

مگر در نماز ميّت كه بجماعت امر ميفرمايد در ديانت اسلام نماز

جماعت از مستحبات موكده بوده بلكه اهل تسنن نماز جماعت را واجب

ص ٨٢

ميدانند حتى اگر دو نفر بخواهند نماز بخوانند بايد يكى پيش نماز

بشود و آنديگر باو اقتدا نمايد و نمازرا بجماعت اداء نمايد ولى در

مذهب اثنا عشرى واجب نميدانند مگر در نماز جمعه آنهم بشرايطى

مشروط است و معلوم و مسلم است وجوب يا استحباب صلوة بجماعت در

ديانت مقدسه اسلام مبتنى بر حكم و مصالحى بود كه اقامه نماز

جماعت بسيار ممدوح و مقبول بوده است در اين امر مبارك مستحسن

و ممدوح نيست و ميفرمايد در اين امر جماعت بر داشته شده حكم ديگر

كه در اين آيه مباركه است راجع بتكليف نسوانست ميفرمايد چون بحذر

معروف متعذر شدند نماز و روزه از ايشان ساقط ميشود و تكليف در

ايّام اعتذار نيست كه وضو بگيرند و هر روزه هنگام ظهر نودوپنجمرتبه

اين تسبيح را بخوانند سبحان الله ذى الطلعة و الجمال

فى الحقيقه از مرد و زن در اين ظهور اعظم از اداى شكر الطاف و عنايات

حق عاجزيم چه هر كس از احكام سابقه و تكاليف شاقه زنان در موقع

عذر معتادشان مطلع ومسبوق نباشند ملتفت مواهب و الطاف الهيه

در اين امر و روحانيت احكام و اوامر مقدسه اين ظهور نميشود مثلا در شريعت

حضرت زرتشت چون زنان بعذر معتاد معذور ميگشتند بايد آن بيچارگان

در محل معينى مسكن نمايند و كسى با آنان معاشرت نكند چون ايشانرا

نجس مى پنداشتند و همچنين كليميان در ايام غدر معاشرت بازنانرا

جايز نميدانستند و در اسلام گرچه معاشرت بانسوانرا ممنوع نميدانستند

ولى وظائف شرم آورى را بايد انجام دهند پس ما بندگان آستان مبارك

ص ٨٣

عموما و اماء الرحمن خصوصا چگونه ميتوانيم از عهده شكرانه عنايات و

مواهب او برآئيم بالاخص اماء الرحمن كه از عواطف ربانيه با رجال مساوى

و همعنان گشتند بلكه بعنايات مخصوصه تخصيص يافتند و تاج وهاجى

بر سر گذاشتند كه الى الابد كوكب لامع بر قُرن و اعصار ساطع و

درخشان است در الواح عديده بخلعت عنايت و تخصيص مخلع گرديدند

و در الواح و زبر متعدده از قلم اعلى و براعهء ميثاق و كلك مبارك حضرت

ولى عزيز امر الله مورد مراحم مخصوصه واقع گشتند منجمله در اين لوح

مبارك ميفرمايد " بسم الله الاعز الامنع الابهى اكثرى از رجال از فضل

ذى الجلال محروم مانده اند از فضل الهى شايد نساء بر امرش قيام

نمايند و بذكرش ناطق شوند و بشطرش متوجه گردند اى كنيز حق

اليوم در ؟ واحد بين يدى الله مذكورند هر نفسى اقبال نمود

از اهل بهاء محسوب و از رجال اعراف مذكور از خدا بخواه كه بذكرش

موفق شوى در اين ايام كه شمس از افق عظمت و اجلال لا يحصى

طالع شده و فضلش كل من فى السموات و الارض را احاطه نموده اى كنيز

حق خمر حيوان را از معانى كلمات رحمان بياشام قسم باسم اعظم

هر نفسى باين كوثر روحانى مرزوق شد و فائز گشت حجبات اهل

عالم اورا از شطر قدم منع ننمايد بلكه كل امكانرا معدوم مشاهده

كند و بشطر رحمان توجه نمايد بگوش جان كلمات سلطان معانى

را بشنو اينست وصيت جمال قدم اماء خود را و در لوح ديگر ميفرمايد

قوله جل اقواله " اى كنيزان مردانه بر امر حق قيام نمائيد بسى از

ص ٨٤

نساء كه اليوم از رجال مذكور و بعضى رجال كه از نساء محسوب "

الى اخر و حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى ميفرمايد " هو الابهى

اى اماء جمال قدم هرچند در ؟ فرقان طائفه نساء جنس ضعيف

شمرده شدند و در حقوق قليل النصيب الرِجال قَوّامُون عَلى النِساء

نازل و لِلدَكَر مثل حط الانثنين وارد ولى اهل فرقان پا از اندازه

بيرون نهادند و از حد تجاوز كردند بقسمى كه بيچاره نساء اسير

و مانند زر خريد شدند ولى الحمد لله در اين كور عدل الهى چنان

خيمه و ؟ در قطب افاق زد كه نساء در جميع حقوق سهيم و

شريك رجال گشتند و علم كم من ربَّات الخدور و الججال فاقت

الرجال برافراختند در ميدان امتحان گوى سبقت و ؟ ربودند

و در حمل شدائد و بلايا ايت كبرى شدند و در عفت و عصمت رايت

ملكوت تقى گشتند و البهاء عليكن ع ع و حضرت ولى امرالله عز

ثناوه در يكى از الواح مفصله ميفرمايد قوله عز قوله " امر ترقى نساء و

تشويق حضرات اماء الرحمن در تحصيلات مادى و معنوى و خدمت

بامرالله و تعاون و تعاضدشان با حضرات رجال در تحكيم و تقدم

امرالله در اين دور اعظم عموما و در اين اوقات خصوصا از امور اساسيه

محسوب ملاحظه فرمائيد كه در لوحى از الواح حضرت عبدالبهاء

بافتخار امه ئى از اماء رحمن چه ميفرمايند " اى ورقه طيبه هماى

اوج عزت قديمه بر سر اماء الرحمن سايه افكنده و افتاب افق

توحيد بر وجوه موقنات پرتو انداخته ربات ؟ ابطال ميدان

ص ٨٥

گرديد وپرده نشينان خلوتگاه عفت پرده غفلت دربده

بسر منزل هدايت رسيد و بانوار موهبت درخشيده و شهد

عنايت چشيده و در سايه رب احديت ارميد، خوشا بحال

ايشان و از واجبات اوليه محافل روحانى تهيه و اجراى

وسائل فعاله براى ترقى امر نسوان است " الى اخر بيانه

الاحلى

نطق بيست و سوم

و لَكُم وَ لَهُنَ فى الاَسفارِ اِذا نَزَلتُم و استَرَحتُم المَقامَ الا مَنْ

مكانَ

كُلَّ صَلوة سَجَدةُ واحِدَةَ و اذكُروا فْيها سُبحان اللّهِ ذِى

العَظَمَةِ و الاِجلالِ و المَوهِبَةِ و الافضالِ و الذى عَجَز يقول سُبحانَ

اللّهِ انَّهُ يَكفيه بِالحَق اِنَهُ لَهُو الكافى الباقى الغَفُور الرَحيمُ و

بَعدَ اِتمامِ السُجود لَكُم و لَهُّنَ اَن تقعُدُ و اعلى هَيكَل التّوحيد

و تَقولوا ثَمانيَ عَشَر مَرَة سُبحانَ اللّهِ ذى المُلكِ و المَلكوتِ كَذلك

يُبَيِنُ اللّه سُبُلَ الحَقِ و الهُدى و اِنّها انتَهَت الى سَبيل واحِد

وَ هُوَ هذا الصِراطُ المُستَقيم چون در شريعت مطهره رسول اكرم

حكم قضاى نماز وروزه محقق و از فراء محسوب بود حتى اينكه از

براى ميت صوم و صلوة استيجار ميكردند كه اگر در ايام حيات

نماز يا روزه از او فوت شده ان نماز و روزه كه از براى ميت خريده اند

بجاى صوم و صلوة فوت شده او باشد و در اين امر مبارك نه صوم

قضا دارد و نه اين اوهام و خرافات معمول و جائز است فقط در

ص ٨٦

اين امر مبارك قضا براى صلوة فائته محقق است بترتيبى كه در

اين آيات مباركه نزول يافته كه مضمون بيان اينست كه در

سفر اگر بموقع نا امن عبور كنند و وقت صلوة برسد براى نماز پياده

نشوند تا بمقام امنى برسند و چون اسوده و راحت شوند بجاى

هر نمازى كه قضا شده است وضو بگيرند و بسجده روند و ذكر

سجده اينست سبحان الله ذى العظمة و الاجلال و الموهبة

و الافضال و بعد از سجده بهيكل توحيد يعنى چهار زانو نشسته

و هيجده مرتبه اين ذكر را بخوانند سبحان الله ذى الملك

و الملكوت و اين قضاى نماز نه تنها مخصوص سفر است بلكه در

سفر و حضر قضاى نماز همين است چنانچه در سئوال و جواب

مصرح و منصوص است و اين عين عبارت سئوال و جواب است

" سئوال از ايه مباركه فى الاسفار اذا نزلتم و استرحتم المقام

الامن مكان كل صلوة سجدة واحدة " جواب اين سجده

قضاى نمازيست كه در اثناى حركت و مواقع نا امن فوت شده و

اگر در وقت نمازى در جاى امن مستريح باشد بايد همان نماز

موقوت را بجاى اورد و اين حكم كه در قضا نازل در سفر و حضر هر

دو يكسانست و اما راجع بقبله كه آيا توجه بقبله مخصوص باداء صلوة است

يا در اداى اذكار واجبه نيز توجه بقبله لازم است آنچه از حق

جل جلاله در اينباب سئوال شده و جواب از فم مشيت نازل

شده عين عبارت اينست سئوال در صلوة امر يتوجه بسمت قبله

ص ٨٧

نازل در اذكار توجه بكدام صمت بايد كرد جواب در صلوة حكم

قبله ثابت و در اذكار حكم ما انزله الرحمن فى الفرقان جارى

اينماتولّوا فثّم وجه اللّه و همچنين از حق جل احسانه سئوال

شده كه آيا بموجب ظاهر آيه مباركه اين قضاى نماز مخصوص

نازهائى است كه در سفر فوت شده است يا مطلقا قضاى

هر نمازى است كه فوت گشته چه در سفر و چه در حضر اكنون

اين عبد عين عبارات سئوال و جواب را معروض ميدارد سئوال

از ايه مباركه و فى الاسفار اذا نزلتم و استرحتم المقام الامن مكان

كل صلوة سجدة واحده قضاى نمازيست كه بعلت عدم امنيت

فوت شده يا بكلى در سفر صلوة ساقط است و سجده بجاى

آنست جواب اگر وقت صلوة برسد و امنيت نباشد بعد از وصول

بمكان امن هر قدر فوت شده بجاى هر يك يكبار سجده نمايد

و بعد از سجدهء اخير بر هيكل توحيد نشسته ذكر معهودرا

قرائت نمايد در سفر اگر موقع امن باشد صلوة ساقط نه سئوال

پس از نزول و استراحت هرگاه وقت صلوة باشد صلوة معين

است و يا بايد در عوض صلوة سجده نمايد جواب جز در موقع

نا امن ترك صلوة جائز نه سئوال هرگاه سجده صلوه فائته

متعدد باشد تعدد ذكر بعد از سجده لازم است يا نه جواب

بعد از سجده اخير خواندن ذكر معهود كافى است بتعدد

سجده تعدد ذكر لازم نه سئوال در حضر اگر صلوه فوت شود

ص ٨٨

عوض فائته سجده لازم است يا نه جواب در جواب سئوالات

قبل مرقوم اين حكم كه در قضا نازل در سفر و حضر هردو

يكسانست " بارى مسائل متعلقه بقضاى نماز و حكم نماز در

سفر و حضر بتمامها در اين نطق بيان شد بى مناسبت نيست كه

اين مطلب ديگر نيز معروض گردد چون وضو براى هر نمازى واجب

است حال اگر گسى براى تلاوت الواح يا اذكار وضو گرفته باشد

آيا وقت صلوة مصادف شود همان وضو كافى است يا تجديد

لازم جواب همان وضو كافيست تجديد لازم نه " مسئله ديگر

كه بيان ان لازم و مناسب اين مقام است اينست كه اگر براى نماز

صبح مثلا وضو گرفته باشند و اين وضو باطل نشده باشد تا وقت نماز

شام آيا ميشود نماز ظهر با وضوى نماز صبح با نماز شام يا وضوى نماز

ظهر خوانده شود يا براى هر نمازى بايد وضوى مخصوص گرفته

شود ظاهر كتاب سئوال و جواب اينست كه براى هر نمازى وضوى

مخصوص لازم است ولى حضرت عبدالبهاء ميفرمايد جائز است

قوله تعالى " و اما السئوال بوضوء واحد اداء دو نماز جائز

مگر انكه وضؤ ساقط گردد " الى اخر اللوح اميد از فضل واسع

و رحمت منبسطهء حق داريم كه توفيق عمل بعموم مرحمت فرمايد

نطق بيست و چهارم

ص ٨٩

يا قَلَم الاعلى قُل يا ملاء الانشاء قد كَتَبْنا عَلَيكُم الصِّيامَ اَيّاماَ

مَعدودات وَ جَعَلنا النّيروزَ عيدا لَكُم بَعدَ اِكمالَها كَذَلك

اَضائتْ شَمسُ البَيانِ مِن اُفُقِ الكِتابَ مَن لَدُنْ مالِكِ المَبدَء

و المَابِ" از جمله اوامر قطعيه حتميه دينيه حكم محكم صوم

است كه در اغلب شرايع الهيه اين امر مفروض از فرائض لازمهء

هر امتى بوده و فوائد دينيه و نتائج مفيده اين امر مبرم در

جميع عوالم الهيه بسيار است و بعضى از ان در الواح مقدسه

جمالمبارك و حضرت عبدالبهاء نزول و صدور يافته از انجمله

در لوحى كه بافتخار احباى امريكا از كلك ميثاق نازل گشته

ميفرمايد قوله تعالى " هوالله اى حزب الله نامه ئى

بامضاى شما عموما واصل گرديد عبارت در نهايت ملاحت و بلاغت

و فصاحت و حلاوت بود از قرائت نهايت مسرت حاصل گرديد

ناطق بر روزهء ماه صيام بود خوشا بحال شما كه حكم الهى را

مجرى داشتيد و در ايام مباركه بصيام قيام نموديد زيرا اين صيام

جسمانى رمزى از صيام روحانى است يعنى كف نفس از جميع

شهوات نفسانى و تخلق باخلاق روحانى و انجذاب بنفحات

رحمانى و اشتعال بنار محبت سبحانى " الى اخر و در لوحى كه

از قلم اعلى نزول يافته ميفرمايد قوله جل جلاله حمد خداوند

را كه اوليائش را تاييد فرمود بر اخذ صوم و موفق نمود بر اعمالى

ص ٩٠

كه حكمش در كتاب نازل فى الحقيقه صد هزار حمد و شكر لازم

كه دوستان خود را مويد فرمود و بر عمل بانچه سبب اعلاء

كلمهءاوست اگر انسانرا صد هزار جان باشد و در سبيل ظهور

اوامر و احكامش فدا نمايد خود را خجل مشاهد كند چه كه

انچه از امر مهرم ظاهر خيرش راجع باوليا واحباء اوست " الى

اخر اللوح بديهى است اطاعت اوامر الهى جالب رضاى

الهى از عبد است و براى عباد هيچ مقامى بالا تر از رضاى

الهى نبوده و نيست چنانچه تاكيدات حضرت اعلى جل

اسمه الابهى در جميع اثار مباركه اش شاهد اين مقال است

ميفرمايد در يوم ظهور نهايت سعى و كوشش را مبذول داريد

كه بكلمهء فائز شوند و بيانات الهيه را در اين موضوع در مقام

ديگر معروض خواهيم داشت بارى همه ميدانيم كه درو اوامر

الهيه حكم ومصالحى منظور است كه فوائد و نتائج ان بخود

عاملين راجع است همينقدر ما بايد باوامر الهيه نهايت

اهميت را رعايت كنيم و در اطاعت و انجام ان مسامحه و تكاهل

روانداريم زيرا تكاهل در انجام وظائف عبوديت منافى با

ادعاى محبت و بندگى بارگاه الوهيت است و چون در الواح

مقدسه تعمق و امعان نظر نمائيم خواهيم ديد كه در اغلب

موارد حق جلت عنايته اطاعت اوامر مقدسه خود را معلق و

ص ٩١

و مشروط بمحبت و عشق ذات مقدس خود فرموده حتى در

زيارت مبارك نزول يافته قوله جل بيانه اسئل الله بك و

بالذين استضائت وجوههم من انوار وجهك و اتبعوا ما امروا

به حبا لنفسك ان يكشف السبحات التى حالت بينك و بين

خلقك " مضمون چنين است از خدا خواهم بحرمت او و كسانيكه

روشن شد روميهاى انان از انوار ذات تو و پيروى كردند اوامر

مقدسه تورا محض دو ؟ ذات توكه زائل فرمايد موانعى را

كه حايل و حجاب شده در ميان تو و خلق تو و در لوح ديگر

كه مخصوص صوم و ماه صيام از قلم اعلى نزول يافته ميفرمايد

" الاعظم الابهى سبحان الذى نزل الحكم كيف يشاء انه

لهو الحاكم على ما اراد يا احبائى ان اعملوا بما امرتم به فى

الكتاب قد كتب لكم الصيام فى شهر العلاء صوموا لوجه ربكم

العزيز المتعال كفوا انفسكم من الطلوع الى الغروف كذلك

حكم المحبوب من لدى الله المقتدر المختار ليس لاحد ان

يتجاوز عن حدود الله و سنته و لا لاحد ان يتبع الاوهام

طوبى لمن عمل اوامرى حبا لجمالى و ويل لمن غفل عن مشرق

الامر فى ايامه ربه العزيز الجبار " مضمون بيان بدين

تفريت است پاك و منزه است خدائى كه نازل فرمود حكم را

چنانچه خواست البته اوست حاكم بر هرچه اراده فرمايد

ص ٩٢

اى دوستان من بجا اريد انچه را بان مامور شده ايد در كتاب

الهى بتحقيق ثبت شده است براى شما روزه در شهر العلاء

روزه بگيريد محض رضاى پروردگارتان كه صاحب عزت

و علو است جلوگيرى كنيد از خودتان از ابتداى طلوع تا نهايت

غروب چنين حكم فرموده است محبوب از طرف خداوند تواناى

صاحب اختيار جائز نيست براي احدي انكه تجاوز كند از قوانين

الهى و طريقه او و نه جائز است براى كسيكه پيروى كند اوهام را

خوشابحال كسيكه عمل كند باوامر من محض دوستى جمال من

واى بر انكس كه غافل شود از مشرق اين امر دروز پروردگار عزيز

جبار خودش و در اخر اين لوح ميفرمايد تمسكوا يا قوم بما ينفعكم

فى الدنيا و الاخرة و لا تتبعوا الذين هاموا فى بيداء الضلال "

مفهوم آيه مباركه اينست تمسك جوئيد اى قوم من بانچه سود

ميرساند شمارا در دنيا و اخرت و متابعت نكنيد كسانى را كه سر گردان

شدند در بيابان گمراهى بارى مقهوم آيه مباركه اقدس راجع

بحكم روزه چنين است از اهل عالم ما نوشتيم بر شما روزه را در

ايامى معدود و معلوم و مقرر داشتيم نوروز را عيد از براى شما پس

از اتمام ماه صيام چنين درخشيده است آفتاب بيان از افق اين

كتاب .

نطق بيست و پنجم

ص ٩٣

وَ اجعَلوا الايّام الرزائِدَةَ عَنِ الشُهودِ قبلَ شهرِ الصّيامِ اِنّا

جَعَلناها مَظاهِرَ الهاء بَينَ اليّالى و الايّام لِذا ما تحدَدَتْ بِحُدودِ

السنَةِو الشّهُود يَنبَغى لاِهلِ البَهاء اَن يُطعِموا فيها انفُسَهُم وَ ذَوى

القُربى ثُمَّ الفُقَراء و المسَاكِين وَ يُهَلِلّن وَ يُكَبِرُّنَ وَ

يُسَبحُّنَ و يُمَجِدُّنَّرَبَهُم بِالفَرَحِ و الاِنبساط " چون سال سيصد و شصت

و شش يا سيصدو شصت و ينجروز است هر ماهى سى روز يا بيست و نه روز باختلاف ماه

شمسى و قمرى است و چون شمس حقيقت دميد و

صبح حقيقت درخشيد و ظهور الهي دوره را تجديد فرمود حضرت

اعلى جل اسمه الابهى احكام و اوامر دينيه را بر حروف بسم الله

الرحمن الرحيم كه نوزده حرف است مبتنى فرمود از انجمله سال را

نوزده ماه و ماه را نوزده روز مقرر فرمود و بهر تقدير چه ماه سى روز

باشد يا نوزده روز پنجروز از سال زياد ميايد و در سابق اين پنجروز

بخمسه مسترقه يا كبيسه معروف بود و در عصر درخشان پهلوى اين

پنجروز در ماههاى فروردين و اردى بهشت و خرداد و تيرماه و مرداد

و شهريور مستهلك شد چون بر اين مقدمه اطلاع حاصل شد

معروض ميشود كه حق جل جلاله در اين ايات مباركه اين نكته

لطيفه را بعباد خود تذكر ميدهد كه چون اين پنجروز بعددها

بود و ها در عدد پنج است و ها انرا مظاهرها هويت مقرر داشتيم در

ميان شبها و روزها از اين جهت اين پنج روز بحدود سال و ماهها

ص ٩٤

مقيد ومحدود نگشت و شما نيز اين پنجروز زائد سال را كقبل از ماه

صيام قرار ؟ زيرا اين ايام طا رداء هويت است و محترم

است و سزاوار چنانست كه بهائيان در اين پنجروز كه بايام

هاء موسوم است بفرح و شادمانى بگذرانند و بهيچوجه بر خود و كسان

خود سخت نگيرند بلكه در اين ايام اطعام بخود و خويشان

خود كنند و در صورت امكان و توانائى بفقراء و مساكين و ارباب

استحقاق نيز اطعام و انفاق كنند و اين ايام بذكر الهى و مناجات

بگذرانند خدا را تهليل بگويند و مراد از تهليل طمئه توحيد است

كه لا اله الا الله باشد يعنى خدا را بواحدانيت ستايش كنند

و تكبير بگويند كه مقصود كلمهء الله اكبر است يعنى خدا را ببزرگى

بستايند و تسبيح بگويند و مقصد از تسبيح گفتن سبحان الله است

و خدا را تمجيد گويند كه مراد كلمهء الله امجد است و در نهايت

فرح و انبساط اين ايام را بسر برند و مناجاتى كه مخصوص ايام

ها از قلم اعلى نزول يافته تلاوت نمايند و ان مناجات اينست

بسمى الاعظم يا الهى و نارى و نورى قد دخلت الايام التى

سميتها بايام الهاء فى كتابك يا مالك الاسماء و تقربت ايام صيامك

الذى فرضته من قلمك الاعلى لمن فى ملكوت الانشاء ايرب

اسئلك بتلك الايام و الذين تمسكوا فيها بحبل اوامرك و عروة

احكامك بان تجعل لكل نفس مقرا فى جوارك و مقاما لدى ظهور

نور وجهك ايرب اولئك عباد ما منعتهم الهوى عما انزلته فى كتابك

ص ٩٥

قد خضعت اعناقهم لامرك و اخذوا كتابك بقوتك و عملوا ما امروا

به من عندك و اختاروا ما نزل لهم من لدنك اى رب ترى انهم

اقروا و اعترفوا بكل ما انزلته فى الواحك اى رب اشربهم من يد

عطائك كوثر بقائك ثم اكتب لهم اجر من ؟ فى بحر لقائك

و فاز برحيق رضائك اسئلك يا مالك الملوك و راحم المملوك

بان تقدر لهم خير الدنيا و الاخرة ثم اكتب لهم ما لا عرفه احد

من خلقك ثم اجعلهم من الذين طافوا حولك و يطوفون حول

عرشك فى كل عالم من عوالمك انك ات المقتدر العليم الخبير

ترجمه اين ايات ؟ باين مضمون است بنام بزرگ من اى

خداى من و نار من و نور من بتحقيق در امد روزهائى كه موسوم

فرموده ئى بايام هاء در كتاب خودت اى خداوند اسمانها و نزديك

شد ايام صيام كه فرض نموده ئى انرا از قلم اعلاى خودت براى

اهل عالم اى پروردگار من در خواست ميكنم از تو بحرمت ان

ايام و كسانى كه تمسك جستند در ان رشتهء اوامر دست

اويز احكام تو باينكه مقرر فرمائى براى هر كس آرامگاهى در جوار

خودت و مقامى در نزد ظهور نور خودت اى پروردگار من ايشانند

بندگانى كه مانع نشد انانرا هوى از انچه نازل فرمودى انرا در

كتاب خودت بتحقيق كج شد گردنهاى ايشان براى امر تو و

گرفتند كتاب تورا بقوت تو و بانجام رساندند انچه را مامور بودند

بان از نزد تو و اختيار نمودند انچه را نازل گشته بود از طرف تو

ص ٩٦

اى پروردگار من مى بينى ايشانرا كه اقرار كردند بهرچه نازل فرمودى

آنرا در الواح خودت اى پروردگار من بنوشان بايشان از دست

رحمت خودت كوثر بقاى خودت را پس بنويس براى ايشان اجر

كسيكه مستغرق است در درياى تو و فائز گشته است بشراب وصل تو

از تو سؤال ميكنم اى پادشاه پادشاهان و رحم كننده بر بندگان

كه مقرر فرمائى براى ايشان خير دنيا و آخرت را پس ثبت فرما براى

اشان آنچه كه نشناخته است آنرا كسى از خلقت پس از آن قرار بده

ايشانرا از كسانيكه طواف كردند در حول تو وطواف ميكنند درو عرش

تورا در هر عالمى از عوالم خودت البته توئى تواناى داناى آگاه از

مناجات مبارك و مضامين عاليه آن شرافت اين ايام و صيام معلوم و

واضح است از فضل و عنايت حق اميدواريم كه همه بندگان خودرا

موفق باطاعت و انجام اوامر مطاعه خود فرمايد و احديرا از شرافت

اين ايام و فضل و رحمتهائيكه در آن ايام از سماء عنايت حق نازل ميشود

محروم نفرمايد گرچه در عالم بهائيت بين بهائيان در جميع نقاط معمول

است كه در ايام هاء اقدامات خصوصى و مهم براى پژوهش و رعايت حال

فقراء و تهيه وسائل وسعت و راحت ايشان در ماه صيام ميشود كه هيچگونه

نگرانى خاطر براى فقراء روى ندهد و لكن نظر بامر مطاع و فوائد "

و ذكّر فانّ الذكرى تنفع المومنين " احبارا ياد آور و متذكر ميشويم كه

فقرارا فراموش نكنند زيرا بصريح بيان ميفرمايد " فقرا امانت منند "

ص ٩٧

نطق بيست و ششم

وَاذا تَمّت ايّامُ الإعطاء قَبلَ الإمساكِ فَليَدخُلنَّ

فى الصِّيامِ كَذلِكَ حَكَمَ مَولَى الانامِ لَيسَ علَى المُسافِرِ و

المَريضِ و الحامِلِ و المُرضِعِ مِن حَرَج عَفَا اللّهُ عَنهُمُّ فضلاً

مِن عِندِهِ اِنَهُ لَهُوَ العَزيزُ الوَهابُ هذِهِ حُدود اللّهِ

التّى رُقِمَتْ مِن القَلَمِ الاعلى فى الزُبُّرِ و الالواح .

چون لسان قدم برخى از آداب اعطارا در آيات قبل بيان فرمود در

اين آيات شريفه ميفرمايد چون ايام اعطا تمام شود بايد همگى در

صيام داخل شوند و در اين آيه مباركه نفوسيكه از گرفتن صوم معاف

و معذورند بيان ميفرمايد از آنجمله مسافرين و مريضان و زنان باردار

و زنان شيرده و نيز اشخاص ديگر معافند كه در جاى ديگر بيان ميفرمايد

گرچه ماه صيام معلوم و معين و تعيين عدّه ايام صيام لزومى نداشته

باوجود اين در الواح عديده ديگر عده اياّم صيام نيز از قلم اعلى تصريح

شده از آنجمله در سوره مباركه هيكل مخاطب بيان مبارك ناپليون

سوم است قوله جلّ بيانه " قد كتبنا الصوم تسعة عشر يوما فى

اعتدال الفصول و عفونا ما دونها فى هذا الظهور المشرق المنير

كذلك فصّلنا و بيننّا لكم ما امرتم به لتتبعوا اوامر اللّه و يجتمعوا على

ما قدّر لكم من لدن عزيز حكيم انّ ربّكم الرحمن يحّب ان يرى

من فى الاكوان كنفس واحدة و هيكل واحد اغتنموا فضل الله و رحمته

ص ٩٨

فيهده الايام التى ما رأت عين الابداع شبهها طوبى لمن نبذ ما

عنده ابتغاء ما عندالله نشهد انّه من الفائزين مفهوم آيات

مباركه چنين است ما فرض كرديم و ثبت نموديم روزه را نوزده روز در

معتدل ترين فصلها و عفو نموديم غير از آنرا در اين ظهور درخشان

نورانى چنين شرح داديم و بيان نموديم براى شما آنچه مامور شده ايد

بان براى آنكه پيروى كنيد اوامر الهى را و اجتماع كنيد بر انچه مقدر شده

از براى شما از جانب عزيز دانا البته پروردگار رحمان شما دوست ميدارد

كه به بيند اهل عالم را مانند يك شخص و يك هيكل غنيمت دانيد فضل

الهى و رحمت اورا در اين ايامى كه نديده است چشم روزگار شبه آنرا خوشا

بحال كسيكه بيفكند آنچه را در نزد خود دارد محض طلب آرزوى

آنچه نزد خداست شهادت ميدهيم كه او از رستكاران است فى الحقيقه

اگر در عنايات و فضل و رحمت الهى در اين ظهور اعظم اندكى فكر كنيم

خودرا از اداى شكر عاجز مى بينيم در هيچ عصرى مانند اين عصر نورانى

اهل عالم مشمول چنين فضل و رحمتى نبوده اند بكله از هر جهت مكلف

بتكاليف شاقّه بوده اند و در شريعت مطهره خاتم الانبياء قدرى از تكاليف

شاقه كاسته شد و نسبت بشرائع سابقه و قرون ماضيه تخفيف يافت چنانچه آيات

شريفه قرآنى شاهد مقال است كه ميفرمايد ربنّا و لا تحملّ علينا اصرا

كما حملته على الذين من قبلنا ربنّا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به

يعنى پروردگارا بر ما تحميل مفرما آنچه فوق طاقت و تحمل ماست با اينكه

شريعت اسلام نسبت بشرايع گذشته تكاليفش آسانتر است ولى نسبت بديانت

ص ٩٩

مقدسه بهائى وظائفى سخت تر و صعب تر دارد خصوصا در امر صوم

بمراتب و لحاظ عديده بر ماه صيام اسلام رجحان دارد اول ماه صيام

چنانچه فرموده است در فصلى است كه از فصول اربعه سال بهتر

و در نهايت اعتدال است نه زياد سرد و نه گرم است و شبانه روز مساوى

نه روزها بسيار گرم طولانى و نه زياد كوتاه است دوم براى نفوسيكه

باشغال شاقه مشغولند حكم صوم مرتفع است سوم اگر كسى بعذرى

از اعذار افطار كند قضا بر او تعلق نميگيرد بخلاف شريعت اسلام

اگر كسى مسافر يا مريض ميشد بايد قضاى روزه را در ايّام ديگر روزه

بگيرد يا زن حامله و شيرده از روزه معاف نبود مگر احتمال خوف و ضررى

براى طفل يا خود آنزن متصور باشد همچنين زن كه بسبب معاذيرى

از روزه معاف ميشد بايد پس از رفع عذر قضاى روزه را بجا آورد يعنى

هر قدر در ماه صيام روزه نگرفته است بايد در ساير ايام سنه قضاى آنرا

بگيرد چهارم بايستى در سحر برخيزد و سحرى بخورد تا قبل از طلوع

فجر اگر فجر طالع ميشد و كسى چيزى ميخورد روزه او باطل

بود ولى در اين امر مبارك سحر خيزى بسيار محبوب است خصوصا

در ماه صيام و تلاوت الواحيكه بايد در اسحار تلاوت شود يا ترتيل

الواح ديگر ولى تا آفتاب طالع نشده اكل و شرب ممنوع نيست چنانچه

در لوحيكه بافتخار حضرت ورقا از قلم اعلى نزول يافته ميفرمايد قوله

جل اقواله از لسان خادم " و اينكه در باره ذكر مرقوم داشتيد كه از

بعضى دوستان الهى قبل از طلوع بر ميخيزند و بذكر حق جلّ

ص ١٠٠

جلاله مشغول ميگردند و حال آنكه اين ذكر مخصوص يوم است و تحديد

يوم در ايام صيام من الطلوع الى الافول شده اين فقره هم در ساحت

اقدس من لا يعزب من علمه شئى عزيز شده هذه ما نطق به الحق

جلّ جلاله يوم فى الحقيقه در بيان من الطلوع الى الافول است و لكن

نفوسيكه قبل از طلوع حبّا للّه بر ميخيزند و بذكر مشغول ميشوند اين

لدى العرش محبوب است و مقبول ديگر اعاده لازم نه و همچنين در مشرق

الاذكار دوستان الهى متمسكين بما نزل فى كتاب الاقدس در اسحار

توجه بمشرق الاذكار مينمايند و بذكر محبوب عالميان مشغول ميشوند

ايشان هم اگر در طلوع و بعد از طلوع ساعتى بذكرش مشغول شوند

مقبول است حق در جميع احوال راحت عباد خودرا خواسته و ذكرش

اگر بتمام روح و ريحان از ذاكرى ظاهر شود محبوب و مقبول بوده و خواهد

بود طوبى لنفس تنفسّت بحبّ مولاه و طوبى لعبد ايقظته نفحات محبةالله

انتهى بموجب اين بيان مبارك اگر كسى قبل از طلوع فجر بعبارة اخرى

سحر بر خيزد و مشغول تلاوت و ترتيل آيات و الواح نازله مخصوص بليالى

و ايام صيام شود و چون روشن شود به تناول سحرى و صرف چاى يا

مشروبات ديگر مشغول شود با قبل از آفتاب ممدوح است زيرا در تمام

سال بيدارى در اسحار ممدوح و مستحسن است در كلمات مكنونه

فارسى ميفرمايد " اى جوهر هوى بسا سحرگاهان از مشرق لا مكان

بمكان تو آمدم و تورا در بستر راحت بغير خود مشغول يافتم و چون برق

روحانى بغمام عزّ سلطانى رجوع نمودم و در مكامن قرب خود نزد جنود

ص ١٠١

قدس اظهار نداشتم .

نطق بيست و هفتم

تَمَّسكوا بِاوامِرِ اللّهِ و احكَامِه وَلا تَكُونُوا مِنَ الَّذينَ

اَخَذُوا اصُوْلَ اَنفُسِهِم وَ نَبَذُوا اُصوُلَ اللّهِ وَرائَهُم بِماَ

اتَبَعوُا الظُنونَ وَ الاَوهام كفُّوا اَنفُسَكُم عَنِ الأَكلِ وَ الشُّربِ

مِنَ الطُّلوع الى الاُفولِ ايّاكُمَ اَنْ يَمنَعكُم الهَوْى عَنْ هذا الفضلِ

الَّذى قُدِّرَ فِى الكِتابِ.

در اين آيات مباركه محض فضل و عنايت بندگان خودرا امر بتمسك

اوامر و احكام مقدسه خويش ميفرمايد و از هوى پرستى و متابعت ظنون

و اوهام نهى ميكند وحد صوم را تعيين و تحديد ميفرمايد كه ابتداى

صوم از چه وقت است و افطار چه موقع ميفرمايد باز داريد خودرا از

خوردن و نوشيدن از ابتداى طلوع آفتاب تا غروب آفتاب مبادا هوى

نفسانى شمارا مانع شود از آنچه در كتاب الهى براى شما مقدر شده

است مناسب چناسنت كه مسائل متعلقه بصوم و صيام را موافق آنچه

صريح بيان مبارك حق است معروض داريم اوّل نفوسيكه از صوم معافند

مريض و مسافر و حامله و زن شيرده و پير هفتاد ساله و نفوس ضعيف

المزاج و ناتوان و اشخاصيكه باعمال و افعال شاقه مشغولند ولى بايد

محض اجلال امر و احترام شهر صيام در انظار مردم از خوردن و آشاميدن

خود دارى كنند چنانچه در سئوال و جواب از لسان عظمت تصريح

ص ١٠٢

شده و عين عبارت اينست " سئوال از صوم نفوسيكه در شهر صيام

باشغال شاقه مشغولند جواب صيام نفوس مذكوره عفو شده

و لكن در آن ايام قناعت و ستر لاجل احترام حكم الله و مقام

صوم اولي واحّب سئوال از حد صوم مسافر پياده جواب حد

ان دو ساعت مقرر شده اگر بيشتر شود افطار جائز سئوال از حّد

؟ جواب نزد اعراب اقصى الكبر و نزد اهل بها تجاوز از

سبعين سئوال از تعيين سفر جواب تعيين سفر نه ساعت

از قرار ساعت مصنوع و اگر مسافر در جائى توقف كند و معين باشد

توقف او تايك شهر بيان بايد صائم شود و اگر اقل از يك شهر

باشد صوم بر او نيست و اگر در بين شهر صوم وارد شود بجائى كه

يك شهر بيانى در انجا توقف مينمايد بايد سه روز افطار كند و

بعد از ان ما بقى ايام را صائم شود و اگر بوطن خود رسد كه دائم

الاقامه در انجا بوده است بايد همان يوم اوّل ورود صائم شود

اما راجع باعياد و حكم صوم كه چه روزى عيد صيام است يا اگر ايام

صوم با عيد مبعث يا مولود تصادف نمود حكم ان چگونه است اما

تعيين عيد نوروز عين عبارت اينست سئوال در باب نوروز جواب

هر روز شمس تحويل بحمل شود همان يوم عيد است اگر چه

يكدقيقه بغروب مانده باشد سئوال اگر عيد مولود و يا مبعث

در صيام واقع شود حكمش چيست جواب اگر عيد مولود و يا

مبعث در ايام صيام واقع شود حكم صوم در ان يوم مرتفع است

ص ١٠٣

از حضرت عبدالبهاء نيز همين سئوال شده و همين جوابرا

فرموده است و اما صوم در غير ماه صيام هم از حضرب بهاءالله

و هم مركز ميثاق سئوال شده و بعدم لزوم و فائده ان تصريح شده

عين عبارت اينست

سئوال در غير شهر علاء اگر نفسى خواسته باشد صائم باشد صائم

شود جائزاست يا نه و اگر نذر و عهد كرده باشد صائم شود مجرى و

ممضى است يا نه جواب حكم صوم از همانقرار است كه نازلشده و لكن

اگر نفسى عهد نمايد كه لله صائم شود بجهت قضاء حاجات

و دون ان باسى نبوده و نيست و لكن حق جل جلاله دوست

داشته كه عهد و نذر در امورى كه منفعت ان بعبادالله ميرسد

واقع شود سئوال از صوم و صلوة مريض جواب براستى ميگويم از براى

صوم و صلوة عندالله مقامي است عظيم و لكن در حين صحبت

فضلش موجود و عند تكسر عمل بان جائز نه اينست حكم حق جل جلاله

از قبل و بعد طوبى للسامعين و السامعات و العاملين و العاملات

الحمدلله منزل الايات و مظهر البينات " از اين بيان مبارك و

بسيارى از الواح مقدسه مقام صوم و صلوة و اهميت ان و فضيلت اين

دو حكم بر ساير احكام و اوامر معلوم و مبرهن است و خالى از فائده

و مناسب نميدانم كه صحبت خودرا بقسمى از اين لوح مبارك كه

مشعر بر فضليت صوم و ماه صيام است بپايان برم بسم الله الاقدس

الابهى يا الهى هذه ايام فيها فرضت الصيام على عبادك و

ص ١٠٤

به طرزت ديباج كتاب اوامرك بين بريتك و زينت ؟

احكامك لمن فى ارضك و سمائك و اختصصت كل ساعة منها

بفضيلة لم يحط بها الا علمك الذى احاط الاشياء كلها و

قدرت لكل نفس منها نصيبا فى لوح قضائك و زبر تقديرك و

اختصصت كل ورقة منها بحزب من الاحزاب و قدرت للعشاق

كاس ذكرك فى الاسحار يا رب الارباب اولئك عباد

اخذهم سكر خمر معارفك على شان يهربون من المضاجع

شوقا لذكرك و ثنائك و يقرون من النوم طلبا لقربك و عنايتك

لم يزل طرفهم الى مشرق الطافك و وجههم الى مطلع الهامك

فانزل علينا و عليهم من سماء رحمتك ما ينبغى لسماء فضلك

و كرمك " الى اخر مفهوم قريب باين مظمونست اى خداى من اين

ايامى است كه در ان فرض كردى روزه را بر بندگان خود و بان

مزين فرمودى رخسارهء كتاب اوامر خودت را در ميان خلق

خودت و اراستى صحيفه هاى احكام خودرا براى هر كس در زمين

و اسمان تواست و مخصوص فرمودى هر ساعتى از انرا بفضيلتى

كه احاطه نكرده است بان مگر علم تو كه محيط است بر هر چيزى

بتمامه و مقدر فرمودى براى هر شخصى از انها بهره ئى در لوح

قضاى خود و كتب تقدير خودت تخصيص دادى هر ورقى از انرا

بحزبى از احزاب و مقدر نمودى براى عاشقان جام ذكرت را در

سحرهااى پروردگار پروردگاران ايشانند بندگانى كه گرفته است

ص ١٠٥

ايشانرا مستى شراب معرفتهايت بحالتيكه فرار ميكنند از بسترهاى

خواب محض اشتياق ذكر و ثناى تو و ميگريزند از خواب محض طلب

قرب و عنايت تو پيوسته نظر ايشان بمشرق الطاف تواست

درويشان بسوى مطلع ؟ الهام تواست پس

نازل فرما برما و برايشان از ابر رحمت انچه سزاوار اسمان فضل كرم

تواست از بيانات مباركه مقام روزه و روزه دار در ماه صيام واضح و

معلوم است

نطق بيست و هشتم

قَد كُتِبَ لِمَن دان بِاللَّهِ الدَيان اَن يغسِلَ فِى كُلِ يَوم يَدَيهِ

ثُمَّوَجهَهُ وَيقعُدَ مقبِلا الى اللّهِ و يَذكُرَ خَمسا و تِسعينَ مَرَة

اَللّهُابهى كَذَلِكَ حَكَمَ فاطِرُ السَماء و اذا استَوى على اعراشِ الاسماء

بالعَطَمَة وَ الاِقتِدار كَذلِكَ تَوضَاوا لِلصّلوةِ امرا مِنَ الواحِدِ

المُختارِ" از جمله اعمال واجبه و تكاليف لازمه ذكر الله ابهى است كه در روزى

نود و پنج مرتبه كه يكدور تسبيح بهائى است بايد گفته شود و اين عمل

مفروض نيز مانند نماز وضو فرض است و اين عمل در هر وقت از روز بجا

اورند ممدوح و مقبول است مثلا اگر بعد از نماز صبح نود و پنجمرتبه

الله ابهى بخوانند ديگر تجديد وضو لازم نيست باهمان وضوى

نماز صبح كافى است اما اگر پيش از ظهر يا وقت ديگر از اوقات روز

بخواهند انجام دهند بايد وضوى مخصوص براى اداى اين ذكر

مبارك بگيرند چنانچه نص صريح است ولى براى اين ذكر توجه

ص ١٠٦

بقبله لازم نيست چنانچه صريح عبارت سئوال و جواب

است بارى مفهوم ايات مباركه اينست خداوند فرض كرده است

براى هر كس متدين بخداى جزا دهنده آنكه در هر روز

دو دست و صورت خود را بشويد و ينشيند در حال توجه بخداو

نود و پنجمرتبه بگويد الله ابهى چنين حكم فرمود خالق

اسمان وقتى كه برعرشهاى اسماء حسنى جلوس فرمود ببزرگوارى

همچنين وضو ؟ براى نماز نظر بامريكه از خدواند يگانه مختار

است از سوق آيه مباركه چنين مفهوم ميشود كه اين ذكر مبارك

يكى از اوامر مهمه حضرت اعلى روح فداه بوده چه

كه انحضرت بتمام وسائل توسل جسته كه در نفوس ايجاد

استعداد فرمايد براى انكه خلق مستعد ظهور حضرت بهاءالله

كردند اينست كه در جميع الواح و اثار مباركه خود بتقريبى نام

مبارك را ذكر مى فرموده مثل اينكه در تسميه شهور سنه ماه اوّل

سالراشهر البهاء و روز اوّل هر ماه را يوم البهاء ناميده و تحيّت

مومنين را چهار مقرر فرموده اللّه ابهى اللّه اكبر

اللّه امجد اللّه اجمل و در ميان اين چهار تكبير

اللّه ابهى را انتخاب فرموده و در جميع موارد باين كلمهء مباركه

مترمم بوده حتى در زيارت شمس ظاهره بكلمه بهاء لفظ فرموده

و مقصد انحضرت بايما و اشاره و كنايه تفهيم اين نكته دقيقه بوده

است كه شمس حقيقت طالع است ولى در زير سحاب است و الا

ص ١٠٧

شمس ظاهر يكى از آيات مخلوقه شمس حقيقت است بارى حضرت

اعلى روح ما سواه فداه اوّل افتاب هر روز و بافتاب ايستاده

اين زيارت را ميخواندند انما البهاء من عندالله على

طلعتك يا ايتها الشمس الطالعة فاشهدى على ما قد شهدالله

على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب " از ساحت عزت حضرت

بهاءالله عز اعزازه سئوال كرده اند كه شان شخص عالى اجل

از انست كه در مقابل دانى و پست تر از خود خاضع و خاشع گردد

ياانكه شمس ظاهر نسبت بحضرت اعلى موجودى حقير بود معذلك

انحضرت هر ورز باين كلمات شمس را ستايش ميفرمود حكمت و

فلسفه ان چيست در جواب ميفرمايد قوله جل ذكره قل تالله انّه ما

اراد من الشمس الاّجمالى الذى كان مشرقا تحت السحاب بانوار

عظيم فلّما جعلنا الشمس من اعظم اياتنا بين الارض و السماء اذا

كان واقفا تلقائها خضعا لنفسى الممتنع العزيز المنيع " مضمون بيان چنين

است بگو بخدا قسم حضرت اعلى اراده نفرمود از كلمه شمس مگر جمال

؟ كه تابان بود در زير ابر بانوارى اعظم پس چون مقرر داشتيم

شمس را بزرگترين نشانه هاى خود در ميان زمين و آسمان از اينرو

ان حضرت مقابل شمس مى ايستاد محض خضوع ذات من تا

اينكه بزبان فارسى ميفرمايد قوله عز بيانه چون در ان ايام شمس

مشرق بوده و لكن خلف سحاب اتماما لميقات الله لذا ان ساذج

ص ١٠٨

وجود تلقاء شمس قائم چه كه اعظم آيه شمس حقيقى بوده ليظهر

خضوعه للّه الفرد الاحد و باين اسم اعظم ناطق شدند تاكل در

يوم ظهور بانچه شهادت داده شهادت دهند و اين حكم

از اصول اوامر الهيه است كه در بيان نازل شده و بر هر نفسى اليوم

لازم است در هر بلدى كه هست در يوم جمعه متوجها الى شطر الله

باين كلمات ناطق شود و محبوب عالميانرا ذكر نمايد نزد اهل

بصر مشهود است كه شمس بنفسها آيتى از آيات پروردگار بوده

و معذلك ساذج قدمى كه جميع ممكنات بقول او خلق شده چگونه

جائز كه نزد آيتى از آيات باين قسم خضوع و خشوع فرمايد بلكه

حبّا لمن وعد فى الالواح بوده و خواهد بود چنانچه اين امور

در ظاهرهم واقع مثلا نفسى محبوبى داشته نامه ئى از آن باوميرسد

او كمال خضوع و خشوع بان نامه مينمايد بشأنى كه بر ديده و سر

ميگذارد و استشمام مينمايد بر اولو الابصار محقق است كه اين امور

ظاهره مخصوص خود مكتوب بنفسه لنفسه نبوده و نيست بلكه بنسبته

الى محبوبه بوده و خواهد بود حال غفلت اهل بيانرا ملاحظه كن كه

چه مقدار غافل شده اند نفسى را كه بايه ئى از آياتش محبوب عالميان

باين قسم و باين نحو اظهار حبّ فرموده از او غافل شده اند و

بنفسيكه لائق ذكر نيست متّبع فاّف لهم و لوفائهم " الى آخر

اللوح خلاصه و مقصد اينسست كه اين ذكر مبارك و امر باينكه در هر

روزى باوضو نودوپنج مرتبه گفته شود نظر باين نكته بوده كه هر

ص ١٠٨

روزى با وضو نودوپنج مرتبه گفته شود نظر باين نكته بوده كه

هر مومنى مستعد ظهور موعود بيان باشد و باين كلمه مبارك مترنم

و رطب اللسان تا ظهور محتجب و محروم نگردد و از جمله

اوامر و احكام مطاعه حضرت اعلى روح ما سواه كه از قلم اعلى امضاء

شده و در كتاب مستطاب اقدس شرف نزول يافته همين امر مبارك

است كه مانند نماز شبانه روزى كه واجب است اين ذكر مبارك نيز

از فرائض حتميه است و ترك آن جائز نبوده و نيست و بديهى است

كه اين ذكر مبارك اعظم از جميع اذكار است زيرا اسم اعظم پروردگار

است و ذاكرين را مقامى جليل مقرر و اجرى جزيل مقدر است اميد

است عموما موفق بان گرديم .

نطق بيست و نهم

قد حُرِمَ عَليكُمُ القَتل و الزِناء ثُّمَ

الغيبَةِ و الإفتِراء اجتنِبوا عَمّا نُهيتُم عَنهُ فى الصَحائِفِ

و الالواحِ.

جمال قدم جلّ ذكره الاعظم در اين آيه مباركه بندگان خودرا

بتحريم قتل و زنا و غيبت و تهمت آگاه مينمايد چه هر يك از اين معاصى

از گناهان كبيره است و در هر يك از شرايع الهيه اين چهار عمل

مذموم و از امّهات معاصى محسوب بوده امّا قتل و زنا هريك را

در مقام خود مبين و مشروح بيان خواهيم نمود و در اين مقام

ص ١١٠

به بيان غيبت و افتراء اكتفاء مينمائيم مفهوم آيه مباركه اينست كه ميفرمايد

بتحقيق قتل و زنا و غيبت و افتراء بر شما حرام شده اجتناب نمائيد

از آنچه ممنوع شده ايد از آن در صحيفه ها و الواح الهى بر هر ذى

شعورى قباحت و زشتى و بدى قتل و زنا در نهايت بداهت و وضوح است

بايد از اين آيه مباركه قباحت و مفاسد غيبت و تهمت را ملتفت شويم كه

بچه اندازه است كه در رديف قتل و زنا از قلم اعلى نزول يافته

و فى الحقيقه اگر در اين دو صفت رذيله امعان و تعمق نمائيم خواهيم

ديد كه اين دو صفت سر چشمه اغلب مفاسد و شرور است و سبب

توليد مفاسد عظيمه و خطيّات بيشمار است و در پيشگاه عقل

سليم و وجدان پاك و الواح مقدسه الهيه بى نهايت مرذول و مردود

است و در جميع اديان و شرايع ممنوع مرزول بوده در قرآن ميفرمايد

" و لا يغتب بعضكم بعضا ايحّب احدكم ان ياكل لحم اخيه

ميتا فكرهتموه " الى آخر يعنى نبايد غيبت كنند بعضى از شما بعض ديگر

را آيا دوست ميدارد يكى از شما بخورد گوشت مرده برادر خود را

و اما در اين امر مبارك بقدرى الواح در مذمت و قدح اين صفت رذيله

نزول يافته كه بحد و حصر نميايد از آنجمله در كلمات مكنونه فارسى و

عربى كه بصريح بيان مركز ميثاق روح العشاق لتربته الفداء از خواتم

الواح الهيه است و ساير الواح مقدسه در كلمات مكنونه فارسى قوله

جلّ ذكره " اى مهاجران لسان مخصوص ذكر من است بغيبت ميالائيد

ص ١١١

و اگر نفس نارى غلبه نمايد بذكر عيوب خود مشغول شويد نه بغيبت

خلق من زيرا كه هر كدام از شما بنفس خود ابصر و اعرفيد از نفوس

عباد من و در كلمات مكنونه عربى قوله جل جلاله " يابن الوجود كيف

نسيت عيوب نفسك و اشتغلت بعيوب عبادى من كان على ذلك

فعليه لعنة منى يابن الانسان لا تنفس بخطاء احد مادمت خاطئا

و ان تفعل بغير ذلك ملعون انت وانا شاهد بذلك " يعنى اى

پسر وجود چگونه فراموش كردى عيبهاى خودرا و بعيوب بندگان

من پرداختى هر كس چنين باشد پس براو باد لعنت من اى پسر

انسان دم مزن بخطاى احدى مادام كه خودت خطا كارى و اگر

بخطاى لب بگشائى مورد لعن خواهى بود من نيز شاهدم بر

ملعون بودن تو در لوح ديگر ميفرمايد قوله جل جلاله " لسان از

براى ذكر خير است حييف است بغيبت بيالايد و يا بكلماتى تكلم

نمايد كه سبب حزن عباد و تكدر است و حضرت عبدالبهاء جل اسمه

الاعلى در يكى از الواح ميفرمايد " هوالله اى دكتر من نامه تو رسيد

نواياى خويشرا مرقوم نموده بود چقدر اين نوايا مباركست كه بان

موفق شويد زيرا بدترين خلق انسانى و گناه عظيم غيبت نفوس است

على الخصوص صادر از احباى الهى اگر نوعى ميشد كه ابواب غيبت

مسدود ميشد و هر يكى از احباى الهى ستايش ديگرانرا مينمود آنوقت

تعاليم حضرت بهاءالله نشر مى يافت قلب نورانى ميگشت روح ربانى

ميشد عالم انسانى سعادت ابدى مييافت اميدم چنانست كه احباى

ص ١١٢

بكلى از غيبت بيزار شوند و هر يك ستايش يكديگر نمايند و غيبت را

سبب نغمت الهى بدانند تا بدرجهء رسد كه هر نفسى اگر كلمه ئى

غيبت نمايد در بين جمع رسوا شود زيرا مبغوض ترين اخلاق عيب

جوئى است بايد تحرى ؟ نفوس نمود نه تجسس عيوب پس بقدر

بايد از عيوب چشم پوشيده و از كمال نفوس بحث كنيد نه از

نقائص آنها كوئيد حضرت مسيح روحى له الفداء روزى با حواريون

بر حيوان مرده ئى گذشتند يكى گفت اين حيوان چقدر متعفن

است ديگرى گفت چگونه صورت قبيح يافته است ديگرى گفت چقدر

مكره است حضرت مسيح فرمودند ملاحظه بدندانهاى او نمائيد

چقدر سفيد است ملاحظه كنيد كه هيچ عيوب آن حيوان را حضرت

مسيح نديد بلكه تفتيش فرمود تا ملاحظه كرد كه دندانش سفيد

است همان سفيدى دندانرا ديد ديگر از پوسيدگى و تعفن و قبح

منظر او چشم پوشيده اينست صفت ابناء ملكوت اينست روش و سلوك

بهائين حقيقى اميدوارم كه احبا بان موفق گردند و عليك بهاءالله

الابهى ع ع و در لوح ديگر ميفرمايد قوله تعالى بعضى از احباء

در سرّ مذمت ياران ديگر نمايند و اساس غيبت را در نهايت

متانت وضع نمايند و اسمش را دلسوزى امرالله گذارند البته

كمال مواظبت را داشته باشيد و جميع را منع صريح نمائيد زيرا

هيچ خصلتى مضر تر از اين صفت عيب جوئى نه على الخصوص بامرالله

ابدا نبايد نفسى كلمه يا اشاره ئى غير لايق نسبت باحدى از احباء

ص ١١٣

الله اظهار دارد الى آخر و اما افتراء و تهمت بمراتب از غيبت بدتر

است پس اگر خصلت زشت يا اخلاق مذموم و نكوهيده ئى در كسى

ديديم نبايد بكسى اظهار كنيم بلكه بايد محرمانه بمحفل مقدس

روحانى خود اطلاع دهيم تا بتدابير لطيفه اورا نصيحت كنند

و مفاسد اخلاق اورا بحر نحو صلاح و مقتضى دانند اصلاح

نمايند و نواقص را بنصايح مشفقانه تكميل فرمايند از فضل الهى

اميدواريم كه همه مارا از شر نفس و هوى محفوظ بدارد اين همه

گفتيم ليكن از بسيج بى عنايات خدا هيچيم هيچ .

نطق سى ام

قَد قَسَّمنا المواريث على عَدَد الزّاء مِنها قدر

لَذرياتكم مِن كِتابِ الطاء عَلى عَددِ المَقتِ و لللازواجِ

مِن كِتابِ الحاء على عَدد التاء و الفاء و لِلاباء من

كتابِ الزاء على عدد التاء و الكاف و للامّهاتِ مِن

كِتابِ الواوِ على عَددِ الرفيع و للاخوانِ مِن كِتابِ الهاء

عدد الشّين و لِلاخَواتِ مِن كِتابِ الجيم عَدَرِ القافِ و الفاء كذلك

حَكَمَ مُبشِرى الذى يذكُرنى فى الَّليالْى و الاسحار انّا

لمّا سَمِعنا ضجيج الذُرّيات فى الاصلاب زِدنا ضِعدَ ما لَهُم

و نَقَصنا عَنِ الاُخرى اِنَّهُ لَهُو المِقتَدِرُ عَلى ما يَشاء يفعَلُ

ص ١١٤

بِسلطانِه كَيفَ ارادَ.

حضرت اعلى جلّ اسمه الاعلى طبقات وراث را هفت صنف معين

فرموده و در تقسيم ميراث كليه متروكات را بر دو هزار و پانصد

و بيست سهم كه جامع كسور تسعه است مقرر فرموده كه هر سهمى

عدد شصت باشد بنابراين تقدير براى اولاد نه سهم كه عبارت از

نه شصت باشد كه بحساب ابجد عدد مقت باشد كه پانصد وچهل

است ( 540 ) ميشود و براى ازدواج و همسران كه زن باشد يا

شوهر هشت سهم و براى پدر هفت سهم و براى مادر شش سهم

و براى برادران پنج سهم و براى خواهران چهار سهم و براى

معلمين سه سهم و لكن جمال قدم جل ذكره الاعظم محض فضل و

عنايت نسبت باولاد از شش صنف وراث از هركدام يك سهم ونيم كم

كردند و بر سهم اولاد افزودند و بنابراين تقسيم كليه متروكات سواى

خانه نشيمن و لباسهاى خصوصى چهل و دوسهم فرض ميكنيم

براى اولاد هيجده (18) سهم و براى ازواج ششو نيم (2/1 6 )

و براى پدر پنج سهم ونيم ( 2/1 5 ) و براى مادر چهار سهم ونيم

)2/1 4 ) و براى برادران سه سهم و نيم (2/1 3 ) و براى خواهران

دو سهم و نيم ( 2/1 2) و براى معلمين يك سهم و نيم (2/1 1)

مقرر شده است چنانچه حضرت زين از معنى آيه مباركه و انّا

سمعنا ضجيج الذريات سئوال نموده و جواب از لسان عظمت نزول

يافته و اين عين عبارت سئوال و جواب است سئوال از آيه مباركه

ص ١١٥

انّا لما سمعنا ضجيج الذريات فى الاصلاب زدنا ضعف ما لهم

و نقصنا من الاخرى جواب مواريث در كتاب الهى دو هزار و پانصد

و بيست ( 2520 )سهم شده كه جامع كسور تسعه باشد و اين عدد

هفت قسمت ميشود هر قسمتى بصنفى اوراث ميرسند چنانچه در

كتاب مذكور است از جمله كتاب طأنه شصت كه عدد مقت ميشود

مخصوص ذريه مقرر شده و معنى قوله تعالى زدنا ضعف مالهم يك

مثل بر آن افزودند عدد دو طاء ميشود و آنچه زياد شد از سائرين

كم ميشود مثلا نازلشده و للازواج من كتاب الحاء على عدد التاء و

الفاء يعنى هشت شصت كه عدد تا وفاء ميشود از براى ازدواج مقدر

شده حال شصت و نصف شصت كه عدد نود ميشود از ازواج كمشده و

بر ذريه افزوده و همچنين الى آخر كه عدد آنچه كم سده نه شصت

ميشود كه بر نه شصت اول افزوده شده اين بود عبارت مباركه

از سئوال و جواب حال در اينمقام بعضى توضيحات كه تعلق باين

موضوع دارد نيز مناسب ولازم است از جمله طبقات وراث برادران و

خواهرانند ولى در صورتيكه از پدر و مادر يكى باشند اما اگر برادر و

خواهر از پدر يكى باشند ولى از دو مادر باشند يك ثلث از ميراث

ايشان به بيت العدل راجع ميشود چنانچه در كتاب مستطاب

سئوال و جواب تبيين و تصريح شده و اينست عين عبارات مباركه

سئوال از ميراث اخ اگر برادر از طرف مادر و پدر هردو باشد وارث

است يا از يكطرف هم كه باشد وارث است جواب اگر برادر از طرف اب باشد

ص ١١٦

حق او على ما ذكر فى الكتاب باو ميرسد و اگر از طرف ام باشد

ثلث حق او به بيت العدل راجع است و دو ثلث باو و كذلك فى

الاخت توضيح ديگر در باب ارث معلم است بايد دانست كه

معلم در صورتى ارث ميبرد كه بهائى باشد و الا ارث نميبرد چنانچه

در سئوال و جواب تصريح شده اين است عين عبارت مباركه " سئوال

مجدد از ارث معلم استفسار شده بود جواب اگر معلم از غير اهل

بها است ابدا ارث نميبرد و اگر معلم متعدد باشد ميانشان

بالسويه قسمت ميشود اگر معلم وفات نموده باشد باولاد او ارث

ميرسد بلكه دو ثلث ارث باولاد صاحب مال و يك ثلث به بيت عدل راجع

توضيح ديگر راجع بارث معلم سئوال مجدد از سهم ميراث معلم استفسار

شده بود جواب اگر معلم مرده باشد ثلث سهم او به بيت العدل راجع

و دو ثلث ديگر بنذريه ميّت نه معلم توضيح ديگر آنكه اين تقسيم

با اين ترتيبى كه از قلم اعلى نازلشده در صورتيست كه شخص وصيت

نكرده باشد يا بميل خود بهمين ترتيب وصيت كند و الا هر نفسى

مادام الحيات كه اختلال يا زوال در عقل او روى نداده تسلط و

اختيار تام در اموال خود دارد كه بهر نحويكه بخواهد معمول دارد

خواه بذريه يا ذوى القربى يا بهر كس ميل دارد تخصيص دهد يا

صلح وهبه كند چنانچه نص قاطع و صريح بيان جمال قدم جل ذكره

الاعظم است و در لوح مبارك كه بافتخار مرحوم حاجى آخوند ايادى

است قوله جل اقواله " و سئوال ديگر آنجناب آيا نفسى مختار است

در مال خود ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ص ١١٧

يفعل فيه كيف يشاء تا حكم عقل براو صادق اختيار از او سلب نه

هذا ما حكم به الله و بعد از اختلال واقعى كه نزد حاذقين اطباء

معين وواضح شود اختيار از او ساقط است بحكم كتاب انّه يفعل

ما يشاء و يحكم ما يريد لا اله الا هو المقتدر العزيز الحميد " جّل

جلاله و عم نواله و كمل ففضله واحسانه وعظم شانه بر ارباب ذوق و

فطرت سليمه كه بنظر نعمتى و فكر دقيق در مفاهيم آيات كتاب

ناظرند حكم بالغه الهيه را در اين تقسيم مشاهده مينمايند كه

چگونه ابواب فضل واحسانرا بر وجه عباد خود گشوده و طريق

تعديل معيشت عموميرا مفتوح نموده ووسايل راحت و آسايش اهل

عالم را فراهم و مهيا كرده و فقر و مسكنت جامعه بشر را زائل ساخته

البته اگر انسان بصير ببصر حديد و نظر دقيق در آيات الهيه

ناظر شود در ظلمات مدادش انوار هدايت را تابان و آب حيوانرا

در جريان بيند و در قصور كلماتش حوريات لم يطمئهّن انس و لا جان را

مستور و پرده نشين مشاهده نمايد و از وصلشان تمتع و لذت حاصل

نمايد ديگر تا دست اقبال و نصيب كدام عاشق دلباخته يا انامل

اشتياق نقاب ازوجه دلاراى معشوق آمال خود بر گيرد و فيوضات

قرب و وصال در يابد و بادلبر مقصود خود نبرد عشق بازد و تا حلقه

هاى از لفش خلق كه راست روزى ما از پرده برون كردن فراز كرده اما كسانى

كه از بصر و بصيرت محرومند هر قدر بچشمه خورشيد تابان توجه نمايند

جز بر خيرگى و تيرگى چشمان افزوده نگردد صمّ بكم عمى فَهُم لا

ص ١١٨

يبصرون در اينمقام مناسب سروده است اديب شيرازى وصف رخساره

خورشيد خفاش مپرس كه در اين آينه صاحب نظران حيرانند پس

بر مابهائيان كه فضل بدون استحقاق الهى شامل گشته و ازورطه مهلك

ضلالت نجات داده و قلوب مارا بانوار هدايت و ايمان منور فرموده

لازم است كه آنى تكاهل و تكاسل بخود راه نداده شب و روز در ترويج

و تحقق اوامر و احكام الهى كوشش كنيم تا عالم خاك را آئينه افلاك سازيم

و گمگشتگان وادى ضلالت را براه هدايت دلالت نمائيم چه كه يقين مبين

ميدانيم كه اگر بر خدمت امرالهى قيام كنيم جنود مجنده تائيد را

حاضر و ناظر خود مشاهده كنيم و دلير توفيق را در آغوش خود به

بينيم و سعادت ابدى و فيوضات سرمديرا همدم و قرين خود يابيم

و كنائز لا يفنى را كه ذخيره ملكوتى است براى خود تهيه نمائيم

و هر يك در سماء ديانت مانند كواكب لامعه گرديم و ليس ذلك من

فضله العميم ببديع .

نطق سى و يكم

مَن ماتَ وَلَم يَكُن لَهُ ذُرّيَة ترجعُ حُقوقهُم الى بَيتِ

العدل ليَصرفوها امناء الرّحمنِ فى الايتام و الارامِلِ

و ما ينتَفع بِهِ جُمهورُ الناس لِيشكُروا رَبَّهُم العزيز

الغفّار و الذى لَهُ ذِريّة و لم يَكُن ما دونها عَمّا حُدِدَ

فى الكتاب يَرجِعُ الثُلثانِ مِمّا تَرَكَهُ الى الذّريِةَ و الثُلثُ

ص ١١٩

الى بيت العَدل كذلِكَ حَكَمَ الغَنُّى المتَعال بِالعَظَمَةِ وَ الاِجلالِ

وَ الذى لم يَكُن لَهُ مَنْ يَرثهُ وَ كانَ لَهُ ذَو القُربى مِنْ ابناء الاَخ

و الاُختِ و بَناتِهما فَلَهُمُ الثُلثانِ و الاّ لِلاعمام و الاخوالِ و العمّاتِ

و الخلاتِ و من بعدِهِم و بعدِهِنَّ لاِبنائِهِم و ابنائِهِّنَ

و بناتِهِم و بناتِهِّنَ و الثُلثُ يِرجِعُ الى مَقَّر العدلِ

امرا فى الكتاب مِن لَدَى اللّهِ مالِكِ الرِقابِ من ماتَ

وَلَم يَكُنْ اَحَد مِنَ الذين نُزِلت اسمائُهُم مِن القَلَم

الاعلى تُرجِعُ الاموالُ كُلّها الى المَقَّر المذكورِ لِتُصرَفَ

فيما اَمَرَالّلهُ بِهِ اِنَّهُ لَهُوَ المُقتَدِرُ الاّمار.

در آيات شريفه سابق اصناف هفتگانه وراث و اسهام هر صنفى معلوم

شد واين آيات در بيان اينست كه هرگاه يكى از اصناف وراث موجود

نباشند حكم آن چيست آيه مباركه اول اينست كه هرگاه كسى بميرد

و اولاد نداشته باشد در اينصورت ارثى را كه بايد باولاد برسد

جميعا بايد بمخزن بيت العدل راجع شود كه امناى بيت العدل

صرف ايتام و بيوه زنان و منافع عموميه نمايند تا سبب شكر گذاري

عباد باستان خداوند مهربان شود آيه دوم در بيان اينست كه اگر

شخصى فوت شود و اولاد نداشته باشد ولى شش صنف ديگر از وراث

موجود نباشند در اينصورت دو ثلث از ميراث اصناف ششگانه باولاد

ميرسد و يك ثلث به بيت العدل ميرود آيه مباركه سوم در بيان اينست

كه اگر كسى بميرد و جميع اصناف هفتگانه وراث مفقود باشند ولكن

ص ١٢٠

اقارب و اقوام نزديك از قبيل پسران برادر و دختران برادر و پسران

خواهر و دختران خواهر داشته باشد در اينصورت دو ثلث از

متروكات به برادر زادگان و خواهر زادگان ميّت ميرسد و يك

ثلث از متروكات به بيت العدل راجع ميشود و در صورتيكه

اولاد و برادر و خواهر نيز مفقود باشند ولى عمو و خاله داشته

باشند در اينصورت باز دو ثلث از مخلفات بعموها و خاله ها و عمه

ها و خاله ها و يك ثلث به بيت العدل ميرود آيه مباركه سوم در

بيان اينست كه اگر كسى بميرد و جميع اصناف هفتگانه وارث مفقود

باشند و لكن اقارب و اقوام نزديك از قبيل پسران برادر و دختران

برادر و پسراى خواهر و دختران خواهر داشته باشد در اينصورت

دو ثلث از متروكات به برادر زادگان و خواهرزادگان ميّت ميرسد

و يك ثلث از متروكات به بيت العدل راجع ميشود و در صورتيكه اولاد

برادر و خواهر نيز مفقود باشند ولى عمو و خال و عمه و خاله داشته باشد

در اينصورت باز دو ثلث از مخلفات بعموها و عمه و خاله ها و يك

ثلث از متروكات به پسران و دختران عمو و خالو و پسران و دختران عمه

و خاله ميرسد و يك ثلث به بيت العدل اعظم چنانچه حضرت زين

المقربين نيز براى استيضاح و تشريح اين آيات و احكام مباركه از

مصدر امر سئوال كرده و جواب آن مشروحا از فم مشيّت حق جّل

جلاله شرف نزول يافته است و اينست عين عبارت سئوال و جواب

ص ١٢١

سئوال در باب ارث مقرر شده كه اگر ذريّه موجود نباشد حقوق

ايشان به بيت العدل راجع است هر يك از سائر طبقات هم

هرگاه موجود نباشند مثل اب و ام و يا اخ و اخت و معلم حقوق

آنها راجع به بيت العدل است و يا قسم ديگراست جواب آيه

مباركه كافى است قوله تعالى من مات و لم يكن له

ذريّة ترجع حقوقهم الى بيت العدل الخ و الّذى

له دريّة و لم يكن مادونها عمّا حدد فى الكتاب

يرجع الثلثان مما تركه الى الذريّة و الثلث

الى بيت العدل الخ يعنى اگر كسى بميرد و ذرّيه نداشته

باشد حقوق ذريّه به بيت العدل راجع است و اگر ذرّيه باشد

و سايرين از وراث نباشند دو ثلث از ميراث بذرّيه ميرسد و

ثلث آخر به بيت العدل راجع اين حكم در كل و تعض هر دو جارى

است يعنى هر كدام از ساير ورّاث نباشند دو ثلث به ذريّه

راجع و ثلث به بيت عدل و در آيه مباركه چهارم ميفرمايد اگر

كسى بميرد و جميع طبقات ورّاث مذكوره در كتاب مفقود باشند

تمام متروكات ميّت به بيت العدل راجع ميشود براى آنكه در امور

لازمه ئى مصروف گردد در اينجا بى مناسبت نيست براى مزيد توضيح قسمتى

از بعض الواح مقدسه كه در خصوص ميراث از قلم اعلى نازلشده

مرقوم گردد از آنجمله در خصوص ارث بردن برادر يا خواهريكه

از دو مادر باشند در صورتى ارث ميبرند كه برادر يا خواهر امّى

ص ١٢٢

و ابى مفقود باشند چنانچه حضرت زين المقربين محض استيضاح از

مصدر امر سئوال نموده و جواب از لسان عظمت نزول يافته و عين

عبارت سئوال و جواب اينست سئوال در باب ارث مع وجود اخ و

اخت ابى و امّى اخ و اخت اميّ هم سهم ميبرند يا نه جواب سهم

نميبرند و همچنين در مقام ديگر حضرت زين المقربين راجع بارث

سئوال نموده و در سئوال و جواب ذكر و بيان شد اينست

سئوال از ارث جواب در باب ارث آنچه نقطه اولى روح ما سواه

فداه بان امر فرموده اند همان محبوب است آنچه از ابو القسمة

موجودند قسموا بينهم اموالهم و ما دون آن بايد بساحت

اقدس عرض شود الامر بيده يحكم ما يشاء در اينمقام در ارض سرّ حكمى

نازل و قسمت نفوس مفقوده موقتا بوراّث موجوده راجع الى ان يحقق

بيت العدل بعد از تحقق حكم آن ظاهر خواهد شد ولكن

المهاجرين الذين هاجروا فى سنة التى فيها هاجر

جمال القدم ميراثهم يرجع الى وراثهم هذا من فضل الله عليهم

و اين قسمت از بيان مبارك كه در سئوال و جواب مندرج گشته است

يك قسمت از لوحى است كه بافتخار خود زين المقربين است و از مفهوم

بيان مبارك خصوصيت و جلالت قدر و عظمت و علو مقام مهاجرين بر

سائر مومنين معلوم است و همچنين مضامين بيان حقيقت تبيان

دليل است بر كثرت وفاى حق نسبت بعباد خودش بهتر آنكه

مختصرى نيز كه ذكر وفاى خود نسبت بعباد ميفرمايد در اين جا

ص ١٢٣

درج كنيم و قلوب بندگان با وفاى حقرا شاد ومسرور نمائيم " بنام

دوست مهربان وفاى حقرا در ظاهر مشاهده كن كه تورا فراموش

ننموده و در احيان توجه قاصدين ذكرت از قلم اعلى جارى و اسمت

در الواح مقدسه مذكور اين وفاى ظاهر است كه در عالم ملك

مشهود گشته حال تفكر در وفاى باطن نما قسم بمشرق وحى اگر

بان مطلع شوى خودرا در مقامى مشاهده نمائى كه از كدورات

و شئونات و اوهامات عالم خلق منزه و مقدس و مبراست شكر اين

مقام را هر لسانى قادر نه پس بايد بانچه سزاوار و لايق است

قيام نمائى كذلك يذكرك محبوب العالم كما ذكرك من قبل و

و قبل القبل ان اشكر و قل لك الحمد يا من اسمع ندائك من

سجنك البعيد جميع احباب را از قبل حق تكبير برسانيد انّه

يذكرهم فى هذا الحصن المتين " در صورتيكه وفاى حق در بارهء

عبادش چنين است بر ما بندگان نيز لازم است كه در مقابل وفاى

او بوفا قيام نمائيم و بديهيست كه وفاى با حق عبوديت آستان

اوست چه بصريح بيان عهد عبوديت را از ما گرفته است چنانچه

ميفرمايد قوله جلّ ذكره قد اخذ الميثاق حين الاشراق من

الذين آمنوا الاّ يعبدوا الا اللّه و لا يفسد وافى الارض " مفهوم

بيان چنين است كه در حين ظهور عهد عبوديت را از عباد خود

گرفته و وفاى بعهد اطاعت و اجراى اوامر سبحانى و احتراز و اجتناب

از وساوس و هواجس نفسانى است و بطور يقين ميدانيم كه وفاى

بعهد و اطاعت اوامر مطاعه سبب ترفيع مقامات و ترقيات ماديه و

ص ١٢٤

معنويه و تقرب درگاه عزت اوست و مخالفت اوامر و احكام مقدسه

او موجب خسران دنيا و آخرت است پس باوجود يقين باين

مطلب سزاوار مقام عقل و عاقل نيست كه از فوائد و منافع ملكى

و ملكوتى صرف نظر كند و بمضرات مادى ومعنوى مبادرت جويد

پس شرط عقل و وفاى بعهد الهى است كه عموم احباء دست بدست

داده متحدا باطاعت و اجراى اوامر و احكام الهى مبادرت

جوئيم و از نواهى و مناهى احتراز و اجتناب نمائيم .

نطق سى و دوم

وَ جَعَلنا الدار المسكونَةَ و الألبسه المخصوصة للذريَّةِ

مِن الذّكر انِ دون الاناث و الوراّث اِنهُ لِهُو المُعطى الفَيّاض .

از جمله اوامر مقدسه الهيّه كه متضمن حكم بالغه و نتائج باهره است

اينست كه خانه نشيمن و لباسهاى خصوصى پدر به پسر بزرگتر

تخصيص يافته و ساير وراّث را در ان حقّى نيست با وجود صراحت

اين آيه مباركه بازهم حضرت زين محض استيضاح سئوالاتى نموده و

جواب از لسان عظمت نزول يافته از جمله سئوالات اينست كه اگر

بيت مسكونى متعدد باشد حكمش چيست و عين عبارت سئوال و جواب

اينست سئوال از بيت مسكون كه مخصوص اولاد ذكور است جواب

اگر بيت مسكون متعدد باشد اعلى واشرف آن بيوت مقصود است

و ما بقى مثل سائر اموال است كه بايد بين كل قسمت شود و هر يك

ص ١٢٥

از طبقات وراث كه خارج از دين الهى است حكمش حكم معدوم

است وارث نميبرد سئوال ديگر حضرت زين كه هرگاه اولاد ذكور

موجود نباشد حكمش چيست و اين عبارت سئوال و جواب است سئوال

دار مسكونه و البسه مخصوصه ذريه ذكور است دون الاناث هرگاه

ذريه نباشد تكليف چيست جواب قوله تعالى من مات و لم يكن

له ذريّة ترجع حقوقهم الى بيت العدل نظر باين آيه

مبارك دار مسكونه و البسه مخصوصه به بيت العدل راجع است "

گرچه از ظاهر آيه مباركه چنين مفهوم ميشود كه خانه نشيمن ما

بين اولاد ذكور مشترك است و لكن حضرت عبدالبهاء جل اسمه

الاعلى مبيّن منصوص جمّال اقدس ابهى است ميفرمايد " دار

مسكونى و كليه اشياء مخصوصه پدّر مخصوص پسر بزرگتر است و در

الواح متعدده تصريح فرموده اند از آنجمله دو لوح مبارك به

افتخار مرحوم بشير الهى است و مناسب بلكه لازم است در اين موضوع

مرقوم گردد لوح اول " هوالله اى ثابت بر پيمان نامهء آنجناب رسيد

و مضمون معلوم گرديد اين مكتوب در پانزدهم رمضان رسيد و

جواب در بيست و يكم شعبان ارسال گرديد يعنى صدور جواب

بيست و چهارروز قبل از وصول سئوال بود البته تا بحال رسيده

است فى الحقيقه وصول سئوال ببقعه مباركه مقارن وصول جواب

بانجاست انّ فى ذلك لايه باهرة و عبرة للمتفرسين در نهم

شعبان از شيراز مكتوب شما صادر و در بيست و يكم شعبان از

اينجا جواب ارسال شده است فاصله دوازده روز نيز جهت آنست

ص ١٢٦

كه جواب مرقوم ميشود و جناب ميرزا منير مرقوم مينمايند و از كثرت

غوائل و مشاغل ازسال اجوبه بعد از تحرير چند روز تاخير ميشود

زيرا اجوبه مكاتيب كثيره يكدفعه بيابى صادر ميگردد و چند روز

بجهت تصحيح نيز جناب ميرزا نورالدين تسليم گرفته بعضى اوقات

ده روز طول ميكشد تا آن مكاتيب را جمعا تبييض نمايد دو باره

عبدالبهاء خط ميرزا نورالدين را مراجعت مينمايد و تصحيح ميكند

و مهر مينمايد مقصود اينست جواب لابد ده دوازده روز طول ميكشد

و تصحيح گردد و تبييض شود و تمهير گردد پس چون بدقت ملاحظه

نمّائيد يوم صدور سئوال از شيراز جواب از بقعه مباركه ارسال شده

است هذا لهو الحق المعلوم اگر انصاف باشد همين برهان كفايت

است على الخصوص كه جواب اول صادر شده بود دوباره جواب ثانى

صادر گشت اين جواب ثاني مقارن سئوال ثاني است درست دقت

نمائيد و اين نظر بايه مباركه است كه ميفرمايد و امّا بنعمة ربك

فحدث و خلاصه مسئله اينست كه در جواب ثانى مرقوم شده است

كه عبد البهاء از مبينى كتاب استغفاء بملكوت ابهى تقديم نموده است

و اين معلوم غير مجهول و اما در آيه مباركه از ذكور دون اناث

مقصود ولد بكراست زيرا ولد بكر در جميع شرايع الهيه اختصاصى

داشته بكتب تورات و انجيل و همچنين احاديث مرويه سابقه مراجعت

نمائيد قصه ايسو و يعقوب دو اولاد اسحق را در تورات قرائت كنيد

تا واضح شود كه در جميع شرايع الهيه ولد بكر امتيازات فوق العاده

ص ١٢٧

داشته حتى ميراث نبوت تعلق باو داشت تا چه رسد بزخارف

دنيا حتى قوانين عادله بين دول و ملل متمدنه نيز ولد بكر را

امتيازى داده اليوم انگليس را ادعا چنين است كه عاقل ترين دول

عالم است و از خصائص ملت انگليس اينست كه جميع اموال را حصر در

ولد بكر ميكنند و مقصودشان اينست كه ثروت چون تقسيم گردد پريشان

شود و از دست برود مثلا شخصى بزحمات زياد ثروتى فراهم آرد

چون بعد از وفات تقسيم شود توزيع سبب تفريق گردد بباد رود ولى

اگر در ولد بكر حصر شود باقى ماند و او ديگرانرا نگاهدارى نمايد

اينست كه در ملت انگليس الان بسى خاندان موجود كه چهار صد

پانصد سال است ثروت در آن خاندان باقى و بر قرار است تفريق و

توزيع نشده است بارى ابدا مقصود اين نيست كه حصر ميراث در ولد

بكر ممدوح ومقبول است مقصد اينست كه در قوانين مللك متمدنه نيز

ولد بكر را امتيازى و مراد از ولد بكر بزرگترين اولاد ذكور موجوداست

و مقصود از اختصاص دار مسكونه باو اين است كه اقلا خانه متوفى باقى

و بر قرار بماند تا عائله چون در آنخانه باشند و يا وارد كردند بياد

او افتند و طلب عفو و غفران نمايند " الى آخر اللوح و در لوح دوم

بشير السلطان ميفرمايد قوله تعالى از معنى كتاب اقدس سئوال

نموده بوديد و بيان صريح رجا نموده بوديد اگر چه اين عبد

از مبينى كتاب بدرگاه جمال ابهى استعفاء تقديم نممودم زيرا الحمد

لله مجتهدين موجود قوت و قدرت استنباط احكام از كتاب دارند

ص ١٢٨

احتياج بعبدالبهاء نيست ولى محض خاطر شما بيان اين آيه

مباركه ميشود درا مسكونه و البسه مخصوصه تعلق بولد

بكر دارد يعنى ارشد اولاد متوفى نه بعموم اولاد ذكور

و در لوح مرحوم شيخ محمد هاشم شيرازى معروف بفاضل

مسجدى ميفرمايد قوله عز اسمه و اما ماسئلت عن الدار

المسكونة فهى للولد البكر خاصة مع توابعها من اصطبل او

مضيف او خلوة و اما الدار السائرة الغير المسكونة مقسومة

بين رجال و نساء من الورثة " الى آخر اللوح و از جمله متعلقات

اين آيه كه مرحوم زين المقربين سئوال كرده اينست سئوال در احكام

الهيه در باب اوث دار مسكونة و البسهء مخصوصه را از براى ذكر ان

ذريّه مقرر فرموده اند بيان شود كه اين در مال اب است

و يا در مال ام همين حكم جارى است جواب البسهء مستعمله

ام ما بين بنات بالسويه قسمت شود و ساير اشياء از ملك و حلى

و البسه غير مستعمله كل از آن قسمت ميبرند بقسميكه

در كتاب اقدس نازل شده و در صورت عدم وجود بنت جميع

مال كما نزل فى الرجال بايد قسمت شود و ايضا

اين فقره نيز در سئوال و جواب است سئوال مجدد سئوال

شده دار مسكونه و البسه مخصوصه در صورت عدم وجود ذكران

از ذريه راجع به بيت العدل است يا مثل ساير

اموال تقسيم ميشود جواب دو ثلث خانه و البسهء مخصوصه

ص ١٢٩

باناث از ذريه راجع و ثلث الى بيت العدل الذى جعله

الله مخزن الامة البته در احكام الهيه حكم

بالغه موجود خواه بر ما مكشوف باشد يا مستور يمحو الله و

يثبت و عنده علم الكتاب .

نطق سى و سوم

اِنَّ الّذى ماتَ فى اَيّامِ و الِدِهِ وَلَهُ ذُرّيَة

اولئِكَ يَرِثونَ ما لاَبيهم فى كتابِ اللّهِ اقسِمُوا بَينهُم

بِالعَدلِ الخالص كَذلِكَ ماج بحر الكلام و قَذَفَ

لئالى الاحكام مِن لَدُن مالِكِ الانام و الذى تَرَك

ذُريّة ضِعافا سَلِمّوا مالَهُم الى امين ليتَجِّرَ

لَهُم الى ان يبلغُوا رُشدَهُم او الى مَحَّل الشِراكَةِ

ثُمَّ عَينوا لِلامين حَقا مِما حَصَلَ مِن التِجارَةِ و الاقتراف

چون در شريعت اسلام براى ذريه نفوسيكه در ايام حيات پدر خود

فوت ميشوند ميراثى مقرر نشده بود اگر شخصى صاحب ثروت

زياد بود و فوت ميشد و فرزندانش در نهايت فقر و پريشانى

بودند از ميراث جّد خود بى بهره و نصيب بودند و لكن در اين

امر مبارك فضل عميم و رحمت منبسطه الهيه چنان وسايل

راحت و آسايش و تعديل و تسهيل معيشت عمومى را فراهم

نموده كه احدى را از دور و نزديك محروم نداشته تا چه

ص ١٣٠

رسد بفرزند زادگان شخص متوفى لذا در اين دو آيه

مباركه آنچه لازمه فضل و موهبت در باره ذريه اولاد و اطفال

صغار يا ذريه صغار است در نهايت وضوح تصريح

و تنصيص و تاكيد فرموده است چه مناسب اين مقام است

اين دو فرد چنان لطف خاصيش با هر تن است كه

هربنده گويد خداى من است جداكار هر يك

چنان ساخته كه گويا بغيرى نپرداخته مفهوم آيه

اول چنين است كسيكه در روزگار حيات پدرش بميرد

و براى او فرزندانى باشد ايشان ميراث برند

آنچه را كه ارث پدرانشان ميرسيده بر حسب حكم كتاب

قسمت كنيد در ميان ايشان بعدالت خالصه درياى

كلام چنين موج زده و جواهرات احكام را برون ريخته

از جانب خداوند خلق و حضرت زين المقربين از آستان

مقدس سئوال كرده كه هرگاه دخترى در زمان حيات پدرش

بميرد حكمش چيست جواب از مصدر عزت چنين نازلشده و اين

است عبارت سئوال و جواب قوله تعالى انّ الذى مات

فى ايام و الده و له ذريّة اولئك يرثون ما لابيهم

اگر دختر در ايام پدر فوت شود حكمش چيست جواب ميراث

او بحكم كتاب بهفت سهم منقسم ميشود و نيز سئوال كردم

كه اگر ميّت زن باشد سهم زوجه بكى ميرسد ميفرمايند

بزوج ميرسد و اين است عين عبارت سئوال اگر ميت زن باشد

ص ١٣١

سهم زوجه بكه راجع جواب سهم زوجه بزوج راجع

همچنين در خصوص لباس و زيور زن سئوال شده كه آيا چنانچه البسه

خصوصى مرد مخصوص ذكور بود لباس و زيور زن حكم

مخصوص دارد يا حكمش حكم سائر تركه ميّت دارد

و اين عبارت سئوال و جواب است سئوال در باب البسه

و حلى كه شخص از براى ضلع ميگيرد هرگاه متوفى

شود ما بين وراث قسمت ميشود يا مخصوص است بضلع

جواب غير از البسه مستعمله هر چه باشد از حلى

و غيره راجع بزوج است مگر آنچه باثبات معلوم شود

بزوجه بخشيده است مفهوم ايه مباركه دوم كسيكه بعد از

فوتش اولاد صغير يا ضعيف داشته باشد بايد اموال

آنان را بشخص امينى تسليم كنند و براى امين حقّى

معين مقرر دارند تا از مال صغار تجارت يا كسب

كند يا در محل شركتى گذارند و هرچه از تجارت و كسب بدست

آيد شخص امين حق مقررى خودرا بردارد و چون صغار

بحد رشد و بلوغ رسند اموال را با ربح و منافعيكه

بدست آمده بايشان تسليم نمايند و اما

در خصوص حد بلوغ پسر يا دختر درچه سن است سئوال

شده و اين عين عبارت سئوال و جواب است سئوال از بلوغ

ص ١٣٢

در تكاليف شرعيه جواب بلوغ در پانزده است

نساء و رجال در اين مقام يك سان است هم چنين در

الواح مقدسه حضرت عبدالبهاء روح ما سواه فداه حد

بلوغ سن پانزده تصريح شده چنانچه در لوح على

اكبر يزدى كه در باره اقتران و حّد بلوغ سئوال

نموده جواب اينست قوله تعالى اقتران بعد از بلوغ

زوجه بسن پانزده است و قبل البلوغ جائز نه لهذا

بهر عذرى ممكن نزد پدر متعذر شويد كه باين

كيفيت متعذر است ولى بحكمت تا سبب تكدر قلب او نشود

بوسائلى تشبث نمائيد كه نه او دلگير گردد و نه

مخالف امر كتاب امرى جارى شود لا تبديل

لحكم الله ذلك الدين القيّم و من يتعد عن حدود الله

فاولئك هم الخاسرون الى آخر اللوح از اين بيان

مبارك دو مطلب مفهوم ميشود يكى حد بلوغ دختر

و پسر ومساوات حقوقشان ويكى لزوم رضايت و الدين و

در سائر الواح الهيه تحصيل رضاى و الدين را در جميع

امور كفر و شرك باصرح بيان تصريح و تاكيد شده از

آنجمله در لوحى كه بافتخار حضرت سيد اشرف

زنجانى از قلم اعلى نزول يافته قوله جل اقواله

انّا ارجعناك الى محلك فضلا على امّك انا وجدناها

فى حزن عظيم انّا وصيناكم فى الكتاب بان لا تعبدوا

ص ١٣٣

الاّ اللّه و بالوالدين احسانا كذلك قال الحق

و قضى الحكم من لدن عزيز حكيم و لذا ارجعناك

اليها و اختك لكى تقر عينها و تكون من الشاكرين

قل يا قوم عززوا ابويكم و وقروهما و بذلك

ينزل الخير عليكم من سحاب ربكم العلى

العظيم انا اطلعنا بحزنها لذا امرناك

بالرجوع رحمة من لدنا عليك و عليها و ذكرى

للاخرين ايّاكم ان ترتكبوا ما يحزن به آبائكم

و امّهاتكم و ان يخيركم احد فى خدمتى و خدمة

آبائكم و امهاتكم ان اختاروا خدمتهم ثمّ

اتخذوا بها الّى سبيلا كذلك نصحناك و امرناك

ان اعمل بما امرت من لدن ربك العزيز الجميل

الى آخر اللوح مفهوم بيان مبارك چنين است

ما ترا برگردانيديم بمحل خودت محض

فضل و احسان بر مادرت ما اورا در حزن عظيم

يافتيم براستى ما وصيت كرديم شمارا در اين

كتاب كه جز خدا را پرستش نكنيد و در حق و الدين

احسان نمائيد چنين فرموده است حق و مقدر

شده است حكم از نزد حكيم و از اينرو بر

گردانيديم ترا بسوى مادر و خواهرت

ص ١٣٤

براى اينكه چشمش روشن شود و از شكر گذاران

باشد بگو اى قوم محترم و معظم داريد

و الدين را و تعظيم نمائيد پدر ومادر

خودرا بدين سبب نازل ميشود بر شما

خير از ابر رحمت پروردگار شما كه

صاحب علو و عظمت است ما چون مطلع

شديم بحزن او از اين امر كرديم ترا به

مراجعت رحمتيست از ما بر تو و براو

تذكرى است براى ديگران مبادا مرتكب

شويد عملى را كه محزون كند پدران

و مادران شمارا اگر كسى شمارا مخير كند

شمارا در خدمت من و خدمت پدران و مادران

البته اختيار كنيد خدمت ايشانرا و اتخاذ

كنيد بدان سبب راهى بسوى من اين چنين

نصيحت كرديم ترا و امر فرموديم

ترا البته عمل كن بانچه مامور شدى

از طرف پروردگار عزيز جميل خود

در قرآن و شريعت اسلام نيز حكم چنين

بود مگر آنكه پدر ومادر در كفر

اولاد ساعى باشند مخالفت آنان

ص ١٣٥

لازم است چنانچه در قرآن ميفرمايد

و ان جاهداك لتشرك بى ليس لك به علم

تطعمهما بارى معلوم شد كه در

اين امر مبارك سّن بلوغ در پسر و دختر

مساويست چه كه در شريعت اسلام حّد

بلوغ پسر پس از اكمال و اتمام پانزده

سنه است ولى دختر بعد از اتمام نه

سنه بوده چه كه در مابين مسلمين

مسلم است كه حضرت صديقه طاهره

فاطمه دختر رسول الله نه ساله

بود كه بحباله حضرت امير المومنين

داخل شد و يكى از اعتراضات

مسيحيان بر اسلام همين است بلكه

بر سبيل طعنه و استهزاء ميگويند دختر

نه ساله بايد با عروسك بازى كند مخصوصا

در كتاب سنجش حقيقت كه اخيرا در رد

اسلام تاليف شده در صفحه مينويسد كه

عايشه در سن هفت سالگى مخطوبهء رسول الله

شد و در نه سالگى زفاف واقع شد و در آنوقت عايشه با

عروسك بازى ميكرد ولى ما بهائيان جميع مظاهر مقدسه الهيرا مظهر

يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد ميدانيم

ص ١٣٦

و در احكام و اوامرشان لب از چون و چرا بسته ايم هر يك از

احكام نافذه مطاعه ايشان را بر حسب مقتضيات زمان و مكان بر

وفق حكمت و مصلحت ميشناسيم و مطاع و متبع ميدانيم خلاصة

القول چون در ايات الهيه و بينات مبين ايّات سن بلوغ پانزده

است يا بايد پانزده تمام و كامل شود و در شانزده داخل شود

لذا محض استيضاح محفل مقدس ملى بهائيان ايران از ساحت

قدس حضرت ولى امرالله جل شانه سئوال نموده اند و جواب

صريح نازل شده كه سن بلوغ در پسر و دختر بعد از تمام شدن

پانزده سال است و چون لوح مبارك حاضر نيست كه عين عبارت

در اينورقه درج شود بتحرير مضمون بيان مبارك اكتفا ميگردد.

نطق سى و چهارم

" كُلُّ ذلِكَ بَعدَ اَداء حَقِّ اللهِ و الدّيونِ لَو تَكُونُ عَلَيه و

تَجهيزِالاَسبابِ لِلكَفنِ و الدّفنِ المَيِّتِ بالعِزَّةِ و الاعتِزاز كَذلِكَ

حَكَمَ مالِكُ المَبدَء و المَأبِ.

چون در شريعت مطهره اسلام اگر كسى در زمان حيات و صحت

عقل و مزاج وصيت نميكرد و درباره دين يا اداى خمس و ذكوة و

رد مظالم چيزى تعيين نمى نمود كسى حق نداشت كه يك دينار

از تركه ميّت صرف دفن و كفن يا اداى دين نمايد يا از بابت

خمس و ذكوة دينارى بمستحقين بدهد خصوصا اگر ميّت وارث

صغيري داشته باشد و لكن در اين امر مبارك چنين نيست بلكه

تقسيم ارث بترتيب مذكور بعد از اداى دين ميّت است اگر ميّت

ص ١٣٧

مقروض باشد و همچنين بعد از اداى حقوق الله است اگر

بر دمه داشته باشد و همچنين بعد از مخارج دفن و كفن و

حمل ميّت بعزت و احترام موافق شئونات اوست خواه شخص در

حال حيات در باره دفن و كفن و اداى دين خود يا اداى

حقوق الله وصيت كرده باشد يا بدون وصيت فوت شده باشد

بايد اول از متروكات انچه لازمه شئونات لايقه اوست در

تجهيز اسباب حمل و دفن و كفن مصروف شود بعد از مخلفات

و متروكات او اگر قرض يا حقوق الله بر ذمه داشته ادا شود

آنگاه هرچه باقى ماند بر حسب حكم كتاب در ميان وراث تقسيم

گردد چنانكه در خصوص هر يك از مراتب مذكور از مصدر

امر مبيّن منصوص سئوال و استيضاح شده و جواب از قلم اعلى

يا مركز ميثاق در نهايت وضوح نازل گشته اكنون عين عبارات

مباركه سئوال و جواب را در خصوص هر يك در اين اوراق درج

مينمايد " سئوال حقوق الله و ديون ميّت و تجهيز اسباب كدام

مقدم است جواب تجهيز مقدم است بعد اداى ديون بعد

اخذ حقوق الله و اگر مال معادل ديون نباشد

آنچه موجود است بمقتضاى ديون قليلا و كثيرا قسمت شوند

و در اينخصوص مناسب چنين كه قسمتى از بيان مبارك حضرت

عبدالبهاء نيز زينت بخش اين اوراق كنيم در صورتيكه شخصى

فوت شود و مقروض باشد و بهيچ وجه مالك چيزى نباشد بايد

مومنين دين اورا ادا كنند و راضى نشوند كه متوفى مديون بماند

ص ١٣٨

قوله تعالى " اگر نفسى از احباى الهى فوت شود و قرض دارد

باشد و چيزى نداشته باشد بايد ياران همت نموده و قرض

اورا بدهند مثلا اگر من قرض داشته باشم و از اين عالم بروم

بايد شما ها بكوشيد كه جميع قرضهاى من داده شود چند

نفر در بغداد و عكا از ياران فوت شدند و مديون بودند و

چيزى نداشتند من قرض انّها را دادم چه فرق ميكند چه دين

خود انسان باشد چه دين دوست انسان هيچ فرق نميكند شايد

پيش مردم فرق كند ولى نزد ما نبايد فرق بكند بايد دين هر

كدام از احباى الهى را دين خودمان بدانيم على الخصوص

كسيكه چيز داشته باشد يا زمين يا خانه يا اسباب و غيره بايد

احباء آنهارا بفروشند و قرض را بدهند تا شخصى كه فوت شده

است يك پول مديون كسى نباشد خيلى بايد احباء بمبى همت

بكنند كه قرض ميرزا محرم را بدهند بجناب نوش محبت مرا برسانيد

من خيلى اورا دوست ميدارم چونكه مى بينم خادم امر است آرامى

و راحت و خوشى نميطلبد اين احباى الهى هر يك مثل يك عضوى ميمانند يك عضوى

فعال و يك عضوى معطل ساكن متحرك نيست مثلا

چشم يك عضوى از اعضاء است بايد هميشه به بيند گوش يك عضوى

از اعضاء است بايد هميشه بشنود دست يك عضوى از اعضاء است

بايد متحرك باشد اما اگر چشم يا گوش يا دست مظهر اين افعال

نباشد بى ثمراست مثلا دست اگر حركت نكند عاقبت خشك ميشود

همينطور هر يك از احباء عضوى از اعضاء هستند بايد فعال

ص ١٣٩

آمال و آرزويش خوشى و راحت و شادمانى اين دنياى فانى

است و هيچ فكرى جز اين ندارد و ميان نفسيكه خوشى و شادمانى

و راحت خودرا فداى حق كرده باشد جز رضاى حق

مقصدى نداشته باشد هميشه فكرش اين باشد كه چه كنم كه

موفق برضاى الهى باشم " الى آخر بيانه الاحلى از جمله مسائلى

كه در اين موضوع ذكر و بيانش لازم است اينست كه قبلا ذكر شد

كه خانه مسكونى به پسر بزرگ تر تخصيص يافته با وجود اين بايد

دانست كه اين حكم محكم در صورتى است كه شخص متوفى مقروض

نباشد پس اگر مديون باشد اداى دين بر هر چيز مقدم است

و بايد بيت مسكون فروخته شود و دين ميّت ادا گردد چنانچه

از مصدر عزت سئوال شده و از فم مشيّت جواب صدور يافته

عين عبارت سئوال و جواب اينست:

" هرگاه شخص متوفى حقوق الله يا حق الناس در ذمه او باشد

از بيت مسكون و البسه مخصوصه و ساير اموال بالنسبة بايد

ادا شود يا آنكه بيت و البسه مخصوص ذكرانست و ديون بايد

از ساير اموال داده شود و هرگاه سائر متروكه وفا نكند بديون

چگونه معمول شود.

جواب " ديون و حقوق از سائر اموال داده شود و اگر اموال

وفا نكند از بيت مسكون و البسه مخصوصه ادا شود "

مسئله ديگر كه ذكرش در اينمقام مناسب است بيان وجوب صلوة

ص ١٤٠

عبارت سئوال و جواب است:

" سئوال از وقت نماز ميّت قبل از دفن و يا بعد از آن و توجه

بقبله لازم است يا نه .

جواب اداى صلوة قبل از دفن و اما القبلة اينما تولوا فثم وجه الله "

يعنى قبله لازم نيست بهر طرف بايستيد صحيح است ثالثا

نماز ميّت بايد بجماعت ادا شود چنانچه در ضمن بيان نماز

يوميه سابقا بيان شد رابعا نماز ميّت مخصوص كبار است و براى

اطفال كه فوت ميشوند نماز ميّت واجب نيست و اما كيفيت صلوة

ميّت در ضمن بيان نماز واجب مشروحا بيان شد و در اين مقام

تكرار لازم نيست و چنانچه عرض شده كه نماز ميت براى اطفال

واجب نيست عبارت سئوال و جواب اين است .

" سئوال وضع خاتم كه در كتاب اقدس نازل شده مخصوص كبار

است يا صغارهم داخلند .

جواب مخصوص كبار است و همچنين صلوة ميّت آنهم مخصوص كبار

است "

اگر كسى اعتراض كند كه در دفن اموات رعايت احترام چه لزومى دارد

جواب گوئيم احكام الهى مشتمل بر حكم بالغه است اگر چه

آن حكمتها از ادراك ما مستور است چه بسا اشيائى كه تا بصر

انرا ادراك و مشاهده نكند عقل از تصور وادراكش عاجز است

از انجمله در سقوط چنين از رحم مادر از مصدر امر سئوال شده

جواب از فم مشيّت صادر شده قوله جلت عظمته " خلق چنين از

براى نمو و بلوغ است و هر نفسى از ادراك كنه حكمة الهى عاجز

ص ١٤١

بوده و هست عقل فى الحقيقه آية اعظم است در انسان طوبى

از براى نفسيكه بان فائز است و لكن مع علو مقام و سمو رتبه

او مشاهده ميشود از ادراك اكثر اشياء عاجز است چه آگاهى عقل

از گواهى بصر است اگر چشم نخل را مشاهده ننمايد عقل عالم

اثمار و اوراق و اشجار و اغصان و افنان را در نواة ادراك نكند

كجا قبل از رويت عقل ادراك نمايد كه شئى در عالم يافت مى شود

كه ذره آن جميع عالم را بسوزاند و رماد نمايد و معدوم و

مفقود كند البته يد قدرت حق آن جنين را بعالم كمال رساند

نه عوالم الهى منحصر باين عالم است و نه قدرتش از شئى ممنوع

و نه قوتش محصور باسباب اين عالم و چون ثابت و محقق شد

كه صنع او تمام و كامل است و آنچه مشاهده شده وميشود

بمقتضاى حكمت است در اينصورت نزد هر نفسى ثابت و محقق

ميشود كه از براى آنچه ناقص مشاهده ميگردد تماميت و كامليت

مقدر شده و ظاهر خواهد شد انه هو القادر الصانع المدبر

الحكيم .

نقل از لوح مفصلى كه بافتخار حاجى آخوند ايادى از قلم اعلى

نزول يافته.

نطق سى و پنجم

" قُل هذا لَهُوَ العِلمُ المَكنونُ الّذى لَن يَتَغيّرَلاِنَّهُ

بُدِءَ بِالطاء المُدِلَّةِ عَلَى الاِسم المخزون الظاهر المُمتَنِع المَنيع

وَ ما خَصّصَناهُ لِلذّرِيّات هذا مِن فَضِلِ اللّهِ عَلَيهِم لِيشكُروا

رَبَّهُمُ

ص ١٤٢

الَّرحمنَ الرَّحيم .

مفهوم آيه اول چنين است كه تقسيم ميراث بدين ترتيب كه در

كتاب مستطاب اقدس نزول يافته ابدى و سرمدى است و هرگز

تغيير نخواهد كرد زيرا كه از عدد نه آغاز نموده و اين عدد

مبارك با اسم اعظم مطابق و اين علم مكنونى بود كه در اين ظهور

اعظم ظاهر شد و الى الابد از تغيير محفوظ و مصون خواهد بود

زيرا اين دور مقدس را امتدادى عظيم است و بصريح بيان تا

پانصد هزار سال ديگر ظهورى در عالم باين عظمت نخواهد

يافت نه اينكه بعد از اين ظهور ظهورات مظاهر مقدسه الهيه

ممنوع باشد و ظهور مظاهر الهى خاتمه يافته باشد و ديگر شريعتى

تشريع و تجديد نشود چه عقيده ما بهائيان مانند تقاليد موهومه

ملل و اديان سائره نيست كه يدالله را مغلول و فيوضات دائمه

مستمره الهى را مقطوع و مختوم بدانيم معاذالله بلكه معتقدات

ملل را قدح و ذم ميكنيم نهايت آنكه بموجب نصوصى قاطعه

صريحه ظهورات آتيه را در ظل اين ظهور اعظم و مستفيض از

فيوضات جمال قدم جل اسمه الاعظم ميدانيم چنانچه حضرت

عبدالبهاء جل ذكره الاعلى در لوحى راجع بظهورات بعد

ميفرمايد قوله تعالى .

" اما المظاهر المقدسه التى تاتى منبعد فى ظلل من الغمام

من حيث الاستفاضه هم فى ظل جمال القدم و من حيث الافاضه

يفعل ما يشاء ع ع "

ص ١٤٣

يعنى مظاهر الهيه كه بعد از اين ظهور ظاهر خواهند شد

از حيث فيض بخشى مستقل و مختارند و از حيث فيض جوئى

مستفيض از جمال قدم اند چنانچه انبياى اولوالعزمى كه بعد

از حضرت ابراهيم مبعوث شدند مانند حضرت كليم و حضرت

مسيح و حضرت خاتم الانبياء با اينكه مستقل و صاحب كتاب و داراى

شريعت جديد بودند مع ذلك سنن و آثار حضرت خليل در

شرايع مقدسه ايشان مجرى و متبع بود چنانچه بصريح قرآن

حضرت رسول اكرم مامور متابعت سنن ابراهيم بود قوله تعالى

" فاتبع ملة ابراهيم " ايضا بامت خود امر بمتابعت سنن ابراهيم

ميفرمايد .

" فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا" و اين معنى از الواح مقدسه

حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى در كمال وضوح مفهوم و مستفاد

ميگردد چون از تغيير آيه مباركه " يدبر الامر من السماء الى الارض

شئوال كرده اند جواب از مركز ميثاق چنين نازل شده قوله تعالى

" از آيه مباركه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه

فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون سئوال نموده بوديد

اين يوم يوم قيامت كبرى و طامه عظمى است زيرا در آن

يوم آثار و وقايعى و انوار و حوادثى و شئون و بدايعى و حقايق

و اسرارى و احكام و آثارى ظاهر گردد كه پنجاه هزار سال

گنجايش ظهور آن انوار را نداشته باشد و ديگر آنكه در آن يوم كه

ميقات يوم معلوم بود احكام و شرايع و آثار و فيوضات و تعاليمش

هزار سال بلكه پانصد هزار سال جارى است اين هزار

ص ١٤٤

سال يا پنجاه هزار حدود تقريبى است و كنايه از احقاب دهور است

و درآن يوم موعود فيوضات الهيه واضحا از ملكوت رحمانيت

و سماء فردانيت نازل و چون آن فيوضات در عالم ادنى الى الابد

استقرار نيابد بلكه آن نور ساطع باز بكوكب لامع عود نمايد و

آن باران رحمت كه از فيوضات بحر احديت است باز بمحيط عظيم

راجع گردد چنانچه ملاحظه نموديد كه در يوم ظهور نقطه فرقان

روحى له الفداء انوار فيوضات از آن نير لامع بر عالم امكان واضح

و مشهود و ساطع گشت و هزار سال آن فيض رحمانى بر تلال و ديار

و حقايق ممكنات فائض بود و چون دور منتهى شد آن آثار راجع

بملكوت غيب شد پس اشراق جديد شد و نور بديع طلوع نمود راه

هدايت واضح گشت دليل جليل ظاهر شد و سبيل حضرت رحيم

مكشوف و آشكار شد بهار الهى چنان بذل و بخششى نمود كه در آغوش

تربيت جنت ابهى را زينت بخش ملكوت اعلى كرد اين نور جديد

كه در يوم سعيد علم افراخت فيوضات و انوار و اسرار و آثار و بينايش

تا پانصد هزار سال جارى است " الى اخر اللوح و نيز صريح الواح

الهيه مفهوم همين بيان مبارك را معلوم و مشهود ميدارد از انجمله

در اين لوح مبارك صريحا و واضحا من غير تاويل ميفرمايد قوله

جل كبريائه طوبى لنفس تربى العباد بحدود الله التى نزلت فى الزبر

و الالواح قل لو يظهر فى كل يوم احد لا يستقر امرالله فى المدن

و البلاد هذا الظهور يظهر نفسه فى كل خمس ماة الف سنة

مرة واحدة كذلك كشفنا القناع و ارفعنا الاحجاب طوبى لمن عرف

ص ١٤٥

مراد الله من عرفه يفرح قلبه و يستقيم على الامر على شان

لا يزله من فى الابداع قد كشفنا فى هذا اللوح سرا من اسرار

هذا الظهور و سترنا ما هو المكنون لئلا ترفع ضوضاء الفجار"

يعنى خوشا بحال كسيكه تربيت كند بندگانرا باحكام خداوند

كه نازل شده در كتاب و الواح بگو اگر ظاهر شود در هرروز

كسى استقرار نمى يابد امرالهى در شهرها و بلاد اين

ظهور هرآينه ظهورى است كه در مدت پانصد هزار سال يك

مرتبه ظاهر ميشود چنين برداشتيم نقابرا و بلند كرديم حجاب

را خوشابحال انكسى كه بشناسد مقصود الهى را هر كس بشناسد مسرور

ميشود قلب او و مستقيم ميشود بر اين امر بشانيكه نمى لغزاند

اورا اهل عالم ما ظاهر كرديم در اين لوح سرى از اسرار اين

ظهور را و مستور داشتيم آنچه پوشيده است براى اينكه ضوضاء

فجار بلند نشود و از الواح عديده حضرت عبدالبهاء جل بيانه

نيز امتداد اين دور مبارك و هم بقاى آثار معلوم و مفهوم ميگردد

كه تا پانصد هزار سال باقى است ولى مقصود اين نيست كه تا

پانصد هزار سال ديگر مظهرى از مظاهر الهى ظهور نميكند

و شريعتى تشريح نميشود نهايت قبل از هزار بصريح بيان

مبارك ظهور ممتنع و محال است و در مقام خود آيات و

الواح منزله در آن خصوص مندرج خواهد شد ونكته ديگر نيز از

الواح مسطوره ميتوان ادراك نمود و آن اينست كه از براى هر

يك از اديان و شرايع مقدسه الهيه دوره تاسيس و دوره تدبير

ص ١٤٦

و ترويج و دوره عروجى مقرر بوده مثلا در ديانت مطهره اسلاميه

دوره تاسيس عبارت از ايام حيات رسول الله كه شارع شريعت است

و دوره تدبير ايام حيات اولياى دين و ائمه طاهرين

كه مبين كتاب و حافظ دين و مروج شريعت سيد المرسلين بودند

در مدت دويست و شصت سال و دوره عروج از صعود حضرت

عسگرى تا مدت هزار سال تمام كه عبارت از يك يوم ربانى است به

موجب آيه مباركه " قل لكم ميعاد يوم لا يستاخرون ساعة و لا

يستقدمون و انّ يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون و پس از هزار

سال تمام ظهور الهى تجديد شد اما چون در اين ظهور

اعظم كليه امور بهيئت بيت العدل اعظم در تحت رياست ولى امرالله

محول و مرجوع است لهذا امتداد عظيم است و ممكن است تا هزار

ان سال ظهورى نشود چنانچه از بسيارى از الواح مقدسه مركز

ميثاق معلوم و مفهوم ميگردد از آنجمله اين لوح مقدس است قوله

جل بيانه " واما از بيان الف سنه در كتاب اقدس مراد اين است كه

قبل از الف قطعيا ظهور ممتنع و مستحيل است و جميع نفوس مقدسه

در ظل مبارك ولى بعد از الف سنه مصطلح بين ناس ممتنع و

مستحيل نيست حال آن مدت احتما امتداد دارد ميشود كه هر روزى

عبارت از هزار سال بشود چنانچه در قرآن ميفرمايد انّ يوما عند

ربك كالف سنة مقصود اينست كه بعد از انقضاى الف سنه مصطلح بين

ناس ظهور ثانى فورا محتوم نيست شايد امتداد زياد يابد الى آخر

اللوح و اما مفهوم آيه مباركه دوم اظهار فضل و عنايت در حق ذريه

ص ١٤٧

است ميفرمايد آنچه بذريه تخصيص داديم يعنى نه سهم ديگر

بر اسهام ذريه اضافه كرديم و از ديگران نقص كرديم اين

محض فضل و رحمت بود بر آنان تا سبب شكر گذارى ايشان به

پروردگار مهربان خود گردد.

نطق سى و ششم

تِلكَ حُدود اللّهِ لا تَعتَدُوها بِاَهواء انفُسِكُم اتَبِعوا

ما اُمِرتُم بِهِ مِن مَطلَعِ البَيان و المُخلصونَ يَرونَ

حُدودَ اللّهِ ماء الحَيَوان لاِهلِ الاديانِ و مِصباحَ الحِكمَةِ

و الفَلاَحِ لِمَنْ فى الارَضينَ وَ السَموات "

نفوس موقنه ئى كه بصر و بصيرتشان از انوار هدايت و عرفان

روشن و منير گشته و از ظلمات طبيعت نجات يافته بشاهراه نجات

رسيده اند بيقين مبين ميدانند كه تنها چيزى كه كافل راحت

و آسايش بشر است فقط شرايع و اديان الهيه است كه در هر

عصر و زمان بتوسط يكى از مظاهر مقدسه الهى تشريع و تقنين

شده و ميشود و صلاح و فساد و وسائل و اسباب هدايت و

ضلالت مشروحا تبيين و توضيح گرديده و از هر حيث

حجت الهى بر عموم خلق كامل و بالغ شده تا كدام عاشق صادق

با دلبر سعادت دست در آغوش گردد يا كدام جاهل غافل خفاش

صفت چشم از انوار شمس حقيقت بپوشد و آن هياكل قدسيه اول

مربى نوع بشرند كه جامعه انسانيت را بشاهراه حقيقت راه داده

و بسر منزل سعادت و راحت ميرساند و ايشانند اول معلم الهى

ص ١٤٨

كه نوع انسانرا در مكتب توحيد و دبستان تجريد درس معانى و

بيان و حقايق و دقايق عرفان و ايقان مياموزند و از همجيت و توحش

نجات داده بمقام بلند انسانيت و تمدن ميرسانند و از تعاليم

جان پرور خويش مقاصد و شرور و نقائص عالم طبيعت را بفضائل

و كمالات تبديل مينمايند و مضرات مهلكه نفس و هوى را بفوائد و

نتائج بر و تقوى دلالت و هدايت ميفرمايند و اما اشخاصى كه در

هر عصر وزمان در حفره جهالت و غباوت خزيدند و در اسفل السافلين

طبيعت ماوى جستند و مانند خراطين و كرم مهين در زير

زمين بطين اوهام و خرافات قانع شدند و با قوه قاهره الهيه به

مقاومت و معارضه بر خواستند و در ظلمت كفرو ضلالت باقى ماندند

و از انوار ساطعه شمس حقيقت استضائه و استفاضه نخواستند و

خود را از فيوضات ابدى محروم و بى نصيب نمودند تا در اين عصر

مجيد كه دو شمس حقيقت از افق كشور مقدس ايران درخشيدند

و باز نوع بشر بر حسب عادت بموجب آيه شريفه " كما بداكم تعودون

فريقا هدى و فريقا حقّت عليهم الضلالة فرقه بنور هدايت مهتدى

شدند و از انوار مشرقه اين دو شمس حقيقى مستضئى ومستنبر گشتند

و جمعى ديگر بحبال اوهام تمسك جستند و شياطين عصر را اوليا

دانستند و پيروى آنانرا بر متابعت حق ترجيح دادند اما نفوسيكه

بتوفيقات الهيه موفق شدند و بعرفان مشرق وحى فائز گشتند و از

غرقاب كفر نجات يافتند مشمول فضل و رحمت منبسطه جمال قدم جل

اسمه الاعظم شدند لهذا در اين آيه مباركه به فضل و عنايت عباد

را از پيروى نفس و هوى نهى و بمتابعت احكام مقدسه خود امر ميفرمايد

ص ١٤٩

و بعدم تجاوز از احكام متذكر ميدارد و ميفرمايد اين است

احكام الهى بهواى نفس خود از احكام حق تجاوز نكنيد و به

آنچه از مطلع بيان رحمن مامور شده ايد متابعت كنيد چه

ارباب خلوص و رستگارى مى بينند و در سائر الواح الهيه

اين نصيحت مشفقانه مكرر از قلم اعلى نزول يافته از آنجمله در

لوحى ميفرمايد قوله جل ذكره ".

" اى دوستان اين مظلوم تكلم نمينمايد مگر بانچه مصلحت شما

در آن بوده از نصيحت او مگذريد و بهواى خود مپردازيد "

و در لوح ديگر ميفرمايد قوله تعالى شانه

" پس اى دوستان بشنويد نداى دوست حقيقى خودرا و باسباب

دنيا و آنچه در اوست مشغول نشويد و خودرا از زيارت جمال

محبوب جان ممنوع نفرمائيدو نميخواهد براى شما مگر دولت

باقى و ملك دائمى را و هرگز براى خود چيزى نخواسته و

مقصودى جز ظهور عدل و وصول احباب بمحافل

قدس باقيه نداشته و كفى بالله شهيدا و من عنده علم الكتاب "

و در لوح ديگر ميفرمايد قوله جلت عنايته

" اليوم بر كل لازم و واجب است متابعت احكام الهى و از اعظم

احكام حكمت است جميع بان مامورند و تفصيل آن در الواح عربى

و فارسى نازل شده بايد ملاحظه نمايند و بان عامل گردند ".

و در لوح ديگر كه بافتخار اين ذبيح از قلم اعلى نازل ميفرمايد

" در اول امر حق جلّ جلاله ناظر باقبال وحده بوده چه كه قبل

ص ١٥٠

از نزور اوامر و احكام اظهار نمود و القاى كلمه فرمود هر نفسى

من غير توقف قبلو نمود او بكل خير فائز و بعد از ارتفاع سماء

حكم الهى و اشراق شمس امر بر كل لازم وواجب كه بان تمسك

نمايند و بان عامل شوند".

و در لوحى كه بافتخار ميرزا محمد تقى نازل ميفرمايد قوله

جلّ قوله

" همانقسم كه ذكر و اقبال و طاعت نزد حق مقبول و مذكور و

ممدوح همانقسم اعمال نا لايقه مردود و غير مقبول چه بسيار

از امور كه واقع شده و حق آنرا ستر فرموده و البته اين ستررا

كشفى از پى و جزائى از عقب " الى آخر

و در لوح مرحوم عندليب ميفرمايد قوله جلّ جلاله

" بگو اى اهل بها از هر يك اگر عمل نالايقى ظاهر شود او

ناصر اعداى حق بوده و هست چه كه نفوس غافلند بمجرد اصغاء

عمل منكرى نار فساد بر افروزند و بانتشار عمل آغاز نمايند و نسبت

آنرا بمبدء راجع كنند مكرر از قلم اعلى اين كلمه عليا نازل جنودى

كه ناصر حقند اعمال و اخلاق پسنديده بوده و قائد و سرداراين

جنود تقوى الله است آدانى كه لايق اصغاء اين نداست قليل

مشاهده ميشود " الى آخر

بارى فضل و عنايت حق در باره عباد خود نه بحديست كه تقرير

و تحرير زبان و بيان بتواند از عهده بر آيد در اين مقام فقره ديگر

از الواح منزله از قلم اعلى مرقوم ميشود چه عاقل خبير از قطره

ص ١٥١

پى بدريا ميبرد قوله جل احسانه

" يا احبائى و اوليائى قسم بعزت ملكوتين كه حبّ ربّ العالمين

عاشقين خود را نهايت ندارد چه كه اصل موجوداترا از يك قطره

از بحر حبّ خود آفريده است چنانكه خلق عوالم الهيه نهايت

ندارد مراتب محبت او هم غايت نداشته و ندارد ان يا عبادى

ايّاى فاحبون ان يا عشاقى ايّاى فاعشقون "

و بيانات حضرت عبدالبهاء عز اسمه الاعلى در امر بلزوم اطاعت

احكام و اوامر و نهى از تجاوز از حدود و قوانين الهيه بقدرى

تاكيد فرموده است كه حد ندارد و در اينورقه بدوسه فقره اكتفا

ميشود از آنجمله در لوحى ميفرمايد قوله تعالى .

" اما شما از تعاليم و وصايا و نصايح جمال مبارك بقدر سر سوزن

تجاوز ننمائيد بهمانقسم كه در الواح تجليات و اشراقات و كلمات

و بشارات و مكاتيب مثبوت بهمان نوع حركت نمائيد "

و در لوحى كه در ايام اقامت در مصر از يراعه ميثاق صادر گشته

ميفرمايد قوله جل بيانه :

" حال وقت آنستكه ياران بترويج خلق رحمان پردازند و بموجب

وصاياى جمال مبارك بمحبت جمهور مشهور گردند و بتمشيت تعاليم

الهى بر خيزند و بموجب نصايح جمال مبارك عمل نمايند تا

احكام رحمانى و تعاليم ربانى و فرائض ايمانى از حيز سطور بحيز

ظهور آيد و حصول پذيرد و اين شجر ثمر بخشد و اين گشت

آبيارى گردد جميع اعمال و اخلاق را بايد تطبيق بايات كتاب نمود

ص ١٥٢

و بموجب تعاليم حركت كرد و سبب نورانيت جهان و ظهور

رحمانيت در عالم انسان شد " الى آخر بيانه الاحلى

و در لوح ديگر ميفرمايد قوله الاعلى :

احباى الهى بايد نوعى روش و سلوك نمايند كه ديگران حيران

مانند " الى آخر بيانه

و اين مقدار كه ذكر شد براى بندگان آستان الهى كه در اجراى

اوامر و احكام سعى نموده و مينمايند و مايلند كه عظمت امر و

آثار جمال مبارك را عملا باهل عالم ثابت نمايند كفايت است .

نطق سى و هفتم

قَد كَتَبَ اللّهَ عَلى كُلِّ مَدينَة اَن يَجعَلوا فيها بَيتَ العَدلِ

وَ يَجتَممِعَ فيهِ النُفوسُ عَلى عَددِ البَهاء و اَن ازدادَ لا بأس

وَيَرونَ كَأنَهُمْ يَدخُلُون مَحضَرِ اللّهِ العَلّيِ الاعلى وَ

يَرونَ مَنْ لا يُرى يَنبَغى لَهُمْ اَنْ يكونُوا اُمَناء الرَّحمنِ

بَينَ الاِمكانِ وَ وُكَلاٌ اللّهِ لمن عَلى الاَرضِ كُلّها وَ يُشاوِروا فى

مَصالحِ العِباذِ لِوَجهِ اللّهِ كَما يُشاوِرونَ فى اُمورِهِمْ وَ

يَخْتارُوا ما هُوَ المَخْتَارُ كَذلِكَ حَكَمَ رَبَّكُم ُ الغَفّارُ

اِيّاكُم اَنْتَدَعوِا ما هُوَ المَنصوصُ فِى اللَّوحِ يا اولِى الاَنظارِ.

در اين آيات مباركه امر بتاسيس بيت العدل و بيان تعداد اعضاء

مجلله آن و بيان وظائف و تكاليف وصفات رجال بيت العدل در

موقع حضور و اجتماع و اهميت آن بر جميع افراد بهائى در نهايت

وضوح و بداهت است كه اين امر مهم مستغنى از شرح و توصيف

ص ١٥٣

و بيان لزوم و اهميّت آنست مع ذلك چند فقره از الواح مقدسه

الهيه و مركز ميثاق روح العشاق لتربته الفداء در اين اوراق

مندرج و مسطور ميگردد كه اينموضوع نيز مسكوت عنه نمانده باشد

از آنجمله اين لوح مبارك است كه آيات اول اين لوح بعينه

عبارات مباركه اقدس است مگر اندكى عبارت اين لوح مبارك با

آيات شريفه كتاب مستطاب اقدس تفاوت دارد قوله الامنع الاقدس

" هو الحاكم على مايشاء قد كتب على كل مدينة بان يجعلوا فيها

بيت العدل و يجتمع فيه النفوس على عدد البهاء و ان ازداد لا

باس و يرون كانهم يدخلون محضر الله العلى الاعلى و يرون من لا

يرى و ينبغى لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين اهل الامكان و وكلائه

لمن على الارض كلها و يشاورون فى مصالح العباد لوجه الله كما

يشاورون فى امورهم و يختارون ما هو المختار كذلك امر ربكم العزيز

الغفار"

جمال قدم مخاطبا للامم ميفرمايد در هر مدينه ئى از مدائن

ارض باسم عدل بيتى بنا كنند و در آن بيت على عدد اسم اعظم

از نفوس زكيه مقدسه مجتمع شوند و بايد آن نفوس حين حضور چنان

ملاحظه كنند كه بين يدى الله حاضر ميشوند چه كه اين حكم محكم از

قلم قدم جارى شده و لحاظ الله بان متوجه و بعد از ورود بايد

وكالة من انفس العباد در امور و مصالح كل تكلم نمايند مثلا در تبليغ

امر الله اولا چه كه اين امر اهم امور است تا كل كنفس واحده در

سرادق احديه وارد و جميع من على الارض هيكل واحد مشاهده

ص ١٥٤

شوند و همچنين در آداب نفوس و حفظ ناموس و تعمير بلاد و السياسته

التى جعلها الله اسا للبلاد و حرز للعباد ملاحظه كنند و تبليغ

امرالله نظر بحال اوقات و اعصار ملاحظه شود كه چگونه مصلحت است

و همچنين ساير امور و آنرا مجرى دارند و لكن ملتفت بوده كه مخالف

آنچه در آيات الهى در اين ظهور عز صمدانى نازل شده نشود چه كه

حق جل شانه انچه مقرر فرموده همان مصلحت عباد است انه ارحم

بكم منكم انه لهو العليم الخبير و اگر نفوس مذكوره بشرايط مقرره عامل

شوند البته بعنايات غيبيه مؤيد ميشوند اين امرى است كه خيرش

بكل راجع ميشود و بسيارى از امور است كه اگر اعتنا نشد ضايع و باطل

خواهد شد چه بسيار از اطفال كه در ارض بى اب وام مشاهده ميشوند

اگر توجهى در تعليم و اكتساب ايشان نشود بى ثمر خواهند ماند

و نفس بى ثمر موتش ارجح از حيات او بوده و همچنين در اغنيا و اعزه كه

بعلت ضعف و پيرى يا امر آخر بفقر و ذلت مبتلا شده اند بايد در كل

اين امور و امورات ديگر كه متعلق بارض است اين نفوس لله تفكر و تدبر

نمايند و انچه صواب است اجرا دارند اگر عباد بطرف فواد ناظر شوند

يقين ميدانند كه انچه از مصدر امر نازل شده محض خير است از براى

من على الارض كل بايد بمثابه جناح باشند از براى يكديگر

فخر انسان در حكمت و عقل و اخلاق حسنه بوده اند و در جميع

زخارف و كبر و غرور كل از تراب مخلوق و باو راجع اى اهل بها زينت

انسان باسباب دنيا نبوده بكله عرفان حق عز اعزازه و علوم و صنايع

و آداب بوده شما لئالى بحر احديه ايد در لولو ملاحظه كنيد كه

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ( اصل كتاب اشكال دارد)

ص ١٥٥

بگذارند آن حرير مانع ظهورات طراوت و لطافت او خواهد شد زينت

او بنفس اوست كسب اين زينت نمائيد و از عدم اسباب ظاهره محزون

مباشيد اى اشجار رضوان خود را از ارياح ربيع الهيه منع مكنيد

و از نفحات كلمات حكميه ربانيه محروم ننمائيد عنايت بمقامى است كه

مع غفلت كل و اين بليه كبرى در سجن عكا از قلم ابهى جارى فرموده

آنچه را كه خير عباد او بوده انه هو الغفور الرحيم و از الواح مقدسه

حضرت عبدالبها عز اسمه الابهى بقسمتى از درج اين لوح مبارك

اكتفا ميكنيم تارشحه نشان نهر و قطره دليل بحر گردد قوله عز بيانه

از حكمت حواله بعضى احكام مهمه به بيت العدل سئوال نموده

بوديد اولا انكه كور الهى صرف روحانى و رحمانى و وجدانى است

تعلقى بجسمانى و ملكى و شئون ناسوتى چندان ندارد چنانكه دور

حضرت مسيحائى نيز روحانى محض بود و در جميع انجيل جز حكم منع

طلاق و اشاره برفع سبت نبود جميع احكام روحانى و اخلاق رحمانى بود

چنانچه فرمودند ما جاء ابن الانسان ليدين العالم بل ليحيى العالم

حال اين دور اعظم نيز صرف روحانى و معطى زندگانى جاودانى است

زيرا اس اساس دين الله تزئين اخلاق و تحسين صفات و تعديل اطوار

است و مقصود اينست كه كينونات محتجبه بمقام مشاهده فائز گردند و

حقائق ناقصه نورانى شود و اما احكام سائره فرع ايقان و ايمان و اطمينان

عرفان است باوجود اين چون دور مبارك اعظم ادوار الهيه است

لهذا جامع جميع مراتب روحانيه و جسمانيه در كمال قوت و سلطنت لهذا

رسائل كليه كه اساس شريعة الله است منصوص است ولى متفرعات راجع

ص ١٥٦

به بيت العدل و حكمت ان اينست كه زمان بريكمنوال

نماند تغير و تبدل از خصائص و لوازم امكان و زمان و مكان

است لهذا بيت العدل بمقتضاى ان مجرى مينمايد و همچه

ملاحظه نشود كه بيت العدل بفكر و راى خويش قرارى دهد

استغفرالله بيت العدل اعظم بالهام و تائيد روح القدس

قرار و احكام جارى نمايد زيرا در تحت وقايت و حمايت وصيانت

جمال قدم ايت و انچه قرار دهد اتباعش فرض مسلم و واجب

متحتم است ابدا مفرى از براى نفسى نه قل يا قوم ان بيت

العدل الاعظم تحت جناح ربكم الرحمن الرحيم اى صونه و

حمايته و حفظه و كلائته لانه امر المومنين الموقنين باطاعته تلك

العصبة الطاهره و الثله المقدسة القاهرة فسلطنتها ملكوتيته

رحمانيته و احكامها الهاميته بارى مقصود حكمت ارجاع احكام

مدنيت به بيت العدل اين است و در شريعت فرقان نيز جميع

احكام منصوص نبود بلكه عشر عشر از معشار منصوص نه اگرچه

كليه مسائل مهمه مذكور ولى البته يك كرور احكام غير مذكور بود

علما بقواعد اصول استنباط نمودند و در ان شرايع اوليه افراد علما

استنباطهاى مختلف مينمودند و مجرى ميشد حال استنباط راجع

بهيئت بيت العدل است و استنباط و استخراج افراد علما را

حكمى نه مگر انكه در تحت تصديق بيت العدل در آيد و فرق

همين است كه از استنباط و تصديق هيئت بيت عدل كه اعضاى

منتخب و مسلم عموم ملت است اختلاف حاصل نميگردد ولى از

ص ١٥٧

استنباط افراد علما وحكماء اختلاف حاصل شود و باعث

تفريق و تشتيت و تبعيض گردد و وحدت كلمه برهم خورد

و اتحاد دين الله مضمحل شود و بنيان شريعة الله

متزلزل گردد " الى آخر اللوح و اما شرايط و كيفيت

انتخاب در الواح مقدسه وصايا و لوحيكه بافتخار مرحوم

حاجى آخوند ايادى و الواح عديده از كلك حضرت

ولى امر الله جلت ولايته دستور آن بيان شده و از بيان و

تحرير در اينورقه مستعظى و معافيم اميدوار از فضل

محيطش چنانيم كه بعمل و اجراء دستورات مباركه موفق

و عامل گرديم .

نطق سى و هشتم

يا مَلاءَ الاِنشاء عَمِرّوا بُيُوتا بِاكمَلِ ما يُمكِنُ فى

الاِمكانِ بِاسم مالِكِ الاديان فى البُلدانِ وَ

زَيِنّوها بِما يَنبَغى لَها لا بِالصّوَرِ وَ الامثالِ

ثُمّ اذكُروا فيْها رَبَّكُم الرَّحمن بِالرُّح وَ الرَيّحان

اَلابِذِكرِه تَستَنيرُ الصُّدور وَ تَقِّرُ الاَبصارُ.

اين بسى واضح است كه در هر يك از اديان الهيه

و كتب سماويه امر به بناى محلى مخصوص براى عبادت

و ذكر الهى بوده و در هرامتى باسمى موسوم بوده است

مثلا در شريعت حضرت كليم بكنيسه و در ديانت حضرت

ص ١٥٨

زرتشت با آتشكده موسوم و معروف بوده است و در ديانت

مقدسه بهائى بمشرق الاذكار تسميه شده و در اين آيه مباركه

حق جل جلاله بعباد خود امر ميفرمايد كه در هر شهرى بيتى

در نهايت تزيين و رفعت و كمال باسم حق بنا كنند و آنچه

لازمه زينت و آرامش است در آن بناى مقدس بكار برند و لكن

از وضع صور و تماثيل و مجسمه ها در آن بنيان رفيع خود دارى

نمايند كه مانند ملل قديمه عاقبت منجر بصورت پرستى و عبادت

اصنام نشود چنانچه در بعضى شرايع تمثال بزرگان دين خود

را محض تذكر و يادگار در معابد ميگذاردند و عاقبت منجر

به بت پرستى ميشد از جمله آن بيوت مباركه خانه كعبه بود كه

بنا بر بعضى اقوال اول موسس اين بيت حضرت آدم وموافق

مشهور نخستين موسس حضرت ابراهيم بوده و مخصوص عبادت

و ذكر الهى بنا و تاسيس فرموده اند چنانچه در قرآن در

سوره مباركه بقره در آيات عديده تصريح شده و همچنين در

سوره آل عمران ميفرمايد " انّ اول بيت وضع للناس للذى ببكة

مباركا و هدى للعالمين " يعنى اولين خانه ئى كه براى مردم

بناشد همانا مكه بود و اين بيت مقدس علت بركت و هدايت

خلق بود و لكن بالنيتجه بجهت وضع صور و تماثيل و مجسمه ها

بتخانه شد و پس از بعثت رسول اكرم و فتح كعبه در سال هشتم

هجرت دو باره اين بيت مقدس از آلايش اصنام و اوثان پاك شد

و آنحضرت اين بيت مبارك را قبله و مطاف عالم مقرر فرمود و

ص ١٥٩

شهر مكه را چنان در انظار جهانيان معزز و محترم گردانيد

كه آنرا بك امن و امان خواند بقسميكه هر كس مرتكب هر

خطائى ميشد همينكه بمكه پناهنده ميشد محفوظ و در امان

بود چنانچه صريح آيه قرآنست فيه آيات بينات مقام ابراهيم

و من دخله كان امّنا الى آخر چنانچه نفوسيكه در جنگ

صفيّن عهد و بيت امير المومنين را شكستند و در نهروان

صف قتال با حضرت آراستند پس از شكست و انهزام بمكه

فرار نمودند و آنحضرت ايشانرا تعقيب و تعرض نفرمود و در

آنجا آسوده و امين بودند و مشورت قتل انحضرت نمودند

و ابن ملجم داو طلب قتل آنحضرت شد بارى در اين آيه

ميفرمايد آن بيت را در هر شهر باسم حق بنيان نمائيد

در نهايت كمال و در تزيين آن بانچه شايسته مقام آن بنيان

رفيع است قصور نورزيد اما نه بوضع صور و امثال در آن بيوت

مقدسه پس از آن در آن بيوت بذكر الهى مشغول گرديد

بدانيد كه بوسيله ذكر خداوند قلبها منور و ديده ها

روشن ميشود و اما در فضيلت و اهميت ذكر الهى بر نفوسى كه

تتبع در كتب سماويه دارند در نهايت وضوح است كه تاكيدى

كه در باره آن ذكر شده در باره اعمال و عبادات ديگر نشده

است زيرا براى هر يك از اعمال حسنه حدى معين و مقرر

گشته و از براى ذكر الهى حد محدودى تعيين و تحديد

ص ١٦٠

نشده ممثلا در قرآن شريدف براى نماز در شبانه روزى هفده

ركعت نماز و در سال يكماه روزه ودر صورت استطاعت در مدت

عمر يك مرتبه حج كعبه مقرر شده و همچنين سائر اعمال و

عبادات ولى در باره ذكر ميفرمايد " يا ايها الذين آمنوا

اذكروا الله ذكرا كثيرا و سبحوه بكرة و اصيلا " يعنى

اى اهل ايمان ذكر خدارا بسيار بگوئيد و در هر صبح و

شام ذات كبريا را تسبيح بگوئيد و نيز ميفرمايد فاذكرونى

اذكركم و اشكروا لى و لا تكفرون " يعنى اگر شمامرا ذكر كنيد

من نيز شمارا ذكر خواهم كرد و اگر از ذكرش غفلت كنيد از نظر

عنايت من محو خواهيد شد و در مقامى ميفرمايد

و من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا و نحشره يوم القيمة

اعمى " الى آخر يعنى هر كس از ذكر من اعراض كند

معيشتش تنگ ميشود و در آخرت كور محشور ميگردد و از قلم

ميثاق تفسير اين آيه مشروحا نازلشده كه درج آن در اينمقام

نگنجد و شايد در موقعى ديگر بذكر و درج آن توفيق يافتيم

و اما اهميت ذكر در اين امر مبارك بر ارباب اطلاع مخفى نيست

كه ستون الواح و زبر الهيه مشحون است بر تذكر عباد خود

بذكر و فوائد و نتائج ذكر الهى و اين عبد چند فقره آنرا مرقوم

ميدارد در كلمات مكنونه ميفرمايد قوله تعالى ذكره

" اى بيگانه با يگانه شمع دلت برافروخته دست قدرت منست

ص ١٦١

آنرا ببادهاى مخالف نفس و هوى خاموش مكن و طبيب جميع

علتهاى تو ذكر منست فراموشش منما حب مرا سرمايه خود

كن و چون بصر و جان عزيزش دار"

در فضيلت ذكر همين بس كه حق جل جلاله آنرا طبيب حاذق

جميع امراض روحى شمرده و اشارات لطيفه ئى در اين بيان

مختصر مكنون كه اشاره بان بى مناسبت نيست اول آنكه

ذكر سبب نورانيت قلب و نجات از مضرات و مفاسد نفس و

هوى است دوم ذكر الهى موجد عشق و محبت الهى است

و حصول عشق و محبت نهايت ترقى و معراج مومن است بمعارج

قرب چنانچه حديث قدسى من عشقنى عشقته شاهد اين

مقال است و نيز در كلمات مكنونه عربى ميفرمايد

" اذكرنى فى ارضى لاذكرك فى سمائى لتقّر عينى " و در

لوحى ميفرمايد " ذكر الهى امطار رحمت است از براى حبه

هاى معانى " در لوح ديگر قوله جل شانه " مصباح دل

حب الله بوده اورا بدهن ذكر برافروزيد " در لوح ديگر

ميفرمايد ذكر حق مونس جانها و محيى دلهاست " در لوح

ديگر ميفرمايد تعالى ذكرالله نعمت ابرار است و نقمت

اشرار " در لوح ديگر ميفرمايد جهد كن تا بيت دل را از

غير پاك كنى " در لوح ديگر ميفرمايد ل طوبى از براى

نفسيكه اليوم بذكر الله ذاكر و بشطرش ناظر است " در لوح ديگر

ص ١٦٢

ميفرمايد " آنس بذكر الله ثم انس ما سواه " مفهوم اين بيان مبارك

اينست بذكر خدا موانست چو و غير حق را فراموش كن و در لوح

ديگر ميفرمايد " هر نفسى كه شجره محبت رحمانيه را در بستان

قلب خود كاشته بايد اورا حفظ نمايد و از ياران اذكار سير

آب دارد و نيز در كلمات مكنونه فارسى ميفرمايد " الى برادران

طريق چرا از ذكر نگار غافل گشته ايد و از قرب حضرت يار دور

ماند ايد و در لوح عليمحمد سراج ميفرمايد " لسان از براى ذكر

رحمن خلق شده زينهار اورا بكلمات مظاهر شيطان ميالائيد

لسان مشرق انوار صدق است اورا مطلع كلمات كذب منمائيد لسان

مخزن بيان و ثناى من است اورا بذكر اين و آن مشغول مسازيد

چه اورا در مقام خود آيه لا ينفد قرار فرموده ام چنانچه نطق

نمايد قادر است مادام كه وجود باقى نطق از او مقطوع نشود مگر

مرضى حائل شود ما بين او وثناء رب او و از او عارف بصير ادراك

مينمايد كه علم الهى انتها نداشته و نخواهد داشت لئالى بيان

عاليه در او مستور و لكن بر چثه او بيفزوده و انوار معانى از او

جارى و از او ذره ئى كم نگشته ء و اما تاكيدات اكبده حضرت

عبدالبهاء جل اسمه الاعلى در باره ذكر از حد حصر خارج است

و در اين مقام بدرج اين لوح مختصر اكتفا ميشود

الله ابهى اى زنده بذكر حق حيات حقيقى در اين جهان

ذكر يزدان و در آن جهان جوار رحمت رحمن پس اين حيات

ص ١٦٣

را آيات بينات كن تا آن حيات حاضر و مهيا گردد و الا هردو

زندگانى از بنياد برافتد و ذكر حق در رتبه اوليه تبليغ امر

حق است و البهاء عليك ع ع

و اين را نيز بايد دانست كه ذكر الهى بر دو قسم است

يكى ذكر لسانى و ديگر ذكر قلبى ذكر قلبى آنست كه پيوسته

قلب انسان توجه بحق داشته باشد و آنى غفلت و فراموشى

بخود راه ندهد و بياد حق باشد و غير حق را معدوم تصور

كند و هرچه ميكند و ميگويد مقصودش رضاى حق باشد چنانچه

در يكى از احاديث نبوى است و از لسان قدم نيز جارى شده

" ان يا اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا و تكلموا فكان كلامهم

ذكرا و نطقوا فكان بطقهم حكمة " يعنى اولياى الهى سكوتشان

فكراست و كلامشان ذكراست و صحبتشان حكمت است و اما ذكر

لسانى تلاوت الواح و اذكار است حكيم نظامى در شرح حال

مجنون عامرى گفته است ديوانه صفت دوان بهر سوى

ليلى ليلى زنان بهر كوى . آيا ممكن است كسى مدعى عشق

و محبت الهى باشد و قلب و لسانش از ذكر و فكر حق فارغ و

آسوده باشد يا ميشود تصديق نمود كه چنين شخصى عاشق

صادق است با آنكه لسان عظمت باين كلمه عليا نطق نموده

قوله جل ذكره " عاشق جمال دوست قرار نجويد و در ذكرش

اصطبار ننمايد

نطق سى و نهم

ص ١٦٤

قَدْ حَكَمَ اللّهُ لِمَنْ استَطاعَ مِنكُم حَيَ البَيتِ دُونَ النِساء

عَفا اللّهَ عَهنُنَ رَحمَة مِن عِندِه اَنَّهُ لَهُوَ المُعطيِى الوّهاب .

چون در شريعت اسلام بموجب اين آيه شريفه " وللّه على الناس

حج البيت من استطاع اليه سبيلا " حكم حج بيت الله بر

مستطيعين بود خواه مرد باشد يا زن و احدى از اين آيه

و حكم مستثنى نبود فقط مشروط باستطاعت بود حتى اينكه

اگر شخصى مستطيع بسبب قصور يا مسامحه يا عذرى ديگر

در حال حيات موفق بحج و طواف كعبه نميشد بعد از فوت

او بايد وراث او از براى شخص متوفى از شخص ديگر حجه ئى

بخرند و آن شخص كه حجه فروخته برود بمكه و بنيابت آن متوفى

مناسك حج را انجام دهد ولى در اين امر مبارك چنين نيست

حكم حج فقط برجال تخصيص يافته كه در صورت استطاعت بر

هر مردى واجب است كه بزيارت و طواف يكى از دو بيت مبارك

تشرف حاصل نمايد و فقط رجال مشمول اين حكم هستند

لكن محض فضل و رحمت خداوند حكم حج را از نسوان مرتفع

داشته و آن دو بيت مبارك يكى بيت حضرت اعلى در شيراز

است كه بعثت آن حضرت در آن بيت مقدس واقع شده و يكى

بيت مبارك بغداد است كه بعثت جمال مبارك در آن بيت اعظم

وقوع يافته و انسان در حج يكى از اين دو بيت مختار است يعنى

زيارت هر يك از آن دو بيت كه براى زائر سهل تر باشد و مناسك و

اعمال حج هر يك از آن دو بيت در دو سوره حج بيت بغداد

ص ١٦٥

و سوره حى بيت شيراز از قلم اعلى نزول يافته و در مسائل متعلقه

بحج نيز تا حدى كه از مصدر امر سئوال شده و جواب نازل

گشته اين عبد در اين ورقه مستور و محرر ميدارد يكى از مناسك

و اعمال كه در سوره مباركه حج نازلشده امر بتراشيدن سر است

و در كتاب اقدس تراشيدن سر نهى شده لذا حضرت زين المقربين

سئوال كرده است كه آيا قاصدين طواف بيت از اين حكم مستثنى

هستند و حلق رأس يكى از مناسك حج محسوب يا حلق رأس از

احكام منسوخه محسوب است عين عبارت سئوال و جواب اينست

سئوال در كتاب اقدس نهى از حلق رأس شده و در سوره

حج امر بان .

جواب جميع مامورند بكتاب اقدس آنچه در آن نازل است حكم

الهى ما بين عباد و حلق رأس از قاصدين بيت عفو شده "

و در باره حج بيت حضرت زين المقربين محض استيضاح سئوال كرده

كه آيا در صورت استطاعت حج هر دو بيت واجب يا حج يكى از

آن دو بيت مقدس كافى است و عبارت اينست :

سئوال از حج

" جواب حج يكى از دو بيت واجب ديگر بسته بميل شخصى است

كه عزيمت حج نموده بازهم براى مزيد اطلاع سئوال كرده است

كه آن بيتى كه بايد مطاف طائفين باشد كدام است و اين است

عين عبارت

" سئوال مجدد از حج استفسار شده بود

ص ١٦٦

جواب حج بيت كه بر رجال است بيت اعظم در بغداد و

بيت نقطه در شيراز مقصود است هر يك را كه حج نمايند كافى

است هر كدام كه نزديكتر بهر بلد اس اهل آن بلدانرا

حج نمايند و چون در موضع ديگر از كتاب اقدس امر بارتفاع

بيتين شده حضرت زين براى استيضاح سئوال نموده و جواب

از لسان عظمت نزول يافته و عبارت اين است .

سئوال از ارتفاع بيتين (بيت اعظم و بيت نقطه است ) در مقامين

ومقامات مستقر عرش .

جواب مقصود از بيتين بيت اعظم و بيت نقطه است و مقامات

ديگر باختيار اهل آن بلد است هر بيتى را كه محل استقرار

شده مرتفع نمايند يا يك بيت را اختيار كنند

اين بود آنچه راجع بحج در سئوال و جواب اكنون بى مناسبت

نيست كه چند آيه از سوره مباركه حج بيت اعظم كه در مناسك و

اعمال است براى اطلاع و استحضار عموم در اين ورقه مندرج

داريم قوله جل كبريائه

اى رب هذا مقام الذى كان فيه امرك فى سر السر و ما تتحرك

فيه شفتاك على ما اردت و سترت فيه وجهك المنير و كنت فيه

غيب الغيب و سر السر بحيث ما عرف نفسه احد من العالمين

اى رب هذه بيتك التى عرفها بعدك عبادك و غاروا ما فيها

و نهبوا ما عليها و بذلك هتكوا حرمتك و حاربوا معك فى سرهم

و نقضوا ميثاقك و كسروا عهدك و انت سترت كل ذلك و تجاوزت

ص ١٦٧

عنهم بعفوك البديع اى رب لا تعرنى عن جميل سترك و لا تنزع

عنى برد عنايتك و غفرانك و لا تبعدنى عن جوار رحمتك و لا

تحرمنى عن كوثر فضلك المنيع اى رب قدسنى عن

دونك و قربنى الى نفسك و شرفنى بلقائك و انك انت القادر

العالم المدرك الباعث المحيى المميت اى رب وفقنى على ما

انت اردته لعبادك المقربين ثم قدر لى خير ما قدرته لاصفيائك

المقدسين اذا يسكن فى نفسه و يسكت فى ذاته ثم يتوجه

بقلبه و سمعه الى شطر البيت او وجد رائحة الله و سمع ندائه

يوقن فى نفسه بان الله كفر عنه سيئاته و تجاوز عنه و تاب عليها

و يشهد نفسه مثل يوم الذى ولد من امه و ان ما وجد رائحة

الله العزيز القدير يكرر العمل فى هذا اليوم او فى يوم اخرى

الى ان يجد و يسمع و هذا ما قدرت قلم عز حكيم على الالواح

قدس حفيظ الى آخر مضمون آيات مباركه قريب بانست اى

پروردگار من اين مقامى است كه امر مبارك پنهان بود و دولب

مبارك بر وفق اراده ات متحرك نشد و در اين مقام روى منير

خود را مستور داشتى و در غيب غيب و حقيقت ذات خود پنهان

بودى بشانيكه احدى از اهل عالم ذات مقدست را نشناخت

اى پروردگار اينست بيت مقدس تو كه پس از تو بندگانت غارت

كردند هرچه در آن بود و بر آن بود و بدين سبب دريدند حرمت

تورا و در حقيقت با تو محاربه نمودند و عهد تورا شكستند و

پيمان تورا نقض كردند و تو همه اينهارا ستر فرمودى و بعفو

ص ١٦٨

بديع خود از ايشان در گذشتى اى پروردگار برهنه مكن

مرا از ستر جميل خود و خلع مكن از من رداء عنايت و

آمرزش خودرا و مرا دور مگردان از جوار رحمت خودت و

مرا نا اميد مفرما از كوثر فضل منيع خود اى پروردگار من مرا

از غير خودت مقدس نما وبذات خودت مقرب گردان و بلقاى

خودت مشرف نما و البته توئى تواناى داناى مدرى مبعوث

كننده زند كننده ميراننده الى پروردگار توفيق بخش مرا

بر آنچه اراده فرموده براى بندگان مقرب خود پس از آن مقدر

فرما بهترين چيزى را كه مقرر فرموده ئى براى بر گزيدگان

خودت در آن وقت آرام گيرد و ساكت شود در پيش خودش

پس از آن بقلب و گوش خود بطرف بيت متوجه شود اگر رائحه

حق را يافت و نداى حق را شنيد يقين كند در ذات

خودش كه خدا گناهان اورا آمرزيده و از او در گذشته

است و توبه اورا پذيرفته است و خودش را چنان مشاهده

كند مثل روزيكه از مادر تولد يافته و اگر رائحه حق عزيز

توانا را نيافت عمل را در همانروز يا روز ديگر تكرار كند

تا آنكه رائحه حقرا بيابد و نداى حقرا استماع كند چون

احبا اين بيانرا بظاهر تصور نمودند از مركز ميثاق كه مبين

آيات است مفهوم آنرا سئوال كردند و اين عبارت مباركه

حضرت عبدالبهاء را در اين ورقه مينگاريم تا سبب ازدياد

بصيرت و اطلاع دوستان شود قوله تعالى .

ص ١٦٩

و اما ما نزل فى سورة الحج ان الله فرض على الطائف ان

يستمع نداء الحق حين طوافه و اذا لم يستمع يكرر الطواف حتى

يستمع النداء فالمراد من النداء نداء الرحمن فى وادى

الايمن من قلب الانسان وهذا هو البقعة المباركة التى يرتفع

عنها النداء و يسمعها اذن واعية صاغية و يحرم عن الاستماع

القلوب القاسية الى اخر اللوح نقل از مكاتيب جلد دوم

مضمون بيان مبارك چنين است و اما آنچه در سوره مباركه نازل

شده است كه خدا واجب گردانيده است بر طواف كننده آنكه

بشنود نداى الهى را پس مقصود از استماع ندا شنيدن نداى

الهى از وادى ايمن قلب است و همانا قلب انسانى بقعه مباركه

ايست كه بلند ميشود از آن نداى رحمانى و ميشنود آن ندارا

گوشهاى شنوا و محروم ميگردد از شنيدن آن ندا قلبهاى پر

قساوت وادى ايمن و بقعه مباركه اشاره بايات مباركه قرآن

و حكايت حضرت كليم است كه پس از مراجعت از مدين چون

بطور سينا رسيد نداى الهى را از شجره مباركه شيند انّك بالواد

المقدس طوى يعنى در حقيقت چون ساحت قلب را از غير حق

پرداخت از بقعه مباركه قلب منير خود نداى الهى را استماع

نمود همچنين اگر طائف مطاف عالم يعنى بيت مبارك قلب را از

غير حق بپردازد نداى جانفزاى جمال مبارك را بگوش جان استماع

مينمايد و بحصول مغفرت يقين حاصل ميكند .

نطق چهلم

ص ١٧٠

يا اهلَ البَهاء قد وَجَبَ عَلى كُلِ واحِد مِنكُم الاِشتِغَال بِاَمر مِن

الاُمورِ مِنَ الصَنائِعَ وَ الإقتِرافَ مثالِها وَجَعَلنا اشتِغالَكُم بِها

نَفسَ العِبادَةِ لِلّهِ الحَقِ تَفَكَروا يا قَوم فى رَحمَةِ اللّهِ و

الطافِهِثُّمَ اشكُروُه فى العَشّى وَ الاِشراقِ لا تُضَّيغُوا اوقَاتَكُم

بِالبِطالَةِ وَ الكِسالَةِ وَ اشتَغِلوا بِما يَنتَفِعُ بهِاَنفُسِكُم

وَانفُسُ غَيرِكُم كَذلِكَ قُضيَ اَملاُ فى هذا الّلوحِ الّذى لاحَتْ مِنْ

اُفُقِهِ شَمسُ الحِكمَةِ و التِبيان

اَبغَضُ الناسِ عِندَاللّهِ مَن يَقعُدُ وَ يَطلُبُ تَمَسَّكوا بِالاَسبابِ

مُتَوَكلينَ عَلى اللّهِ مُسَبِّبِ الاَسبابِ فى الحقيقه اگر كسى در مفاهيم

اين آيات مباركه تدبر و تدقيق نمايد مزيت اين امر مبارك و تعاليم

مقدسه آنرا بر شرايع و اديان سابقه ملتفت و مطلع ميگردد

همچنين بر فضل و رحمت و عنايت حق آگاه ميشود چه بحر فضل و

موهبت الهى چنان مواج گشته كه كسب و اقتراف راعين عبادت

مقرر فرموده گرچه در هر شريعتى كسب ممدوح بوده و لكن در كتب

سماوى و صحف تنزيلى انبياء عظام تاكيدى صريح نبوده است

و در قران نيز در اينخصوص امرى صريح نيست مگر احاديث مرويه از

رسول اكرم يا ائمه دين بالاخص امير المومنين كه دلالت بر

محبوبيت كسب دارد از انجمله در ديوان مبارك امير المؤمنين

است لنقل الصخر من قلل الجبال احب الى من منى الرجال يقول

الناس لى فى الكسب عار فقلت العار فى ذل السئوال يعنى

سنگهاى سخت از قله هاى كوه بدوش كشيدن در نزد من

ص ١٧١

خوشتر است از رهين منت مردم بودن مردم ميگويند كسب براى

من عار و ننگ است ولى من ميگويم ننگ و عار در ذلت گدائى

و سئوال است و نيز در ديوان آنحضرت است فما اقبل

الدنيا جميعا جميعا بمنة و لا اشترى عز المراتب الذل

و اعشق كحلاء المدامع خلقه لئلا برى فى عينها منة

الكحل مفاد بيان چنين است كه اگر تمام دنيا را با منّت به

من بدهند قبول نميكنم و رتبه عزت خودرا بذلت تبديل

نميكنم من سيه چشمان را بسيار دوست دارم زيرا چشمشان

رهين منّت سرمه نيست بارى در اين امر مبارك در باره كسب و

مذمت بيكارى تاكيدات اكيده در الواح الهيه و الواح مركز

ميثاق و حضرت ولى امر الله نزول و صدور يافته اما در الواح

مقدسه جمال مبارك جل احسانه ايات مذكوره است كه مفادش

اينست اى اهل بهاء بر هر يك از افراد شما اشتغال بشغلى

از اشغال از هر صنعت و كسبى فرض و لازم است و آن شغل

در آستان احديت عين عبادت محسوب است فكر كنيد در رحمت

و الطاف الهّيه نسبت بشما و شب و روز بشكرانه اين الطاف

مشغول باشيد ضايع نكنيد اوقات را و بتنبلى و بطالت صرف

نكنيد و بشغلى اشتغال يابيد كه نفع آن بشما و ديگران برسد

مبغوض ترين خلق در نزد حق كسى است كه بيكار مينشيند

و ما يحتاج خودرا از ديگران ميطلبد برشته اسباب تمسك جوئيد

و بمسبب الاسباب توكل نمائيد و در كلمات مكنونه ميفرمايد

ص ١٧٢

اى بندگان من شما اشجار رضوان منيد بايد باثمار بديعه

منيعه ظاهر شويد تا خود و ديگران از شما منتفع شوند لذا

بر كل لازم كه بصنايع و اقتراف مشغول گردند اين است

غنايا اولى الالباب و ان الامور معلقة باسبابها و فضل الله

يغنيكم بها و اشجار بى ثمار لايق نار بوده و خواهد بود اى

بنده من پسترين ناس نفوسى هستند كه بى ثمر در ارض ظاهر

شوند و فى الحقيقه از اموات محسوبند بلكه اموات از آن نفوس

معطله مهمله ارجح عندالله مذكوراى بنده من بهترين

ناس آنانند كه باقتراف تحصيل كنند و صرف خود وذَويِ

القربى نمايند حبا للّه رَبِ العالمين " و در لوحى ديگر

ميفرمايد امروز اشتغال بحرف و صنايع از عبادت محسوب

است بر كل لازم بلكه واجب است كه بشغل و عملى مشغول

باشند كسالت وقعود و انزوا و بيكارى و تنبلى لدى الحق

محبوب نبوده و نيست " و در لوح ديگر ميفرمايد و اما در امور

معيشت اين فقره معلق و منوط است بشغلى از اشغال

العَمَلُ منك و البَرِكَةُ مِن اللّهِ الرّحمن الرحيم " و همچنين در لوح

بشارات و الواح عديده ديگر و اما در الواح مقدسه حضرت

عبدالبهاء از حد متجاوز است و اين جا بذكر چند فقره

از الواح مباركه اكتفا ميشود از جمله در لوح مرحوم ميرزا محمود

فروغى است قوله الاعلى " بارى احباى الهى بايد بعنايت

غير متناهى بحالت انجذاب انقطاع مبعوث شوند كه

ص ١٧٣

شمع روشن عالم انسانى گردند مظاهر اخلاق رحمانى باشند

و مطالع انوار وجدانى در صدق و صفا آيات كبرى گردند و

در مهر و وفا رايات عظمى سبب راحت آسايش جهان آفرينش

باشند و علت عمران و آبادى كشور واقليم گردند و در اطاعت

و خدمت حكومت مشار بالبنان باشند و در صداقت و حسن

نيت مشهور و معروف نزد سَرورَان و بابندگان خدا از هرملت

و امتى دوست و مهربان در صنايع و بدايع استاد ماهران

گردند و در زراعت و تجارت فائق بر هَمگِنان و در لوحى كه

بافتخار استاد على آقاى حداد همايونى از كِلك ميثاق نازل

شده ميفرمايد " هوالله اى بنده حق بدايع صنايع در اين دور

جامع از عبادت جمال لامع شمرده گشته ملاحظه فرما كه چه

عنايت است و چه موهبت كه صنعت عبادت است پيشينيان گمان

مينمودند كه صنعت غفلت است بلكه آفت است و مانع از قرب

حضرت احديت حال ملاحظه فرما كه رحمت كبرى و موهبت

عظمى چگونه جحيم را جنت نعيم كرد و گلخن ظلمانى را گلشن

نورانى نموده اهل صنعت بايد در هردم هزار شكرانيت بعتبه

مقدسه اظهار دارند و در صنايع خويش نهايت همت و دقت

را مجرى نمايند تا ابدع صنايع در نهايت لطافت و ظرافت در

معرض عمومى عالم جلوه نمايد عليك التحية و الثناء ع ع

لوح ديگر " هو الابهى اى بنده جمال قدم در جميع امور متوسل

ص ١٧٤

قيّوم شو و متوكل برّب ودود و قلب انسان تا اعتماد بر حضرت

يزدان ننمايد راحت و آسايش نيابد ولى سعى و كوشش جهد

و ورزش لازم و واجب و فرض و قصور و فتور مذموم و مقدوح بلكه شب

و روز آنى مهمل نبايد بود و دقيقهء نبايد از دست داد و چون

كائنات سائره بايد ليلا و نهارا در كار مشغول شد وچون شمس

و قمر ونجوم و عناصر و اعيان ممكنات در خدمات مداومت كرد

ولى بايد اعتماد بر بائيدات نمود و اتكاء و اتّكال بر فيوضات كرد

زيرا اگر فيض حقيقت نرسد و عون و عنايت شامل نگردد رحمت ثمر

نبخشد كوشش فائده ندهد و همچنين تا باسباب تمسك نشود

و بوسائل تشبث نگردد ثمرى حاصل نشود اَبَى الله اَن يَجرى

الامور باسبابها و جَعَلنا لِكُلِّ شَئى سَبَبا ع ع و حضرت ولى امرالله

در يكى از الواح بيان وظايف بهائيان ميفرمايد " تحسين

اخلاق است وتعميم معارف ازاله جهل و نادانى و دفع تعصبات

است و تحكيم اساس دين حقيقى در قلوب و نفوس اعتماد

بر نفس است و اجتناب از تقليد حسن تربيت و نظم در امور

است و تمسك بلطافت و نظافت در جميع احوال و شئون راستى

و صداقت است و جرأت و صراحت و شجاعت در ترويج صنعت

و زراعت است و تشييد اركان تعاون و تعاضد و حريّت و ترقى

عالم نساء است و تعليم اجبارى اطفال از بنين و بنات استحكام

اصول مشورت در بين طبقات است و دقت در حسن معاملات

ص ١٧٥

تاكيد در امانت و ديانت است و صدق نيت و طيب طينت و نجات

از قيود عالم هستى طبيعت بارى اين نكته بر هيچ ذيشعورى

پوشيده نيست كه اغلب مفاسد اخلاق منبعث از بيكارى و بطالت

است اگر انسان بشغلى از مشاغل مشغول باشد بفكر افعال

قبيحه نمى افتد

و هرگز محتاج نميشود كه بوسيله افعال مذمومه رفع

احتياج نمايد و از اين گذشته شخص بيكار كه ولگردى را

شعار خود نموده هم در انظار عموم خوار و بيمقدار است و

هم پيوسته معطل و محتاج و پريشان و بالعكس شخص كه

بكسب و اقتراف اشتغال دارد هم ادر انظار معزز و محترم

است و هم خودش آسوده و راحت است وهم از مادون خود

مستغنى و بى نياز است و هم سبب آسايش و راحت ديگران است

و هم محبوب و مقرب درگاه خداوند متعالست و حديث معروف

الكاسب حبيب الله شاهد اين مقال .

نطق چهل و يكم

قَدْ حُرِّمَ عَلَيكُمْ تَقبيلُ الاَياديَ فِى الكِتابِ هذا ما

نُهيتُم عَنْهُ مِن لَدُنْ رَبَّكُمُ العَزيزُ الحَكّامِ.

در نزد اهل بها و راكبين سفينه حمراء در نهايت وضوح و بداهت است

كه هر دينى از اديان و شريعتى از شرايع در هر عصرى از

اعصار اصولا بوضع و تشريع الهى تاسيس يافته و بعدا بسبب

ص ١٧٦

دخالت علماء و رؤساء سؤ باراء واهيه و استنباطهاى نامعقوله

سخيفه باطله شرايع الهيه را بانواع بدعتهاى نا معقول آلوده

نمودند و چون عموم ناس مقلد پيشوايان نادادن خود بودند

رفته رفته بان بدعتها ترتيب اثر دادند و از معتقدات دينى

خود شمردند بعضى از آن ملل صور و تماثيل و مجسمه هاى

بزرگان و پيشوايان خود را براى تذكار در معابد خود گذاردند

و بستايش و پرستش آنها پرداختند و آن اشكال و تماثيل را منشاء

اثر تصور نمودند لذا اين ملل وامم در هر جا به بت پرست

موسوم و معروف گشتند و بمشركين اشتهار يافتند و عوام اسلام

بلكه يهود و نصارى را در باره امم و ثنيه اعتقاد چنين است كه

آنان اشباح و تماثيلى را كه در معابد ايشانست ذات الوهيت

كبرى ميدانند و حال آنكه اشتباه صرف و باطل محض است بلكه

عموم بت پرستان از هر امت و فرقه بت پرست وافق آيات صريحه

قرآن صور و تماثيل را شاهد عبادت و شفيع خود در نزد خدا

ميدانند اما اينكه گفته شد جميع اديان موجوده در عالم اصولا

بوضع و تشريع الهى بوده است براى اثبات آن بذكر چند آيه

از قرآن شريف در اين اوراق اكتفا ميشود در سوره مباركه نحل

ميفرمايد و لقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبد و الله و اجتنبوا

الطاغوت فمنهم من حقت عليهم الضلالة قل سيروا فى الارض و

انظروا كيف كان عاقبة المكذبين " يعنى بتحقيق مبعوث

ص ١٧٧

نموديم در هر امتى پيغمبريرا كه پرستش كنيد خدارا و از بيت

اجتناب نمائيد پس بعضى پديرفتند و هدايت يافتند و بعضى

نپديرفتند و مستوجب ضلالت گشتند بگو گردش و ساحت كنيد

در زمين پس ببينيد كه عاقبت حال تكذيب كنندگان بكجا

منتهى شد اين آيه صريحا دلالت دارد كه خداوند مهربان

هيچ امتى را مهمل نگذارد بلكه براى هر امتى پيغمبرى

فرستاده و حجت خودرا بر آن امت تمام كرده هر كه پذيرفت و

مومن شد از مهالك نجات يافت و مقبول درگاه احديت شد

و هركه تمرد نمود در هاويه هلاكت افتاد و عاقبت بذلت و

خسران گرفتار شد و در سوره مباركه حج ميفرمايد " و لكل امة

جعلنا منسكاهم ناسكوه " يعنى براى هر امتى محل عبادت

قرار داديم كه عبادت كنند و در سوره مائده ميفرمايد و لكل

جعلنا شريعة و منهاجا " يعنى براى هر امتى شريعت و

طريقه ئى مقرر فرموديم و در سوره فاطر ميفرمايد و ان خلا

فى امة الا نذيرا يعنى امتى نيست كه نذيرى براى انذار

ايشان فرستاده نشده باشد پس با وجود اين اين آيات واضحه

صريحه ميتوان گفت كه ديانت بت پرستان بوضع الهي نبوده

و خودشان تاسيس و تقنين كرده اند از اين گذشته بموجب آيات

قرآنى تشريع و تاسيس ديانت و شريعتى بدون اذن الهى

ممتنع و محال است چنانچه در سوره مباركه شورى ميفرمايد ام لهم

ص ١٧٨

شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله " يعنى آبراى

خلق شريكهائى هستند كه براى ايشان تشريع ديانت كند

ماداميكه خدا اذن نداده باشد و اما اينكه گفته شد عبده

اوثان كه در معابد خود تماثيل و اشباح را نصب ميكنند

و آنهارا شاهد عبادت و شفيع خود در نزد خداوند و

وسيله تقرب خود بخدا ميدانند اين نيز بصريح ايات قرآن

است چنانچه در سوره رمز ميفرمايد " و الذين اتخذوا من

دون الله اولياء نعبدهم الا ليقربوا الى الله زلفى يعنى

كسانيكه اوليائى غير از ذات احديت اختيار نمودند ميگويند

ما اينهارا پرستش نميكنيم مگر براى اينست كه مارا بخدا

نزديك نمايند و در سوره مباركه يونس ميفرمايد " ويعبدون

من دون الله ما لا يضرهم و لا ينفعهم و يقولون هولاء شفعاؤنا

عندالله " يعنى پرستش ميكنند غير از خداوند چيزيرا كه نه

ضرر بايشان ميرساند و نه انانرا نفعى ميرساند و ميگويند

اين صور و تماثيل شفيع ما هستند در نزد خداوند چون در

عقائد بت پرستى اگاهى حاصل شد اكنون گفته ميشود نه

تنها بت پرستى موسوم و موصوفند بت پرست توان گفت بلكه

جميع ملل و امم را بلحاظى چند بت پرست توان خواند زيرا

تعلق و تمسك و توجه و توسل جز بذات مقدس حق منيع هر

چه باشد در اعداد بت پرستى محسوب است متابعت اوهام

ص ١٧٩

و خرافات نوعى بت پرستى است چنانچه در قرآن در سوره

جاشيه ميفرمايد " افرايت من اتخذ الهه هويه و اضله الله على علم

وختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من

بعدالله افلا تذكرون " يعنى آيا ديدى كسى را كه هواى خودرا

خداى خود گرفت و خدا اورا بعلمش گمراه كرد و برگوش و قلبش

مهر زد و بر چشمش پرده كورى قرار داد پسچنين كسى را بعد از

خدا كى راهنمائى ميكند پس آيا پند نميگيرند و جمال قدم جّل

اسمه الاعظم در لوحى كه بافتخار مرحوم حاجى سيد جواد

كربلائى نزول يافته ميفرمايد " فلما اظهر الله خافية نفسه اذا ؟

على بالافتراء ليدخل الغل فى صدور الذين اتخذوا الوهم لانفسهم

ربا من دون الله الملك العدل الحكيم " مفهوم آيه چنين است

چون خدا اسرار پنهانى و خيالات شيطانى يحى را آشكار

فرمود قيام كرد بر افتراء و تهمت زد بمن براى اينكه بغض و كينه مرا در

قلوب نفوسيكه اوهام را براى خود خدائى اختيار كردند غير از

ذات الهى كه پادشاه عادل حكيم است داخل كند از جمله

پيروى نفس و هوى نوعى از بت پرستى است چنانچه در سوره نصح

از قلم اعلى نازلشده قوله تعالى " اذا فانظر بالذينهم كانوا على

الارض و يَدْعّون الايمان لانفسهم كانهم اقبلوا الى التراب و اعرضوا

من رب الارباب و كانوا على اصنام انفسهم و هويهم لعاكفون مضمون

آيه مباركه چنين است ببين آنانيرا كه بر روى زمين بودند و مدعى

ص ١٨٠

ايمان براى خود بودند چنانكه اينها بخاك توجه كرده و از

رب الارباب رو گردانيدند و بر بتهاى نفس و هوى خود دل

بستند و عاكفند و از جمله پيشوايان باطل ؟ از اصنام محسوب

چنانچه جمال اقدس ابهى در لوح مبارك روح ميفرمايد "

قل يا قوم ان الذين اتخذتم لانفسكم اربابا من دون الله اولئك

اسماء سميتموها انتم و آبائكم و ما قدر الله لهم من امر ان انتم من

العارفين " مفهوم بدين تقريب است بگو اى قوم كسانيرا كه

براى خودتان غير از ذات احديت خدايانى اختيار كرديد آنان

اسمائى هستند كه شما و پدرانتان موسوم نموديد خداوند

براى ايشان شانى مقدر و مقرر نفرموده است و هم چنين

تقليد نوعى از بت پرستى است چنانچه حق جل جلاله در لوح

ملا محمد جعفر كرمانى ميفرمايد قوله تعالى شانه " كسر اصنام

التقليد و ان تجد فى نفسك من ضعف فاستقدر باسمى الغالب

القدير " مفاد بيان مبارك اين است كه بشكن بت هاى تقليد

را و اگر در خود توانائى ندارى از اسم قادر تواناى من توانائى

طلب كن چون بر حسب اجمال معلوم شد كه جز توجه و توسل

بحق تمسك بهرچيز ديگر بت پرستى است بصرف فضل و

رحمت در اين آيه مباركه بندگان آستان خودرا از دستبوسى

خلق نهى ميفرمايد كه مبادا در اين امر مبارك مانند اديان

سابقه براى خود غير از حق اربابى اتخاذ نمايند بقدرى در

اين بابت تاكيد و نصيحت فرموده كه حتى در حين تشرف در محضر مبارك

) از بوسيدن دست مبارك يا بخاك افتادن در حضور مبارك را )

ص ١٨١

نهى فرموده است چنانچه در يكى از الواح مقدسه از قلم

اعلى نازل گشته قوله چلت عنايته " انه يمنعكم عن الانحناء

و الانطراح على قدمى و اقدام غيرى هذا ما نزل فى

الكتاب من لدن عليم حكيم " مضمون اينست كه حق منع ميكند

شمارا از تعظيم و خم شدن و افتادن بر قدم من و اقدام غير

من اين است آنچه نازل شده است در كتاب از طرف داناى

حكيم و در همين لوح مبارك است " قد حرم عليكم التقبيل

و السجود و الانطراح و الانحناء كذلك صرفنا الايات و انزلناها

فضلا من عندنا و انا الفضال القديم ان السجود ينبغى لمن

لا يعرف و لا يرى انه ممن شهد له الكتاب المبين ليس لاحد

ان يسجده و الذى سجده له ان يرجع ويتوب الى الله انه

لهو التواب الرحيم قد ثبت بالبرهان باّن السجده لم تكن الا

لحضرت الغيب اعرفوا يا اهل الارض لا تكونوا من المعرضين

خلاصه مفهوم آيات مباركه اين است بتحقيق حرام شده بر شما

بوسيدن دست و سجده كردن و بخاك افتادن و خم شدن

براى تعظيم چنين بيان كرديم آيات را و نازل نموديم محض

فضل از نزد خود و منم صاحت فضل قديم بدرستيكه سجده

سزاوار است از براى ذاتيكه شناخته نميشود و ديده نميشود و

كسيكه ديده ميشود البته از كسانى است كه شهادت داده "

است براى او اين كتاب مبين جائز نيست براى احدى كه او

ص ١٨٢

را سجده كند و هر كس سجده كند براو لازم است رجوع كند و توبه

نمايد بسوى خدا البته اوست توبه پذير و مهربان بتحقيق ثابت

شده است ببرهان كه سجده نبوده است مگر براى حضرت غيب

الغيوب بشناسيد اى اهل عالم و نباشيد از اعراض كنندگان

پس ببرهان ثابت شد كه افراد اهل بها جز باستان احديت نبايد بهيچكس

توجه و توسل داشته باشند از خدا جوى هرچه ميجوئى

از خدا خواه هرچه ميخواهى

نطق چهل و دوم

لَيسَ لاِحَد اَنْ يَسْتَغفِرَ عِندَ اَحَدِ تُوبُوا اِلَى اللّهِ

تِلقاء اَنفُسِكُمْ اِنَّهُ لَهُوَ الغافِرُ المُعْطيْ العَزيزُ

اْلتَوّاب ".

لازال رحمت واسعه الهى بر غضبش سبقت داشته و خواهد داشت

و غير از كفر و شرك كه قابل مغفرت و آمرزش نبوده و نيست ساير گناهان را حق

جل و جلاله بفضل و رحمت خويش آمرزيده و مى آمرزد چنانچه

متون كتب و صحف سماويه از آيات مغفرت مشحون است در زمان

حضرت يعقوب ملاحظه فرمائيد با وجود آن ظلم فاحشى كه برادران

يوسف بان مظلوم نمودند خداوند ايشانرا آمرزيد چه كه از ظل

توحيد و ايمان بيرون نرفتند ولى چون آذر پدر حضرت ابراهيم

مشرك بود با آن كه حضرت براى پدرش استغفار نمود بدرجه قبول

نرسيد چنانچه صريح آيه قرآنست قوله تعالى استغفر لهم

ص ١٨٣

ان اتستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا

بالله و رسوله و الله لا يهدى القوم الفاسقين " يعنى استغفار كن

يا نكنى و اگر هفتاد مرتبه استغفار كنى براى ايشان هرگز خدا نخواهد

آمرزيد ايشانرا براى اينكه بخدا و رسول كافر شدند و در

مقام ديگر ميفرمايد " انّ الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما

دون ذلك لمن يشاء " . يعنى البته خدا مشرك را نمى آمرزد

و غير از مشرك ميامرزد هر كس را كه بخواهد و آيه ديگر كه موكد

است و صريحتر بر فضل و رحمت الهى دلالت دارد و در يكى از

مناجاتهاى جمال مبارك بان ايه اشاره شده آيه مزبور اينست

قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم " يعنى بگو

اى بندگان من كه در معصيت و گناهكارى اسراف ميورزيد از رحمت

من نا اميد نباشيد البته خدا جميع گناهان را مى آمرزد البته

خدا آمرزنده و مهربان است اين معلوم است و واضح كه شان انسان

عصيان و نسيان و نقص است و شان حق مغفرت و عفو و صفح و فضل

و رحمت و كمال است و چون از باب لطف و عنايتى كه ببندگان

خود دارد و راضى بذلت و خجلت و انفعال عباد خود نميشود

لذا در اين آيه مباركه ميفرمايد جائز نيست براى احدى كه در

نزد ديگرى استغفار نمايد اگر كسى بمعصيت و خطائى مبتلا شد

بايد ميان خود و خدا توبه كند و اظهار ندامت نمايد البته او صاحب

ص ١٨٤

مغفرت و عطا و عزت و توبه پذير است چون همه ميدانيم كه

مسيحيان سالى يكمرتبه نزد كشيش خود رفته وگناهان

ساليانه را بيان مينمايند و كشيك براى آنان طلب مغفرت

ميكند و هم چنين عوام مسلمين نزد علماى خود رفته در خواست

ميكنند كه صيغه توبه براى ايشان بخوانند و چون اين

عمل موجب خجلت و انفعالست و خداوند خجلت عباد خود

را نمى پسندد لهذا ميفرمايد پيش خود توبه كنيد و گناه

خودرا بكسى اظهار نكنيد بموقع است كه بعضى از الواح

الهيه كه دلالت بر مراتب فوق دارد در اينجا درج شود

تاسبب مزيد اطلاع و اميد گردد اما اينكه گفته شد كه كافر آمرزنده

نميشود و سواى كفر وشرك مورد رحمت و غفران ميشود در

لوح مباركيكه بافتخار عليمحمد سراج نازلشده ميفرمايد

" اگر كسى بعبادت اهل سموات و ارض قيام نمايد و از

عرفان الهى محروم باشد هرگز نفعى بعاملين آن نبخشيده

و نخواهد بخشيد و در جميع كتب سماويه اين مطلب مشهود

و واضح است و اگر نفسى عارف بحق باشد و جميع اوامر

الهيه را ترك نمايد اميد نجات هست چنانچه نزد اولوالبصر

واضح و مبرهن است پس مقصود اوليه از خلق ابداع و ظهور

اختراع و ارسال رسل و انزال كتب و حمل رسل مشقتهاى لا

يحصى را جميع بعلت عرفان جمال سبحان بوده پس حال

ص ١٨٥

اگر نفسى بجميع اعمال مشغول شود و در تمام عمر بقيام

وقعود و ذكر و فكر و ما دون آن از اعمال مشغول گردد و از

عرفان الله محروم ماند ابدا ثمرى باو راجع نخواهد شد

و عرفان الله هم لازال عرفان مظهر نفس او بوده در ميان

خلق او " و اما الواحى كه مشعر بر فضل و رحمت الهيه است

حد و حصرى ندارد لهذا بذكر بعضى اكتفا ميشود

آب جيحون را اگر نتوان كشيد هم بقد تشنگى بايد چشيد

از جمله اين مناجات است كه هر نا اميديرا اميد و نويد ميدهد

" يا الهى و محبوبى و محركى و مجذبى و المنادى فى قلبى

و محبوب سّرى لك الحمد بما جعلتنى مقبلا الى وجهك

و مشتغلا بذكرك و مناديا باسمك و ناطقا بثنائك ايرب

ايرب ان لم تظهر الغفلة من اين نصبت اعلام

رحمتك و رفعت رايات كرمك و ان لم يعلن الخطاء

كيف يعلم بانك انت الستار الغفار العليم نفسى لغفلة

غافليك الفداء بما مرّت عن روائها نسمات رحمة اسمك الرحمن

الرحيم ذاتى لذنب مذنبيك الفداء بما عرفت به ارياح فضلك

و تضوعات مسك الطافك كينونتى لعصيان عاصيك الفداء

لان به اشرقت شمس مواهبك من افق عطائك و نزلت امطار

جودك على حقائق خلقك ايرب انا الذى اقررت بكل العصيان

و اعترفت بما لا اعترف به اهل الامكان سرعت الى شاطى

ص ١٨٦

غفرانك و سكنت فى ظل خيام مكرمتك اسئلك يا مالك اقدم و

المهيمن على العالم بان تظهر منى ما تطير به الارواح فى هواء

حبك و النفوس فى فضاء انسك ثم قدر لى قوة بسلطانك لاقلب بها

الممكنات الى مطلع ظهورك و مشرق وحيك ايرب فاجعلنى بكلى

فانيا فى رضائك و قائما على خدمتك لانى احب الحيوة لاطوف حول

سرادق امرك و خيام عظمتك ترانى يا الهى منقطعا اليك و خاضعا

لديك فافعل بى ما انت اهله ينبغى لجلالك و يليق لحضرتك "

مفهوم آيات مباركه قريب باين مضمون است اى خداى من و محبوب

من و بحركت اورنده من وجذب كننده من و منادى در قلب من و

محبوب نهان من مخصوص تواست حمد براى اينكه مرا بخود متوجه

نمودى و بذكر خود مشغول گردانيدى و مرا منادى باسم خود

كردى و ناطق بثناى خود فرمودى پروردگارا اگر ظاهر نميشد

غفلت از كجا برپا ميشد علم هاى رحمت تو و بلند ميشد پرچمهاى كرم

تو و اگر آشكار نميشد خطا چگونه معلوم ميشد كه توئى ستار و آمرزگار

و دانا و حكيم فداى غفلت بندگان غافلت بجهت اينكه مرور ميكند

از عقب آن نسيمهاى رحمت اسم رحمن و رحيم تو ذات من فداى گناه

گنه كارانت براى اينكه بهيجان مياورد ارياح فضل تورا و عطرهاى

مشك الطاف تورا حقيقتم فداى معصيت معصيت كاران تو زيرا سبب

عصيان ايشان تابيده است آفتاب بخششهايت از افق عطاى تو

و فرو ريخته است بارانهاى جود تو بر حقائق خلق تو اى پروردگار

ص ١٨٧

من منم كسيكه اقرا نمودم بهر صيانى و اقرار ميكنم بانچه اقرار

نكرده اند اهل عالم شتافتم بسوى ساحل آمرزش تو و ساكن شدم

در سايه سراپرده هاى كرم تو رجا دارم از تو اى پادشاه قديم

و مهيمن بر عالم كه ظاهر كنى از من آنچه پرواز ميدهد جانهارا

در هواى محبت تو و نفوس را در فضاى انس تو پس مقدر فرما

براى من قوتى بسلطنت خودت براى اينكه منقلب گردانم موجودات

را بسوى مطلع ظهور تو ومشرق وحى تو اى پروردگار من بكلى مرا

فانى گردان در رضاى خودت و مرا برپا بدار بر خدمت خودت زيرا

دوست ميدارم حيات را براى انكه طواف كنم سراپرده امر تورا

و خيمه هاى عظمت تورا مى بينى مرا اى خداى من در حالى كه

منقطع شده ام بسوى تو و خاكسارم در حضور تو پس بكن بامن انچه

را كه تو شايسته آن هستى و سزاوار جلال تواست و لايق حضرت

تواست .

در اين بيان مبارك كه در يكى از الواح نازلشده دقت فرمايند

قوله تعالى " اوليائى كه در بأسا و ضّراء مضطرب و خائف

مشاهده ميشوند باسى بر آن نفوس نه چگونه است حال مرغى

كه عقاب بيند و حال غنمى كه از اطراف ذئاب مشاهده كند

كمال مرحمت را بايد در باره آن نفوس مبذول داشت و اگرهم امر

مخالفى و يا كلمه نالايقى از ايشان ظاهر شود بايد بصبر جميل

تمسك جست و بستر اكبر كه از نتايج اسم ستار الهى است تشبث

ص ١٨٨

نمود چه ؟؟؟؟؟؟ اولى از بعضى ذكر شود سبب حزن ان

بيچاره و انفعال او شود و اين لدى الله محبوب نه در لوح

ديگر ميفرمايد ونفوسيكه در اين فتنه كبرى متزلزل و مضطرب

شده اند بجميع تلطف و مهربانى نمائيد و بمواعظ حسنه

بشريعه احديه دلالت كنيد چه كه حق دوست نداشته احدى

محروم ماند مخصوص نفوسيكه در سبيل حق محل شتم وذلت

واقع شده اند و لوفى ساعة انه لهو الغفور الرحيم نفوس مطمئنه

قويه ثابته اقل از كبريت احمر بوده و خواهند بود بايد امثال

اين نفوس ضعيفه را بخود وانگذارند و بلطائفى بيانات الهيه

ايشانرا مجددا بحيات باقيه كشانند"

نطق چهل و سوم

يا عِبادَ الّرَحمن قُوموا عَلى خِدمَةِ الامرِ عَلى شَانِ

لا تَاخُذُكُم الاَحزانُ مِن الّذينَ كَفَروُا بِمَطلَعِ الاياتِ

لَمّا جاء الوَعْدُ وَ ظَهَرَ المَوعُودُ اِختَلَف النّاسُ وَ تَمَسَّكَ كُّلُ

حِزب بِما عِندَه ُ مِن الظُّنُون وَ الاوهامِ.

بر ارباب ايمان و يقين مكشوف و واضح است كه اعلى مراتب از

براى انسان وصول بذروه عرفان وايمان و اقان است و چون

برتبه ايمان فائز شد مكلف بعبوديت آستان يزدان و اطاعت

اوامر خداوند رحمان است چه از بديهيات مسلمه است كه مفهوم

و معناى عبوديت اطاعت اوامر مطاعه مولا است پس اول تكليف هر

ص ١٨٩

بنده عرفان و ايمان و پس از آن حصول عرفان اطاعت اوامر و احكام

است و شاهد اين گفتار بيان صريح خداوند متعال است در لوح

ابن ذبيح قوله جل جلاله "

در اول امر حق جل جلاله ناظر باقبال وحده بوده چه كه قبل

از نزول اوامر واحكام اظهار نمود و القاى كلمه فرمود هر نفسى من

غير توقف قبول نمود او بكل خير فائز و بعد از ارتفاع سماء حكم

الهى و اشراق شمس امر بر كل لازم و واجب كه بان تمسك

نمايند و عامل شوند "

پس موافق اين بيان مبارك بعد از توجه و اقبال بر هر مومن موقنى

فرض و واجب كه در خدمت امر كمر عبوديت را محكم ببندد و منتظر

صدور فرمان مولاي رؤف و مهربان باشد و زبان حالش بدين مقال

گويا بندگانيم جان و دل بركف گويش بر حكم و چشم بر فرمان و بيقين

مبين بداند كه هر فرمانيكه از مولا صادر ميشود مبنى برنفع

عباد و ارتفاع مقام و ارتقاء بمارج قرب آستان يزدان است و

مقصود حق بيچوجه انتفاع و استفاده از عباد نيست بلكه

مراد افاضه فيوضات لا يتناهى خود و شمول فضل و الطاف خويش

بر عباداست من نكردم خلق تا سودى كنم بلكه تا بر بندگان

جودى كنم لهذا در اين آيه مباركه بندگان خودرا امر ميفرمايد

بعمل كه سبب علو مقام و تدرج در مدارج قرب استان است

ميفرمايد اى بندگان الهى قيام كنيد بر خدمت اين امر

ص ١٩٠

بشانى كه حزن و اندوهى شمارا در نيايد از آنانى كه بمظهر الهى

كافر شدند و چون وعده حق تحقق يافت و موعود ظهور فرمود مردم

مختلف شدند و هر فرقه ئى بظنون و اوهامى كه در نزد خود داشتند

تمسك جستند و اين امر مهم نه تنها در كتاب مستطاب

اقدس تكرار و تاكيد شده است بلكه در بسيارى از الواح الهيه

و مركز ميثاق و حضرت ولى امرالله تكرار و تاكيد شده است از

جمله آنها در اين لوح مبارك است ميفرمايد قوله تعالى " امروز

بايد دوستان بخدمت امر مشغول باشند يعنى بذكر و ثنا و

اعمالى كه سبب ارتفاع كلمة الله است قسم بافتاب افق ملكوت

يك عمل طيب و يك كلمه طيبه كه از منقطع الى الله ظاهر شود

نافذ و موثر است در نفوس بايد كل از كل ما عندهم منقطع شوند

و بحق وحده ناظر باشند باراده اش حركت نمايند و نزد امرش

قائم و مطيع " الى اخر اللوح در اين بيان مبارك بدقت نظر

ملاحظه فرمائيد كه هم معنى خدمت و هم طرق خدمت و هم

شرايط خدمت را بتمامه بيان فرموده است و در لوح ديگر ميفرمايد

" طوبى لمن نطق بذكرى و ثنائى و قام على خدمة امرى الذى

به خضعت الاعناق " و در لوح ديگر ميفرمايد قوله تعالى شانه

" انشأالله در اين صبح نورانى كه عالم از تجليات انوار شمس

حقيقت منور است بذكر و ثناى دوست مشغول باشيد جهد نمائيد

تا باعمالى كه لايق امر الهى است موفق شويد " و در لوح ديگر

ص ١٩١

قوله عز و جل اى دوستان امروز روز عمل است و امروز روز خدمت

است جهد نمائيد تا بفيوضات نامتناهيه الهيه فائز شويد

و داراى مقامات دائمه باقيه گرديد بايد بحول الله و قوته

تقديس تمام و تنزيه كامل باوامر الهيه متشبث باشيد و باحكامش

متمسك اينست خير اعظم و فضل اعظم و مقام اعظم طوبى للعاملين

و در لوح ديگر ميفرمايد " يا اسم جود انشاء الله لازال سامع و

ناطق و ناظر و قائم و آخذ و مرسل مشاهده شوى سامع باشى

يعنى بيان حضرت رحمن را ناطق باشى يعنى بثناى محبوب

امكان ناظر باشى يعنى بافق اعلى قائم باشى يعنى بر خدمت

امر آخذ باشى يعنى الواح الهى را مرسل باشى يعنى ايات

الله و الواح اورا بمشارق ارض و مغاربها ارسال دارى " الى

آخر اللوح و اما الواح مقدسه حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى

كه احبارا امر و تشويق بر خدمت امر ميفرمايد باحصا و شماره

نميايد فقط در اين اوراق بذكر چند فقره از الواح و بيانات مباركه

اكتفا ميشود از آنجمله اين بيان مبارك است قوله تعالى

" شخص بهائى اولا بايد از تعاليم حضرت بهاءالله مطلع باشد

بعد از آن انتشار امرالله نمايد مثلا سرباز بايد اول مسلح بسلاح

جنگ شود بعد از آن داخل در ميدان جنگ گردد و مقاومت دشمن

نمايد اما اگر بدون اسلحه داخل در ميدان جنگ شود شكست

خواهد خورد پس بهائيان لشگر خدا ميباشند بايد مسلح بسلاح

ص ١٩٢

باشند اسلحه آنها اول ايمان است دوم ثبوت است سوم خدمت

است چهارم انجذاب كامل بملكوت ابهى است اگر بهائيان مسلح

باين اسلحه ها باشند البته در هر شهرى كه داخل شوند ظفر

خواهند يافت فتح خواهند نمود و اگر مسلح نباشند مغلوب

خواهند شد " و در لوح وصايا ميفرمايد قوله الاحلى " اى احباى

الهى اعظم امور محافظه دين الله است و صيانت شريعة الله و

حمايت امرالله و خدمت كلمة الله در اين سبيل هزاران نفس خون

مطهر را سبيل نمودند و جان عزيز را فدا كردند رقص كنان بقربانگاه

شتافتند و علم دين الله افراشتند و بخون خويش ايات

توحيد نگاشتند " الى آخر و در يكى از بيانات مباركه اين عبارات

مهيجه رشيقه است " اگر از براى نفسى اسبابى فراهم بيايد كه

اين قواى جسمانيش را و اين اعضاء و اركانش را در سبيل خدمت

جمال مبارك صرف كند موهبتى اعظم از اين نميشود و در نهايت

هم بشهادت فائز شود اين قواى جسمانى انسان اگر در سبيل

هوا و هوس متلاشى شود ديگر چه حسرتى اعظم از آن اوقات گذشت

قوا بتحليل رفت بدن آب شد اعضا واعصاب از هم پاشيد نفس آخر

رسيد اما در چه افكارى اما در چه گذشت در هوى و هوس و

نتيجه حسرت و ندامت ابدى ديگر ذلتى اعظم از اين نميشود ذلك

هو الخسران المبين اما اگر به بينيد الحمد لله بفضل و موهبت

جمال مبارك جانش دلش روحش اعصابش قوايش اركانش جميع در

ص ١٩٣

سبيل محبت الله در بلايا و محن و رزايا گذشته چه سرورى

اعظم از اين من كه موفق نشدم انشأالله شماها باين موهبت

مويد گرديد كار آن بود كه حواريين حضرت مسيح كردند به

حضرت مسيح وفا داشتند بعد از حضرت نفس راحت نكشيدند

دقيقه ئى آرام نگرفتند شب وروز در ترويج امرالله گذراندند

و در نداء بملكوت الله سعى كردند و در انجذاب و اشتغال

نفوس قيام نمودند هميشه سرگردان و بيسر وسامان هر روز

در يك كوهى هر شب در يك صحرائى هر آنى در يك شهرى هر

دقيقه در يك دريائى تنها و بيكس نعره زنان فرياد كنان مردم

را بملكوت الهى دعوت كردند صدمه خوردند زجر كشيدند

عقوبت ديدند از اهل و عيال گذشتند همه را گذاشتند و رفتند

و بتبليغ امرالله مشغول شدند تا آنكه همه در سبيل حضرت

مسيح روحى له الفداء شهيد شدند حضرت مسيح را فراموش

نكردند آن عنايات را فراموش ننمودند آن تعاليم را از نظر

محو نكردند آن نصايح و فيوضات اورا نسيان ننمودند شب و

روز ميكوشيدند كه بلكه موفق شوند انصافش اينست كه بحضرت

روح نهايت وفا را نمودند الى آخر ملاحظه فرمائيد كه اين

بيانات مباركه چه سر مشقى ببندگان جمال مبارك ميدهد

يعنى بايد در خدمت امر بدين گونه قيام كنيم و دقيقه ئى آرام

ننشينيم و عمر عزيز را بهوى و هوس نگذرانيم بلكه دقائق حيات

ص ١٩٤

خودرا در خدمت امر الله مصروف داريم و همين مقدرا بيانات مباركه

در اين موضوع براى تذكر دوستان الهى كفايت است اكنون اين

موضوع بقسمتى از لوحى كه بافتخار اخوان الصفا از كلك ميثاق

نزول يافته بپايان ميرسد قوله تعالى " جمال مبارك روحى لاحبائه

الفداء مارا تربيت نفرمودند و پرورش ندادند كه راحتى كنيم تا به

نعمتى رسيم يا شادمانى كنيم يا كامرانى نمائيم در زندان ايام

بشر بردند مارا تربيت فرمودند كه ازباده ناكامى سرمست گرديم

و تحمل هر مشقتى نمائيم تا در طينت ما نيت صادقه خدمت بامرالله

سرشته گردد و در جانفشانى بى اختيار گرديم دمى نياسائيم و

راحت نجوئيم حال الحمدلله تو موفقى و عبدالبهاء محروم چگونه

سر زخجالت بر آورم بر دوست كه خدمتى بسزا بر نيامد از دستم

الى آخر اللوح .

نطق چهل و چهارم

مِن الناسِ مَنْ يَقعُدُ صَفَّ النِعالِ طَلَبا لِصِدرِ الجَلالِ قُلْ مِن اَنتَ

يا اَيُّهاَ الغافِلُ الغَرارُ وَ مِنهُمْ مَنْ يَدَّعِى الباطِنَ وَباطِنَ

الباطِن قُلْ يا ايُّها الكذّابُ تَالّلهِ ما عِندَكَ اِنَّهُ مِن القُشورِ

تَرَكنا فيمالكم كَما تُترَكُ العِظامُ لِلكِلابِ " در آيه مباركه سابق الذكر

باختلاف احزاب اشاره فرموده كه

بعد از طلوع شمس حقيقت از افق اراده الهى عده معدودى حربا

صفت بانوار مشرقه آن شمس بي امس توجه نمودند و ديده

ص ١٩٥

سطر اول خوانا نيست

زير زمين مارى گرفتند و بطين اوهام و ظنون اشتغال جستند

و برخى ديگر از ضعف بصر چون خفاش در شكاف ديوار طبيعت

پنهان شدند واز انوار آفتاب در پاش خود را محروم داشتند

و بظلمت جهل و عمى قناعت نمودند و منكر طلوع آفتاب جهان

تاب گشتند از جمله مردم نفوسى هستند كه بطمع صدر جلال

در صف نعال مينشينند كه ايشان را بصدر جلال بنشانند

و آنان عبارتند از جهالى كه خودرا بلباس اهل علم ميارايند

و بانواع حيل و دسائس انظار عوام كالهوام را بخود متوجه

ميدارند و خلق را بضلالت و گمراهى سوق ميدهند و برخى

ديگر مدعى الهام و علم باطن شده بنوعى ديگر مردم را ميفريبند

و حق جل جلاله در اين آيه مباركه آنانرا باين عبارات مليحه

ببندگان آستان خود معرفى مينمايد وميفرمايد ؟ از مردم

نفوسى هستند كه در كفش كن مينشينند كه آنان را بصدر

بنشانند بگو كيستى تو اى غافل پر غرور و پاره ديگر مدعى باطن

و باطن باطنند بگو اى دروغگو باين حيل و اكاذيب كه تمسك

جسته اى پوستهائى خالى از مغز تاينها را بشما واگذاشتيم

چنانچه استخوانها را بسگها وا ميگذارند و در الواح مقدسه

ديگر اين اشخاص را بالطف بيان واصرح تبيان اوصافشان را

از قلم اعلى نازل فرموده است از آنجمله در كلمات مكنونه فارسى

ص ١٩٦

و ميفرمايد قوله جل شانه اى جهلاى معروف بعلم چرا در ظاهر

دعوى شبانى كنيد و در باطن ذئب اغنام من شده ايد مثل شما

مثل ستاره قبل از صبح است كه در ظاهر درى و روشن است ودر

باطن سبب اضلال و هلاكت كاروانهاى مدينه و ديار من است

اى بظاهر آراسته و بباطن كاسته مثل شما مثل آب تلخ صافى

است كه كمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود چون

بدست صراف ذائقه احديه افتد قطرهء از آن را قبول نفرمايد

بلى تجلى آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود و لكن از فرقدان

تا ارض فرقدان بلكه فرق بى منتهى در ميان و در لوح ديگر كه

حسن ظاهر و قبح باطن ايشانرا بر سبيل مثل بيان ميفرمايد

و لله المثل الاعلى اين لوح است قوله جل احسانه " ملاحظه

در طبل هاى ميان خالى نمائيد كه با اينكه در باطن خالى و

عارى است از بدايع رحمت ربّانى و لكن در ظاهر نعره و نفيرش

عالم را كر نمايد ؟ ٌ مثلنا به لتكون من العارفين با اين

صوت منكر مشكل است كه صوت ذكر اكبر بگوش آيد " الي آخر بيانه

جل بيانه اين بسى واضح است كه نفير دلخراش طبل و دهل

مانع از اصغاء صفير و نغمه صلصل و بلبل است و آهنگ مهيب

بوق و كرنارادع استماع صوت دلكش و آواز مغنى دلرباست " و در

لوح ديگر كه بافتخار مرحوم سمندر است ميفرمايد قوله عز اسمه

و ندع الله ام يخلصهم من شر الاشرار الذين نقضوا ميثاق الله

و عهده اولئك عباد زينوا رؤسهم بكرة الخضراء و البيضاء وافتوا على

الذى ناحوا فى فراقه و كانوا ان يسئلوا فى الليالى و الايام لقائه

ص ١٩٧

لعمر الله تجسم اقوالهم و اعمالهم و عقائدهم و جعلهم من اصحاب

العير " مفهوم آيات مباركه تقريبا چنين است از خدا ميطلبيم كه

نجات بخشد ايشانرا از شر اشراران كسانى كه شكستند عهد

و پيمان الهى را و آنان نفوسى هستند كه مياراستند سرهاى

خودرا بعمامه هاى گرد سبز وسفيد و فتوى دادند بر قتل كسيكه

توجه كردند در فراق او و هرروز لقاى اورا از خدا مسئلت مى نمودند

قسم بذات الهى مجسم شد اقوال و اعمال و عقائد شان

و ايشانرا از اصحاب جحيم گردانيد و نيز در لوح ديگر مرحوم

سمندر ميفرمايد قوله تعالى شانه " جز اى اهل عالم متكون شد

و بصورت علماى جاهل منكر ظاهر ايشانند قاطعان طريق الهى

و مضل عباد او و از حق بطلبيد كل را از شر اين نفوس حفظ فرمايد و نار اين

نفوس از نار نمرود مشتعل تر مشاهده ميشود" و در لوح ديگر ميفرمايد " يا محمد

نداى مظلوم را بلغت عربى شنيدى بلسان پارسى بشنو اختلاف عالم

اوهام و ظنون بوده وهست و مطالع آن ارباب عمائم ايشانند قائد

عباد الى بئس المقام " و در لوح بصير ميفرمايد قوله تعالى " اگر

فضل انسان بعمامه بود بايد شترى كه معادل الف عمامه بر

او حمل ميشود از اعلم ناس محسوب شود وحال آنكه مشاهده

مينمائى كه حيوانست و گياه ميطلبد زينهار بمظاهر اسماء و

هياكليكه خودرا بعمائم ظاهريه و البسه زهديه ميارايند از حق

ممنوع مشو و غافل مباش و اما مدعيان باطن و عرفاى عارى از معنى

ص ١٩٨

و حقيقت عرفان اين نفوس مزور و شياد بتزويرات شيطانى و تسويلات

نفسانى بنوعى ديگر در اضلال و لغواى عباد مشغولند و با

رشته تسبيح و كشكول خود را بلباس زهد و تزوير ميارايند و مردم

ساده نادانرا بدام مياندازند اديبى در باره ايشان چه مناسب

سروده زاهد چه بلائى تو كه اين دانه تسبيح از ترس تو

سوراخ بسوراخ گريزد و در الواح الهيه اوصاف ايت فرقه را

ببيانات مليحه نازلفرموده بعضى از آن در اين اوراق درج ميگردد

از آنجمله در لوح مرحوم حاجى آخوند ايادى درباره اين طبقه

نازل گشته " الى على مشاهده در امر رسول الله نما كه در اول امر

در كمال ترقى و استعلاء بوده و بعد توقف نموده يكى از اسباب

مانعه آنكه نفوسى برخاستند و بدعوى اينكه ما اهل باطنيم ناس

بيچاره را از شريعه الهيه و مكامن عز ربانيه ممنوع نمودند

قل تالله كل ظاهر اعلى من باطنكم و كل قشر انور من لبكم قد

ترك المخلصون بواطنكم كما تترك العظام للكلاب اين ايام احكام

الهيه از مشرق بيان ربانيه مشرق و انشأالله از بعد ارسال

ميشود و اين دو آيه مباركه در آن لوح امنع اقدس نازل من

الناس من يقعد صفّ النعال طلبا لصدر الجلال قل من انت يا

ايها الغافل الغرار و منهم من يدعى الباطن و باطن الباطن

قل يا ايها الكذاب تالله ما عندك انه من الشرور تركناها لكم كما

تترك العظام للكلاب " ملاحظه نمائيد هر نفسى از نفوس موهومه كه

ص ١٩٩

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ بحر اعظم خارج نمود و بتوهمات نفسانيه

و شئونات هوائيه بتمام مكر و خدعه قيام كرد و فرقه اسلام را

متفرق ساخت قل يا ايها الموهوم ان الباطن و باطن الباطن و

باطن الذى جعله الله مقدسا عن الباطن و الظاهر الى مالا

نهاية لها يطوف حول هذا الظاهر الذى ينطق بالحق فى

قطب العالم قد ظهر اسم الاعظم و مالك الامم و سلطان القدم

ليس لاحد مفرو و لا مستقر الا لمن تمسك بهذه العروة النور التى بها

اشرقت الارض و السماء و لاح العرش و الثرى و اضاء ملكوت الاسماء

و انار الافق الاعلى اتقوا يا قوم و لا تتبعوا اهواء الذين اتبعوا

الهوى و لا اوهام الذين قاموا على المكر فى ملكوت الانشاء توجهوا

بوجوه بيضاء و غرر غراء الى مطلع آيات ربكم مالك الاخرة و الاولى

كذلك قضى الامر فى لوح الذى جعله الله ام الالواح و مصباح

الفلاح بين السموات و الارضين اى على تفريق امت سبب وعلت

ضعف كل شده و لكن الناس اكثرهم لا يفقهون بعضى از ناس

كه ادعاى شوق و جذب و شغف و انجذاب و امثال آن نموده و

مينمايند كاش بدار السلام ميرفتند در تكيه قادريه ملاحظه

مينمودند و متنبه ميشدند اى على جمعى در آن محل موجود

و مجتمع و نفسى الحق كه مشاهده شد نفسى از آن نفوس زياده

از اربع ساعت متصلا خودرا بحجر و مدر و جدار ميزد كه بيم

هلاك بوده و بعد منصعقا بر ارض ميافتاد و مقدار دو ساعت ابدا

ص ٢٠٠

شغور نداشت و اين امور را از كرامات ميشمردند ان الله يرى منه

و نحن براء ان ريب لهو العليم الخبير يعلم خائنة الاعين و مافى

صدور العالمين و همچنين جمعي هستند به رفاعي معروفند و آن

نفوس بقول خود در آتش ميروند در احيان جذبه سيف بريكديگر

ميزنند بشانيكه ناظر چنين گمان مينمايد كه اعضاى خودرا قطع

نموده اند كل ذلك حيل و مكر و خدع من عند انفسهم الا انهم

مع الاخسرين جميع اين امر براى العين مشاهده شده و اكثرى از

ناس ديده اند " الى آخر و بقيه اين بيان مبارك در مقام خود

بيان خواهد شد و اين فرقه اين حركات شنيعه را عبادت مى

پندارند و عوام كالهوام از مشاهده اين حركات و افعال شنيعه

فريفته تذويرات ايشان شده و دست ارادت بايشان داده و

طوق بندگى آن نفوس موهومه را در گردن و حلقه عبوديت ايشان

را در گوش نموده و بجان و دل مطيع اهواء فاسده آنان

ميگردند و لكن از حق منيع چشم ميپوشند و باعراض و اعتراض

و ضغينه و بغضاء قيام ميكنند فاعتبروا يا اولى الالباب و

تبصروا يا اولى الابصار.

نطق چهل و پنجم

تَاللّهِ الحَقِّ لَو يَغسُلُ اَحَد اَرجُلَ العالَم وَ يَعهُد اللّه

عَلى الادغالِ و الشّواحنِ و الجِبالِ و القِنان و الشّناخيب و عِند

كُلِّ حَجَر و شَجَر و مَدَر و لا يَتَضَوع مِنهُ عَرف رِضائى

ص ٢٠١

لَنْ يُقبلَ ابدا هذا حَكَمَ بِهِ مَولى الانام

بر ارباب علم و ايمان در نهايت وضوح و از قواعد مسلمه است كه در

عالم امتى يافت نميشود كه منكر الوهيت باشد و هرامتى بر حسب

عقيده خود خدارا پرستش و ستايش ميكند هر كس بزبانى صفت

حمد تو گويد بلبل بغزلخوانى و قمرى بترانه باوجود اين در

قران بر غير مسلمان اطلاق كفرو الحاد شده واين بجهت آنست

كه بحضرت خاتم الانبياء ايمان نياوردند و اقرار برسالت آن

حضرت نكردند و انكار رسالت ان حضرت در حكم انكار الوهيت

است و آيه مباركه قل ان كنتم تحبون الله فاتبغونى يحبكم الله

شاهد اين گفتار است بلكه انكار مبين آيات نيز در حكم انكار

مظهر امر پروردگار است چنانچه فرمايش حضرت امير المومنين

شاهد اين مدعااست چنانچه ضرورى مذهب ميدانند و از اخبار

مشهوره است كه فرموده است من مات و لم يعرف امام زمانه مات

مية الجاهلية و حديث سلسلة الذهب از اخبار مشهوره است

كه حضرت رضا در سفر بخراسان باهالى نيشابور فرمود لا اله

الا الله حصنى فمن دخل امن من عذابى و لكن بشرطها وشروطها

و انا من شروطها و همچنين حضرت اعلى جل اسمه الاعلى در لوحى كه

بافتخار خال بزرگوار است ميفرمايد قوله عز قوله "امروز نزد من

فضل وادنى از ايشان سوى است سلطان يا اخس رعيت دريك

؟ است امر حق ؟ بردار نيست هر كس سبقت گرفت فائز شد

ص ٢٠٢

و هركس ماند مؤخر ماند الى يوم القيمة و حضرت بهاءاللّه

جل كبريائه در اين آيه مباركه همين نكته را تذكر ميفرمايند و بقسم

مؤكد ميفرمايد كه قسم بخداى حق اگر بشويد كسى پاهاى اهل

عالم را و خدارا عبادت كند در جنگلها و دره ها و كوهها و سرهاى

كوه و قله ها و در نزد هر سنگى و درختى و كلوخى و آشكار نشود از

او بوى رضا هرگز از او قبول نخواهد شد اينست آنچه خداوند

خلاق حكم فرموده است و نظير اين بيان مبارك در ساير الواح الهيه

بسيار است از آنجمله در اين لوح مبارك است كه بافتخار مانكجى

نازل شده " هركه امروز زنده شد هرگز نميرد و هركه امروز مرد

هرگز زندگى نيابد" الى آخر و در لوح مبارك احمد ميفرمايد قوله

تعالى شانه " و انك انت ايقن فى ذاتك بان الذى اعرض عن هذا

الجمال فقد اعرض عن الرسل من قبل ثم استكبر على الله فى ازل

الازال الى ابد الابدين " مخاطب بيان مبارك احمد است ميفرمايد

اى احمد تو در ذات خودت بيقين بدان كه هركس از جمال من

اعراض كند بتحقيق از جميع پيغمبران پيش اعراض نموده و بر خدا

تكبر جسته از اولى كه براى آن اولى نبوده تا اخرى كه براى آن آخرى متصور

نيست و در لوحى كه از معنى بسيط الحقيقه كل الاشياء و ليس بشيئ من الاشياء

سئوال شده ميفرمايد " مثلا حكيمى كه باين كلمه تكلم نموده لو

كان موجودا و الذين اقّروا له فيما قال ثم الذين اعترضوا عليه كل در

صقع واحد مشاهده ميشوند هر يك بعد از ارتفاع نداء مالك اسماء

ص ٢٠٣

مقبول و محمود و دون آن مردود چه مقدار از نفوس كه خودرا

در اعلى ذروه حقايق و عرفان مشاهده مينمودند على شان

ظنّوا بان ما خرج من افواههم انه قسطاس توزن به الاقوال

و الا؟ يوخذ عنه تقويم المبداء و المال معذلك در ايام

ربيع رحمن و هبوب ارياح امتحان ماوجدنا لهم من اقبال ولا

من قرار اگر نفسى اليوم بجميع علوم ارض احاطه نمايد و در كلمه

توقف كند لدى الرحمن مذكور نه و از اجهل ناس محسوب چه

كه مقصود از علوم عرفان حق بوده هر نفسى از اين طراز

امنع اقدس ممنوع ماند از ميتين در الواح مسطور و در لوح

مبارك ديگر كه مدل بر مقصود و مويد آيه مباركه مذكوره است

اين است " الابدع الاطهر ان الذى منع اليوم عن فلك اسمى

القيوم انه من المغرقين و للغرق مراتب شتّى من الناس

من غرق فى الامال و منهم فى الاوهام و منهم فى الهواو منهم

فى العلم و منهم فى الاعمال كذلك يعلمكم العليم الخبير ان

الذى منع بالاعمال عن المال انه من الهالكين لان الاعمال

لا تقبل الا بالاقبال من اقبل انه عمل بما اراد الله و الذى

اعرض انه من التاركين و الذى منع بالعلم عن المعلوم انه من

الجاهلين شهد الرحمن بانه غرق فيه و ما نفعه فى يوم الله و

كان من الساخرين نعيما لعالم عمل بما امر به فى الكتاب و فاز

ببحر العلم انه من جوهر الخلق لدى الله العلى العظيم

ص ٢٠٤

قد فصلنا فى اللوح ما اردناه رحمة من عندنا عليك لتكون من

الشاكرين مفهوم لوح مبارك بدين تقريب است بتحقيق كسى

كه محروم شد امروز از كشتى اسم قيوم من البته او از غرق شد

گان است و براى غرق مراتب زيادى است از جمله مردم كسى

است كه غرق شده است در آرزوهاى فاسد و از جمله كسى است

كه در اوهام غرق گشته از جمله كسى است كه در هوى و هوس

غرق شده از جمله كسى است كه در علم غرق شده و از جمله

كسى است كه در اعمال و عبادات غرق شده اين چنين مى آموزد

شمارا داناى آگاه البته كسيكه محروم شد بسبب عبادت و اعمال

از حسن عاقبت و مال از اهل هلاكت است بجهت اينكه عبادت و

اعمال قبول نميشود مگر باقبال و ايمان هر كس بايمان و اقبال

توفيق يابد براستى موافق اراده الهى عمل كرده است و هر كس

اعراض كند او از تاركين است و كسيكه بواسطه علم از معرفت حق

محروم شود البته از جهال محسوب است شهادت داده است

خداوند رحمن باينكه آن عالم در علم غرق گشته و علم در روز

الهى نفعى نبخشيده و از خوار شدگان است خوشا آن عالمى

كه عمل كند بانچه مامورند در اين كتاب و ببحر علم فائز گشته

البته چنين عالمى جوهر خلق در نزد حق بلند رتبه با عظمت

است بتحقيق شرح داديم در اين لوح آنچه اراده فرموديم آنرا

رحمتى است از نزد ما برتو براى اينكه از شكر گذاران باشى

ص ٢٠٥

و در لوح ديگر ميفرمايد قوله جل قوله " اليوم هر نفسى

بافق اعلى توجه نمود و آفتاب حقيقت را كه از او مشرق است

ملاحظه كرد او از اهل بصر در منظر اكبر مذكور است و الا اگر

صاحب صد هزار چشم باشد كه لدي الوجه باعمي مذكور و در

لوح الهى مسطور و اين مقدار اهل بصر و بصيرت را كفايت

است چه در نزد الوالالباب در نهايت وضوح است كه حقيقت

يكى است و تعدد ندارد چه اگر شمس در مراياى متعدده

تجلى و اشراق نمايد همان يك شمس است و بتعدد مرايا

شمس متعدد نميشود همچنين مظاهر مقدسه الهيه هر چند

در اسم يا جسم يا در زمان و مكان مختلف باشند چون يك مرآت

ذات احديتند مجلى واحد است وآن ذات احديت است و

اين مطلب را حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى باصرح

بيان در مواضيع عديده در بيانات مباركه و الواح مقدسه بيان

فرموده است و در اين مقام ببعضى از آن بيانات اكتفا ميشود

از آنجمله در ضمن خطابه ئى كه در كليساء سنت جان وست

مسترلندن ادا فرموده ميفرمايد قوله تعالى مظاهر الهيه

حكايت از فيوضات غيبيه مينمايند ... پس ثابت شد و محقق

شد كه حقيقت انسانيه محيط بر جميع كائنات و اشرف موجودات

على الخصوص فرد كامل آن فرد كامل بمنزله ائينه است در نهايت

لطافت و صفا ومقابل شمس حقيقت لهذا نور ربوبيت كمالات

ص ٢٠٦

الهيه در اين مرآت صافيه باشد ظهور در اين مرآت

واضح و آشكار حال اگر بگوئيم در اين آينه آفتاب است مقصد آن

نيست كه آفتاب از علو تقديس خويش نزول نموده و در آينه

حلول نموده زيرا اين محال است قلب ماهيت ممكن نه

قديم حادث نشود بلكه آن حق قديم تجلى در اين

آينه نموده و حرارت و انوارش تابيده و در نهايت جلوه و

ظهور است هذا هو الحق و ما بعد الحق الا الضلال

المبين و بر هر عاقل بصيرى واضح است كه در هر عصر

كه حق ظاهر ميشود بجميع شئون از خلق ممتاز است چنانچه

روز بشب و شب بروز مشتبه نميشود همچنين حق بباطل و باطل

بحق مشتبه نميگردد مگر كسيكه از بصر و بصيرت محروم باشد

كه نتواند شمس را از ظل و نور را از ظلمت تشخيص دهد

چه خوب فرموده مولوى آفتابى در سخن آمد كه خيز

كه برآمد روز برجه كم ستيز تو بكوئى آفتابا كو گواه

كويدت اى كور از حق ديده خواه روز روشن هر كه او جويد

چراغ عين جستن كوريش دارد بلاغ البته خفاش از ضعف

بصر از مشاهده انوار آفتاب جهانتاب محروم است و مزكوم

از استشمام رائحه معطره مشگ مشموم بى نصيب است چه

خوب فرموده است مولوى پاك كن از مغز و از بينى ذكام

تا كه ريح الله در آيد در مشام پس حق را بايد بحق شناخت

ص ٢٠٧

و باطل را بباطل بعبارت ديگر

بايد حق را بحق مقايسه نمود و باطل را بباطل زيرا هميشه

حق بخصايص مخصوصه خود مختص و موصوف است وباطل بعلائم

مخصوصه خود معلوم ومعروف است و دليل هريك در خود آن

موجود و مشهود است و هر موثرى از آثار مبرهن ومعلوم ميگردد

شمس را بشمسيتش باشد دليل شمس بنيان فارغند از قال و قيل

سايه كبود كه دليل او بود اين ؟ كه ذليل او بود .

نطق چهل و ششم

كَم مِنْ عَبد اعتَزَلَ فْى جَزائِرِ الهِندِ وَمَنَعَ عَن نَفسِهِ ما

اَحَلَّهُ اللّه لَهُ وَ حَمَلَ الرّياضاتِ و المَشقاتِ وَ لَم يُذْكَر

عِندَ اللّهِ مُنزِلِ الاياتِ

همه شنيده و ميدانيم كه در هر نقطه از نقاط نفوسى موجود كه

بخيالات واهيه و اوهام فاسده خود برياضات شاقه و تحمل

زحمات فوق الطاقه مشغول شده و خود را از طيبات رزق الهى

و البسه نفيسه و عمارات عاليه و بساتين معروشه و اثمار لطيفه كه

جميعا براى انسان ايجاد شده محروم داشت و در آستان

الهى مذكور نشد و منظور نظر عنايت حق واقع نگشت علت

آنست كه اين اعمال شاقه و زحمات طاقت فرسا و تحمل مشقات

فوق العاده بامر حق نبوده بلكه بميل نفس و مشتهيات هوى

صدور يافته زيرا حق تكليف ما لا يطاق باحدي از عباد خود

نفرموده چنانچه در قران باصرح بيان ميفرمايد . لا يكلف الله

ص ٢٠٨

نفسا الا وسعها " واين آيه در بسيارى از الواح مباركه تكرار

شده و الا چگونه ميشود كه انسان بامر خداوند رحمن اداى وظيفه

عبوديت نمايد و باعمالى كه مكلف بوده قيام كند و خداوند مهربان

اورا از پاداش عمل و الطاف خود محروم فرمايد با اينكه ذات

مقدسش با صريح بيان وعده فرموده است كه اجر هيچ عاملى

را ضايع نميكند و اين مطلب در الواح الهيه بحد و حصر نيايد

از آنجمله در لوح يوسف ميفرمايد قوله جل شانه " قسم بافتاب

افق معانى كه از براى حق جنتهاى لا عدل لها بوده و خواهد

بود ولكن در حيات اولى مقصود از جنت رضاى او و دخول در

امر او بوده و بعد از ارتقاى مومنين از اين دنيا بجنات لا عدل

لها وارد و بمنتهاى لا يحصى متنعم و آن جنات ثمرات افعالى

است كه در دنيا بان عامل شده آيا ملاحظه نمينمائيد كه يكى

از عباد خدمت نفسى نمايد و زحمتى از براى او تحصيل كند

اجر و مزد خودرا اخذ مينمايد چگونه ميشود كريم على الاطلاق

امر فرمايد عباد خودرا باوامر خود و بعد عباد خودرا از بدايع

رحمت خود محروم فرمايد فسبحانه عن ذلك فتعالى تعالى عمّا

يظنون العباد فى حقه و لكن اگر كسى بهواى خود زحمات فوق

العاده را تحمل نمايد و باعمال شاقه عامل شود عندالله مردود

و غير مقبول است و بقدر خردلى اجر و مزد نخواهد داشت از

اين لحاظ است كه حق جل جلاله در آيه مباركه براى تنبه

ص ٢٠٩

و آگاهى عباد خود ميفرمايد بسا نفسى كه در جزاير هند

انزوا جست و منع نمود از خود انچه را كه خداوند براى او

حلال كرده بود و تحمل رياضات شاقه نمود و در نزد حق

مذكور نشد زيرا تحمل اين گونه مشقات بهيچوجه در نزد حق

محبوب و مقبول نبوده و عباد خودرا باين گونه اعمال امر

نفرموده بكله نهى فرموده است چنانچه در الواح الهيه از قلم

اعلى نهى صريح نازل شده از آنجمله در كتاب مقدس بديع

ميفرمايد قوله عز بيانه جميع اين بيانات را نقطه اولى ذكر

نفرموده مگر آنكه كسى تمسك نجويد كه خبز شغير خوردم تا

برتبه اعلى فائز ؟ بلى آنقدر ؟ كه انسان بايد بقليل

كفايت كند و شاكر باشد و بكثير از حق غافل نشود اصل

امر اينست و الاّ رياضت و عدم آن علامت حق و باطل نبوده

و در همين كتاب مقدس و همين موضوع است قوله تعالى شانه

چه كه مخصوص حضرت اعلى روح ما سواه فداه در كل يوم چاى

ميل ميفرمودند و جميع احبارا امر فرمودند بشرب چاى و

ميفرمايند برياضت باينمقام نرسيده ام و هم در اين كتاب است

قوله تعالى شانه و اليوم احباى الهى بايد بهيچوجه بر خود

سخت نگيرند در صورت امكان باغذيه لطيفه متنعم شوند

و در كل احوال بحد اعتدال حركت نمايند و اگر غذا واحد

باشد احب است عندالله و لكن جهد نموده كه ان واحد از

ص ٢١٠

اغذيه لطيفه باشد على قدر وسع وهم در اين كتاب خطاب پر عتاب

معترض ميفرمايد قوله عز اسمه اگر كل من على الارض وانچه در

او خلق شده از نعماى لطيفه در يك مجلس حبا لله از براى

نفسى مومن بالله حاضر شود اسراف نبوده و نخواهد بود و

لكن تو وامثال تو اگر لقمه نانى تصرف نمائى مسرف بوده و خواهد

بود چه كه اسراف در غفلت از حق مشهوداست و همان لقمه نان

كه بنفس آن معرض بالله معذب شده پناه ميبرد بخدا از اينكه نصيب

او گشته و نيز در همين كتاب خطاب بهمان معترض است قوله جل

بيانه " اى بى خبر بى بصر در حين اين على چه ميگوئى كه در

حين حركت از مدينه طيبه مباركه باهودجهاى زريّن حركت فرمودند

و با كمال اسباب ظاهره چنانچه امثال تو ميگويند كه ساربان

حضرت چون ديده بود كه بند ازار مبارك مطرز بلئالى است لذا

بعد از شهادت حضرت رفته وبعد واقع شد آنچه اين عبد شرم مينمايد

از ذكر آن الى آخر اين بيان مبارك نيز دليل برآنست كه انبياء

عظام و اولياى كرام نيز هيچ يك مرتاض نبودند و امر برياضت هم

نفرمودند و همچنين در لوح مبارك بشارات رهبه مسيحيين را نهى

از انزوا و رياضت ميفرمايد و در لح مباركيكه بافتخار حاجى آخوند

ايادى نازلشده قوله جل جلاله " اى على جمغى در جزائر

هند بوده و هستند كه خود را از اكل و شرب منع نموده اند و باوحوش

انس گرفته اند و ليالى و ايام برياضات شاقه مشغولند و باذكار ناطق

ص ٢١١

معذب احدى از آن نفوس عندالله مذكور نه با اينكه خودرا از

ا؟ و اوتاد و افراد ارض ميشمرند اليوم رداء افعال واكليل اعمال

ذكر اسم اعظم در ظاهر و باطن بوده انه لكلمة بها فصل بين كل حزب

ونسف كل جبل و سقط كل نجم و كسف كل شمس و نسف كل ؟

و انقطر كل سماء و انشق كل ارض و غيض كل بحر و ارتفع كل فتنة

و انقعر كل جذع و اضطراب كل هظب و ارتعش كل بطح الا من شاء

ربك المقتدر القدير من اقر بما اقره الله و اعترف بما اعترف الله انه من

اهل البهاء فى ملكوت الانشاء كذلك نزل من افق الوحى امر

ربك المبرم العزيز الحكيم " و در لوح اتحاد در بيان فرق مختلفه

اسلام لسان عظمت باين بيان احلى ناطق قوله تعالى از اين

گذشته حزبى ميرقصند و ميگويند اين ذكر حق است نعوذ بالله

حق از اين اذكار مقدس و منزه و مبّرا است بارى يك خليج شيخى

يك خليج شاه نعمت اللهى يك خليج نقشبندى يك خليج

ملامتى يك خليج جلالى يك خليج رفاعى يك خليج خراباتى ان

تعدوا سبل الجحيم لا تحصوها حال سنگ ناله ميكند و قلم اعلى

نوحه ملاحظه نما كه چه وارد شد بر شريعتى كه نورش ضياء عالم ونارش

هادى امم يعنى نار محبتش و در لوحى ديگر لسان عنايت باين بيان

ناطق قوله جل احسانه " وقتى باسم صيد توجه ببعضى اراضى نموديم

تا بمحلى رسيديم ملاحظه شد درويشى غذائى ترتيب ميداد از او

پرسيديم چه ميكنى مذكور داشت خدا ميپزم هم با خدا ميپزم از براى

خدا ميپزم مشاهده شد آن مسكين چقدر از شريعه عرفان رب العالمين

ص ٢١٢

دور است و بعد توقف نموديم و با كمال شفقت و نصيحت با او تكلم

نموديم تا آنكه اشعه آفتاب حقيقت از افق قلبش ظاهر و مشرق شد

بمعذرت قيام نمود و او يك رفيقى داشت برهنه ما بين ناس مشى مينمود

و بهمان كلمات ناطق بود و هردو بانوار فجر معانى فائز شدند بقسميكه

يوم بعد باپاى برهنه در ركاب ميدويدند مع آنكه آن ارض خارستان

زياد بود و آنچه گفته شد سوار شوند قبول ننمودند از حق جل و عز

ميطلبيم احباى خودرا از شر بيانات مضره حفظ فرمايد تا كل بما اذن

الله ناطق گردند و بخدمت امر مشغول شوند و در يكى از الواح كه

بافتخار و رقاى شهيد است راجع باين فرقه ميفرمايد قوله تعالى بعضى

از آن نفوس كه خودرا دراويش مينامند جميع احكام و اوامر الهى را

تاويل نموده اند اگر گفته شود صلوة از احكام الهى است ميگويند

بمعنى دعااست و مادر حين تولد بدعا آمده ايم صلوة تحقيقى را عمل

نموده ايم و اين بيچاره از ظاهر محروم است تا چه رسد بباطن اوهامات

نفوس غافله زياد از حد احصاء بوده و هست بارى از تنبلى و كسالت جميع

اوامر الهى را كه بمثابه سد محكم است از براى حفظ عالم و امنيت آن

تاويل نمودند و در تكايا انزوا جسته جز خورد و خواب شغلى اختيار

ننموده اند و در معارف آنچه گفته شود تصديق مينمايند و

لكن اثر حرارت محبت الله تا حال از ايشان ديده نشده مگر معدود

قليلى كه حلاوت بيان را يافتند وفى الجمله بر مقصود از ظهور آگاه

گشتند " الى آخر از اين بيانات واضحه معلوم و محقق شد كه عرفان اين سلسله

ص ٢١٣

مبتنى بر ظنون و اوهام و عارس از حليهء حق و حقيقت است بهتر

انكه اين صحبت را باين بيان شفاهى حضرت عبدالبهاء عز اسمه

الاعلى بپايان رسانيم " تمام عرفا بعد از ظهور حق از اعتبار

ساقط شدند و سراپا اوهام گشتند اگر كسى اندكى بصيرت داشته

باشد ميبيند حق بتمام شئون ممتاز از ما دون است و حق بتمام

شئون معلوم وواضح است و همچنين باطل هم بكل شئون معلوم

و واضح است " الى آخر بيانه الاحلى .

نطق چهل و هفتم

لا تَجعَلُوا الاعمالَ شَرَكَ الامالِ وَ لا تَحْرمُوا اَنفُسَكُمْ

عَنْ هذَا المَالِ الّذى كانَ اَمَلَ المُقَرَّبينَ فى اَزَلِ الازالِ

قُلْ روح الاعمالِ هِوَ رضائى وَ غَلِّقَ كُلُّ شئى بِقَبُولى

اقرؤا الالواحَ لِتَعرِفُوا هُوَ المقصود فى كُتُبِ الّلهِ العَزيزِ

الوَهّابِ.

بر هر ذى شعورى واضح است كه عاشق صادق جز رضاى معشوق

چيزى نخواهد و حبيب موافق جز محبوب در دل راه ندهد عقل

سليم و وجدان پاك نيز تصديق ميكند كه دو محبت در يك دل

نگنجد اين نكته بقدرى واضح و بديهى است كه احدى منكر

ان نيست ادباى كامل از عرب و عجم در اين زمينه داد سحن داده

حكيم فاانى گويد رسم عاشق نيست بايك دل دو دلبر داشتن

ياز جانان يا زجان بايست دل برداشتن ناجوانمرديست

چون جان سياروماهيار ياردارا بودن و دل با سكندر داشتن

ص ٢١٤

ديگرى گويد با دوست كزين كمال باجان يكخانه دو ميهمان نگنجد

شاعر عرب گويد تركت حبيب القلب لا عن ملالة و لكن جلى ذنبا الى

التر ؟ اراد شريكافى المحبة بيننا و ايمان قلبى لا يميل الى الشرك

يعنى محبوب دل خودرا ترك نمودم نه آنكه ؟ از او حاصل

كرده باشم و لكن محبوب من مرتكب جنايتى شد كه مقتصى ترك من

بود زيرا در دوستى فيما بين شريكى اختيار كرد و حال آنكه ايمان

بشريك نيست و در جميع كتب آسمانى نيز تصربح شده است كه هر

كس و هر چيز در عبوديت آستان احديت شريك شود و عبوديت

بشائبه شرك و ريا آلوده گردد آن عبادت غير مقبول و مردود

بارگاه عز الهى است در قرآن ميفرمايد " يرجوا لقاء ربه فليعمل

عملا صالحا و لا يشرك بعباده ربه احد يعنى هر كس اميدوار بلقاى

پروردگار خود باشد بايد بعملى عامل شود كه شايسته آستان

احديت باشد و احديرا شريك در عبادت پروردگار خود ننمايد و

از اين رودر جميع شرايع و اديان امر بتوحيد حق و نفى ما سواى او

شده و معنى و مفهوم توحيد غير از اين نبوده و نيست و اگر غير از اين

باشد كسى بعبادت جن و انس قيام كند و عبادتش باميال و آمال

آلوده باشد اورا موحد نتوان شمرد بلكه موحد كسى را گويند كه اعمال

و افعال و عباداتش بكلى از شائبه ريب و ريا مقدس باشد بعبارة ساده

تر عبادات و اعمال خود را وسيله حصول مقاصد و آمال خود ننمايد و

جميع اعمال و افعالش محض حصول رضاى الهى باشد اگر اعمال خالص

باشد البته مقبول استان احديت است و عامل هم مقرب بارگاه كبرياست

و مصداق آيه شريفه رضى الله عنهم و رضوا عنه ذلك لمن خشى ربه و

ص ٢١٥

مخاطب بايه يا ايتها النفس المطمئنه ارجعى الى ربك راضية مرضيه

چقدر مناسب اين مقام است اين فرد شعر مرحوم حكيم نانى كه

از قلم اعلى نيز جارى شده گرد دين بهر صلاح تن به بيدينى

متن تخم دنيا در فضاى دين بمكارى مكار و در لوحى لسان عظمت

باين بيان ناطق قوله عز اسمه " بسيارى از عمل كه مرجع آن امل است

و بسيار از گفتار كه مقصود از آن اصلال است از آنجائيكه لازمه شمس ظاهرى

اضائه نوراست خواه مردم استضائه از انوار ساطعه آفتاب بكنند يا

نكنند همچنين شمس حقيقت از پرتو انوار خود دريغ ندارد و نصايح

مشفقانه برعامه بشر مبذول ميدارد خواه بشنوند و قبول كنند و خواه از

اصغاء و اطاعت خود را محروم نمايند اينست كه در آيه مباركه اول

ميفرمايد اعمال و عبادات را دام ارزوها و وسيله حصول بمقاصد خود

قرار ندهيد و خود را از فيوضات اين ظهور كه آرزوى مقربان بوده محروم

نگردانيد و در آيه دوم براى تذكر عباد ميفرمايد روح هر عمل و عبادتى

همانا رضاى من است و هر عملى معلق و مشروطاست بقبول من الواح

را بخوانيد براى آنكه مطلع و ملتفت شويد بمقصود كتب الهى و در الواح

اغلب اين مضمون را بعباد خود خاطرنشان ميفرمايد از آنجمله در

كلمات مكنونه عربى ميفرمايد يابن البشر ان تحب نفسى فاعرض

عن نفسك و ان ترد رضائى فاغمض عن رضائك لتكون فى فانيا و اكون

فيك باقيا اى پسر انسان اگر دوست دارى مرا پس از خودت اعراض

مكن و اگر رضاى من خواهى از رضاى خود چشم بپوش تا در من فانى

ص ٢١٦

شوى و من در تو باقى و پايدار بمانم و نيز ميفرمايد اعمل حدودى

حبا لى ثم انه نفسك عما تهوى عمل كن باحكام من محض دوستى من پس

از آن بازدار خود را از هواهاى نفسانى خود ايضا ميفرمايد " لا تترك

حبا لجمالى و لا تنس وصاياى ابتعاء لرضائى اوامر مرا ترك مكن

محض دوستى جمال من و فراموش مكن وصيتهاى مرا محض طلب رضاى

من ونيز ميفرمايد " فؤادك منزلى و روحك منظرى ظهرها لظهورى

قلب تو محل نزول من است آنرا پاكيزه كن و روح تو نظرگاه من است

آنرا مظهر گردان براى ظهور من و در مكنونه فارسى ميفرمايد قوله

تعالى رضاى خودرا بر رضاى من اختيار مكنيد و آنچه براى شما

نخواهم هرگز مخواهيد و با دلهاى مرده كه بامال و آرزو آلوده شده

نزد من ميائيد و نيز در مكنونه فارسى قوله جل شانه " اى مردگان

فراش غفلت قرنها گذشت و عمر گرانمايه را بانتها رسانده ايد

و نفس پاكى از شما بساحت قدس ما نيامد در ابحر شرك مستغرقيد

و كلمه توحيد بر زبان ميرانيد مبغوض مرا محبوب خود دانسته ايد

و دشمن مرا دوست خود گرفته ايد و در ارض من بكمال خرمى و سرور

مشى مينمائيد و غافل از آنكه زمين من از تو بيزار است و اشياى ارض

ٍاز تو در گريز " ايضا قوله جل شانه " اى دوست لسانى من

قدرى تامل اختيار كن هرگز شنيده اى كه يار و اغيار در قلبى بكنجد

اغيار را بران تاجانان بمنزل خود در آيد و نيز ميفرمايد كلمه طيبه

و اعمال طاهره مقدسه بسماء عز احديه صعود ننمايد جهد

كنيد تا اعمال از غبار ريا وكدورت نفس و هوى پاك شود و بساحت

ص ٢١٧

قدس ما برنيامد در ابحر شرك مستغرقيه و كلمه توحيد بر زبان

ميرانيد الى اخر.....

عز احديه صعود نمايد جهد كنيد تا اعمال از غبار و يا كدورت نفس و هوى پك شود

و بساحت عز قبول در آيد چه كه عنقريب صرافان وجود در پيشگاه حضور

جز زر خالص نپذيرند و غير از عمل پاك قبول ننمايند " و نيز

ميفرمايد اى پسر ارض اگر مرا خواهى جز مرا مخواه و اگر اراده

جمالم دارى چشم از عالميان بردار زيرا كه اراده من و غير من چون

آب و آتش در يكدل و قلب نگنجد " و در لوح ديگر كه بافتخار

يكى از امأالله است ميفرمايد قوله جل ذكره " اى امة الله از

دوست غير دوست مخواه و از محبوب جز رضايش مطلب عنايتش از

صد هزار اولاد بهتر و رضايش از صد هزار عالم خوشتر اگر اين مقام

را بيابى و بان فائز شوى داراى ملكوتى اينست فضل اعظم و عنايت

كبرى " الى اخر از اين آيات باهره معلوم و واضح شد كه تا اعمال بد

بشائبه هوى و آمال آلوده است در ساحت قدس احديت مقبول

ص ٢١٨

نگردد و برضاى الهى فائز نشود پس اصل در اعمال خلوص نيت است

و لو در ظاهر موافق امر و دستور الهى نباشد چه بسا ميشود كه عملى

از روى خلوص نيت و محبت از انسان صادر شود و مخالف ظاهر امر

باشد مانند انتحار يا دفاع و لكن مقبول درگاه احديت واقع شود

چنانچه در لوحى ميفرمايد قوله جلت عطوفته " لو يقربك شئى الى

الله و انه لو يكون منكرا فى الظاهر و هو معروف عند ربك " و

مصداق اين آيه مباركه در حق حضرت سيد اسمعيل

زواره و عربعلى خان زوارهء تحقق يافت اما سيد اسمعيل شرح حال

و انتحارش در كتاب بديع از قلم اعلى نزول يافته و ان اينست " در

كل حين بشان بديع ظاهر و بشانى حب الله اخذش نمود كه

بالاخره از اكل و شرب منقطع شد و مدتى باين حالت بوده تا آنكه

در يومى اشعارى در مدح الله گفته و باصحاب داده و الان موجود

اگر نفسى ملاحظه نمايد از اشتعال كينونت ان ساذج قدسى مطلع

ميشود تا انكه يومى از ايام در اول فجربر خواسته و ببيت اعظم توجه

نمود وبعمامه خود قناء اطهر بيت را جاروب نمود و بعد رفته تيغى

اخذ نمود و ببيت اقا محمد رضاهم رفته و ديدنى نمود و بمقر قربان

گاه دوست شتافت منقطعا عن كل من فى السموات و الارضين و در

ان حين توجه جميع ملائكه عالين در حولش بوده و با او بقربانگاه توجه

نمودند تا انكه در خارج مدينه

قرب شط مقابل بيت بدست خود حنجر مبارك خود را قطع

ص ٢١٩

نمود شوقا لحن ربه و شغفا فى دره و طلبا لوصاله و راضيا

لقضائه و مقبلا الى حرم وصله در اينورقه مجملى از بيانات

مباركه درج شد شايد در مقام ديگر مشروحا الواحى كه راجع

بان شهيد مجيد است بنگاريم و اما عربعلى خان در موقع ضوضا

كه عموم اهالى زواره بخيال قتل و غارت احباب قيام كردند ان

شير دلير احبارا جميعا در يك خانه جمع نموده و خود بربام

خانه بر آمده و ان جمعيت را مانع از تقرب بخانه شده و انجمع

عموما فرار كردند و پس از انواقعه دشمنان نادم شد كه مبادا

اين دفاع سبب عدم رضايت حق و موجب بعد او از آستان

احديت گردد پس از چندى در لوح بافتخار او از كلك ميثاق

نازل و اظهار فضل و عنايت و تمجيد از اين عمل فرموده اند و

عنوان يك لوح اينست " هوالله اى فارس ميدان الحمد لله

بچشم ظاهر مشاهده نمودى كه عون و عنايت حق ترا بر كل

قاهر فرمود ومانند سيف شاهر گروه خاسررا راجع نمودى ان

جمع جميع مؤنث بودند لهذا هجومشان فرار بود و اقبالشان

وبال " الى اخر اللوح .

نطق چهل و هشتم

مَن فازَ بِحُبّى حَقّ لَهُ اَنْ يَقُدَ عَلى سَرير العِقبان فى صَدرِ

الاِمكانِ وَ الّذى مُنِعَ عَنهُ لَو يَقعُدَ عَلَى التُرابِ اِنَّهُ يَستَعيدُ

مِنهُ اِلَى اللّهِ مالِكِ الاَديانِ.

ص ٢٢٠

بر حسب فواعد مسلمه ديانت ؟ ؟ ؟ ؟

بوده و خواهد بود واين مطلب در جميع كتب الهى تصريح

شده در قرآن ميفرمايد و من الناس من يتخذ من دون الله

اندادا يحبونهم كحب الله و الذين آمنوا اشد حبالله الى آخر

و در الواح الهيه تصريح اين موضوع بحد و حصر نبايد در كلمات

مكنونه عربى ميفرمايد " يابن الوجود احببنى لاحبك ان لم تحبنى

لن احبك ابدا مفهوم چنين است كه دوست بدار مرا تا من نيز

ترا دوست دارم اگر مرا دوست ندارى منهم ترا دوست ندارم

و نيز ميفرمايد يابن الوجود رضوانك حبى " يعنى بهشت تو

محبت منست و در مكنونه فارسى ميفرمايد " الى دوست در روضه

قلب جز گل عشق مكار و از ذيل بلبل حب و شوق دست مدار

و در لوح ديگر ميفرمايد قوله جل وفائه " يا احبائى ان اثبتوا على

حب الله و امره انه مع ماورد عليه من البلايا يذكركم فى هذا

السجن انه يحب لابدع من احبه و لا يضيع اجر من اراد و لا يبعد

عن تقرب اليه لمثل هذا لرب ينبغى ثنأوكم و ذكركم و نصرتكم

اياه نسئل الله بان يجتمعكم فى رضوانكم الاعلى " مفهوم بيان

مبارك اينست ايّ دوستان من بر محبت الهى ثابت بمانيد

زيرا با اين بلاهائى كه بر او وارد شده شمارا در اين زندان ذكر

ميكند البته حق دوست ميدارد هر كس اورا دوست دارد و ضايع

نميكند اجر كسيكه اورا بخواهد و دور نميشود از كسيكه باو تقرب

ص ٢٢١

جوئيد و در لوح مختصريكه بنام نصير است ميفرمايد الاقدس ؟ ؟

اى نصير رب خبير ميفرمايد چون حب مرا دارى همه داروى

دگرت هيچ نبايد جهد نما كه لئالى محبت الهيه از سقين محفوظ

ماند لعمرى يبقى بدوام الملك و الملكوت و ما سواه يفنى ان ربك

بكل شئى عليم اغنى العباد نفسى است كه باينمقام اعز اعلى

فائز شد و در لوحى ديگر خطاب بيكى از اماء الرحمن ميفرمايد

قوله تعالى شانه از خداوند در كل حين سائل و آمل باش كه

تورا بر حبش مستقيم دارد چون موافق آيات مباركه واضح شد

كه بالاترين مقامات از براى هر بنده ئى اين است كه برتبه

عشق و محبت الهى فائز شود و چون اين رشته براى هر بنده ئى

حاصل شود اگر سلطنت روى زمين را مالك شود شايسته و

لايق و سزاوار اينست كه اين است كه در اين آيه مباركه تصريح ميفرمايد

كه هر كس بمحبت من فائز شود سزاوار است كه بر تخت طلا

بر صدر عالم امكان بنشيند و كسيكه از محبت من محروم شد اگر

بر خاك نشيند اين خاك از او پناه بخدا ميبرد و نظير اين بيان

مبارك در ساير الواح الهيه نيز بسيار است او آنجمله در اين لوح

امنع اقدس ميفرمايد قوله جل احسانه " انه خلق آلاء الارض

و نعمائها اولا لاصفيائه و اوليائه و لعباده باوجود اين نعما اگر

نفسى خودرا منع نمايد نعوذ بالله خلق اشياء و سبب و ثمرش

لغو ماند بايد در جميع احوال نظر بكلمه مباركه يفعل ما يشاء

ص ٢٢٢

و يحكم ما يريد نمود هر چه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

فيه بايد بان تمسك جست شكر نعمت در يك مقام اظهار نعمت

است و لكن حزب شيعه بعضى محل و منزل ونعمائشان از

لطافت خارج است و آنرا سبب زهد ميدانند و نفس تقوى ميشمرند

اگر اين امور از فقر ظاهر باسى نيست و عندالله مقبول و عند

وسعت هرچه اظهار نمايند و يا انفاق كنند عندالله مقبول و عند

وسعت هر چه اظهار نمايند و يا انفاق كنند عندالله محبوب ملاء

عالين و ارواح مجرده بمقامات معطره مطهره لطيفه ناظرند چنانچه

مبشر ميفرمايد اگر بدانم چه محل را مقر قرار ميفرمايد هرآينه از

حال امر مينمودم از وجه ماء از الماس نمايند بايد آنجناب شكر

كنند كه سبب ظهور اين لوح امنع اقدس گشتند امروز اهل بها اگر

ممكن شود بايد بغذاهاى لطيفه معطره متنعم گردند " الى آخر

اللوح و در لوح ديگر ميفرمايد " ثم اعلموا بان الدنيا هى غفلتكم

ان موجدكم و اشتغالكم بما سواه و الاخرة ما يقربكم الى الله العزيز

الجميل و كلما يمنعكم اليوم عن حب الله انها لهى الدنيا ان

اجتنبوا عنها لتكونن من المصلحين ان الذى لن يمنعه شئى

عن الله لا باس عليه لو يزين نفسه بحلل الارض و زينتها و ما خلق

فيها لان الله خلق ما فى السموات و الارض لعباده الموحدين

كلوا يا قوم ما احل الله عليكم و لا تحرموا انفسكم عن بدايع نعمائه

ثم اشكروه و كونوا من الشاكرين " خلاصه مضمون اينست بدانيد

كه دنيا همان غفلت شما از خدا و اشتغال شما بما سواى حق است

ص ٢٢٣

و آخرت چيزى است كه شمارا بخدا نزديك ميگرداند و هرچه امروز

مانع شما از محبت الهى است همان دنياست از آن اجتناب نمائيد

تا از اهل صلح و صلاح محسوب باشيد البته كسيكه هيچ چيز اورا

مانع از حق نميشود باسى بر او نيست اگر بيارايد خودرا بجميع

زيورهاى عالم و هرچه در آن خلق شده است زيرا خدا ايجاد

فرموده است هرچه در آسمانها و زمين است براى بندگان موحد

خودش اى قوم بخوريد آنچه را خدا بر شما حلال فرموده است و

محروم نكنيد خودتانرا از نعمتهاى تازه او و شكر كنيد اورا و از شكر

گذاران باشيد و در لوح ديگر ميفرمايد قوله عز وجل " قد خلقت

الدنيا للذين اقبلوا الى الافق الاعلى انهم يتنعمون بها باسم

ربهم و انها لا تمنعهم عن هذا الذكر البديع " مفهوم آيه مباركه

بدين تقريب است بتحقيق دنيا خلق شده است از براى كسانيكه

توجه بافق اعلى دارند ايشان از دنيا مرزوق و متنعم ميگردند

از دنيا باسم پروردگارشان و دنيا ايشانرا باز نميدارد از ذكر

بديع حق يعنى اين ظهور بديع الهى و در لوح مرحوم حاجى ميرزا

محمد تقى افنان ميفرمايد قوله عز اعزازه انا ما اردنا من الدنيا

الا اهلها و انها من حيث هى هى موطى قدمى و مرتع اقدامى

و منظر اوليائى و مطلع ظهورات قدرتى و مظهر اسمائى الحسنى

و صفاتى العليا ان ربك هو المبين العليم " مفهوم آيه مباركه چنين

است براستى ما از دنيا اراده نفرموديم مگر اهل آنرا و اين دنيا

ص ٢٢٤

فى الحقيقه از حيث وجود قدمگاه من و چراگاه گوسفندان من و

نظرگاه دوستان و محل طلوع ظهورات قدرت من و محل ظهورات

اسماء حسناى من و صفات علياى من است البته پروردگار تو

بيان كننده داناست از اين آيه مباركه مستفاد ميشود كه دنيا

ايجاد شده است براى تحصيل فضائل و كمالات و مقامات اخروى

و رضاى الهى نه اشتغال بمناهى و مشتهيات نفسانى كه سبب

غفلت و بعد از حق است چنانچه از الواح مقدسه حضرت

عبدالبهاء جل اسمه الاعلى نيز همين مستفاد ميگردد از آن

جمله اين لوح منيع است " هو الابهى اى ناظر بملكوت ابهى اين

عالم امكان ميدان اكتساب شئون رحمانيه است و اتصاف بصفات

ربانيه و همچنين محل وقوع در محل نفسانيه و سقوط در ظلمات

شهوانيه انوار حقايق معنويه در حقيقت انسان چون شعاع در

هويت شمع مكنون و مستور پس بجهة ظهور اين حقائق نورانيه در

اين زجاجه لطيفه ربانيه محرك و مربى لازم و از براى اين شمع

افروزنده ئى واجب اين است تا انسان در ظل تربيت الهيه

داخل نشود و بنار كلمه الهيه مشتعل نگردد انوار توحيد در

زجاجه قلب نيفروزد و آيه مباركه قد جاء الحق و زهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا تحقق نيابد ع ع و از مسلميات است كه در

ايجاد الهى شر نيست و شر از اعدام و وجود خارجى ندارد بلكه

عدم خير شراست چنانچه ظلمت و سايه وجود خارجى ندارد

ص ٢٢٥

بلكه عدم سايه و ؟ است و آنانيكه بوجود شر قائل و معتقدند

باشتباه رفته اند و اين بصريح بيان مبارك حضرت عبدالبهاء جل

اسمه الاعلى است در لوحى ميفرمايد قوله تعالى ذكر كرده بودى

عبدالبهاء ببعضى از احباء ذكر نموده كه شر ابدا وجود ندارد

چنين است مقصود اينست كه شر عبارت از عدم است هذا هو الحق

چنانچه شرى براى انسان اعظم از ضلالت و احتجاب از حق نيست

پس ضلالت عدم هدايت است ظلمت عدم نور است جهل عدم علم

است كذب عدم صدق است كورى عدم بصر است كرى عدم سمع است

پس ضلالت كورى و كرى و جهل اينها راجع باعدامند نه اين است

وجود دارند الى آخر بيانه پس واضح شد كه غنا وجود دارد لكن

فقر عدم غناست لذا غنا محبوبست بشرط آنكه در رضاى الهى مصروف

شود مثلا عالم ايجاد را بهيكل انسان اگر تشبيه نمائيم مى بينيم

كه جميع اعضاء و جوارح انسان هر يك بجاى خود زيبا و محبوب و

لازم است اما اگر بر خلاف طبيعت انسانى يافت شود كه ابرويش

در زير چشم يادهانش در پيشانى واقع باشد نازيبا و غير مطلوب

است همچنين اگر غنا در غير رضاى الهى مصروف گردد بسيار

مذموم است و در رضاى الهى بسيار محبوب و پسنديده است

چنانچه حضرت امير در ديوان مبارك ميفرمايد و لم اربعد

الدين خيرا من الغنا و لم ار بعد الكفر شرا من الفقر يعنى بعد

از دين چيزى بهتر از غنا نديدم و بعد از كفر چيزى بدتر از فقر نديدم

ص ٢٢٦

اين ورقه را نيز ببيان مبارك خاتمه دهيم در كلمات مكنونه ميفرمايد

قوله عز اسمه پس نيكوست حال غنى كه غنا از ملكوت جاودانى

منعش ننمايد و از دولت ابدى محرومش نگرداند قسم باسم اعظم كه

نور آن غنى اهل آسمانرا روشنى بخشد چنانچه شمس اهل زمين

را.

نطق چهل و نهم

مَن يَدَّعى امرا قَبلَ اِتمامِ الفِ سَنَة كامِلَة اِنَّهُ كَذّابُ

مُفتَر نَسئَلُ اللّهَ بِانَّ يُوّيِدَهُ عَلى الرُجّوعِ ان تابَ اِنَّهُ

هُوَ التَّوابُ وَ اِن اَصَّرَ عَلى ما قالَ يُبعَثُ عَليهِ مَنْ لا

يَرحَمُهُ اِنَّه شَديدُ العِقابِ مِنَ يّأوِل هذِهِ الايَةَ او

يُفَسِرّها بِغَير ما نُزِّلَ فِى الظّاهِرِ اِنَّهُ مَحرُوم مِن

روحِ اللّه و رَحَمَة التّى سَبَقَتِ العالَمينَ خافُوا اللّهَ و لا تَتّبَعوا ما

عِندَكُم مِنْ الأوهامِ اتَّبِعُوا ما يَامُرُكم بِهِ رَبَّكُمُ العَزيزُ

الحَكيمُ

اين آيه مباركه مشغر بر اينست كه اگر كسى قبل از اتمام هزار سال

تمام بادعائى قيام كند ادعايش باطل و از درجه اعتبار ساقط است

گرچه كسى نميتواند بدون اذن و اجازه الهى بچنين ادعائى بر

خيزد ولى بازهم بجهت تذكر و تنبه عباد ميفرمايد اگر كسى پيش

از هزار سال ادعائى كند دروغ گو و مفتراست از خدا خواهيم كه

اورا بر توبه و رجوع تائيد نمايد و اگر بر گفته خود اصرار نمايد مبعوث

ص ٢٢٧

ميشود بر او كسيكه در بارهء او رحم نكند و ميفرمايد كسى حق تاويل

اين آيه ندارد و اگر كسى اين آيه را تاويل كند يا از معنى

ظاهر لغوى آن انحراف جويد از رحمت واسعه الهيه محروم خواهد

بود در مقالات سابقه بمناسبتى بعضى از نصوص صريحه الهيه و

الواح مقدسه مركز ميثاق در اين مورد درج شد اكنون در اين

مقام بعضى ديگر از الواح مباركه جمال قدم جل ذكر الاعظم و

حضرت عبدالبهاء عز اسمه الاعلى محض مزيد تبصر و اطلاع زينت

بخش اين اوراق ميشود در يكى از الواح كه بافتخار حاجى آخوند

ايادى نزول يافته ميفرمايد " قبل از الف كامل ظهور ممتنع هر

نفسى ادعا نمايد عندالله مردود غير مقبول بشنويد نداى

مظلوم را و بانچه امر فرموده تمسك نمائيد اوست عالم و اوست

دانا و در لوح نبيل ميفرمايد اگر نفسى بكل آيات ظاهر شود

قبل از اتمام الف سنة كاملة كه هر سنه آن دوازده ماه بما نزل فى

الفرقان و نوزده شهر بما نزل فى البيان كه هر شهرى نوزده يوم

مذكور است ابدا تصديق منمائيد در يكى از الواح نازل من يدعى

امرا قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر نسئل الله بان

يويده على الرجوع ان تاب ان ربك لهو التواب و ان اصر ما قال

يبعث عليه من لا يرحمه ان ربك شديد العقاب چه كه ضر اين نفوس

بحقيقت شجره ربانيه راجع و سبب اختلاف و جدال و نزاع

و تزلزل قلوب ضغيفه و عدم استقرار امر ما بين بريه بوده و خواهند

ص ٢٢٨

بود الى آخر اللوح و اما الواح مقدسه مركز ميثاق در بيان اين آيه

مباركه نفوس متعدده سئوال كرده اند و الواح عديده كه در جواب

نازلشده بسيار است از آنجمله در لوحى كه بافتخار جناب وحيد

كشفى در جواب سئوالات ايشان نزول يافته ميفرمايد " واما آيه

مباركه من يدعى امرا قبل اتمام الف سنة يعنى هزار سال معروف

مشهور كه در عرف علماى رياضى مسلم و مقرر و نزد ناس محقق و

مصطلح است و لح مبارك ديگر در جواب از اين آيه مباركه

اين است " هوالله و اما آيه من يدعى امرا قبل اتمام الف سنة

بدايت اين الف ظهور جمال مبارك است و هر روزش هزارسال

ان كل يوم عند ربك كالف سنة ثلاث ماة و خمس و ستون الف

سنة اين بيان الف كه فرمودند مراد نهايت اعداد است چه

كه اعداد منتهى بالف ميشوند يك و صدوهزار بعد تكرار است

زيرا كه كور جمال مبارك غير متناهى است بعد از آنكه احقابى

بگذرد و بكلى صحف و كتب و آثار و اذكار اين اعصار فراموش شود

كه از تعاليم جمال مبارك چيزى در دست نماند ظهور جديدى

گردد و الا تا آثار و صحف و تعاليم و اذكار و اسرار و انوار جمال مبارك

در عالم وجود مشهود نه ظهورى و نه بروزى و نه صدورى

ع ع و نيز در لوحيكه بافتخار حاجى آخوند ايادى است

ميفرمايد قوله الاعلى ظهور منتهى بمكلم طورشد و تا هزار سال

بل صد هزار سال اين كور امتداد خواهد يافت مقصود

ص ٢٢٩

اينست كه قبل از الف كسى سزاوار تكلم بحرفى نيست و لو مقام ولايت

باشد كتاب اقدس مرجع جميع امم و احكام الهى در آن مصرح احكام

غير مذكوره راجع بقرار بيت العدل ديگر اسباب اختلافى نه و من

يتعد بعد ذلك فاولئك هم الناعقون و اولئك هم الظالمون و

اولئك هم الاعداء المبغضون زنهار زنهار مگذاريد نفسى رخنه

كند و القاء فتنه نمايد اگر اختلاف آرائى حاصل گردد بيت عدل اعظم

فورا حل مشكلات فرمايد و اكثريت آنچه بيان كند صرف حقيقت است

زيرا بيت عدل اعظم در تحت حمايت و عصمت و عفت سلطان احديت

است و اورا صيانت از خطا فرمايد و در ظل جناح عفت و عصمت

خويش محافظه نمايد هر كس مخالفت كند مردود گردد و عاقبت مقهور

گردد و لوح مبارك ديگر كه اشاره باين موضوع است اين است

هو الابهى اى بنده حق بعضى بيهوشان چنين گمان نموده اند

كه شمس حقيقت چون از افق هيكل بشرى غروب فرمود انوار

مقدسه اش نيز افول نموده يعنى امكان شب يلدا گشته و ظلمت على

العرش استوا شده افسوس صد هزار افسوس كه كوران انوار مه تابان نه

بينند و خراطين تابش نور قديم از عوالم غيب مشاهده ننمايند آن نور

حقيقت فيضش شامل است و لطفش كامل چه در يوم ظهور چه بعد

از افول يومش هزار سال و دورش صد هزار سال و البهاء عليك ع ع بايد

دانست اين الواح مقدسه كه در بيان اين آيه مباركه در جواب سائلين

بعبارات مختلفه از قلم اعلى و براعه ميثاق عز نزول يافته هر يك در وقت خود

ص ٢٣٠

ظاهر و باهر و آشكار خواهد شد ما نميتوانيم باوهام و تصورات خود آيات

الهى را توجيه يا تاويل نمائيم از آن گذشته بصريح بيان مبارك

حق تاويل باحدى داده نشده است و بجز معنى ظاهر كسى

را حق تفسيرى ديگر نيست و حق عالم است بمعانى و مفاهيم

كلام خود چنانچه در سوره مباركه نصح ميفرمايد " فاعلم

بان لكلمات الله و سفرائه معانى بعد معانى تاويلات

بعد تاويلات و رموزات و اشارات و دلالات و حكم بما لا نهاية لها

و لن يعرف احد حرفا من معانيها الا من شاء ربك لاّن معانيهم كنوزهم

كنزوا فى خزائن الكلمات لا يعلم اسرارها الا الله العزيز المقتدر

المحمود و سيعلم تاويلها كل من عرج الى سمواة القرب و القدس

و قدست بصراه بذكر الله و بلغ الى مقام الذى شهد بلسان المودعة

فى سره بانه لا اله الا هو و انه لهو الذى كان و لم يكن معه شئى

اذا يلتفت بكل المعانى و العرفان المكنونة فى كل شئى من قبل

ان يقول كن فيكون كذلك تلقيك الورقاء من نغمات البقاء و تعلمك

ما ينقطعك عن كل من فى الارض و السماء الى آخر اللوح مفهوم بيان

مبارك قرب باين مضمون است بدان براى كلمات الهى و سفيران او

معنيها پس از معنيهاست و نميداند احدى يكحرف از معنى كلمات

الهى را مگر هر كس را كه خدا بخواهد زيرا معانى كلمات شان گنجهاى

ايشانست كه ذخيره شده است در مخزنهاى كلمات و نميداند اسرار

آنهارا مگر خداى قادر و خواهد دانست تاؤيل و حقائق آيات و

ص ٢٣١

كلمات الهيه را هر كس عروج كند بسموات قرب و قدس حق و مقدس

شود چشمان او بوسيله ذكر الهى و برسد بمقامى كه شهادت

دهد بزبانى كه در كينونت وجود او بوديعه سپرده شده بوحدانيت

الهى و انكه حق مقدس از خلق بوده لازال بوده و كسى با او نبوده

در آن هنگام بجميع معانى متوجه وملتفت خواهد شد و بعرفان

پوشيده در هر موجودى قبل از ايجاد پى خواهد برد چون بصريح

آيات مباركه معلوم شد كه آيات كتاب مخزن حق است پس خلق چگونه

ميتواند از ذخائر مخزن حق اطلاع يابد با اينكه بصريح قرآن

ميفرمايد و ما اوتيتم من العلم الا قليلا و همچنين اين آيه مباركه

قرآن كه در چندين لوح از الواح جما قدم جل اسمه الاعظم و الواح

عديده مركز ميثاق تكرارا نزول يافته قوله تعاى و ان من شئى الاّ

عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم " يعنى چيزى نيست كه

خزائنش در نزد ما نباشد و نازل نميكنيم آنرا مگر باندازه معين

پس كلمات الهى كه مخزن لا ينفد و بى منتهاى اوست در هر وقت

و زمان ارزاق روحانيه و موائد سماويه كه مورد احتياج ارواح انسانى

است از خزائن كلمات ربانى برنوع بشر افاضه ميشود پس ما نميتوانيم

باوهام واهيه و افهام ناقصه خود آيات الهى را تاويل كنيم مانند

علماى اديان سابقه كه آيات كتاب را باوهام خود تفسير كردند

و نتيجه انضلالت خودشان و اضلال است شد چه نيكو سروده است

حافظ چو بشنوى سخن اهل دل مگو كه خطاست سخن شناس نه

ص ٢٣٢

دلبرا خطا اينجاست .

نطق پنجاهم

سَوفَ يَرتَفِعُ النِعاقُ مِنْ اَكثَرِ البُلدانِ اْجتَنبُوا يا قَوم و لا

تَتَبَعوا كُل فاجِر لَئيم هَذا ما اخبَرناكُم بِهِ اذ كُنَّا فى العِراقِ

وَفى اَرضِ السِّرِ وَ فى هذا المَنظَرِ المُنير.

تا نباشد راست كى باشد فروغ هر دروغ از راست مييابد فروغ

براميد راست كج را ميخرند هر دروغ از راست مييابد فروغ

زهر در قندى رود آنكه خورند

بر متتبعين در تواريخ و سير معلوم است كه در هر عصر وزمانى كه

يكى از شموس حقيقت از مطلع احديت طالع شدند و عالم را باشراق

انوار خود روشن و منور نمودند بوالهوسانى چند نيز گمان انكه

ميتوان با چوگان هوس گى حقيقت را از ميدان ربود بجولان

آمدند و ترهاتى بهم بافتند و با حبال اوهام مقاومت با ثعبان

مبين آرزو نمودند ولى عاقبت جز خسران مبين نتيجه ئى نبردند

و خائب و خاسر شده بزاويه عدم شتافتند و در حفره خاموشى و

نسيان خزيدند و نعم ما قال سحر با معجزه كارى نكند دل

خوشدار سامرى كيست كه دست از يد و بيضا ببرد چنانچه

بعد از اشراق شمس بطحاء از افق حجاز مسيلمه كذّاب و طليحهء

اسدى سجاع بادعّاى نبوت بر خواستند و ديرى نگذشت كه هر

يك محو و نابود كشتند و بلعنت ابدى و خيبت سرمدى گرفتار

ص ٢٣٣

شدند لذا در اين ظهور اعظم چه در اياميكه جمال قدم در دار

السلام بغداد بر عرش عظمت مستوى بود و چه سنينيكه مقر عرش در

ادرنه بود و چه اوقاتى كه ارض اقدس مقر عرش جمال اقدس ابهاء

شد در الواح عديده عباد خودرا بر ارتفاع نعاق دلخراش ناعقين

متذكر داشت كه شايد مستضعفين از عباد در دام خدعه و فريب

آن نفوس موهومه نيفتند و بخيال اوهام آنان مقيد و گرفتار نشوند

حتى در كتاب تشريعى خود در اين آيه مباركه عباد خود را ياد آور

شده و ميفرمايد زود است كه از اكثر شهرها نعاق مرتفع گردد اى

قوم از آنان اجتناب نمائيد و هر فاجر پست فطرتى را متابعت نكنيد

ما شمارا بنعاق ناعقين خبر دار نموديم وقتى كه در عراق بودم

و در اين ارض مقدس كه اكنون منظر نورانى حق است و چنين هم

شد هم در ايام مبارك و هم بعد از صعود مبارك در ايم مركز ميثاق

از نقاط مختلفه نعيق ناعقى مرتفع شد و باوجود تذكرات مشفقانه

حق بعضى از همج رعاع آنهارا متابعت كردند و گرفتار خسران

دنيا و آخرت گشتند اما ناعقين كه در ايام الله نعيق و شهيق

دلخراش و منكرشان بلند شد اين عبد نديده بلكه از احباء شنيده

ام و يا در الواح منزله از قلم اعلى ذكرشانرا ديده ام وبرخى از آن

الواح براى حصول عبرت و تنبه دوستان نگاشته ميشود و لكن نفوس

مهمله ئى را كه در مدت اقامت در شيراز ديده ام هر يك از

بيان و اداى حرف عادى و صحبت يوميه خود عاجز بودند تا چه

ص ٢٣٤

رسد بمعلومات يا مراتب عرفان از جمله آنها شخصى بود پاره

دوز موسوم بهدايت از اهل سروستان شيراز كه ابدا سواد

نداشت تا چه رسد بخواندن و نوشتن و ذكرش در الواح مقدسه

مركز ميثاق مذكور است ديگر امرالله نامى از اهل بوانات فارس كه

آن نيز نامش در الواح حضرت عبدالبهاء است اين دو شخص

موهوم دوازده سال قبل از صعود مركز ميثاق مدعى شدند

كه حضرت عبدالبهاء صعود نموده و مارا خليفه خود فرموده

و چند نفر نادان دعوى آنانرا پذيرفته بودند تا آنكه مرحوم ميرزا

قابل آباده ئى با هفده نفر از احباى آباده از ارض اقدس مراجعت

نموده پس از ورود بمدينه مقدسه شيراز مريدان آن دو نفس دنى

از ملاقات زائرين تنبه حاصل نمودند و از مرشد موهوم خود اعراض

نمودند شخص بى لياقت ديگر كربلائى غلام نام داشت كه مدعى

بود من صراف وجودم و دلسوزى براى ناقض اكبر ميكرد اين شخص

نيز از صحبت عادى عاجز بود موهوم ديگر خليل كشئى كه يكى از

دهات مرودشت شيراز است اين عبد بامر محفل روحانى شيراز

بزيارت احباى مرودشت رفتم اگر چه خود خليل را نديدم ولى

بتوسط يكى از مريدانش مكتوب بى اسلوبى باسم لوح براى اين

عبد فرستاده بود و مرا باطاعت خود دعوت نموده بود متاسفانه

آن مكتوب را حاضر ندارم كه چند كلمه از عباراتش را در اينورقه بنگارم

تا احباء از پايه و مايه او اطلاع يابند و بر مصائب و بلاياى مظاهر

ص ٢٣٥

مقدسه آگاه شوند كه چه نفوس در مقابل شمس حقيقت آرزوى عرض

اندامى نمايند اما نفوسى كه ذكرشان در الواح الهيه نازل شده

از آن جمله ناعق كرمانى كه ملا محمد جعفرنام داسته از جمله شخصى

در گيلان بدعوى قيام كرده و جمعى را فريفته كه در لوحى ميفرمايد

قوله تعالى مع ذلك آن خناس رفته بگيلان و او شخصى است كه از

كثافت ظاهرش اشياء در گريز و از كثافت باطنش صاحبان شمّ در

احتراز معذلك ادعاى ظهور و عاكفين باواموريرا مرتكب شده اند

كه قلم شرم مينمايد از ذكر آن چند يومى جمع بوده اند بعد فى الجمله

باعمال شنيعه خود ملتفت شده اند الى آخر با آن همه تذكرات

مشفقانه كه از قلم اعلى وكلك اطهر حضرت اعلى براى انتباه عباد نازل

شده بازهم در هر عصر نفوسى از اشخاص پست فطرت بوده و هستند

كه بمقتضاى طبيعت جعلى كثافت را از نافه مشگ تميز نميدهند يا

اگر تشخيص دهند كثافت را از نافه دوست تر دارند و ترجيح دهند

آنان بفرموده حضرت امير المومنين يتبعون كل ناعق هر ناعقى را

متابعت نمايند و از حق منيع اعراض كنند چه خوب گفته ملك الشعراى

بهار در نبوت نگرفتند ره نوح نبى آه از اين بى ادبى در خدائى

بنمودند بگوساله سلام داد از دست عوام نفسى جمله نمايند ؟

آه از اين قوم عنود بطنين مگسى جمله نمايند قيام داد از دست

عوام عاقل از بسملة خواند بهوايش نچمند همچو غولان برمند

ديو اگر قصه كند گرذشوند او دروبام داد از دست عوام ديگرى گفته

ص ٢٣٦

امروز بهاى هيمه وعود يكيست در نزد خسان خليل و نمرود

در نزد كسانيكه در اين بازارند آواز خرو نغمه داودى كيست

و بديهيست هر كسى مقصد باطلى داشته باشد علنا مقصد خود

را اظهار نميكند بلكه كلمات حقى را با مقصد باطل خود آميخته

و مردمرا بدام فريب خود مياندازد مثل صياد شياد كه دام را

زير خاك پنهان ميكند و دانه چند بر روى خاك ميريزد و مرغان

را بدام ميافكند حضرت اعلى ميفرمايد قوله جل بيانه و لكن

ربما يشتبه الباطل بالحق لان الحق لو خلص لم يكذبه احد وان

الباطل لو خلص لم يصدقه احد و لكن الذى اراد ان يتبع هواه

ياخذ و من هذا بعضا ثم يختلط بينهما و لذا اشتبه على الناس

يعنى بسا اشتباه ميشود باطل بحق زيرا اگر حق واضح باشد

احدى آنرا تكذيب نميكند و باطل نيز اگر خالص باشد و بصورت

باطل جلوه كند احدى آنرا تصديق نميكند و لكن كسيكه تابع

هواى نفسانى باشد برخى از حقرا با باطل مياميزد از اين جهت

بر مردم اشتباه ميشود و مثل اين بيان نيز از قلم اعلى و يراعه مركز

ميثاق نزول يافته حضرت بهاءالله جلت عنايته در لوحى ميفرمايد

در هر عصر و عهد كه شيطان انسانرا گمراه نموده باسم حق بوده

چه اگر على ما هو عليه ظاهر شود احدى باو اقبال ننموده و

ننمايد باسم حق ظاهر و مدعى و بكمال زهد وورع هم متشبث و

متمسك بدانيد و آگاه باشيد و از هبوب ارياح خريف از سدره باسقه

ص ٢٣٧

مقدسه ساقط نشوند و از اين قبيل نصايح مشفقانه در الواح مباركه

بسيار است و حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى در الواح وصايا

ميفرمايد " البته هر مغرور كه اراده فساد و تفريق نمايد صراحة

نميگويد كه غرض دارم لابد بوسائلى چند و بهانه چون زر مغشوش تشبث

نمايد و سبب تفريق جمع اهل بها گردد الى اخر بيانه چه نيكو

گفته است مولوى اى بسا ابليس آدم روى هست پس بهر دستش

نشايد داد دست بهتر اينكه اين موضوع بيكى از مناجاتهاى

جمال مبارك خاتمه داده شود بسم ربنا الاقدس الاعظم العلى الابهى

الهى الهى فى ظل سدرة ربانيتك فاحفظنى لان النعاق الذى

اخبرت فى كتابك ارتفع فى بلادك و فى سرادق رحمتك فادخلنى

لان المعرضين قاموا على نقض عهدك و ميثاقك بين خلقك اى رب

فاسق هذا العطشان من بحر الحيوان ليجعله منقطعا عن دونك

و ناطقا بثنائك على شان لا يمنعه نعاق من نعق فى الكاف و الراء و اعراض

من اعترض فى الميم و النون انك انت المقتدر على ماكان و ما يكون اى

رب ترى اعدائك قاموا على الاعتراض عليك و الاعراض عنك اسئلك بان

تويدهم على الرجوع لانهم قوم لا يعلمون ما حضروا امام وجهك و ما

سمعوا ندائك و ما شاهدوا انوار ظهورك صل اللهم يا الهى على

اوليائك الذين باستقامتهم ارتعدت فرائض الاصنام و الاوهام ثم

اكتب لهم من قلمك الاعلى ما قدرته لاصفيائك فى الفردوس الابهى

و الجنة العليا اولئك عباد وصفتهم فى كتبك و زبرك و الواحك و عرفتهم

ص ٢٣٨

سبل الهداية فى ايامك و زينت رؤسهم باكاليل حبك و اسمك انك

انت المقتدر على ما تشاء لا تعجزك شئونات من فى الانشاء ان آمنوا

بك فلهم و ام اعرضوا انك غنى عنهم و عمن فى السموات و الارضين و

احمد لك يا اله العالمين .

نطق پنجاه و يكم

يا اَهلَ الارضِاذا غَرَبتْ شَمس جَمالى وَسُتِرَتْ سماء هيكلى

لا تَصطَرِبوا قُوموا عَلى نُصرَةِ اَمرى وَ اِرتِفاع كَلِمَتى بَين العالمين

اِنا مَعَكم فى كُلِ الاحوالِ و ننصُركم بِالحَقِ اِنّا كُنّا قادِرين .

بر ارباب يقين و ايمان در نهايت وضوح است كه از براى

شمس حقيقت غروب و افولى نيست نهايت اينست كه گاهى در عالم

ظاهر در ظهور و اشراق است ووقتى در عالم باطن طالع و مشرق است

در هر حال فيوضات الهى مستمر است و رحمت واسعه اش بر عباد

نازل و شامل گاهى در عالم ادنى از افق هيكل بشرى ساطع گردد

و هنگامى رجوع بافق ابهى نمايد چنانچه در الواح الهيه مصرح است

و چنانچه شمس ظاهرى مربى كائنات ظاهره محسوب است شمس

حقيقت مربى عوالم غيب و شهود است و شاهد اين گفتار بيان مركز ميثاق

است قوله عز بيانه " هوالله اى سائل جليل از افق اعلى و ملكوت

ابهى سئوال نموده بوديد حضرت اعلى اننى انا حى فى الافق

الابهى فرمودند و از جمال مبارك و نريكم من افقى الابهى در الواح

ص ٢٣٩

نازل و همچنين ملكوت ابهى وارد بدان كه ملكوت در لغت مبالغه

ملك است يعنى سلطنت و در اصطلاح اهل حقيقت عالم الهى كه محيط

بر عالم ملكى و مقدس از شئون وخصائص و نقائص ملكى مجرد مكمل قديم

نورانى روحانى نه داخل در امكان نه خارج از امكان غير متحيز و

غير محسوس بحواس جسمانى مثالش عالم عقل وروح در هيكل انسانى

بود كه محيط بر قالب جسمانى و مدبر كافه شئون و اعضاء و اجزاء و

قوى و حواس و مشاعر عالم بشرى نه داخل نه خارج و خروج و اختلاط از

خصائص عالم اجسام است بارى عوالم الهى غير متناهى يك عالم از

عوالم حق اين عالم عنصرى است كه نشانه از ديگر عوالم است ولى

كوته نظران چون قوه بصيرت ندارند گمان كنند كه عالم وجود منحصر

در عالم ملك است لهذا بشئون اين عالم محتجب از عوالم حق گردند

بارى افق ابهى و ملكوت اعلى عبارت از عالم الهى و جهان رحمانى

مقر سلطنت روحانى و كامرانى احباى رحمانى است جمال قدم

واسم اعظم روحى لاحبائه الفداء قبل از اشراق در افق امكان و بعد

از غروب بر سرير عظمت آن جهان حقيقت مستقر بوده و حال نيز

چنان است زيرا از براى حقيقت مقدسه اش نه طلوعى و نه غروبى

و نه ظهورى و نه بطونى نه اولى و نه آخرى لم يزل در علو تقديس

بوده و هست اين مراتب بالنسبه باشراق در هيكل مكرم است نه

در ذات و حقيقت و البهاء عليك ع ع و اما مسئله مربى غيب و مربى

شهود آن نيز ذات مقدس و جمال مبارك است در ايام ظهور مربى

ص ٢٤٠

شهود بوده و الان مربى غيب الهى آخر اللوح چون اين مطلب

در نهايت وضع معلوم شد در اين آيه مباركه بندگان خودرا

متذكر ميدارد كه هر وقت در عالم ظاهر آفتاب جمال من غروب

نمايد و آسمان هيكل من مستور شود مضطرب و پريشان نشويد

بر نصرت اين امر قيام نمائيد در هر حال من با شما هستم و شما

رانصرت ميكنم و الته هميشه قادر بوده و هستم و در الواح سائره

بيانات الهيه بسيار است و نصرت امر وارتفاع كلمة الله بانواع

مختلفه و طرق متعدده ممكن است اولا باعمال و اخلاق طيبه

طاهره و ثانيا باقوال لينه لطيفه و همچنين بانفاق جان و مال بارى

مفهوم آيه مباركه اين است كه بعباد خود خواطر نشان ميفرمايد

كه من هميشه با ناصرين امر خود بوده و هستم و ايشان نيز بايد

پيوسته بخدمت و نصرت امر قيام نمايند ناظر بهيكل بشرى نباشند

بلكه بهيكل امر ناظر باشند و بتبليغ و ترويج امر مشغول شوند بقدرى

در الواح الهيه در امر تبليغ تاكيد شده كه حتى در ايام نقاهت

ظاهرى چند روز قبل از صعود شفاها در باره تبليغ تاكيد فرمودند

چنانچه در شرح صعود كه از قلم نبيل اعظم است اين عبارت مرقوم

است قوله در آن روز حضرت غصن اعظم از محضر مبارك بمحل مسافرين

نزول نمودند و تكبير مباركرا بهمگى رسانيدند و ذكر نمودند كه جمال

مبارك فرمودند كه بايد كل صابرا ساكتا ثابتا راسخا بر ارتفاع امرالله

قيام نمائيد و ابدا مضطرب نشويد چه كه من هميشه با شما هستم

ص ٢٤١

و در ذكر و فكر شما و هم در شرح صعود است كه در يوم يكشنبه پانزدهم

وقت عصر جميع احباء را كه در قصر حضور داشتند و جمع كثيرى از

مهاجرين و مسافرين بودند احضار فرمودند در حاليكه در بستر به

حضرت غصن الله الابدع تكيه فرموده بودند جميغ احباب باكيا طائفا

محترقا متبلبلا شرفياب شدند لسان عظمت در كمال مرحمت و مكرمت و

ملاطفت باهمگى ناطق كه از جميع شماها راضيم بسيار خدمت كرديد

زحمت كشيديد هر صبح آمديد و هر شام آمديد همگى مؤيد و موفق باشيد

بر اتحاد وارتفاع امر مالك ايجاد و همچنين در الواح مقدسه حضرت

عبدالبهاء عز اسمه در اين خصوص تكرارا تاكيد شده است از آنجمله

در آخر لوح مفصلى اين بيان مبارك است قوله تعالى " اى احباى

الهى اين ايام وقت استقامت است و هنگام ثبوت و رسوخ بر امر

الهى شما نبايد نظر بشخص عبدالبهاء داشته باشيد زيرا عاقبت شمارا

ترك خواهد نمود بكله بايد نظر بكلمة الله باشد اگر كلمة الله در

ارتفاع است مسرور و مشعوف و ممنون باشيد و لو عبدالبهاء در زير

شمشير و يا در تحت اغلال و زنجير افتد زيرا اهميت در هيكل مقدس

امرالله است نه در قالب جسمانى عبدالبهاء ياران الهى بايد به

چنان ثبوتى مبعوث گردند كه در هر آنى اگر صد امثال عبدالبهاء

هدف بلا شود ابدا تغيير و تبدل در عزم و نيت و اشتعال و انجذاب

و اشتغال خدمت امر الله حاصل نگردد الى آخر بيانه الاحلى و در

لوح ديگر ميفرمايد قوله جل بيانه اى ياران عنقريب يومى آيد كه

ص ٢٤٢

ديگر نخواهيد ديد آنچه تكليف من بود بجا آوردم بقدر قوه

بخدمت امر الله كوشيدم شب و روز آرام نيافتم حال آرزويم اينست

كه ياران بخدمت امر الله قيام كنند يوم ندا بملكوت ابهى است

زمان محبت و اتحاد است هنگام الفت احبأالله است قواى جسمانى

من تحليل رفته يگانه مسرت جان من بشارات وحدت ويگانگى

اهل بهاست سمع عبدالبهاء دائما مترصد تا از چه اقليمى نفحات

جانپرور دوستى و آشتى و اتحاد و اتفاق ياران استماع نمايم ايام

من باخر رسيده دل خوشى براى من نمانده آرزوى من اينست

يارانرا چنان متحد ببينم كه چون عقد لولولئلا و كوكب ثريا و

اشعه شمس واحده و غزالان بّر وحدت مجتمع و متفق گردند

و بلبل اسرار ومعانى در نغمه و آواز مگر نميشنوند طيور فردوس

بترنم دمساز مگر اصغا ننمايند فرشته ملكوت ابهى ندايش مرتفع

است كگر استماع نكنند منادى ميثاق در تضرع و زاريست و در تبتل

و بيقرارى مگر اطاعت ننمايند در نهايت اشتياق منتظر بشارات يگانگى

و حدت و خلوص و وفا و محبت و صفاى ياران عزيزم آيا قلب مرا مسرور

ننمائيد آيا رجاى مرا بظهور نرسانند آيا آرزوى قلب مرا بجا

نياورند آيا خواهش مرا نپذيرند آيا جان مرا خوشنود ننمايند منتظرم

منتظر مترصدم مترصد الى آخر و حضرت ولى امرالله جل ثنائه اين

كلمات دريات حضرت عبدالبهاء را باحباى الهى محض تنبه در

لوح مبارك خود يادآورى ميفرمايد مناسب چنان است كه اين موضوع

ص ٢٤٣

؟؟؟؟؟؟

هوالله اى عزيزان من محزون نشويد افسرده نگرديد خاموش

منشينيد و خودرا پريشان و مايوس مكنيد من با شما هستم و شما

را در حصن رعايت و كهف حمايتم گرفته در هر آنى تائيد و توفيق جديد

نمايم وفا بامر بها نمائيد و تا نفس اخير مانند اين عبد در خدمت

امرالله در عبوديت آستانش بكوشيد و جانفشانى نمائيد و از يكديگر

سبقت گيريد از هجران من ملول مشويد و از شئون دنيا و حوادث

زمان خائف و مضطرب مگرديد از مصائب امكان ادنى تزلزلى در امرالله

حاصل ننمائيد چه كه شمائيد جمع اهل بها كه در اين طوفان بلا

بمظلوميت كبرى واستقامت كبرى و زيور اخلاق و حلل تقديس و طراز

تقوى بين ملاء انشاء مبعوث خواهيد شد نصرت امرالهى نمائيد

و متدرجا اين جهان تاريك پر وحشت و انقلاب را باوج عزت ابديه

در ظل امرالله در سايه سراپرده نجات در آوريد اى ياران من و

انصار من در اين سبيل بعد از من فتور واهمال منمائيد و اين فرصت

گرانبها را از دست مدهيد و الا عاقبت خود خائب و خاسر گرديد از

نعمت عظمى و تاج عزت ابديه خودرا محروم منمائيد و گمان ننمائيد

كه از سكوت احدى از احباء و هنى بر امرالله وارد گردد لا و الله رجالى

مبعوث گردند كه گوى سبقت از ميدان بربايند پس بكوشيد و همت

موفور مبذول داريد من با شما هستم " الى آخر اللوح .

نطق پنجاه و دوم

ص ٢٤٤

من عَرَفنى يقوم على خدمتى بقيام لا تقعِدَه جنود السموات و الارض

اِنَّ الناسَ نيامْ لو انتَبَهُوا سَرَعوا بِالقُلوبِ اِلى اللّهِ العَليم

الحَكيم وَ نَبَذوا ما عِندَهم وَ لو كانَ كُنوزَ الدّنيا كُلّها لِيَذكُرَهُم

بِكَلِمَة مِن عِندِهِ كَذَلِك يُنَبِئَكُم من عِندَهُ عِلم الغَيبِ فى لَوحِ

ما ظَهَر فِى مكان اِلاَ وَ ما اطّلَعَ بِهِ اِلاّ نَفسُهُ المهيمنة عَلى

العالَمين قَد اَخَذَهم سُكرُ الهَوى عَلى شَأنِ لا يَرونَ مَولى الوَرى الّذى

ارتَفَعَ نِدائُهُ مِنُ كُلِّ الجِهاتِ لا اله اِلا اَنَا العَزيز الحَكيم .

ترك جان وترك مال ونام و ننگ در طريق عشق اول منزلست

اين بسى واضح است كه جميع امم موجوده در عالم مدعى ايمان

و عرفان حقند و حال آنكه كلمه ايمان بر آنها صادق نمى آيد بلكه

اطلاق كفر وشرك و الحاد بر آنها شده است و اين بجهت آنست

كه هريك موعود كتاب خود را كه مظهر حق است نشناختند و اين

محروميت و احتجاب يا از عدم سعى و مجاهده خودشان يا از

تقليد علماى نادانشان يا مواقع ديگر دست داده موضوع ديگريست

و در اينمقام متعرض ذكر آن نميشويم مقصود اينكه بزبان عموما

مدعى ايمانند و باهر فردى از افراد انسان اگر بگوئيم تو كافر

و مشركى از استماع اين كلمه نهايت استيحاش را اظهار ميكنند

پس لابد از براى ايشان وعرفان حقيقى و قلبى وايمان لسانى و

ص ٢٤٥

مجازى ما به الامتياز حقيقت از مجاز علائم و اشارات و دلالاتى

است كه مومن واقعى و عارف حقيقى را از مومن لسانى تشخيص

ميدهد چنانچه در قرآن مجيد است " الم احسب الناس ان

يتركوا ان يقولو آمناوهم لا يفتنون و لقد فتنا الذين من قبلهم

فليعلمن الله الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين " يعنى آيا

مردم گمان كردند كه واگذارده ميشوند بحال خود همينكه

بزبان گفتند ايمان آورديم و آزمايش نميشوند و در بوته امتحان

نمى افتند و حال انكه امم سابقه را امتحان كرديم تا راست گويان

از دروغ گويان منفصل و ممتاز گردند در صورتيكه در امور چزئى

ظاهرى بدون امتحان حقيقت از مجاز معين نشود چگونه ميتوان

تصور يا تصديق كنيم كه در امور معنويه روحانيه هر دعوى

بدون امتحان و بينه و برهان در پيشگاه سلطان احديت

مقبول گردد حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى در بيان همين

موضوع بشعر مجنون استشهاد ميفرمايد قوله عز بيانه

و الاّ در اين دور مبارك كه فخر اعصار و قرون است ايمان عبارت از

اقرار بوحدانيت الهيه نه بلكه قيام بجميع شئون و كمالات ايمان

است و كل يدعى وصلا بليلا و ليلى لا تقر لهم بذاكا

اذا سال الدموع على الخدود تبين من بكى ممن تباكا

در وقت امتحان معلوم گردد و آن روش و سلوك است حضرت

اعلى روحى له الفداء و جمال ابهى كينونتى لقدوم احبائه

الفداء جميع ماهارا بروش و سلوك دلالت و بجانفشانى هدايت

ص ٢٤٦

فرمودند كه چگونه بايد از راحت و خوشى ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

بجهت فوز و فلاح ديگران جان نثار كنيم الى آخر بيانه الاعلى

بنابراين يكى از علائم و نشانه معرفت قيام بر خدمت امر و تحمل

هر گونه مشقت و ملامت و شماتت اعداء است در يكى از الواح مقدسه

مركز ميثاق در اين موضوع نيز ذكر مجنون عامرى ميفرمايد

و ذكر آن مناسب اين مقام است قوله عز بيانه هو الابهى

اى سرمست باده عشق ذى الجلال مجنون ليلى ميگويد

لقد لامنى فى حبّ ليلى اقاربى اخى و اين عمّى و ابن خالى و

خاليا از لوازم عشق و محبت محنت و ملامت و شماتت است اين

است كه در سوره پس ميفرمايد كه معرضين ميگفتند انّا تطيرّنا

بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكّم او يمسنّكم منّا عذاب اليم الى آخر اللوح

و اين آيه اشاره بخدمات عاشقانه حواريين مسيح و گفتار معرضين

و منكرين است كه ميگفتند اگر از ايمان و عقيده خود بر نگرديد

شمارا سنگسار خواهيم كرد وعذاب دردناك بشما خواهيم رسانيد

و آن ذوات قدسيه ابدا گوش بترّهات معرضين نميدادند و با كمال

همّت و انقطاع بخدمت امر حضرت مسيح مشغول بودند و در پايان

حيات بمقام شهادت كبرى فائز گشتند چه خوب فرموده مولوى

معنوى عليه الرحمة آن خداوندان كه ره طى كرده اند

گوش بر بانگ سكان كى كرده اند بر هر مومنى واضح است كه

اين ظهور اعظم از ظهورات سابقه و مهيمن بر كل ظهورات الهيه

ص ٢٤٧

است لذا هركس موفق بر ايمان باين امر اعظم شد بايد بطريق

اولى از مومنين سابق قيام بر خدمت نمايد چه جمال قدم جلّ

جلاله عرفان ذات مقدس خودرا در اين آيه مباركه قيام بر خدمت

مقرر فرموده و بكمال وضوح ميفرمايد هر كس مرا بشناسد قيام ميكند

بر خدمت من چنان قيامى كه جنود آسمان و زمين نميتوانند اورا

بنشانند يقين اين مردم خوابند اگر بيدار ميشدند ميشتافتند

از صميم قلب بسوى خدا و مى انداختند دارائى خودرا اگر چه

جميع گنجهاى دنيا بود براى اينكه مولاى ايشان آنانرا بيك

كلمه از نزد خود ذكر فرمايد و لكن مستى هواى نفسانى ايشانرا

چنان گرفته كه نمى بينند مولاى عالم را كه از هر سمت نداى

مباركش بلند است كه جز من حقّى نيست ملاحظه فرمائيد

كه بكمال تصريح نشانه معرفت را قيام بر خدمت ميفرمايد پس

اگر معرفت ما كامل بود البته بجان و دل بر خدمت امر قيام

مينموديم و از ماسواى حق چشم ميپوشيديم همين اشتغال ما

بغير از خدمت دليل واضح بر نقصان معرفت است چه مسلم است

كه معرفت و يقين را مراتب مختلفه ايست اول رتبه ايمان و عرفان

عدم اعراض و اعتراض بر مظهر امر يزدان است چنانچه همانكلمه

را كه حضرت مسيح بحواريين فرمود از لسان عظمت نيز نازل

گشته ميفرمايد " هر كه بر مانيست از ماست و آخرين رتبه عرفان

وصول بمقامى است كه ميفرمايد " حسنات الابرار سيئات المقربين

ص ٢٤٨

و جميع اين مراتب در الواح الهيه از قلم اعلى نزول يافته و

بلسان رأفت و شفقت عباد خودرا متذكر داشته در لوحى

ميفرمايد خطاب باخت قوله جلّت رأفته " اى خواهر اگر

بگوش جان بشنوى مقنعه از سر براندازى و سر در كوى برادر

اندازى تا در طلب وصال جان در بازى و در لوح ديگر

ميفرمايد قوله جلّت عظمته " بسم الله العليم الحكيم

طوبى لمن نبد ما عند الناس و اخذ ما اوتى من لدن عزيز

حكيم لا تحزن من شييء و لا تضطرب فى هذا اليوم الذى اضطرب

فيه اكثر العباد و اعرضوا عن الله ربك و رب العالمين ينبغى

لكل من آمن بالله ان يستقيم فى امره بحيث لا يمنعه ما يحدث

فى الارض الى آخر اللوح مفهوم آيات مباركه اينست خوشا كسى

كه ترك نمايد آنچه نزد مردم است و بگيرد آنچه را از حق باو

عنايت شده اندوه گين مشو از چيزى و اضطراب مكن در اين روزى

كه مضطرب شدند در آن بيشتر مردم و اعراض نمودند از خدائى كه

پروردگار تو و پروردگار جهانيانست سزاوار است براى هر كس

بخدا ايمان آورد آنكه مستقيم شود بر امر او بشانى كه مانع

نشود اورا هرچه در عالم واقع شود و در لوح ديگر ميفرمايد قوله

جل جلاله بگو اى دوستان امروز بايد كل بشانى از حرارت محبت

الهى مشتعل باشند كه اثر حرارت آن از جميع رگها و اعضاء و

اجزأى شما ظاهر شود تا جميع اهل عالم از اين حرارت

ص ٢٤٩

مشتعل شوند و بافق مقصود توجه نمايند الى آخر بارى در هر

عصرى حين ظهور هر يك از مظاهر الهيه نفوسى معدوده باعلى

ذروه عرفان ارتقاء جستند و دقائق خودرا در خدمت امر الهى

مصروف داشتند و آن نفوس قدسيه در جامعه بشرى بمنزله گوگرد

احمر بودند و لكن در اين عصر مكرم و ظهور اعظم نفوس لا تحصى در

ظل كلمة الله مصداق اين آيه مباركه واقع شدند از جمله آن نفوس

قدسيه حضرت نبيل اعظم بود كه ايام حيات را صرف خدمت و

ترويج امر نمود و پس از صعود نير آفاق تاب تحمل فراق نتوانست و

خود را در دريا غرق نمود و اين صحبت را بچند آيه ئى كه از قلم اعلى

در جواب يكى از عرايض آنحضرت نازل شده بپايان ميبرم قوله

جلت عنايته للنبيل الاعظم و هذا صورته قد حضر تلقاء الوجه

كتابك آنكه از حرق الحشاء مقسوم گشته كيست من ان اسمع

ما ينطق به لسان القدذم و كن من الشاكرين ان الذى هديناه

الى شاطى الايمن انت و كتبنا فى جبينه هذا مومن انت و ناديناه

من سدرة الهيه انت و سقيناه من كوثر العرفان بيد العناية انت

و اطعمناه مائدة السمائية انت و امطرناه امطار الفضل امت و

زيناه بطراز الاقبال الى العزيز المتعال انت و آويناه الى سرادق

الجود و الكرم انت و ادخلناه ساحة العرش انت و كشفنا له السبحات

الجلال عن وجه الجمال انت و احضرناه تلقاء الوجه انت و اسمعناه

ندائنا الاحلى انت و تجلينا عليه بانوار الوجه بالمواجهة انت و

ص ٢٥٠

انطقناه بذكرنا بين العباد انت الى آخر اللوح مفهوم آيات

اينست كه نبيل در عريضه از فراق شكايت ميكند قلم اعلى در

جواب ميفرمايد كدام يك از عباد مانند تو مورد عنايت و الطاف

شدند كسيرا كه بساحل نجات هدايت فرموديم توئى و كسى را

كه در جبين او نوشتيم اين مومن است توئى و آنكه را ندا كرديم

از سدره الهيه توئى و آنكسى را كه از كوثر معرفت نوشانيديم توئى

و آنكسى را كه از مائده آسمانى طعام داديم توئى و آنكسى را كه

بزيور اقبال مزين داشتيم توئى و كسى را كه در سراپرده جود خود

پناه داديم توئى و آنكسى را كه در پيشگاه عرش وارد نموديم توئى

و كسى را كه پرده از روى جمال برادشتيم توئى و كسى را كه در

حضور خود احضار نموديم و نداى شيرين خودرا بگوش او رسانيديم

توئى و كسيرا كه تجلى نموديم بر او بانوار ذات خود و رو برو شديم

توئى پس خوشا بحال كسيكه بمنتها درجه عرفان الهى فائز شود

و تا نفس اخير بخدمت و ترويج امرش موفق گردد .

نطق پنجاه و سوم

قل لا تَفرَحوا بِما مَلكتَموهُ فِى العَشيِ وَ فى ْ الإشراق

يَملِكهُ غَيرُكُمْ كَذلِكَ يُخبِرُكُم العَلْيم الخَبير قُلْ هَل رَايتُم

لِما عِندَكُم مِن قَرار وَوَفاء لا وَ نَفسْى الرَّحمن لَو اَنتم مِنَ

المُنصِفينَتَمّرُ اَيّامُ حَيواتِكُم كَما تَمُرُ الارياحِ وَ يِطوى بِساط

عِزِكُم كَما طُوِيَ بِساطُ الاوّلينَ .

ص ٢٥١

؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

آبستنى كه اينهمه فرزند زاد وكشت ديگر كه چشم دارد از او مهر

عدم دوام و ثبات دنيا بر احدى مخفى نيست باوجود اين

غفلت و نسيان مارا از سعادت ابدى ونعم باقيه اخروى محروم ميدارد

با اينكه مشهود مى بينيم كه از براى هيچ دى روحى بالاخص

انسان در ايام زندگانى خود راحت نيست و آنچه را راحت و آسايش

مى پنداريم بانواع زحمت و مشقت آلوده است و هرچه را لذت

تصور ميكنيم بمحنت ممزوج شده است لذتش شهديست مسموم و راحتش

تصورى موهوم با اينكه فنايش را بچشم مى بينيم معذلك شب و

روز در طلب و تحصيلش مى كوشيم چشم باز و گوش باز واين عمى

حيرتم از چشم بندى خدا با آنهمه نصايح مشفقانه انبياى عظام

مظاهر الهيه هيچ انتباهى حاصل نميكنيم ملاحظه فرمائيد

جمال قدم و اسم اعظم و مركز ميثاق در الواح مقدسه براى تنبه و

آگاهى ما بچه بيانات لطيفه و عبارات رشيقه مارا متذكر داشته

اند از آنجمله همين آيات مباركه است و مفهوم چنين است شادمان

نباشيد بچيزيكه در شب مالك هستيد و در روز ديگرى مالك

ميشود آيا براى آنچه داريد قرار ووفائى از آن ديده ايد نه قسم

بذات رحمانم اگر انصاف دهيد ميگذرد ايام حيات شما چنانكه

بادها ميگذرد و پيچيده ميشود بساط عزت شما چنانچه در هم

پيچيده شد بساط پيشينيان در لوح ديگر در پستى دنيا ميفرمايد

قوله جل شانه " دنيا محل افتتان و امتحان بوده و خواهد بود

ص ٢٥٢

از كأس جز زهر قاتل احدى ننوشيده و از جامش جز سم مهلك

نفسى نچشيده لا زال بلاياى آن نصيب مريدان حق بوده و

رزاياى او قسمت قاصدان او خواهد بود زينهار بحزنش

محزون نشوى و از ذكر رحمن در اين ايام تغافل نمائى در جميع

امور بحق توكل نما و از دونش بكسل در لوح ديگر ميفرمايد

او الدنيا فى كل الاحوال تنادى الانسان و تقول هل ترى

نفسك فى وله و خسران طوبى لمن نبذها عن ورائه مقبلا الى

مطلع الانوار مفاد آيه مبارك اينست كه دنيا در هر دقيقه انسان

را ندا ميكند و ميگويد آيا از من وفا مى بينى بدگمانى كرده ئى

عنقريب خودرا در حيرت و خسران بينى خوشا بحال كسيكه

دنيا را عقب سر اندازد و توجه بمطلع انوار نمايد و در لوح ديگر

ميفرمايد تعالى شانه " لو وجدنا فى الدنيا خيرا و بقاء ما تركناها

لاعدائنا هذه كلمة تكفى لعبادنا المتبصرين " مضمون آيه مباركه

چنين است اگر ما در دنيا خير وبقائى مييافتيم آنرا براى دشمنان

خود وا نميگذاشتيم همين كلمه براى بندگان بصير ما كفايت

است و در لوحى كه بافتخار متصاعد الى الله حاجى ميرزا محمد

تقى افنان است ميفرمايد قوله جل جلاله " يا افنانى ان الدنيا

مكدرة مغبرة قدمت محنتها راحتها و سبقت نقمتها و زاد تعبها

طربها اوست محبوب غافلين و مبغوض عارفين راحت و وفا در او چون

كيميا و بلاى او خارج از حد احصأيرى فيها الانسان ما لا يحب ان

ص ٢٥٣

يراه و يعاشر مع من لا يريد لقائه لو كان لها مقام لترانى مستويا

على عروشها و لو كان لها قدر ما اعرض عنها موجدها و سلطانها اياك

ان يحزنك حزنها او يسرك زخرفها عزها ذل و ثروتها فقر وبقائها

فناء اين شوكة پرويز و اين ثروة الجبابرة و جنودهم المصفوفة لو تنظروه

اليوم فى قصر كسرى لتراه محلا للعنكبوت و الصدى ان اعتبروا يا

اولى النهى و در لوح ديگر ميفرمايد قوله عز وجل لا تحزن عن الدنيا

و ما حدث فيها در ملوك و سطوت و عزت آن نفوس تفكر نما كل از قصور

بقبور راجع گشتند بردار قصر كسرى عنكبوت است و حارس و حافظش

جغد قل فاعتبروا يا اولى الابصار و در كلمات مكنونه فارسى ميفرمايد

اى ابناء غفلت بپادشاهى فانى دل مبنديد و مسرور مشويد مثل

شما مثل طير غافلى است كه بر شاخه باغى در كمال اطمينان

بسرايد و بغتة صياد اجل او را بخاك اندازد ديگر از نغمه و هيكل

و رنگ او اثرى باقى نماند پس پند گيريد اى بندگان هوى و نيز

ميفرمايد " اى فرزند كنيز من اگر سلطنت باقى بينى البته بكمال

جد از ملك فانى درگذرى ولكن ستر آنرا حكمتهاست و جلوه اين را

رمزها جز افئده پاك ادراك ننمايد و در كتاب عهد ميفرمايد كتاب

عهدى اگر افق اعلى از زخرف دنيا خالى است و لكن در خزانه

توكل و تفويض از براى وراث ميراث مرغوب لا عدل له گذاشتيم گنج نگذاشتيم

و بر رنج نيفزوديم ايم الله در ثروت خوف مستور و خطر مكنون انظروا

ثم اذكروا ما انزله الرحمن فى الفرقان ويل لكل همزة لمزة الذى جمع

ص ٢٥٤

ملا وعدده ثروت عالم را وفائى نه و آنچه را فنا اخذ نمايد و تغيير

پذيرد قابل اعتنا نبوده و نيست الا على قدر معلوم الى آخر

باوجود يقين بفناى عالم و نصائح الهيه بسيار حيف است كه عمر

كرانمايه را در تحصيل عوالم باقبه صرف نكنيم واوقات عزيز را بيهوده

و بى ثمر بگذارنيم و از ايام حيات نتيجه نگيريم و مصداق اين بيان

مبارك واقع شويم در يكى از الواح مقدسه ميفرمايد جلت عنايته

صد هزار افسوس از براي نفوس غافل في الحقيقه ايشان بمثابه

اوراق يابسه مطروحه برارضند عنقريب باد اجل هريك را بمقر خود

راجع نمايد غافل آمدند و غافل زيستند و غافل بمقام خود رجوع

نمودند عالم در هر حين باعلى النداء ندا مينمايد و ميگويد من

فانيم و ظهورات و الوان من فانى از اختلافات و تغييرات محدثه

در من پند گيريد و متنبه شويد مع ذلك بصر موجود نه تا ملاحظه

كند و سمع مشهود نه تا بشنود الى آخر و در لوح ديگر قوله جلت عطوفته

اى حبيب من دنيارا قرارى نه ووفائى نيست و صاحبان افئده نبايد

در اين ايام محدوده خود را از نسيم هاى خوش الهى و روائح لطيف

معنوى ممنوع و محروم نمايند الى آخر اللوح و حضرت عبدالبهاء

جل اسمه الاعلى اين لوح مباركرا بافتخار جوانان عشق آباد نازل

فرموده و اين عبد آنرا زينت بخش اين اوراق مينمايد تا بدانيم كه

ايام قليله حيات را بايد درجه راهى صرف كنيم كه عمر گرانبهاى

خودرا بهدر نداده باشيم قوله الاحلى هوالله اى جوانان

ص ٢٥٥

روحانى هر جوانى از اهل اين خاكدان در فكر اين جهان منهمك

در شهوات عالم حيوان انديشه اش آب و علف و پيشه اش آرزوى درّ

و صدف حتى بهترين حطام و خزف ولى عاقبت منتج حسرت و اسف گويند

سبكتكين در نهايت حشمت و تمكين بود سرائى چون بهشت برين و

مقصورات دلنشين و خوانى رنگين و زندگانى شهد و شيرين و خزائنى

معمور و ثروتى موفور داشت در نهايت و جد وسرور بغتة بمرض دق

گرفتار گشت مانند شمع ميگداخت و بمزامير حسرت نغمه متحسرانه

مينواخت و چون از حيات مايوس شد سه روز قبل از موت در قصر سلطنت

از غلامان زرين كمرصفى بياراست از دوشيزگان حرم انجمنى جمع

نمود و نفائس و جواهر زواهر را در پيش چشم حاضر نمود و خزائن

اندوخته را در طرفى مهيا كرد و وزراء نامدار را در پيشگاه احضار نمود

و سپاه انبوهى در ميدان لشگر در پيشگاه قصور سلطنت مشق فتح و

و ظفر امر فرمود و خود نظر بهر طرف منعطف مينمود ميگريست و ميگفت

كه چگونه از اين سلطنت و نعمت محروم گردم و از زندگانى مأيوس

شوم و شمارا بگذارم و بادست تهى از اين جهان بجهان ديگر شتابم

گريست گريست تا نفس اخير كشيد ملاحظه نمائيد كه بچه حسرتى

از اين جهان رفت پس واضح شد كه عاقبت اهل ثروت حسرت اندر

حسرت است مگر توانگرى در امور خيريه گنج از آستين بيفشاند

و در امور مبروره ثروت خويشرا مبذول دارد آن نفوس مباركه چون كواكب

لامع از افق عزت ابديه بدرخشند حال شما اى جوانان نازنين الحمد

لله بجهت اتمام مشرق الاذكار ما فوق قدرت بذل درهم و دينار

ص ٢٥٦

نموديد ومقصدى جز رضاى پروردگار نداريد و در دو جهان كامروا

و در بين انجمن عالم نامدار از الطاف جمال مبارك اميدواريم كه

تائيدات غيبيه آشكار گردد و سعادت دو جهان حصول پذيرد اى

زائر طيب طاهر احباى ميلانرا جميعا مخصوص بانهايت اشتياق

از قبل عبدالبهاء نهايت مهربانى مجرى دار و عليك البهاءالابهى

عبدالبهاءعباس

حال ملاحظه فرمائيد اگر جوانان هريك مليونها در هوى و هوس

نفسانى صرف كرده بودند اسمى از ايشان نبود يا اگر نامى ناقى

بود ببدنامى بود ولى چون در رضاى الهى بذل همت نمودند و لو

انفاقشان جزئى بوده ذكر خيرشان در لوح مبارك ابدالدهر به

بزرگوارى مذكور است سعديا مرد نكو نام نميرد هرگز مرده آنست كه

نامش بنكوئى نبرند .

نطق پنجاه و چهارم

تَفَكروا يا قَوم اَينَ اَيّامُكُم الماضيَة و اَينَ اعصارُكُم الخاليَة

طُوبى لاِيّام مَضَت بِذِكرِ اللّهِ وَ لاوقاتِ صُرِفَتْ فى ذِكرِهِ الحَكيم

لَعُمريْ لا تَبقى عِزَةُ الأعِزّاء وَ لا زَخارِفُ الأغنِياء وَ لا شَوكَةُ

الأشقَياء سَيُفنى الكُلُّ بِكَلِمَةِ مِنْ عِندِه اِنَّهُ لَهُوَ المُقتَدِر

القَديرُ لا يُنفَعُ النّاسَ ما عِندَهُم مِنَ الاَوقات وَما يَنفَعُهُمْ

غَفَلُوا عَنهُ سَوفَ يَنتَبِهون وَ لا يَجِدُون ما فاتَ عَنهُم فى اَيّام

رَبَّهُمُ العزيز الحميد لَو يَعرَفونَ يُنفِقُونَ ما عِندَهُمُ لِتُذْكَرَ

أسماؤهُم لَدى العرشِ اَلا

ص ٢٥٧

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

تُفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة " اين حديث شريف گرچه

از رسول اكرم است ولى در الواح عديده از لسان عظمت نازلشده

و باتفاق فلاسفه و دانشمندان از خصائص انسان و در جميع

كتب آسمانى بالاخص قرآن فهم و ادراك دقائق لطيفه را بارباب

فكر وعقل و علم محول ميدارد و اگر انسان ساعتى در اوضاع دنيا و

تغييرات و انقلابات و شدائد و آلام آن نظر نمايد راضى نميشود

كه دقيقه ئى از دقائق عمرش را در غير رضاى حق مصروف دارد

اگر در اوضاع حاضره جهان يا بتاريخ گذشته عالم عطف نظر كنيم

خواهيم ديد كه احدى از ملوك يا مملوك وضيغ ياشريف فقير يا غنى

در مدت عمر از تحمل زحمات و شدائد و آلام فارغ و آسوده نبوده

اند اما كسانى كه در راه حق تحمل مصائب و شدائد نمودند

نامشان در دفتر عالم و ديوان الهى مثبوت وصيتشان به بزرگوارى

مشهور است و معبدها و بناهاى خيريه بنام نامى ايشان مرتفع

ميشود و لكن اشخاصى كه بهواى نفسانى و هواجس شيطانى عمر

خودرا بلهو و لعب گذرانيدند جز ننگ براى ايشان نامى نماند

و بغير از لعنت ابدى و خسران سرمدى فائده و نتيجه ئى نبردند

چقدر مناسب اين مقال و مقام است اين بيان مبارك مركز ميثاق

عز اسمه قوله تعالى " جام بلا هر چند تلخ است ولى تاثير

شيرين دارد بعواقب امور بايد نظر كرد از راحت و خوشى هيچ

ص ٢٥٨

وقت نتيجه حاصل نه چون امواج ميايد و ميگذرد و مانند كف دريا

ميايد و ميرود و لكن جام بلا بموهبت كبرى سرشار است و باقى و

بر قرار است هيچ شنيده ئى كه كسى از براى خوشى بزرگواران

گذشته بزمى " سرور بيارايد كه فلان شخص از انبياء عليه السلام

يا اولياء در فلان و فلانروز بخوشى و سرور شام نمودند و لكن

ملاحظه كن كه از براى شهيدان حضرت سيد الشهداء چه قيامتى

برياست هزار و سيصد سال ميگذرد و هنوز ماتم متحتم است در

قرآن ميفرمايد فاما الزبد فيذهب جفاء واماما ينفع الناس

فيمكث فى الارض اين خوشيها و راحتها و منصبها وبزمها ورزمها

مانند كف درياست محو و نابود ميشود و لكن محنت و مشقت در

سبيل حضرت احديت تاثيرش مانند آب دريا باقى و بر قرار هيچ روزى

بر شما گذشت كه راحت كرديد و شبانگاه يا بامداد ممنون بوديد

خشنود بوديد لا و الله هر روزى كه مشقت زيادى كشيديد و شام سود

ومنفعت در تجارت يافتيد آن شام مانند صبح روشن بود وكمال

سرور ميسر حال چنين است اوقاتيكه بخوشى و راحت ميگذرد بعد

خسران مبين است ولى اياميكه از شدت مصيبت مانند شام تاريك

است و دربى انوار صبح ساطع سبب سرور و حبور مقربين است الى

آخر اللوح از اين رو جمال مبارك جلت رأفته با كمال رأفت و

عطوفت عباد خودرا تذكر ميدهد و ميفرمايد فكر كنيد اى قوم

كجاست روزگار گذشته شما كجاست عصرهاى سابق شما خوشا

روزهائى كه بذكر خدا بگذرد خوشا وقتهائيكه در ذكر او مصروف

ص ٢٥٩

گردد قسم بذات خودم باقى نميماند عزت عزيزان و نه ثروت

دولتمندان و نه شوكت ستمكاران فانى خواهد شد جميع آنها

بيك كلمه از نزد او البته اوست قادر و توانا نفع نمى بخشد

مردم را آنچه از تجملات دارا هستند و آنچه براى ايشان نافع

است از آن غافلند عنقريب آگاه شوند و نيابند آنچه از دست

داده اند در ايام پروردگارشان اگر ميدانستند دارائى خودرا

انفاق ميكردند براى اينكه اسامى ايشان در مقابل عرش الهى

مذكور شود بدانيد ايشان از امواتند چه كه اگر زنده بودند

متذكر ميشدند و در لوح ديگر باين آيات مهيجه بندگان خود

را تذكر ميدهد قوله جل جلاله فانظروا ثم اذكروا القرن الاولى

اين العظماء و الامراء و العلماء و اين الجبابره و الفراعنه و القياصره

و الاكاسره اين آثارهم المئية و اين قصورهم العاليه و اين بيوتهم

المزخرفة و اين بساتينهم المعروشة و اين فروشهم المبسوطة

و اين اعراشهم المستوية و اين جنودهم المجندة و اين قاصراتهم

المزينة و اين اثوابهم المنقوشه و اين اشيائهم الثمينة و اين

اكاليلهم المرصعة و اين كمامنهم الممحصنة و اين معاقلهم المرصعة

و اين خزائنهم المشهودة و كنائزهم المستورة و اين قبائلهم

الباسلة و جيوشهم المصفوفة و اين الافراد و الاوتاد و الرجال و

الابطال و اين من كان لبحر الظلم فلكا و لهواء الغرور فلكا و

اين من لو يعطى له فى الارض من دفائنها و خزائنها و زخارفها

ص ٢٦٠

و آلائها ليقولوا هل من مزيد كلهم قد رجعوا الى التراب بحسرة

و ندامة ما اطلع بها الى الله رب العالمين قل يا احبائى قوموا على

ذكرى و ثنائى و تمسكوا بالحكمة التى نزلت فى كتابى و يبقى الملك

لمالك العرش و الثرى و رب الاخرة و الاولى كذلك نطق قلمى الاعلى

فى هذا المقام الذى جعله الله عرشا للسماء بما تزين بانوار

تجليات اسمى الاعظم الابهى " مضمون آيات مباركه چنين است

ببينيد و بخاطر بياوريد قرون اوليه را كجايند بزرگان و فرماندهان

و دانشمندان و كجايند جباران و فرعونها و قيصرها و كسرى ها كجا

است آثار آنها چه شد قصرهاى عالى ايشان چه شد خانه هاى

زراندود آنان چه شد بوستانهاى معروشه آنان چه شد فرشهاى

گسترده ايشان كجاست تختهائيكه بر آن جلوس ميگردند كجاست

لشگرهاى آراسته ايشان چه شد قصرنشينهاى مزين ايشان چه

شد جامه هاى رنگارنگ ايشان چه شد اشياء گران قيمت ايشان

چه شد تاجهاى جواهر نشان آنان چه شد نشيمنهاى محكم

ايشان چه شد قلعه هاى بلند ايشان چه شد خزانهاى آشكار

ايشان كجاست گنجهاى پنهان ايشان كجاست قبيلهاى شجاع

ايشان كجاست لشگرهاى منظم ايشان كجايند فريدهاى دهر

كجايند اوتاد و مردان نامى و پهلوانان كجاست آن نفوسيكه براى

درياى ظلم مانند كشتى بودند و براى هواى غرور بمثابه آسمان

و چه شد آن كسيكه اگر تمام روى زمين از گنجها و خزانه و طلاها و

ص ٢٦١

نعمتهاى آن باو داده ميشد باز هل من مزيد ميگفت جميع

ايشان بخاك باز گشتند باحسرت و پشيمانى كه بان مطلع نيست

مگر خدائيكه پروردگار عالميانست بگو اى دوستان من قيام كنيد

بر ذكر و ثناى من و تمسك جوئيد بحكمتيكه نازلشده است در كتاب

من كه ظاهر شده است از ملكوت بيان من عنقريب فنا دريابد

هرچه را كه ديده ميشود و باقى ماند ملك براى خداوند عرش

و پروردگار آخرت و دنيا و در لوحيكه بنام عالى پاشا صدر اعظم

عثمانى از قلم اعلى نزول يافته سلطنت و حيات و بقاء انسانرا ببازى

شاه سلطان سليم تشبيه ميفرمايد و حضرت عبدالبهاء در لوحى

كه بافتخار مرحوم ميرزا محمود فروغى است ميفرمايد قوله تعالى

اين جهان تراب درياى سراب است نه آب و شراب عالم خيال

است نه جهان آمال مجاز است نه حقيقت زحمت است نه رحمت

نقمت است نه نعمت عنقريب اين بساط منطوى شود و اين اختران

متوارى از حضيض حيات فانى انشأالله باوج رحمت جاودانى

پرواز نمائيم و از جهان و جهانيان بى نياز گرديم اين جهان در

نزد جاهلان كه طيور ؟ دشت و صحر است و گلگشت و دريا

اما در نظر مرغان چمنستان الهى قفس تنگ و آشيانى از خاك

و سنگ تا چند اين جانهاى پاك اسير آشيان خاك و تا بكى اين

طيور قدسى در اين گلخن ظلمانى مبتلاى حرمان و محروم از فيض

روحانى و فوز وجدانى الى آخر و در لوح ديگر براى تنبه و تذكر

ص ٢٦٢

دوستان ميفرمايد " هو الابهى " اى ناظر منظر اكبر حكايت كنند

اسكندر رومى جهان گشا بود و كشور ستان چون از فتوح ايران

و توران و چين و هندوستان طبا رجوع بكوفت و با حشمتى بى پايان

توجه بوطن مالوف نمود در شهر روم چراغ عافيت خاموش شد و

شش جهت را پرده ظلم فرا گرفت صبح آخرت نمايان شد دانايان

بر جنازه او جمع شدند و انجمن ماتم تاسيس نمودند هر كس تعزيت

نمود و در مقام تأسف لبى گشود از جمله شخصى از هوشمندان بر

خاست و در مقابل نعش بايستاد و گفت سبحان الله اين شخص گمان

مينمود كه ملك الملوك است حال ثابت و محقق گشت كه عبد مملوك

است ديگرى گفت سبحان الله ديروز اين پادشاه غيور را هفت

اقليم وسعت گنجايش نداشت امروز در شهرى از زمين گنجايش يافت

بارى اگر سلطنت باقيه جوئى در جهان الهى سكندرى جو و اگر ملك

الملوكى خواهى در ظل فقر و درويشى در سبيل الهى در آى تا

ذو القرنين جهان جاودانى گردى .ع ع

چنانچه بيوفائى و عدم بقاى دنيا محقق است وفاى حق جل جلاله

و بقاى عوالم ؟ او نيز مبرهن و مسلم است چه بهتر كه درپى عوالم

جاودانى برآئيم و باين جهان ناپايدار دل نبنديم تورا زكنگره

عرش ميزنند صعير ندانمت كه در اين دامكه چه افتاده است

نطق پنجاه و پنجم

مِنَ النّاسِ مَنْ ضَرّتُهُ العلُومُ وَ بِها مُنِعَ عَن اسمى القَيّوم وَ اذا

سَمَع

ص ٢٦٣

صُوت النعال عَن خَلقه يَري نَفسَه اَكبر من نمرود قل اين هُوَيا

اَيّها المردود تاللّه اِنَّهُ لَفى اَسفَلِ الجَحيم قُلْ يا مَعشَر العُلماء

اما تَسمَعُونَ ؟ قَلَمى الأعلى و اما تَرونَ هذه الشّمسِ المُشرِقَةِ

مِن الاُفُقِ الأبهى الى مَا عَتَكفتُم عَلى اَصنامِ اهوائِكُم دَعُوا

الأوهام وَ تَوَجَّهُوا اِلى اللّهِ مُولاكُم القَديم .

چند چيز است كه سبب غرور و استكبار ميشود يكى جاه و منصب

است مانند سلطنت و حكومت و امثال آن چنانچه در قرآن ميفرمايد

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها و جعلوا اعزة اهلها اذلة

ديگر غنا و ثروتاست كه مايه تكبر و طغيان است چنانچه در قرآن

ميفرمايد كلا ان الانسان ليطغى ان يراه استغنى يعنى انسان

چون خودرا مستغنى ديد آغاز طغيان و سركشى مينمايد و

جمال مبارك در كلمات مكنونه ميفرمايد اى مغروران باموال فانيه

بدانيد كه غنا سديست محكم ميان طالب و مطلوب و عاشق و

معشوق هرگز غنى بمقر قرب وارد نشود و بمدينه رضا و تسليم در

نيايد مگر قليلى الى آخر حسن و جمالست كه موجد كبر وغرور است

چنانچه گفته اند نازراروئى بيايد همچو وَرد گر ندارى گرد بد

خوئى مگرد زشت باشد روى نازيبا و ناز سخت باشد چشم نابينا

و درد ديگرى گويد چو شيرين شهره شد در دلربائى غرورش

كرد دعوى خدائى بلى خوبان خداى عاشقانند ولى رسم

خداوندى ندانند و جمال قدم جل اسمه الاعظم در لوحى ميفرمايد

قوله جل كبريائه در جمال ظاهر ملاحظه كن كه اگر در شخصى يك

ص ٢٦٤

تجلى از تجليات اسم جميل الهى ظاهر شود افئده و قلوب مجذوب

مشاهده گردد لعمر الله قوت وقدرت جمال باطن هزاربار از آن

بيشتر و اعظمتر طوبى از براى نفسيكه باين مقام اعلى فائز شد

هر كه باعمال حسنه و كلمه طيبه و اخلاق روحانيه عامل و مزين شد او

صاحب جمال باطن است ديگر چيزيكه مياه كبر وغرور است علم است

هميشه علوم ظاهريه سبب فساد در دين ودنياى خلق گشته و از

بدو عالم تا كنون شياطين كه خودرا بلباس علم ميارايند موجد

هر گونه فساد در عالم سياست و ديانت بوده اند همين معلم ملائكه

بود كه بسبب غرور از سجده آدم امتناع نمود و مردود شد همين شياطين

بودند كه فتوى بقتل يحيى و مسيح مظلوم دادند همين جهال عالم نما

بودند كه شب و روز مشورت قتل رسول الله مينمودند چنانچه صريح

قرآنست " و اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك

و يمكرون و يمكرالله و الله خير الماكرين تا آنكه مامور بهجرت شدند و به

مدينه هجرت فرمودند همين شياطين مجسم بودند كه هفتصد نفر از

ايشان نسبت كفر و خروج از دين باصل ايمان و سلطان دين حضرت

سيد الشهداء دادند و فتواى صريح بر لزوم قتل آن مظلوم نوشتند

همين شياطين موذيه بودند كه فتوى بر قتل حضرت اعلى جل اسمه

الابهى نوشتند و سينه مطهرش را هدف هزاران گلوله كردند همين

ص ٢٦٥

همين فئه باغيه بودند كه در كاظمين مجمع آراستند و بر ضد جمال

اقدس ابهى برخاستند و بايد دانست كه هريك از مراتب مذكوره

از جاه و منصب و غنا وثروت و حسن و جمال و علم و كمال اگر در ظل

ديانت و موافق رضاى الهى باشد بسيار ممدوح و مطلوب و مقبول است

چنانچه در الواح الهيه هريك مصرح ومنصوص است در يكى از الواح

ميفرمايد قوله عز قوله " مقصود از علما در اين مقامات نفوسى بوده

كه ناس را از شاطى بحر احديه منع نموده اند و الاعالم عامل و حكيم

عادل بمثابه روحند از براى جسد عالم طوبى از براى عالميكه تاركش

بتاج عدل مزين و هيكلش بطراز انصاف و در سوره مباركه بيان اين

آيه مباركه نازل قوله تعالى شانه " فيا طوبى لعالم لن يفتخر على

دونه و يا هذا لمحسن لن يستهزٌ بمن عصى و يستر ماشهد

منه ليستر الله عليه جريراته و انه هو خير الساترين كونوا يا

قوم ستارا فى الارض وغفارا فى البلاد ليغفركم الله بفضله ثم اصفحوا

ليصفح الله عنكم و يلبسكم برد الجميل " مضمون آيات مباركه چنين است

اى خوشا بحال آن عالميكه بر غير خود افتخار نكند و خوشا بحال

آن نيكوكاريكه بمعصيت كارى استهزاء ننمايد و عصيانى را كه از او ديده

بپوشاند تا خدا گناهان اورا بپوشاند و اوست بهترين ستركنندگان

اى قوم در عالم ستار باشيد و در هر شهر آمرزگار باشيد تا خدا شمارا بفضل

خود بيامرزد پس داراى عفو و بخشش باشيد تا خدا شمارا ببخشد

و بر شما بپوشاند جامه نفيس را پس معلوم شد كه ميزان رد و قبول

ص ٢٦٦

اشخاص اعراس و اقبال است هر كس در يوم ظهور موفق بايمان و

عرفان شد خواه عالم خواه جاهل خواه غنى و خواه فقير خواه ملوك

و خواه مملوك مقبول و مقرب بارگاه كبرياست و اگر از جمال حق اعراض

كرد مردود و غير مقبول است اما درباره علماى سؤ الواح لا تعد

ولا تحصى در قدح و ذمشان از قلم اعلى نزول يافته درلوحى ميفرمايد

انا اظهرنا العلوم لعرفان المعلوم فلما تم الميقات و اتى القيوم

اعرض عنه كل عالم مكار " مضمون بيان مبارك اينست ما ظاهر فرموديم

هر علمى را براى شناسائى حق و لى چون وعده تمام شد و موعود

ظاهر هر عالم پر مكرى باعراض قيام نمود در لوح ديگر ميفرمايد

قوله جل جلاله " يا حسين اهل ايران خودرا موحد ميدانستند در

يوم ظهور مشرك مشاهده گشتند الا معدودى جزاى اعمال كلرا

از معرفت غنى متعال در مال محروم نمود عمائم بيضاء و خضراء و تقبيل

ايادى اسباب غرور و علت منع شد يك نفر از علماى معروف در اول امر

ببحر قرب تقرب نجست و از كوثر حيوان كه از قلم رحمن در كل حين

جارى و سارى قسمت نبرد جهد نمائيد تا حزب الله طرا بتوحيد

حقيقى فائز شوند غير الله را معدوم بينند و مفقود شمرند الى آخر اللوح

و در لوح ديگر شرح فساد علمارا بيان ميفرمايند از جمله بيانات

مبارك اينست قوله جل كبريائه " اى عبد حاضر بگو ببينم آن رصاصى

كه حضرت اعلى و مبشر جمال كبريا را شهيد نمودند از چه معدن

و حقيقت آن چه بود و آن سيوفى كه اجساد اوليا را قطعه قطعه

ص ٢٦٧

نمود از چه فلز و از كدام معدن بيرون آمده يا عبد حاضر لدى

الوجه در بيانات مظلوم آفاق تفكر نما كه شايد از تفكر تو در اهل

ارض اين قوه ظاهر شود و كل ببصيرت تمام در آنچه واقع شده

تفكر نمايند و هم در اين لوح مبارك بعد از عباراتى ميفرمايد

قوله الامنع الاقدس يا عبد آن حديد و رصاصيكه سبب نوحهء

مقربين و ضجيج مخلصين شد آن كلمات نفوس غافله بوده كه

سالها در معادن جهل و كذب تربيت يافته و بالاخره از فم علما

ظاهر شد و آن جوهر وجود و اوليائى را شهيد نمود يا عبد

درست تفكر نما اگر ذكر جابلقا و جابلسا و ناحيه مقدسه و وجود قائم

باوصاف مذكور نبود وارد نميشد آنچه وارد شد وديده نميشد آنچه

قلم و لسان از ذكر آن مضطرب است و در لوح ديگر ميفرمايد قوله

تعالى بحر علم ميفرمايد جميع آذان از براى اين ندا خلق شده

و لكن برخى از عمامه هاى علماى جاهل آذان را ازاصغاء منع

نموده آنچه در سبيل الهى بر اولياى حق وارد شد از نار انفس اين

فئه باغيه طاغيه بود ويل لهم ما عملوا سوف يرون مقاماتهم فى اسفل

الجحيم و در لوح ديگر ميفرمايد قوله عز و جل بعضى از علماى جاهل فتوى

دادند بر آنچه سكان جنت عليا و فردوس اعلى بنوحه و ندبه مشغول

لاذال فساد و ظلم از اين نفوس غافله ظاهر بعضى كه از بحر هدايت

آشاميده اند بمنزله بصرند از براى هيكل عالم و برخى بمثابه دخان

از براى اهل امكان حائل شدند ما بين ابصار و مشاهده انوار جمال

ص ٢٦٨

قاتلهم الله بارى مفاسد اعمال اين نفوس بر ارباب بصر و بصيرت

در نهايت وضوح است و هر يك از مظاهر الهيه خيانت و شرارت

اين طبقه را باصرح بيان ذكر فرموده اند حضرت مسيح ارواحنا

لمظلوميته الفداء در انجيل جليل ميفرمايد واى بر شما اى فقها

كه كليد معرفت را برداشته ايد نه خود داخل ملكوت ميشويد

و نميگذاريد مردم داخل شوند و در قرآن مجيد ميفرمايد يا

ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار و الرهبان لياكلون اموال

الناس بالباطل و يصدون عن سبيل الله " يعنى اى اهل ايمان

بدانيد كه بسيارى از علما و زهّاد مال مردم را بباطل ميخورند

و مردم را از سبيل مستقيم الهى باز ميدارند و نيز ميفرمايد

فقهاء ذلك الزمان شّر الفقهاء تحت ظل السّماء منهم خرجت

الفتنه و اليهم تعود " يعنى علماى زمان ظهورش بدترين فقهائى

هستند كه در زير آسمان هستند آغاز فتنه از ايشان بود وبسوى

آنان نيز بر ميگردد و حضرت بهاءالله جلت عنايته نيز در اين

آيات مباركه ببندگان خود تذكر ميدهد و ميفرمايد بعضى از

مردم كسانى هستند كه علم سبب غرور ايشان شده و بدين سبب

از اسم من محروم شدند و چون از عقب سر خود صداى نعلين

بشنوند خود را از نمرود بزرگتر مى بينند بگو اى مردود نمرود

كجاست قسم بذات الهى كه نمرود در درك اسفل جهنم است

بگو اى گروه علما آيا نمى شنويد صداى قلم اعلى را و آيا نمى بينيد

ص ٢٦٩

اين خورشيد تابانرا از اين افق نورانى تا كى بر بتهاى هوى و

هوس خود نشسته و دل بسته ايد بيندازيد اوهام را و توجه كنيد

بسوى خداوند ى كه مولاى قديم شماست گرچه تكليف حق ابلاغ

و بيان نصيحت است ولى چه سود كه در قلوب قاسيه آنان تاثيرى

نبخشد چه خوش سروده است مولوى

مه فشاند نور و سگ عوعو كند هر كسى بر فطرت خود ميتند

نطق پنجاه و ششم

قَد رَجَعَتِ الاوقاف المُختصّةُ لِلخيراتِ اِلى اللّهِ مُظهُر

الايات ليس لاَحَد اَنْ يَتَصّرفَ فيها اِلاّ بَعدَ اِذنِ

مَطلع الوَحى وَ مِنْ بَعدِهِ يَرجَعُ الحُكْمُ اِلَى الأغصانِ وَ مِنْ

بعدِهُمْ اِلى بَيتِ العدلِ اِنْ تَحَققَ أمره فى البِلادِ لِيَصرفوها

فِى البِقاعْ المُرتَفِعَةِ فى هذا الأمر و فيما أُمِروا بِهِ مِنْ لَدُنْ

مُقتَدِر قَدير وَ الا تُرجِعُ اِلى اَهلِ البَهاء الّذينَ لا يتكَلمُّونَ

اِلاّ بَعدَ اِذنِهِ وَ لا يَحكمُون اِلاّ بِما حَكَمَ اللّهُ فِى هذا اللّوحِ

اولئِكَ اَولياءُ النصر بَينَ السّمواتِ وَ الارَضينَ لِيصرِفُوها فيما

حُدِّدَ فِيْ الكَتابِ مِنْ لَدُنْ عَزيز كَريم .

كلمه وقف در لغت بمعنى حبس و متوقف داشتن است و آن عبارت

است بروجه ثبوت و دوام و در عرف و اصطلاح عبارت از اين است

كه شخصى ملك يا بيوت و عماراتى را در زمان حيات خود وقف

كند كه بعد از وفاتش مثبوت و محفوظ بماند تا منافع و عوائد آنرا

ص ٢٧٠

در امورى كه در وقف نامه معين شده صرف نمايند و از خريد و

فروض ممنوع باشد حتى خود واقف را در آن حق دخالت و تغيير

و تبديل نباشد و اين عمل در جميع ملل متداول ومعمول است

ولى چون ما در اوقاف و ترتيبات ملل متنوعه كما هو مطلع و آگاه

نيستيم متعرض ذكر آنها نميشويم اما در بين امت اسلام اوقاف

وقف اولاد است و آن بدينموال است كه شخص مالك ما يملك خود

را بر اولاد و سلاله خود وقف ميكند كه بعد از وفات خويش اولاد

و زرّيه او از منافع و عوائد آن مادام الحيات منتفع شوند ولى حق

خريد و فروش آنرا ندارند فقط بايد اولاد بر اولاد تا هر قدر

بگذرد و لو هزار سال باشد از منافع املاك يا اشياء موقوفه

انتفاع يابند و استفاده كنند قسم ديگر از اوقاف اينست كه

شخصى املاك يا عماراتى را وقف ميكند كه منافع آن صرف بنا

يا تعمير مدارس يا مساجد يا مقامات متبركه يامشاهد مشرفه

گردد مثل خانه كعبه يا مراقد مطهره رسول اكرم و در مدينه

يا حرم امير المومنين در نجف يا روضه حضرت سيد الشهداء و

ابا الفضل در كربلا يا روضه كاظمين يا روضه عسكرين در سامره

يا روضه حضرت ثامن الائمه در مشهد خراسان يا وقف بر

ضيافت و پذيرائى زوار مراقد ائمّه و غير ذلك حتى موقوفات زيادى

است كه منافع و عايدات آن بايد گندم يا ارزن خريده شود براى

كبوتر حرم يعنى كبوترانيكه در مكه يا مدينه يا نجف يا كربلا

ص ٢٧١

يا كاظمين يا سامره يا مشهد هستند از آن گندم يا ارزن ارتزاق

كنند قسم ديگر از اوقاف آنست كه عايدات و منافع آن بايد صرف

اعاشه و اعانه فقراء و ايتام و مساكين و ابناء السبيل يعنى راه گذرها

و پيادگان از مسافرين و زوار مشاهد مشرفه بشود قسمى از اوقاف

است كه منافع آن بايد در اطعام فقرا يا تعزيه داران سيد الشهداء

و روضه خوانى بشود و همچنين قسمى از اوقاف است كه منافع آن

در اوقات مخصوصه بايد صرف شود مثل ايام شهادت و وفات يا

تولد يكى از پيشوايان دين مثل عاشورا شهادت سيد الشهداء

يا اربعين بيستم صفر كه در آن روز اسراى اهل بيت براى زيارت

قبور شهدا عبورشان بزمين كربلا اتفاق افتاد كه آنروز مصادف

شده با ورود جابر ابن عبدالله انصارى براى زيارت در زمين

كربلا و پس از چهل روز از شهادت سيد الشهدا ورود آن اسيران

ستمديده در آن زمين و ملاقات با جابر كه يكى از اجله انصار واصحاب

رسول بوده مصائب و احزان آن مظلومان تجديد شده و همچنين

اوقاتى كه بايد منافع آن صرف اطعام يا سوگوارى در بيست و هشتم

صفر بشود كه شهادت حضرت مجتبي امام حسن وقوع يافت و

همچنين اوقافيست كه منافع آن در روز عيد قدير بايد مصروف گردد

و اين عيد را شيعيان عيد غدير گويند بمناسبت اينكه اعتقادشان

اينست كه رسول اكرم در آخرين سفر خود بمكه براى حج كه آنرا

حجة الوداع گويند بغدير خم رسيدند و آنجا يكى از منازل بين

ص ٢٧٢

مكه و مدينه است آن حضرت با همراهان كه گويند عده ايشان

هفتاد و چهارهزار نفر بوده منزل كردند و از جهاز شتران منبر

ترتيب دادند بر منبر بر آمده و دو بازوى امير المومنين را گرفته و

اورا بلند نموده تا تمام آنجمعيت ببينند و بكلمه مباركه من كنت

مولاه فهذا على مولاه اورا بخلافت بعد از خود منصوب و بر قرار

فرمود و تا كنون شيعيان آنروزرا عيد قدير نامند و از اعياد ديگر

حتى از مولود رسول الله بيشتر اهميت داده و محترمتر مى شمارند

و املاك زيادى در هر نقطه و مصارف گوناگون براى اين عيد وقف

كرده اند كه صرف اطعام عمومى يا عشرت و شادمانى شود و

همچنين براى ايام وفات صديقه كبرى فاطمه دختر رسول الله

املاك زيادى وقف كرده اند كه صرف سوگوارى يا اطعام تعزيه

داران بشود و همچنين ساير اعياد يا ايام سوگوارى موقوفاتى

مخصوص دارد و قسمى ز اوقاف است كه منافع آن بايد صرف كفن

و دفن فقرائى كه استطاعت مخارج كفن و دفن اموات خودرا

ندارند بشود و همچنين موقوفاتى است كه منافع آن بايد صرف

صوت مزار بشود يعني هر روز قاري در قبرستان مقداري از وقت

را در قرائت قرآن مصروف دارد و از اين قبيل اوقاف در امت اسلام

زياد است كه بايد منافع و عايدات در هر موضوعى كه واقف تعيين

نموده مصروف گردد و صرف آن در غير مواضيع معينه جائز نيست و

احديرا حق تغيير و تبديل مصارف آن نيست مگر مظهر امر

ص ٢٧٣

الهى كه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد است لهذا حق جل

جلاله در اين آيه مباركه ميفرمايد اوقافى كه مصارفش خيرات

عموميه است راجع بمظهر امر است و احديرا حق دخالت نيست

مگر بامر و اجازه مظهر امرالهى ماداميكه شمس حقيقت در برج

هيكل بشرى طالع و ساطع است و بعد از غروب و افول شمس

حقيقت راجع ميشود بغصن سدره تقديس كه منشعب ازاصل

قديم و مبين آيات و مركز منصوص است و بعد از آن محول ببيت

العدل اعظم و قبل از تحقق بيت العدل محول بمحافل مليه

كه بدون اجازه حق بامرى مبادرت نميجويند و بجز حكم الهى

حكمى نميكنند و ايشانند اولياى نصرت در بين آسمان و زمين

براى آنكه منافع اوقاف خيريه را آنچه در كتاب الهى محدود

و معين شده صرف نمايند و بعد از تحقق بيت العدل حكم

ساير موقوفات معين و معلوم خواهد شد چنانچه در ظهور

اسلام معايد و اوقاف مسيحيه و زرتشتيه تبديل شد مثلا معابد

و كليساهاى مسيحيه تبديل بمساجد و معابد اسلامى شد

و اوقافشان تبديل بامور خيريه ديگر شد و همچنين آتشكده هاى

زرتشتى تبديل بمساجد و بناهاى ديگر شد و موقوفات و

گهنبارهاى آنان بمصارف ديگر تبديل شد اما در اين امر

مبارك تا كنون اوقاف خصوصى زرتشتيان بحال خود محفوظ و

بر قرار است بهائيان زرتشتى نژاد در اين خصوص از ساحت

ص ٢٧٤

قدس حضرت ولى امر الله جل احسانه سئوال كرده و كسب تكليف

نموده اند در جواب ميفرمايد بايد كما فى السابق رعايت شود

و اين عبارت قسمتى از لوح مبارك است كه در جواب سئوالات جناب

جمشيد رستم جمشيدى از كلك گهربار حضرت ولى امرالله نزول

يافته قوله جل شانه در خصوص حاضر شدن بهائيان در مجامع

روضه خوانى و جشنهاى خصوصى زرتشتيان و اسلام سئوال نموده

بوديد كه چگونه است فرمودند بنويس عدم حضور انسب و اولى ولى

نوعى سلوك نمائيد كه اسباب تكدر و تعرض آنان نگردد سئوال

ثانى در خصوص زرتشتيان بهائى كه سابق بر اين در منازلشان

گهنبار بوده و موقوفات دارند كما فى السابق جارى باشد يا نه

فرمودند ترك عادات و رسومات غير بهائى از فرائض بهائيان آن

سامان است ولى بايد رعايت حقوق واقف را بنمايند " مفهوم بيان

مبارك معلوم و واضح است كه تكليف بهائيان زرتشتى نژاد بايد از

عادات و رسومات پارسيان احتراز و اجتناب نمايند و از شرب خمر

و اعمال غير مشروع با زرتشتيان موافقت نكنند اما در اوقاف خيانت

نكنند و هر نوعى كه واقف قرار داده رعايت نمايند و خيانت در اوقافرا

جائز ندانند بديهيست در هرچه و هرجا خيانت مذموم است هر

رعايت امانت و صحت عمل محبوب است بهمان قدر هم خيانت

و نادرستى مقدوح و مذموم است براى تنبه اين موضوع را باين بيان

مبارك ختم ميكنيم جمال قدم جل اسمه الاعظم در لوحى ميفرمايد

ص ٢٧٥

قوله الامنع اعلى اهل حق باموال خود بستگى و اعتنا ندارند

تا چه رسد باينكه يد اطهر خود را باموال ملل اخرى آلوده نمايند

مال احدى باحدى حلال نبوده و نيست هر نفسى اليوم از كوثر

تقديس آشاميده و بافق وحى الهى توجه نموده ذيل منيير را بغبار

كدره خيانت نيالايد نفسى كه از اين مقام خارج است ذكر غنى متعال

را دام آمال خود نموده قل ان اجتنبوا يا احبائى عنه و عن امثاله

و در لوح ديگر ميفرمايد قوله تعالى قل الذين ارتكبوا الفحشاء

و تمسكوا بالدنيا انّهم ليسو من اهل البهاء هم عباد لو يرون و اديا

من الذهب يمرون عنه كمّر السحاب و لا يلتفتون اليه ابدا لا انّهم منّى

ليجدّن من قميصهم اهل ملاء الاعلى عرف التقديس و يشهد بذلك

ربك و من عنده علم الكتاب يعنى اهل بها نفوسى هستند كه اگر

رود خانه طلا را به بينند مانند ابراز آن ميگذرند و بان توجه و

التفاتى نميكنند.

نطق پنجاه و هفتم

لا تَجزَعوا فِى المَصائِب وَ لا تَفرَحوا ابتغوا امرا بين الامرين هُوَ التّذكُر

فى تِلكَ الحالة و التَنَّبهُ عَلى ما يَرِدُ عَلَيكُم فى العاقِبَةِ كَذلِك

يُنَّبِئَكُم العليمُ الخَبير.

شكى نيست كه انسان از نزول مصائب و شدائد وارده آزرده و محزون

ميشود و اين حزن واندوه اختيارى نيست بلكه فطرى و طبيعى انسان

است و حزن و سرور هر دو منبعث از طبيعت و عالم مادى و جسمانى

ص ٢٧٦

است چه در عالم روحانى حزن و اندوهى نيست بلكه مسرت اندر

مسرت و راحت اندر راحت است چنانچه حضرت عبدالبهاء جل اسمه

الاعلى در يكى از خطابه هاى مبارك ميفرمايد قوله تعالى جميع

بشر هميشه مورد دو احساس هستند يكى احساس سرور و ديگرى

احساس حزن وقت سرور روح انسان در پرواز است جميع قواى انسان

قوت ميگيرد و قوه فكريه زياد ميشود قوه ادراك شديد ميگردد قوه

فكريه زياد ميشود قوه ادراك شديد ميگردد قوه عقل در جميع

مراتب ترقى مينمايد و احاطه بحقائق اشياء ميكند اما وقتيكه حزن

بر انسان مستولى شود مخمود ميشود جميع قوى ضعيف ميگردد ادراك

كم ميشود تفكر نميماند تدقيق در حقائق اشياء نميتواند خواص اشياء

را كشف كند مثل مرده ميشود اين دو احساس شامل عموم بشر است

از روح براى انسان حزنى حاصل نميشود و از عقل انسان ؟ و

ملالى رخ نميدهد يعنى قواى روحانيه سبب مشقت و كدورت انسان

نميگردد اگر حزنى براى انسان حاصل شود از ماديات است الى

آخر بيانه الاحلى و اين واضح است انسان كه مدتها با نفوس انس

گرفته چه آن نفوس از اقارب و كسان او باشند يا از دوستان او و بغتة

از دنيا بروند يا از مسافرت بعيد مفارقت پيش آيد البته محزون و

دلخون ميشود و تحمل اين مفارقت براى او بسيار صعب و مشگل

است حتى بزرگان دين كه صاحب قوه وحى و الهام بوده اند از

مفارقت دوستان اظهار حزن و اندوه كرده اند حضرت امير المومنين

ص ٢٧٧

چون بر سر قبر فاطمه آمد اين شعررا انشاد فرمود " لكل اجتماع

من خليلين فرقه و كل الذى دون الفراق قليل و ان افتقادى فاطمه

بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل و حضرت مجتبى امام

حسن در حال احتضار ميفرمايد يقولون ان الموت صعب و انما مفارقت

الاحباب و الله اصعب و حضرت سيد الشهداء چون بر سر نعش

جوان هيجده ساله خود آمد و اورا با فرق شكافته و غرق خون ديد

فرمود يا ولدى على الدنيا بعدك العدا و همچنين چون برسر نعش

ابا الفضل آمد فرمود الان انكسر ظهرى و حضرت عبدالبهاء در صعود

نير آفاق چه حالى داشتند و در صعود طفل عزيز خود حسين افندى

اظهار حزن فرمودند و حضرت ولى امرالله در صعود حضرت عبدالبهاء

از الواح مقدسه مقدار حزن و اندوه ذات مقدسش ظاهر و مشهود

است و اين بمقتضاى جنبه بشريست كه از مفارقت اظهار حزن ميفرمايد

و الا همه ميدانيم كه بمقتضاى جنبه قدسى نهايت رضا و خشنودى را

دارند كه از افق ادنى صعود ميفرمايند و در افق اعلى و ملكوت ابهى

طلوع مينمايند و همچنين بندگان مومن از آشيان خاك نجات يافته

بعالم پاك مى شتابند و از اين نقطه نظر است كه در صعود يا شهادت

بندگان آستان خود ببازماندگانى تسلى ميدهند و اظهار حزن ميفرمايند

و الا در باطن بندگان مومن بجوار رحمت الهى واصل ميشوند و نهايت

سرور و حبور را دارند كه از خاكدان ترابى بجهان الهى منتقل ميشوند

چنانچه كثيرى از الواح مقدسه شاهد اين معنى است از جمله آن الواح

ص ٢٧٨

در لوحى ميفرمايد قوله جل بيانه " يا عبد حاضر در مصيبات

از قلم اعلى اظهار حزن ميشود مقصود از آن اظهار رحمت و شفقت

است و الا هر نفسى بمحبة الله فائز شد وصعود نمود او بفرح اكبر فائز

قسم بسدره منتهى كه در كل حين ناطق و شاهد است اگر از

؟ يك نفس مستقيمه مرفوعه اهل ارض آگاه شوند بشطر الله توجه

نمايند تا چه رسد بمقام منتسبين و نفوسيكه ذكرشان از قلم اعلى

جارى شهد و شهادت داده در باره ايشان برضاى خود از ايشان

و در كلمات مكنونه عربى ميفرمايد يابن العماء جعلت لك الموت

بشارة كيف تحزن منه و جعلت النور لك ضياء كيف تحتجب عنه

يعنى اى پسر عماء مرگ را براى تو بشارت مقرر فرموديم چگونه

محزون ميشوى از آن و اين نوررا براى تو روشنى قرار دادم چگونه

پنهان ميشوى از آن و در لوح مرحوم سمندر ميفرمايد قوله جل

جلاله الحمد لله الذى جعل الموت بابا للقائه و سببا لوصاله

و علة لحيوة عباده و به اظهر اسرار كتابه و ما كان مخزونا فى علمه

" مفهوم چنين است حمد سزاوار خداونديست كه مرگ را درى

مقرر فرمود براى ديدار خودش و موجب وصال خودش و بسبب مرگ

اظهار فرمود اسرار كتاب خودشرا و هرچه را كه پنهان فرموده است

در علم خودش و در لوح ديگر ميفرمايد قوله عز و جل " يا ايها الناظر

الى الوجه لا تحزن عما ورد عليك من قضأالله رب الارباب اشكره

على فضله و عطائه وجوده انا كنا معه فى آخر ايامه فى الدنيا و اول

ص ٢٧٩

ايامه فى الرفيق الاعلى حين صعوده استقبله الملائكة و الروح

امرا من لدى الله محى الاموات ياليت حين العروج كان مزينا

بنور التوكل على الله و تفويض الامور اليه راضيا بقدره و قضائه ان

قلمى الاعلى اراد ان يسليك و يبّدل حزنك بالفرح و السرور انه

هو مالك السرور " مضمون بيان مبارك اين است كه بيكى از عباد خود

تسليت و تعزيت ميفرمايد كه محزون مباس در قضا وقدر الهى و بر

فضل و عطاى او شاكر باش ما با او بوديم در روز آخر او در دنيا و اول

ورود او در ملكوت ابهى و در هنگام صعودش ملائكه روح اورا بامرالهى

استقبال نمودند خوشا حال آنكه در حين صعود بنور توكل و تفويض

مزين باشد وبقضاى حق راضى باشد قلم اعلاى من اراده فرموده كه

تورا تسلى خاطر دهد و حزن تورا بفرح و سرور تبديل فرمايد و در

لوح ديگر ميفرمايد يا امتى اعلمى انّ الموت باب من ابواب رحمة

ربك به يظهر ما هو المستور عن الابصار و ما الموت الاّ صعود الروح

من مقامه الادنى الى المقام الاعلى و به يبسطه بساط النشاط و

يظهر حكم الانبساط الامر بيد الله مولى العالم و الاسم الاعظم

الذى به ارتعدت فرائض الامم نسئل الله تبارك و تعالى ان يعرف

الكل ثمرات الصعود و آثار الخروج من هذا الدنيا الى الرفيق

الاعلى لعمرى ان الموقن بعد صعوده يرى نفسه فى راحته

ابديته و فراقته سرمديته انّ الله هو التواب الرحيم و هو الغفور الكريم

مفهوم آيات مباركه اين است كه اى كنيز من مرگ درى است از

ص ٢٨٠

درهاى رحمت پروردگار تو بسبب مرگ آنچه از ديده ها پنهان

است آشگار ميشود و نيست موت مگر پرواز روح از مقام پستى به

مقام بلند و بسبب مرگ بساط شادمانى گسترده ميشود و حكم

فرح و انبساط ظاهر ميگردد امر در دست خدائى است كه

مولاى عالم است از خدا خواهيم كه ثمرات و فوائد صعود را به

بندگان خود معرفى فرمايد و آثار خروج از اين عالم را بملكوت

ابهى آشكار فرمايد قسم بذات خودم مومن موقن بعد از صعود

از اين عالم خودرا در راحت ابدى و آسايش سرمدى ميبيند

البته اوست توبه پذير مهربان و اوست آمرزنده صاحب كرم و در

لوح ديگر براى تسليت خاطر يكى از امأالرحمن ميفرمايد قوله

تعالى شانه محزون مباش دنيا فانى است عنقريب جميع

دوستان از بحر وصال مى آشامند و بلقاى دوستان خود كه

صعود نموده اند فائز ميشوند پس در اينصورت جزع و فزع در

مصائب ممدوح نيست اينست كه در اين آيه مباركه براى تذكر و

نصيحت به بندگان خود ميفرمايد در مصائب نبايد بيتابى و

بيقرارى كنيد نه فرح و شادمانى نمائيد بلكه در ميان اين

دو حالت حد اعتدال را اختيار كنيد و اين تذكر و پندگرفتن

است در آن حالت و آگاهى بر آنچه در عاقبت بر همه شما وارد

ميشود چه اين راهيست كه عموم بشر بايستى بپيمايند اديبى

مناست اين مقام گفته همه مسافر و اين بو العجب كه مى بينم

ص ٢٨١

بر آنكه پيش بمنزل رسيده ميگريند ديگرى گفته :

يكدو روزى پيش و پس شد و رنه در دور سپهر

بر سكندر نيز بگذشت آنچه برداراگذشت

و اين نا گفته نماند كه بعضى از طوائف در فوت اموات خودشان

و تشييع جنازه امواتشان ساز مينوازند و اظهار فرح و سرور ميكنند

و اعراب در فوت اشخاص زنان نوحه گر را كرايه و اجير ميكنند و

صورت ميخراشند و گريبان و جامه خودرا ميدرند لذا حق جل جلاله

براى هدايت و تنبه عباد ميفرمايد اين دو حركت هر دو مذموم است

نه فرح و شادمانى و نه جزع و بيقرارى بلكه آنچه محبوب و مطلوب

است حال تذكر و تنبه است چه براى هر امرى نه افراط خوبست

و نه تفريط بلكه محبوب و ممدوح حد اعتدال است كه بين افراط و

تفريط است و آن تفكر در عاقبت و تمسك بحبل صبر واصطبار و رضا

بقضاى الهى است چه بصريح قرآن و بيان جمال قدم جل اسمه

الاعظم است كه ميفرمايد انما يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب

يعنى خدا اجر صابرين را بيحساب ميدهد و اين موضوع را نيز

باين بيان مبارك خاتمه ميدهيم قوله عز بيانه قد انزل الرحمن

فى الفرقان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر و

الصلوة ان الله مع الصابرين صبر را مقدم بر صلوة ذكر فرموده

نطق پنجاه و هشتم

لا تَحلِقُوا رُوسَكُم قَد زَيّنَهَا اللّهُ بالشَعرِ وَ فى ذلِكَ لايات

ص ٢٨٢

لِمَنْ يَنظُر الى مُقتضيات الطَبيعَة مِنْ لَدُنْ مالِكِ البَريّةِ اِنّهُ

لَهُوَ العَزيز الحَكيمُ وَ لا يِنبغى ان يَتجَاوَزَ عَن حَدِّ الاذانِ هذا ما

حَكَمَ مَولَى العالَمينَ.

اين بسى واضح است كه تغيير و تبدل از لوازم ذاتيه عالم امكان

است وعدم تغيير وتبدل از خصائص ذات خداوند رحمن فقط

تنها ذات مقدس اوست كه از تغيير وتبديل و تحويل و تنزيل

و ترفيع و هر چه بتصور و ادراك آيد مقدس و منزه است و ما سواى

او هرچه در حيز امكان است در معرض تغيير و تبدل بوده و

خواهد بود و چون كائنات موجوده را حال بر يك منوال نيست

و در معرض تغيير و تبديل است مقتضيات زمان نيز فرق و تفاوت

ميكند چه محسوس و مشهود مى بينيم كه آن بان اوضاع و حالات

و عادات در تغيير و تبدل است و چنانچه در اوضاع مادى نظر

به اقتضاى زمان تغيير پيدا شود و رسومات زندگى تبديل يابد

در اوضاع روحانى نيز بقانون الظاهر عنوان الباطن بر حسب

اقتضاى زمان بايد تغيير و تبديل واقع شود چه بصريح بيان

جمال مبارك جلّ كبرياؤه در كتاب مستطاب ايقان " اگر در هر

ظهورى تغيير و تبديل واقع نشود ظهور بى نتيجه ميماند بلى

چيزيكه هست احكام هر شريعتى بدو قسم منقسم است يكى احكامى

كه تعلق بعالم اخلاق دارد اين احكام لن يتغير و لن يتبدل

است هرگز تغيير نميكند و آن از اصول است مثلا هيچ پيغمبرى

ص ٢٨٣

نگفته و نخواهد گفت كه صدق مذموم و كذب ممدوح است امانت مردود و

خيانت مقبولست و ديگر احكام فرعيه است كه تعلق بمعاملات دارد

اين احكام بر حسب اقتضاى زمان تغيير ميكند مثلا در تورات مى

بينيم حرمت بسيارى از چيزها منصوص است و در شريعت حضرت مسيح

مباح است و همچنين در شريعت حضرت مسيح بسيارى از چيزها

ممنوع است و در شريعت اسلام مقبول از آنجمله در ازدواج و طلاق

قبل از ظهور حضرت كليم خواهر و برادريكه از دو مادر و يك پدر

بودند با هم وصلت مينمودند اين حكم در شريعت حضرت كليم ممنوع شد

ولى ازدواج دختر خواهر در ديانت كليم جائز بود لكن در شريعت

مسيح نهى شد كه بكلى نكاح اقارب را جائز نميدانند و همچنين امر

طلاق در تورات ممدوح بود و در انجيل ممنوع گشت بحدى كه ميفرمايد

اگر كسى بغير علت زنا زوجه اش را طلاق دهد زناكار است و در شريعت

اسلام دو باره تعدد زوجات و نكاح اقارب از قبيل دختر عمو و خاله و دائى

و همچنين طلاق ممدوح و معمول شد و همچنين در تورات بسيارى از

حيوانات را نجس و حرام فرموده مانند سگ و خوك و شتر وگربه و امثال

ذلك در انجيل ذكرى از آنها نشده لهذا پاك و خوردن آنها را حلال

ميدانند و باز در قرآن نجاست و حرمت بعضى از آنها نازل گشته و

مسلمانان نهايت اجتنابرا از آنها لازم ميدانند مثلا اگر خوك دهانرا

بظرفى بيالايد بايد آنرا هفت مرتبه بخاك بمالند و بعد هفت مرتبه

با آب بشويند و تطهير نمايند از اين قبيل احكام فرعيه كه بر حسب

ص ٢٨٤

اقتضاى زمان ومكان تغيير و تبديل يافته بسيار است از آنجمله

در شريعت حضرت كليم و حضرت خاتم الانبياء مقاتله و جهاد

با كفار حكم محكم تورات و قرآن بود و در شريعت حضرت مسيح

اكيدا ممنوع و منسوخ گشت چنانچه در سفر اعداد تورات مصرح و

منصوص است كه حضرت كليم دوازده هزار از بنى اسرائيل را

انتخاب فرمود وايشانرا بجنگ بامديانيان مامور فرمود و دستور

داد ه دختران باكره بر احدى از صغير و كبير و اناث و ذكور

ابقاء نكنند و آنان تمام اهالى شهررا طعمه شمشير نمودند و

دوازده هزار دختر باكره را زنده اسير كردند و با ساير اموال

آوردند و حضرت كليم آن دخترانرا در ميان بنى اسرائيل تقسيم

نمود و بعد از كليم حضرت يوشغ كه وصى آن حضرت بود امر

فرمود كه شهر اريحا را آتش زدند و تمام سكنه شهر را از انسان و

حيوان و تمام اشياء طعمه آتش نمودند و در شريعت اسلام نيز

چنين معمول بود حتى بصريح قرآن هر كس در ظل اسلام وارد

ميشد از دوستى ومعاشرت پدر ومادر خود ممنوع ميشد چه رسد

بديگران چنانچه صريح قرآنست در سوره توبه ميفرمايد " يا ايها

الذين آمنوا لا تتخذوا آبائكم و اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر

على الايمان و من يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون " يعنى اى

مومنين پدران و برادران خود را بدوستى اختيار نكنيد اگر كفر را

دوست تر از ايمان داشته باشند و هر كس از شما كه ايشانرا دوست

ص ٢٨٥

بدارد ظالم است و در لزوم مقاتله با كفار آيات متعدده در قرآن

نازل از آنجمله در سوره محمد ميفرمايد و اذا لقيتم الذين كفروا

فضرب الرقاب " يعنى هر جا كفار را ملاقات كرديد گردن ايشانرا

بزنيد و با وجود آنكه اهل كتاب موحد بودند ميفرمايد اگر قبول جزيه

نكنند با ايشان مقاتله كنيد در سوره توبه است " قاتلوا الذين لا

يومنون بالله و لا باليوم الاخر و لا يحرمون ما حرم الله و رسوله و لا

يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية

صافرون باري مقصود اينست كه هر زمان اقتضائي دارد و

رعايت مقتضيات زمان لازم است حضرت عبد البهاء در الواح و خطابات

متعدده اين موضوع را مشروحا بيان فرموده است از آنجمله در اين

خطابه مباركه در معبد بزرگ يهوديان شهر سانفرانسيسكو امريكا

قوله تعالى " هر دينى منقسم بدو قسم است قسمى بعالم اخلاق

تعلق دارد و آن علويت عالم انسانى و ترقيات بشر و معرفت الله است

و كشف حقائق اشياء اين امر معنويست و اصل اساس الهى ابدا تغيير

نميكند اين اساس جميع اديانست لهذا اساس اديان الهى يكيست

قسم ثانى تعلق بمعاملات دارد آن فرع است باقتضاى زمان تغيير

ميكند در زمان نوع مقتضى بود انسان حيوانات بحريه را بخورد

در زمان ابراهيم مقتضى چنان بود كه انسان خواهر مادرى خودرا

بگيرد مثل سارا كه خواهر حضرت ابراهيم بود در زمان آدم چنان

مقتضى بود كه انسان خواهر خودرا بگيرد چنانكه هابيل و قابيل

ص ٢٨٦

نمودند لكن در تورات حرام است حضرت موسى در بيابان

بود براى مجرمين چون محبس نبود اسباب نبود باقتضاى آن

وقت فرمود اگر كسى چشم كسى را كور كند اورا كور نمائيد اگر

دندانى بشكند دندانشرا بشكنيد آيا حال ممكن است ده

حكم قتل در تورات موجود كه هيچ يك حالا ممكن نيست جارى

شود در يك مسئله قتل قاتل حالا جميع عقلا در بحثند

كه قاتلرا نبايد كشت آن احكام همه حق است لكن باقتضاى

زمان آنوقت براى يك دلار دست دزد بريده ميشد آيا حالا

ممكن است براى هزار دلار دست بريده شود پس اينگونه

احكام در هر دورى تغيير ميكند و فرع است اما اساس اديان

كه تعلق باخلاق روحانيات دارد تغيير نميكند و آن

اساس يكى است تعدد و تبدل ندارد همان اساس را حضرت

مسيح تاسيس كرد همان اساس را حضرت محمد ترويج فرمود

جميع انبياء الهى بحقيقت دعوت نمودند مقصود كل يكى است

و آن ترقى و عزت عالم انسانى و مدنيت آسمانى است الى آخر

بيانه عز بيانه و چون نظر بمقتضيات زمان كنيم مى بينيم امروز

اقتضاء ندارد كه سر را بتراشند چه زينت سر انسان بموست و

اگر سر بى مو مطلوب بود سر انسان در اصل خلقت مانند بدنش

بدون مو خلق ميشد با اينكه بصريح اخبار مبرهن شد كه

انبياى عظام و بزرگان دين عموما گيسوان بلند داشتند و همانا

ص ٢٨٧

تراشيدن ؟ است كه در اسلام مقبول شد لهذا حضرت بهاءالله

عز اسمه در اين آيه مباركه ميفرمايد سرهاى خود را نتراشيد خداوند

سرها را بمو مزين داشته در اين نشانه هاست از براى كسيكه به

مقتضيات طبيعت ناظر است سزاوار نيست كه موى سر از حد گوش

تجاوز كند اينست حكم مولاى عالميان و چون مقتضيات زمان پيوسته

در تغيير و تبديل است لذا حضرت بهاءالله فروعات جزئيه را

به بيت العدل عمومى محول فرموده و حق تشريع برجال بيت العدل

داده كه بر حسب اقتضاى زمان فروعات غير منصوصه در كتاب

مستطاب اقدس را كه تعلق بمعاملات بشرى دارد بهر نوعى كه

صلاح دانند چنانچه در الواح الهيه مصرح و منصوص گشته و حضرت

عبدالبهاء در بسيارى از الواح مشروحا بيان فرموده كه قسمتى

از آن الواح را در اوراق سابقه بمناسبتى بيان كرديم و اين موضوع

را در اينمقام بقسمتى ديگر از بيانات مباركه مركز ميثاق روح العالمين

لرمسه الاطهر فداء بپايان ميرسانيم در الواح مباركه وصايا ميفرمايد

قوله عز بيانه " امابيت عدل الذى جعله الله مصدر كل خير

و مصونا من كل خطاء بايد بانتخاب عمومى يعنى نفوس مومنه

تشكيل شود واعضاء بايد مظاهر تقوى الهى و مطالع علم و دانائى

و ثابت بر دين الهى و خير خواه جميع نوع انسانى باشند و مقصد

بيت عدل عمومى است يعنى در جميع بلاد بيت عدل خصوصى

تشكيل شود و آن بيوت عدل عمومى انتخاب نمايد اين مجمع

ص ٢٨٨

مرجع كل امور است و مؤسس قوانين و احكامى كه در نصوص الهى موجود

نه وجميع مسائل مشكله در اين محل حل گردد و ولى امرالله رئيس

مقدس اين مجلس و عضو اعظم ممتاز لا ينعزل و اگر در اجتماعات

بالذات حاضر نشود نايب و وكيلى تعيين فرمايد و اگر چنانچه

عضوى از اعضاء گناهى ارتكاب نمايد كه در حق عموم ضررى حاصل

شود ولى امرالله صلاحيت اخراج او دارد بعد ملت شخص ديگر

انتخاب بنمايد اين بيت عدل مصدر تشرع است و حكومت قوه

تنفيذ تشريع بايد مؤيد تنفيذ گردد و تنفيذ بايد مظهر و معين

تشريع شود تا از ارتباط و التيام اين دو قوت بنيان عدل و انصاف

متين ورزين گردد الى آخر بيانه جلّ بيانه وعظم تبيانه .

نطق پنجاه نهم

قَد كُتِبَ عَلى السارِقِ النَفُى و الحَبسُ و فُى الثالِثِ فَاجعَلُوا

فى ْ جَبينَهُ عَلاَمة يُعرَفُ بِها لِئَلاّ تُقبلَهُ مُدُنُ اللّهِ

وَ ديارُهُ اِيّاكُم اَنُ تِأخُذكُمُ الرّأفةُ فى دين الله

اعمَلُوا ما اُمِرتُمْ بِهِ مِنْ لَدُنْ مُشفق رِحيْم اِنّا

رَبيناكُم بِسياط الحِكمَةِ كالأحكامِ حِفظّا لاِنفُسِكُم وَ

ارتفاعا لِمقاماتِكُم كَما يُرَّبِى الاباء ابنائَهُم لَعمَرى

لَو تَعرِفُوْنَ ما اَرَدناهُ لَكُمُ مِنَ اَوامِرِنَا المُقدَسَةِ

لتَفُدونَ اَرواحَكُم لِهَذا الأمرِ المُقَدسِ العَزيز المَنيعُ.

هر نفسى كه بصر و بصيرتش بنور ايمان منور شده و قلبش از تائيدات

ص ٢٨٩

متتابعه الهيه اطمئنان يافته بقين و اذعان منمايد كه هر يك از

مظاهر مقدسه بر حسب مقتضيات عصريه هر حكمى صدور يافته

منبعث از عالم وحى و تنزيل از پروردگار جليل بوده اند نه از

خواهش نفس و هوى چنانچه صريح قرآن باصرح بيان ناطق

است " و ما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى عليه

شديد القوى " يعنى رسول خدا زروى هوى سخن نميگويد بلكه

سخنهاى او نيست مگر آنچه باو وحى شده و قواى شديده

وحى باو آموخته است و چنانكه پدر مهربان هر نوعيكه با فرزندان

خود سلوك و رفتار نمايد جز تربيت اولاد بفضائل و كمالات انسانى

مقصدى ديگر در نظر ندارد و اگر احيانا تشدد و تعرضى نسبت

باولاد خود اظهار دارد مقصود ومنظورش تنبيه و تاديب است نه

زجر و تعذيب از راه بغض وعداوت و بد خواهى همچنين حق

متعال نسبت به بندگان خود بمنزله پدر مهربان است چنانچه

اين مضمون در الواح الهيه بسيار است از آنجمله در اين لوح مبارك

شاهد اين مقال واضح و روشن " هوالله اى امة الله ايام الله

است پدر مهربان در ملكوت بيان ابناء خود و بنات خود را ذكر

مينمايد و اين ذكر همان سلسبيل و تسنيم و شراب طهور و لبن

مصفى و ماء غير آسن و خمر حقيقى و نهر زنجبيل و ماء حيوانست كه

در كتب و زبر و صحف و الواح الهى مذكور و مسطور است اى كنيز

الهى ابن حقيقى بروح و ريحان در قطب امكان دوستانرا ذكر

ص ٢٩٠

و بحق دعوت ميكند قسم بافتاب مشرق توحيد كه جميع الطاف

آباء و شفقت امهات و عطوفت اخوان ومرحمت اخوات در جنت ؟

و عنايت او و مكرمت او بمثابه قطره است در مقابل دريا و يا ذره

است نسبت بخورشيد الى آخر اللوح چون بصريح بيان الهى

عنايت و شفقت نسبت بعباد خود واضح شد عرض ميشود كه حق

جل جلاله براى مرتكبين شرارت و جنايات و خلاف مجازات و

حدودى مقرر فرموده و اين جزا و حدنه از راه عداوت و بغض است

بلكه بصرف فضل و رحمت و عنايت است كه هم سبب تاديب و تنبه

جانى و هم جامعهء بشر از فساد محفوظ ماند چنانچه در قرآن

ميفرمايد " وقى القصاص حيوة يا اولى الالباب چه صريح بيان

مبارك است كه ميفرمايد قوله تعالى " خيمه نظم عالم بدوستون

برپا مجازات و مكافات " لذا در اين آيه مباركه ميفرمايد در

ديوان الهى براى مجازات سارق ثبت شده است تبعيد و

حبس و در دفعه سوم نشانه ئى در پيشانى او بگذارند تا

بان معروف گردد كه در هيچ شهر و ديارى اورا راه ندهند مبادا

در دين الهى عاطفه شمارا مانع اجراى امر الهى شود عمل كنيد

بانچه از جانب خداى مشفق مهربان ماموريد ما شمارا بتازيانه

حكمت و احكام تربيت فرموديم محض حفظ نفوس شما و بلندى مقامهاى

شما چنانكه پدران پسران خودرا تربيت ميكنند قسم بذات خودم

اگر ميدانستيد آنچه را كه ما اراده كرده ايم براى شما از اوامر مقدسه

ص ٢٩١

خودمان ؟ فدا ميگرديد ؟ ؟ براى اين

امر مقدس عزيز منيع گرچه از ظاهر اين آيه مباركه حدى ديگر

از براى دزدى مفهوم نميشود لكن از جواب و سئوال معلوم

ميشود كه اين علامت را كه امر فرموده است در جبين دزد

بگذارند مجازات قانونى است و بجهت معروفيت دزد است

بدزدى كه مردم او را بشناسند و اورا در هيچ نقطه ئى

نپذيرند و تعيين حد سرقت محول ببيت العدل اعظم است

چنانچه حضرت زين المقربين از حد سرقت سئوال نموده و

چواب از لسان عظمت نزول يافته وعبارت سئوال و جواب اين

است سئوال از حد زنا ولواط و سارق و مقادير آن جواب

تعيين مقادير حد ببيت العدل راجع است در اوراق سابقه

قسمتى از بيانات مركز ميثاق در باب بيت العدل تحرير شد

در اين مقام نيز بقسمتى از لوح جمال مبارك جل شانه اين

ورقه را مزين ميداريم در ولح بشارات ميفرمايد قول عز اسمه

امور ملت معلق برجال بيت عدل ايشانند امناء الله بين

عباده و مطالع الامر فى بلاده يا حزب الله مربى عالم عدل است

چه كه دارارى دو ركن است مجازات ومكافات و اين دو ركن دو

چشمه اند از براى حيات اهل عالم چونكه هر روز را امرى و

هر حينى را حكمى مقتضى لذا امور بوزراى بيت عدل راجع تا

آنچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسيكه لوجه الله

ص ٢٩٢

بر خدمت امر قيام نمايند ايشان ملهمند بالهامات غيبى الهى

بر كل اطاعت لازم امور سياسيه كل راجع است ببيت العدل

و عبادات بما انزله الله فى الكتاب يا اهل بها شما مشارق

محبت و مطالع عنايت الهى بوده و هستيد لسانرا بسب ولعن

احدى ميالائيد و چشم از آنچه لايق نيست حفظ نمائيد آنچه

دارائيد بنمائيد اگر مقبول افتاد مقصود حاصل و الا تعرض

باطل ذروه بنفسه مقبلين الى الله المهيمن القيوم سبب

حزن مشويد تا چه رسد بفساد و نزاع اميد هست در ظلّ

سدره عنايت الهى تربيت شويد و بما اراده الله عامل گرديد

همه اوراق يكشجريد و قطره هاى يك بحر الى آخر بارى اين

است مجازات سارقين اموال مردم در جامعه بشرى آيا چگونه

خواهد بود جزاى سارقين معنوى در امر الهى و واضح است

كه فساد سارقين و خائنين دينى بمراتب بيشتر است از فساد

سارقين اموال و زخارف كه حفظ مال و منال از سارقين اموال

چندان صعب و دشوار نيست اما حفظ ايمان از دزدان

معنوى و شياطين آدم صورت ديو سيرت بسيار مشكل است الا

من حفظ الله بفضله و رحمته از اين لحاظ است كه قلم اعلى و مركز

ميثاق و ولى امر الله در الواح لا تعد و لا تحصى تاكيد فرموده اند

بايد نهايت مواظبت را در حفظ گوهر گرانبهاى ايمان

نمود تا از دست برد اين دزدان شرير محفوظ بماند از جمله

ص ٢٩٣

الواح الهيه كه بندگان را بصرف فضل و عنايت امر بمحافظت

از سارقين و خائنين ميفرمايد اين لوح امنع اقدس است كه قسمتى

از آنرا زينت بخش اين اوراق ميكنيم " بنام دوست يگانه حمد

مقدس از ذكر كائنات و وصف ممكنات منزل آياتى را لايق و سزاست

كه بكلمه ئى از كلمات خود علم لا ترى فى خلق الرحمن من تفاوت

را مرتفع نمود تا جميع بر عدالت حق جل جلاله و عظم كبريائه شهادت

دهند و همچنين گواهى دهند بر اينكه او تعالى شانده از براى

خود معينى و دوستى و شريك و شبه و امثال آن اخذ ننموده جميع

را در يك مقام جمع نموده و بيك كلمه ندا فرمود و بعد بكلمه اخرى

تفصيل كبرى ظاهر و ميزان منصوب و صراط ممدود گشت و

اظطراب و زلازل قبائل ارض را اخذ نمود سماء موهوم منفطر

و ارض ظنون منشق عويل جاهلين مرتفع و ضوضاء غافلين بلند

گشت طوبى لقوى ما اضعفه العويل و توجه الى الله العزيز الجميل

الحمد لله شما باين عنايت كبرى فائز شديد حال بايد اورا

باسم حق حفظ نمائيد چه كه سارقين و خائنين بسيارند الى

آخر اللوح و لوح ديگر كه درج آن در اين مقام بسيار مفيد و

مناسب ميباشد اينست " بنام خداوند مهربان درياى

عنايت مواج و آفتاب كرم مشرق و لائح اكثرى از خلق نديدند

و ادراك ننمودند نصائح موعود ما بين ارض سماء ندا ميكند

و صيحه ميزند معذلك عباد باصغاء آن فائز نه اّلا من شأالله

ص ٢٩٤

رمد اوهام چشم را از مشاهده منع نموده و پنبه هاى ظنون

گوش را از اصغاء باز داشته اى امة الله اين فضل تورا بس

كه علماى ايران كه خودرا در سالهاى عديده و قرنهاى

متواليه اعلى واعظم و اتقى و اشرف وافقه ميدانستند بعرفان

آفتاب ظهور فائز نگشتند و تو بان فائز گشتى اين فضل بزرگ

را بشناس و باسم الهى از دزدان و سارقان حفظش نما بسا از

اعمال طيبه طاهره كه بنار عصيان معدوم گشت و بسا وجوه

منيره كه از دخان نا فرمانى تيره گشت تمسكى بحبل عناية

ربك و تشبثى بذيل اسمه الكريم و حضرت عبدالبهاء نيز

در بسيارى از الواح احباء را متذكر داشته از آنجمله

لوح مباركى كه چندى قبل از صعود خود بملكوت ابهى به

افتخار احباى شرق و غرب نازل فرموده و همچنين لوحى كه

دو هفته پيش از صعود بافتخار احباى امريكا نازل فرموده

احباء بايد اين دو لوح مبارك را بسيار مطالعه كنند و

مضامين آنرا نصب العين خود فرمايند تا از شر دزدان و

شياطين انسى محفوظ مانند در لوح شرق وغرب ميفرمايد

قوله تعالى ماران بسيار نرم و پر مدارا و در نهايت وسوسه

و دسيسه و حيله و خداع بيدار باشيد هوشيار باشيد المومن

فطين و زكى و المؤمن قوى و متين دقت نمائيد اتقوا من فراسة

المومن انه ينظر بنور الله مبادا كسى رخنه ئى كند

ص ٢٩٥

و فتنه ئى اندازد حصن حصين را سپاه رشيد باشيد و قصر

مشيد را لشگر شجيع و در آخر لوح ميفرمايد قوله الاحلى

بظاهر اغنامند و در باطن گرگ درنده بزبان شيرين و بدل

سم قاتل اى ياران امرالله را محافظت نمائيد بحلاوت

لسان گول مخوريد ملاحظه كنيد كه مقصد هر نفسى چيست

و مروج چه فكراست فورا آگاه شويد و بيدار گرديد و احتراز

نمائيد ولى ابدا تعرض ننمائيد و نكته مگيريد و بمذمت

نپردازيد اورا بخدا واگذاريد و عليكم البهاء الابهى.

نطق شصتم

مَن اَراد اَنْ تَستعَعمِلَ اَوانى الذّهَب و الفِضّةِ لا بَأسَ عَلَيهِ

اءياكُمْ اَنْ تَنغَمِسَ اَيادْيَكُمْ فى الصّحافِ وَ الصِّحانِ خُذُوْا

ما يَكُوْنُ اَقرَبَ الى الّطافَةِ اِنَهُ اَرادَ اَنْ يَريكُمْ عَلى آداب

اَهل الرِّضوان فى مَلَكُوتِهِ المُمتَنِعِ المَنيعْ تَمّسَكُواْ بِاللِّطافِةَ

فى كُلِّ الاَحوالِ لِئَّلا تَقَعَ العُيونْ عَلى ما تَكْرَهُهُ اَنفُسُكمْ وَ

اَهلُ الفِردُوسِ وَ الّذى تَجاوَزَ عَنها يَحبَطُ عَمَلَهُ فِى الحيْنِ وَ اِن

كانَ لَهُ عذر يَعفُ اللّهُ عَنهُ اِنَّهُ لَهُوَ العَزيزُ الكَريمْ.

بر ارباب دين و اصحاب يقين مسلم و مبرهن است

كه انسان خلاصه كائنات و اشرف مخلوقات است و آنچه در عالم

وجود ايجاد شده براى انسان خلق شده و انسان براى عرفان

ص ٢٩٦

و عبادت حق ايجاد شده و اين مطلب بصريح جميع كتب سماويه

مسلم و ثابت است در قرآن مجيد است خلق لكم ما فى الارض جميعا

وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون پس اگر انسان موفق بعرفان

و ايمان شد بثمره وجود خود فائز شده و بجنت خود وارد گشته

پس اگر انسان مومن بر سرير عقيان در صدر امكان جالس شود

سزاوار است و اگر از ثمره وجود كه عرفان حضرت معبود است محروم

شد در حكم معدوم است و از اموات محسوب چنانچه در كتب آسمانى

بر نفوس غير مومنه حكم موت نازلشده در انجيل ميفرمايد مرده ها

را بگذار مرده ها دفن كنند و در قرآن ميفرمايد اموات غير احباء

و لكن لا يشعرون همچنين افمن كان ميتا فاحييناه و جعلناه له

نورا يمشى به فى الناس كمن كان مثله فى الظلمات ليس بخارج

منها " يعنى آيا كسيكه مرده بود پس اورا زنده كرديم و براى او

نورى مقرر داشتيم كه با آن نور در بين مردم راه ميرود مثل او

مانند كسيست كه غرق ظلمت است و نميتواند از ظلمت خارج شود

و اين آيه مباركه بعد از ايمان حمزه نزول يافت و حضرت امير المومنين

در ديوان مبارك ميفرمايد و فى الجهل قبل الموت موت لاهله

و ابدانهم قبل القبور قبور و امرٌ لم يحى بالعلم ميت و ليس له

قبل النشور نشور " يعنى در جهالت و نادانى قبل از موت ظاهرى

موت است و بدنهاى جهال براى آنان قبر است و حضرت اعلى جل

اسمه الابهى در بيان فارسى در معنى سئوال ملائكه در قبر

ص ٢٩٧

ميفرمايد قوله تعالى الباب العاشر فى بيان سئوال الملائكة

فى القبر ملخص اين باب آنكه مومنين بمن يظهره الله از مردم

سئوال ميكنند كه آيا دين شما بچه چيز ثابت است جواب

ميگويند بحجت بيان و اگر آنروز مومن هستند بايات الله

جواب ملائكه را بحجتيكه خداوند از قبل نازل فرموده و تعليم

ايشان نموده ميدهند و الا حجة الله بر ايشان بالغ ميشود و

چون ايمان نياورده كلمه نقمت در حق ايشان ثابت ميگردد

الى آخر و بهمين مضمون در بيان عربى نزول يافته قوله تعالى

الثامن قد فرضت الموت على كلشيئى عند ظهورى عن

دون حبى و ما ابدع من امرى فان ذلك ما ينفعكم و يخرجكم من

النار الى النور لك الافق الا انتم تدركون ذلك موت

فى الحيوة ان انتم كلتيهما فى الحيوة لتدركون و حضرت بهاءالله

جلت عظمته ميفرمايد قوله جل اسمه انا انزلنا من سماء الفضل

العناية و الاحسان ان الذين فازوابها اولئك من اهل البهاء

لدى الغنى المتعال و الذين اعرضوا اولئك من اخسر الناس

و رقم اسمأوهم من الاموات طوبى لظمأن شرب رحيق الحيوان

فى ايام الرحمن و ويل لمن اعرض و كان محروما من هذا الفيض

الذى احاط الامكان " مفهوم قريب باين مضمومن است ما نازل

كرديم از آسمان فضل وعنايت و احسان را كسانيكه بان فائز

شدند آنانند از اهل بهاء و كسانيكه اعراض كردند ايشانند

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

؟؟؟؟؟

ص ٢٩٨

از بهترين عباد نزد خداوند متعال و اسمهاى ايشان از اموات

نوشته شده است خوشا بحال تشنه ئى كه در ايام الهى آب

زندگانى را نوشيد و واى بر كسيكه محروم شد از اين فيض كه عالم

را فرا گرفته از اين بيانات واضحه معلوم شد كه اطلاق حيات بر

مومن و اطلاق موت بر كافر ميشود پس هرچه ايجاد شده در رتبه

اوليه مخصوص مومن است و مرده هاى متحرك بالتبع مرزوق ميگردند

از اين جهت است كه در الواح الهى تصريح شده است هر چه

در تملك مومن وارد شد بجنت خود وارد شده و آنچه در ملكيت

غير مومن است در جحيم است و بخدا پناه ميبرد حتى جماد چنانچه

اين بيان مبارك در اين لوح امنع اقدس اشاره بهمين مطلب است

قوله جلت عظمته " اى جواد مقصود از اشجار هياكل انسانى

اثمار معرفتم بوده و اگر شجرى باين فضل مفتخر نشود حكم شجره

يابسه بستانيه دارد كه لايق قطع و احتراق بوده و خواهد بود

و اى كاش كه براى ترتيب خوان محبوب مشتعل ميشد و شايد

بمحل طبخ مشركين برده شود بما اكتسبت ايداه فنعوذ بالله

من ذلك " چون معلوم شد كه هرچه خلق شده براى مومنين

خلق شده در اين آيه مباركه ميفرمايد هر كس بخواهد ظروف طلا

و نقره استعمال كند باسى بر او نيست مبادا فرو رود دستهاى

شما در كاسه ها و قدح ها اختيار كنيد هرچه را بلطافت نزديك

تر است خدا ميخواهد ببيند شمارا بر سجيه و آداب اهل بهشت

ص ٢٩٩

در ملكوت رفيع خودش تمسك جوئيد بلطافت در جميع احوال براى

آنكه راقع نشود چشمها بر آنچه كراهت دارد از آن نفوس خود شما

و اهل بهشت كسيكه از اين حكم تجاوز كند عمل او فورا باطل ميشود

مگر انكه معذور بعذرى باشد خدا از او عفو ميكند البته او صاحب

عزت و بخشش است و اگر كسى برما بهائيان اعتراض كند كه تصريح

بر جواز استعمال ظروف طلا ونقره در اين آيه چه لزومى داشت

زيرا هر كس توانائى و ثروت دارد خودش ترتيب ظروف طلا و نقره

براى خود ميدهد ديگر تحصيل اجازه از مصدر وحى الهى

براى چه جواب گوئيم در شريعت اسلام استعمال ظروف طلا و

نقره حرام بود و مسلمين عموما از غنى و فقير از استعمال ظروف

طلا و نقره ممنوع بودند و ما نميدانيم در زمان خاتم الانبياء چه

اقتضائى داشته كه آنحضرت منع از استعمال فرموده است از اين

جهت اين آيه مباركه از يراعه حضرت اعلى روح ما سواه فداه و

قلم اعلى نازل گشته چه در اين عصر مجيد ثروت اهل عالم زياد

شده و طلا و نقره زياد و فراوان گشته و علل منع از استعمال مرتفع

گرديده و هر روز در نقطه ئى از نقاط عالم معدنى تازه از

طلا ونقره كشف ميشود و قبل از اين ظهور اعظم بقسمى استعمال

ظرف طلا و نقره ممنوع و منفور بود كه حتى قاشق چاى خوريرا مشبك

ميشاختند و اگر احيانا در مجلسى قاشق چاى خورى بدون سوراخ

بود متزهدين و عالم نماها از آن احتراز ميكردند استكان چاى را با

ص ٣٠٠

چوب بهم ميزدند نگارنده كرارا بچشم خود ديده ام و اين كه در

اين اوان استعمال ظروف طلا ونقره شيوعى تمام يافته ؟ از

اثر و نفوذ كلمة الله است كه از قلم اعلى نازل شده و يكى از دلائل

حقانيت اين امر است از اين گذشته در قرآن بصريح بيان همين

استعمال ظروف نقره و طلا را خبر ميدهد گرچه مقصود ما از تحرير

اين بيان احكام است نه استدلال و اقامه براهين بر حقيقت اين

ظهور ولى چون بى مناسبت و خارج از موضوع نيست يكى دو آيه

از آيات قرآنى را زينت بخش اين اوراق ميكنيم در سوره مباركه

واقعه در آداب و اخلاق اهل بهشت ميفرمايد ثلَة مِنَ الاَوّليْن

وَ قَليلْ مِنَ الاخرين عَلى سُرُرِ مَوضونَةِ مِتكِّئين عَليها مُتقابلين

يطوفُ عَليهم وِلدان مُخّلدون بِاكواب وَ اَباريقَ وكَاس مِن مَعينِ و در سوره

مباركه دهر ميفرمايد وَ يُطافُّ عَليهم بانِيَة مِنْ فِضَّة و اَكواب كانَتْ

قَوارير مِن فِضَّة قَدَّروها تقديرا الى آخر و در سوره كهف ميفرمايد

اولئك لَهُم جَنّاتُ عَدن تجرى مِن تحتهمُ الاَنهارُ يُحَّلونَ فيها

مِن اَساوِرَ مِن ذَهَب و يلبسُونَ ثِيابا خُضرا مِن سُندس و استَرقَ مُتكئينَ

فيها عَلى الارآئِكِ نِعمَ الثَوابُ وَ حَسنت مُرتفقا خلاصه مفهوم آيات

مباركه اينست كه اهل بهشت بر كرسيها مقابل يكديگر نشسته

و جوانانى زيبا با ليوانهائيكه در نقره تعبيه شده اطراف آنها

ميگردند و در بوستانهائيكه در زيرش نهرها جاريست و در آن

باغها بادستبندهائى از طلا و لباسهاى سبز از سندس و اسبرق

ص ٣٠١

بر تختها تكيه كرده اند چه خوب پاداش و جزائى و چه نيكو تكيه

گاهى يافته اند و معلوم است مراد از دستبندهاى طلا ساعتهائى

است كه بر دست مى بندند و الا هرگز مردان دسبنده طلا در

دست نميكنند و دستبنده مخصوص زنان است و اهل بهارا در باره

نعيم و جحيم در هر عالمى از عوالم الهيه اعتقاد چنين است كه

نعيم عبارت از عرفان و ايمان و جحيم عبارت از محروميت و احتجاب

از حق متعال است و اين بحث خارج از اين موضوع است بهتر

اينكه اين موضوع را ببيان مبارك ختم كنيم در يكى از الواح مباركه

ميفرمايد قوله عز قوله از جمله آن غافل بر اسم الله جمال عليه بهائى

اعتراض نموده كه بر دو مسند جالس بوده و يك سمت او فواكه موجود

و بر سمت ديگرش شربت آلات مشهود و در صف و نعال سماور و اسباب

حاضر سبحان الله الى حين قلوب از كثافات اعمال و اذكار قبل فارغ

نشده و علت سمو و علو نزد آن حزب معلوم نه بگو اى غافل جمال در آن

محل موعود بوده و آن محل از او نبوده و آنچه صاحب محل بعمل

آورده لحب الله بوده و هر نفسى از نفوس و هر حزبى از احزاب از

براى دوستان خود مهيا مينمايد آنچه را كه قوه و استطاعت اجازه

ميدهد و از آن گذشته حضرت مبشر روح ما سواه فداه در كتاب جزاء

ميفرمايد بعدد مستغاث اگر از آلاء متلونه و نعماء متعدده از براى

مومنى مهيا شود بأسى نبوده و نيست .... بگو اى غافل قد طوى

بساط القبل و يد قدرت بساط ديگر گسترده در كتاب اقدس فرموديم

ص ٣٠٢

من فاز بحبى حق له ان يقعد على سرير العقيان فى صدر الامكان

و الذى منع عنه لو يقعد على التراب انه يستعيذ منه الى

الله مالك الاديان الى آخر اللوح .

نطق شصت و يكم

لَيسَ لِمَطلَع الامرِ شَرْيكُ فِى العِصمَةِ الكُبرى اِنَّهُ لَمَظهَرُ

يَفعَلُ ما يَشاء فى مَلَكوتِ الاءنشاء قَدْ خَصَّ اللّهُ هذا المقام

لِنَفسِهِ وَ ما قُدِّرَ لاِءحَدِ نَصيب مِنْ هذَا الشّأنِ العَظيمِ المَنيع

هذا اَمرُ اللّهِ قَد كانَ مَستورا فى حُجُبِ الغيبِ اَظهَرناهُ فى هذا

الظُهورِ وَ بِهِ خَرقنا حِجابَ الّذين ما عَرَفُوا حُكْمَ الكِتابِ وَ كَانوا

مِنَ الغافِليْنَ.

بر اهل بهاء و راكبين سفينه حمراء واضح و معلوم است كه از براى

عصمت مراتب و درجاتيست در اين آيه مباركه مقصد عصمت ذاتيست

كه مخصوص مظهر امر است و در اين قسم از عصمت شريكى از براى

ذات مقدسش نيست و اين بر عموم مخفى و مكنون بود و مفهوم

عصمت را كما هو درك ننموده بودند و در اين ظهور اعظم معانى

ومراتب عصمت از قلم اعلى نزول يافت و اين عبد در اين مقام بعضى

از نصوص الهيه را درج مينمايد تا بر احباى الهى مشروحا واضح

و مبرهن گردد از آنجمله در لوح مبارك اشراقات ميفرمايد قوله

جل كبريائه " الحمد لله الذى جعل العصمة الكبرى درعا

لهيكل امره فى ملكوت الانشاء و ما قدر لاحد نصيبا من هذه

ص ٣٠٣

الرتبة العليا و المقام الاعلى انّها طراز نسجته انامل القدرة

لنفسه تعالى انّه لا ينبغى لاحد الا لمن استوى على عرش

يفعل ما يشاء من اقّر و اعترف بما رقم فى هذا الحين من القلم

الاعلى انّه من اهل التوحيد و اصحاب التجريد فى كتاب الله

مالك المبدء و المأب ."

خلاصه مفهوم آيات مباركه اين است حمد خدائيرا كه مقدر فرمود

عصمت كبرى را زرهى از براى هيكل امر خودش در اينعالم و

مقدر نفرمود برا ياحدى بهره و نصيبى از اين رتبه بلند و

مقام اعلى براستى عصمت كبرى زيوريست كه بافته است آنرا سر

انگشتان قدرت براى ذات مقدس خودش البته شايسته نيست

اينمقام براى احدى مگر كسيكه جالس است بر عرش يفعل ما

يشاء هر كس اقرا و اعتراف كند بانچه مرقوم شده است در اين

هنگام از قلم اعلى البته اوست از اهل توحيد و اصحاب تجريد

در كتاب خداوندى كه مالك آغاز و انجام است و هم در اين لوح

مبارك است قوله جل بيانه " فاعلم لعصمة معان شتّى و

مقامات شتّى ان الذى عصمه الله من الزلل يصدق عليه هذا

الاسم فى مقام و كذلك من عصمه الله من الغطاء و العصيان و

من الاعراض و الكفر و من الشرك و امثالها يطلق على كلّ واحد

من هولاء اسم العصمة الكبرى لمن كان مقامه مقدسا عن الاوامر

و النواهى و منّزها عن الخطاء و النسيان انه نور لا يعقبه الظلمة

ص ٣٠٤

و صواب لا يعتريه الخطاء لو يحكم على الماء حكم الخمر و على

السماء حكم الارض و على النور حكم النار حق لا ريب فيه و ليس

لاحد ان يعترض عليه او يقول لم و بم و الذى اعرض انه من

المعرضين فى كتاب الله رب العالمين انه لا يسئل عما يفعل

و كل عن كل يسئلون انّه اتى من سما الغيب و معه راية يفعل

ما يشاء و جنود القدرة و الاختيار و لدونه ان يتمسك بما امر

به من الشرايع و الاحكام لو يتجاوز عنها على قدر شعرة واحدة

ليحيط عمله " الى آخر بيانه جل تبيانه مفهوم آيات بدين تقريب

است ميفرمايد از براى عصمت معانى و مراتب بسياريست كسيرا

كه خدا از لغزش نگاهداشت اسم عصمت بر او صادقست و هم

چنين كسيرا كه از خطا و نافرمانى و اعراض و كفر و شرك و مانند

آن محفوظ داشت بر هر يك از آنان اطلاق عصمت ميشود اما

عصمت كبرى مخصوص كسيست كه مقام او مقدس از اوامر و نواهيست

و رتبه او منزه از خطاء و نسيان است البته او نوريست كه ظلمت

در پى ندارد و صوابى است كه خطا بر آن عارض نميشود اگر

بر آب حكم شراب فرمايد و بر آسمان حكم زمين و بر نور حكم نار

نمايد حق است و در آن شكى نيست و احدى حق اعتراض

ندارد احديرا حق چون و چرا نيست و هر كس اعتراض نمايد

در كتاب خدا از معرضين محسوب است البته از او مسئول

نميشود از آنچه ميكند بلكه ما سواى او مسئول ميگردند چه

ص ٣٠٥

او از آسمان غيب آمده و با او پرچم يفعل ما يشاء و جنود قدرت

و اختيار است و بر ما سواى او لازم است كه تمسك جويند بانچه

مامور شده اند از اوامر و احكام و اگر كسى بقدريك مو از شرايع و

احكامش تجاوز كند هر آينه عملش باطل ميشود و هم در اين

لوح مقدس است قوله جلّ جلاله انّه ما اتخذ لنفسه فى العصمة

الكبرى شريكا و لا وزيرا انّه مطلع الاوامر و الاحكام و مصدر العلم

و العرفان و ما سواه مامور محكوم و هو الحاكم الامر الحكيم ".

مضمون اينست كه حق منيع براى ذات مقدس خود در قسمت

عصمت كبرى شريك و وزيرى اتخاذ نفرموده است اوست محل

طلوع اوامر و احكام و محل صدور علم و عرفان و ما سواى او مامور

و محكومند و او حكمفرماى و امر كننده داناى آگاه است و همچنين

در اين بيان اشاره بعصمت كبرى و مقام مطهر امر است كه جز

ذات مقدس مظهر امر اعلى و ادنى خلق كلمه او هستند

هوالله در ايام الله يومى از ايام آقا ميرزا عبدالله خان عليه

بهاءالله جويا شدند در محضر جمعى از دوستان كه آيا كلماتيكه

در الواح عباد است همه آن كلمات از جمال مبارك است و يا از لفظ

انتهى ببعد كلمات مبارك نيست نبيل اعظم عليه بهاءالله

ميگويد بعد از ذكر اينمطلب آقا ميرزا عبدالله عازم ايران شدند

بنده بحضور مشرف بودم حكايت كردم مطلب را جمال مبارك

فرمودند قوله جل كبريائه يا نبيل بنويس باقا ميرزا عبدالله

ص ٣٠٦

شما در حين تنزيل احضار شديد و بحر بيان الهى را مواج ديديد

چگونه شد كه باز خرق حجبات وهم را ننموديد و حرف متوهمين

را گوش كرديد چون ما ديديم از براى علو امر الله و ارتفاع كلمة الل

بهتر آنست كه در جواب عرايض عباد بنوعى كه سزاوار عظمت امرالله

است كلماتى نوشته شود و بعد بايّات واضحات منتهى گردد از ايام

عراق تا بحال نيم هر لوحى را بلسان خادم و نيم ديگر را بلسان

خودما نوشتيم چون ديديم سبب اختلاف شد پرده را برداشتيم

كه مثل دوره فرقان از براى حق دوازده شريك معين نكنند و در

لوحى ديگر اشاره باين مقام ميفرمايد قوله تعالى شانه

يا محمد اعمال واقوال حزب شيعه عوالم روح و ريحانرا تغيير داده

و مكدر نموده در اول ايام كه باسم سيد انام متمسك بودند هر يوم

نصرى ظاهر و فتحى باهر و چون از مولاى حقيقى و نور الهى و توحيد

معنوى گذشته و بظاهر كلمه او تمسك جستند قدرت بضعف و

عزت بذلت و جرٌات بخوف تبديل شد تا آنكه ام ربمقامى رسيد كه

مشاهده نموده و مينمايند از براى نقطه توحيد شريكهاى متعدده

ترتيب دادند و عمل نمودند آنچه را كه در يوم قيام حائل شد ما

بين آن حزب و عرفان حق جل جلاله اميد آنكه از بعد خود را

از اوهام وظنون حفظ نمايند و بتوحيد حقيقى فائز شوند هيكل

ظهور قائم مقام حق بوده و هست اوست مطلع اسماء حسنى و مشرق

صفات عليا اگر از براي او شبهي و مثلي باشد كيف يثبت تقديس

ص ٣٠٧

تقديس ذاته تعالى عن الشبه و تنزيه كينونته عن المثل الى

آخر اللوح از اين قبيل الواح مقدسه در توضيح و بيان اين

موضوع از حد و اندازه بيرون است اگر شرح و توضيح مراتب عصمت

را طالبين بيشتر بخواهند بكتاب مستطاب مفاوضات مراجعه

نمايند در آن كتاب مقدس عصمت ذاتى و موهوبى را مشروحا

بيان فرموده اند جل بيانه الاحلى و حضرت اعلى جل اسمه الابهى

در كتاب مستطاب بيان ميفرمايد الباب الثانى من الواحد

الثالث قول شجره حقيقت مثابه نميشود بقول او قول احدى از

ممكنات زيرا كه بقول او كينونت شئى خلق ميگردد مثلا اگر تكلم

نفرموده آن شجره در ظهور قرآن بولايت امير المومنين خلق آن

ولايت نميشد الى آخر فى الحقيقة اگر رسول الله بكلمه مباركه

من كنت مولاه فهذا على مولاه نفرموده بود ولايت و امامت

تحقق نمييافت بلى چون آنحضرت اول من آمن و نخستين خلق

كلمه رسول الله بود بمنزله آدم بود و ساير افراد مسلمين بمنزله

بنى آدم و اين خود شرافتى است اعظم و رتبه ومقامى فخيم و

آنحضرت بهمين مقام افتخار و مباهات ميفرمايد باين بيان شريف

كلما فى التورات و الانجيل و الزبور فى الفرقان و كلما فى الفرقان

فى الفاتحه و كل ما فى الفاتحه فى البسمله و كلما فى البسمله

فى النقطة تحت بالباء و انا النقطة تحت الباء و نيز در مقام ديگر

بعبوديت صرفه نسبت برسول الله افتخار ميكند و ميفرمايد انا

ص ٣٠٨

عبد من عبيد محمد يعنى من بنده ئى از بندگان محمد هستم

و هم اين بيان مباركش در جواب سائل اشاره باين مقام است

سائل سئوال ميكند " هل رايت ربك قال عليه سلام انى لم اعبد

ربا لم اره يعنى آيا خداى خودرا ديده ئى فرمود من خدائى

را كه نديده باشم عبادت نميكنم و همچنين حضرت عبدالبهاء عز

اسمه الاعلى كه خودرا بعبودية موصوف داشته اشاره بهمين

مقام است ميفرمايد قوله عز بيانه " عبدالبهاء بنده آستان

جمال مبارك است و مظهر عبوديت صرفه محضه درگاه كبيا ديگر نه

شانى دارد و نه مقامى و نه رتبه ئى و نه اقتدارى و هذه غايتى

القصوى و جنتنى الماوى و مسجدى الاقصى و سدرتى المنتهى

الى آخر بيانه الاعلى .

نطق شصت و دوم

كُتِبَ عَلى كُلِ اَبِ تَربِيَة ابنَهُ و بِنتَهُ بِالعِلمِ و الخَطّ وَ

دُونِهِما عَمَّا حُدّدَ فِيْ ؟ وَ الّذى تَرَكَ ما اُمِرَ

بِهِ فَلِلاُمَناء اَنْ يَأخذوا مِنهُ ما يَكون لازِما لِتربيتَهِما

اِنْ كانَ غَنيّا وَ الاّ يَرجِعُ اِلى بَيتِ العَدلِ اِنّا جَعَلناهُ

مَأوى الفُقَراء وَ المَساكينِ اِنَّ الذى رَبّى ابنهُ اَو ابنا

مِن الابناء كانَهُ رَبّى اَحَدَ ابنائى عَليهِ بَهائى وَ

عِنايَتى وَ رَحمَتى التّى سَبَقتِ العالَمين .

من همچو خارو خاكم و تو آفتاب و ابر گلها و لاله ها هم اگر تربيت كنى

ص ٣٠٩

تعليم اجبارى و لزوم تربيت اولاد از پسر و دختر از تعاليم مخصوصه

اين امر مبارك است و در شرايع و اديان گذشته هيچ سابقه ندارد

و اين خود يكى از مزاياى ديانت مقدسه بهائيه بر

اديان ديگر است اگر چه در هر يك از شرايع الهّيه عَلم و دانش مَمدوح

و مطلوب و جهالت و نادانى مذموم و مقدوح بوده است ولى اين

امر لزوم فعلى نداشته بلكه باختيار و ميل آباء و اطفال و نفوس

بوده و تعليم و تَعلّم بَنات هم ممنوع و مذموم بوده امر حتمى و لزوم

قطعى اجبارى هريك از بنين و بنات از خصوصيّات اين امر

اعظم و ظهور افخَم است و قبل از اين ظهور هيچ دخترى در هيچ

يك از نقاط عالم بدخول در مدارس علمى مجاز و ماذون نبوده

چنانچه تاريخ دخول محصلات در مدارس وانيورسه ها مدون

و مثبوت است اما دخول بَنات محصله در مدارس علمى در مملكت

زوريخ دخول محصلات در مدرسه در 1867 بوده و در پاريس

و سوئد در 1870 ميلادى بوده و در فنلاند نيز در 1870 و در

دانمارك 1875 بوده و در ايطاليا در 1876 بوده و در لندن

1878 بوده و در دوبلين در 1879 بوده و در نروج در 1884

بوده و در اسپانيول در 1888 بوده و در بلژيك و يونان در 1890

بوده و در اسكاتلند در 1892 بوده و در امريكا در 1870 بوده نقل از

مجله تقدم و باتفاق مورخين داخله و خارجه از موافق و مخالف ظهور

حضرت اعلى روح الوجود لظهوره الفداء در 1844 ميلادى

ص ٣١٠

و هزار و دويست شصت 1260 هجرى بوده است و بعد از ظهور

طلوع دو شمس حقيقت از كشور تا بناك ايران تعميم معارف و

تعليم ذكور و اناث آغاز شد و اين نيز از تاثير كلمه نافذه اوست

كه از قلم اعلايش در كتاب مقدس اقدس نازل گشته مفهوم بيان

احلايش اينست كه بر هر پدرى فرض وواجب گشته كه پسر و

دختر بخواندن و نوشتن و ساير صنايع و اشغال ممدوحه تربيت

نمايد و اگر در اين امر مسامحه كند بر امناى بيت عدل است كه

اولاد اورا بتعليم و تربيت مجبور نمايد و لوازم تحصيل آنانرا از

پدرانشان دريافت كنند و اگر آباء ايشان مستاصل و فقير باشند

رجال بيت العدل لوازم تحصيل آنانرا كفالت نمايند چه كه

بيت العدل ملجاء و پناه فقرا و بيچارگان است وامّا در فضليت

و اجر نفوسيكه بتعليم و تربيت اولاد خود يا ديگران ميپردازند

ميفرمايد چنانست كه يكى او فرزندان مرا تربيت نموده و مورد

انوار و عنايت و رحمت من هستند راستى اجر ومقامى بالاتر از

رضاى حق متصور نيست و همچنين هر كس در تعليم و تربيت اولاد

خويش فتور و قصور نمايد حق پدرى او از اولاد ساقط ميشود

چنانچه نص صريح مبارك است در لوحى ميفرمايد قوله تعالى

يا محمد وجه قدم بتو متوجه و تورا ذكر مينمايد و حزب الله را

وصيت ميفرمايد بتربيت اولاد اگر و الد در اين امر اعظم كه از قلم

مالك قِدم در كتاب اقدس نازلشده غَفلَت نمايد حق پدرى ساقط

ص ٣١١

ميشود ولدى اللّه از مقصرين محسوب طوبى از براى نفسى كه وصاياى

الهى را در قلب ثبت نمايد و باو متمسك شود انّه يامر العباد بما يويدهم

و ينفعهم و يقّربهم اليه و هو الامر القديم نقل از سئوال و جواب و در لوح

مبارك اشراقات ميفرمايد قوله جلّت عنايته اشراق هفتم قلم اعلى

كل را وصيّت ميفرمايد بتعليم و تربيت اطفال و اين آيات در اين مقام

در كتاب اقدس در اوّل ورود بسجن از سماء مشيت الهى نازل كتب

عَلى كُلِّ اَب تَربيةَ اِبنه و بِنته الى آخر الاية و در اين امر مباك بطور

كلى تعليم و تعلم جميع علوم و فنون ماديّه و معنويه ممدوح و مطلوب

است و لكن در رتبه اوليّه تعليم و تربيت علوم از آداب دينى مقدم بر

ساير علوم است چنانچه در الواح مقدسه جمال مبارك و مركز ميثاق

و حضرت ولّى امر الله مُصرّح و مَنصوص است قوله جلّت عظمته كلمة الله

در ورق هفتم از فردوس اعلى دار التعليم بايد در ابتدا اولاد را بشرايط

دين تعليم دهند تا وعد و وعيد مذكور در كتب الهى ايشان را از مناهى

منع نمايد و بطراز اوامر مزين دارد و لكن بقدريكه بتعصّب و حميت

جاهليه منجر و منتهى نگردد و حضرت عبدالبهاء عَزّ اسمه الاعلى

ميفرمايد قوله تعالى اوّل تربيت اداب و تربيت باخلاق و تعديل

صفات و تشويق بر اكتساب كمالات و تحريص بر تمسّك به دين الله و ثبوت

بر شريعة الله و اطاعت و انقياد تام بحكومت عادله و صداقت و امانت

؟ بسرير سلطنت حاضره و خير خواهى عموم اهل عالم و مهربانى

با كل امم و تعلم فنون مفيده الى آخر اللوح و نيز در لوح ديگر كه بافتخار

ص ٣١٢

مرحوم سيد مهدى گلپايگانى شرف نزول يافته ميفرمايد

از الطاف خفيه حضرت احديت اميدواريم كه اطفال احباى الهى

در اين دبستان در جميع شئون تربيت شوند يعنى تربيت الهيه اول

در عقايد ربّانيه و ايمان و ايقان و دلائلا كليه و حجج بالغه بر

حقيقت امر الله و اين بغايت سهولت تعليم گرديده شود مثلا

معلم هر روز يك مسئله از اين مسائل الهيه را در بين اطفال

طرح نمايد كه بهم مذاكره نمايند خود اطفال بنهايت شوق

آيند و مدت قليله طفل صغير استدلال بايه و حديث نمايد و

در رتبه ثانى تعليم آداب و اخلاق و حسن اطوار و حسن اعمال

و افعال و قرائت و كتابت و جبر و حساب و هندسه و لسان و تاريخ

و ساير علوم مفيده الى آخر اللوح و در لوح تعليم و تربيت ميفرمايد

" اول تكليف ياران الهى و اماء رحمانى آنستكه بايّ وجه كان

در تربيت و تعليم اطفال از ذكور و اناث كوشند و دختران مانند

پسرانند ابدا فرقى نيست جهل هر دو مذموم و نادانى هر دو

مبغوض .... بر پدر ومادر فرض عين است كه دختر و پسر را

بنهايت همّت تعليم و تربيت نمايند و از پستان عرفان شير دهند

و در آغوش علوم و معارد پرورش بخشند و اگر در اين خصوص قصور

كنند در نزد ربّ غيور ماخوذ و مذموم و مدهورند و اين گناهى

است غير مغفور زيرا آن طفل بيچاره را آواره صحراى جهالت

كنند و بدبخت و گرفتار و معذب نمايند مادام الحيات طفل مظلوم

ص ٣١٣

اسير جهل و غرور و نادان و يشعورماند و البته اگر در سن كودكى

از اين جهان رحلت نمايد بهتر و خوشتر است در اين مقام موت

بهتر از حيات و هلاكت بهتر از نجات و عدم خوشتر از وجود و قبر بهتر

از قصر و تنگناى گور مَطمور بهتر از بيت معمور الى آخر اللوح و در لوح

ديگر ميفرمايد " اين مسئله تعليم و تهذيب و تعديل و تشويق و

تحريص را بسيار مهم شمريد كه از اس اساس الهى است كه بلكه

انشأالله از دبستانهاى الهى اطفال نورانى باشرف كمالات

انسانى مبعوث شوند و سبب نورانيت ايران بلكه عموم امكان شوند

و در لوح ديگر " بايد مكتب اطفال بنهايت انتظام باشد تعليم

و تعلم محكم گردد تهذيب و تعديل اخلاق منتظم شود تا در

صِغَر سّن در حقيقت اطفال تاسيس الهي شود و بنيان رحماني

بنياد گردد از اين قبيل الواح در لزوم تربيت از بنين و بنات بحد

و حصر نيايد بهتر آنكه اين موضوع را بقسمتى از بيانات رشيقه

حضرت ولى امرالله جل شانه و عز اسمه باخر رسانيم در لوح مفصلى

كه دو سال بعد از صعود مركز ميثاق نزول يافته ميفرمايد

" امر تربيت از بنين و بنات اين ايّام از امور اساسيه لازمه

محسوب و اين از وظائف اعضاى محافل روحانى است كه بمعاونت

ياران در تاسيس مدارس محض تربيت بنين و بنات در امور روحانيه

و تعليم اصول تبليغ و تلاوت آيات بينات و تحصيل تاريخ امر

و علوم صُورى و فنون متنوعه و تحصيل السن و لغات بكل قوا بكوشند

ص ٣١٤

تا اسلوب تربيت بهائى چنان صيتش مشتهر گردد كه اطفال از تمام

طبقات در مدارس بهائيان تعاليم الهيه و علوم ماديه را بياموزند

باين واسطه اسباب ترويج امرالله را فراهم آرند .......

و از واجبات اوليه محافل روحانى تهيه و اجراى وسائل فعاله از

براى ترقى امر نسوانست خوبست هر محفل روحانى لجنه مخصوصى

تشكيل دهد و اعضاى آن لجنه شب و روز در تشويق و تحريص و

تعزيز و تكريم حضرات امأالرحمن و تعليم بنات و اكمال و توسعه

محافل و مجالس نساء و معاونت آنان با رجال در خدمات امريه و

تحكيم محافل روحانى دائما اوقات و افكار را حصر نمايند

الى آخر بيانه الاحلى .

نطق شصت و سوم

قَد حَكَم اللّهُ لِكُلِ زان و زانيه دَية مُسَلَمةَ الى

بَيتِ العَدلِ وَ هيَ تِسعَةُ مَثاقيلَ مِن الذَّهَبِ وَ اِن

عادا مَرَة اُخرى عُودوا بِضعفِ الجَزاء هذا ما

حَكَمَ بِهِ مالِكِ الأسماء فِى الاُوليْ وَ فِى الاُخرى

قدِّرَ لِهُما عَذاب مُهين .

مضمون آيه مباركه اينست كه هر كس مرتكب عمل شنيع زنا گردد

چه مرد و چه زن بايد هريك نه مثقال طلا به بيت العدل به

پردازد و اگر اين عمل زشت را تكرار كنند بايد جزا را دو برابر

كنند مثلا دفعه اول نه مثقال و دفعه دوم هيجده مثقال و دفعه

سوم سى شش مثقال و دفعه چهارم هفتاد ودو مثقال و همچنين

ص ٣١٥

هرچه عمل تكرار شود جزا نيز مضاعف ميگردد اين جزاى دنيوى است

و جزاى اخروى عذاب سرمدى است بر صاحبان علم وعقل و انصاف

و حكمت و اتقان اين حكم محكم واضح و مسلم است و لكن بهانه

جويان و ارباب اغراض نفسانيه بر اين حكم اعتراض نموده و مينمايند

كه اگر جزاى زانى و زانيه منحصر بهمين جزا باشد ممكن است مرتكبين

صاحب ثروت باشند و پروائي از اين مجازات نداشته باشند و بر اين

عمل شنيع ادامه دهند و جزارا تاديه كنند در اين صورت در ميان

بهائيان اين فعل قبيح شيوعى تام يابد وقبح ان از انظار برداشته

شود و از اعمال عاديه محسوب گردد چنانچه در سنه 1337 هجرى اين

عبد در كاشان بودم و يكى از عالم نماهاى كاشان اعتراضاتى كتبا

براى اين عبد فرستاد و جواب خواست از جمله همين اعتراض بود كه

عينا عبارت اورا درج ميكنم قوله در باب حكم زانى و زانيه قد حكم الله

لكل زان و زانية دية مسلمة فى بيت العدل و هى تسعة مثاقيل من

الذهب مطلقا از براى زنادهنده و زنا كننده نه مثقال طلا معين

ميفرمايند كه به بيت العدل بدهد ممكن است شخص با داشتن

تمول كثيره هر شبى با يكى از مخدرات محترمين نزديكى نموده نه

مثقال ذهب را به بيت العدل بدهد و طولى نكشد كه صندوق

بيت العدل مملو از جواهرات و هزارها دخترهاى نجيب بى سيرت

شوند آفرين بر اين حكم الله الى اخر اقواله السخيفة اكنون از ارباب

ادراك انصاف ميطلبيم اگر اين حكم را باحكم زنا در قرآن مقايسه كنيم

ص ٣١٦

و قضاوت منصفانه تقاضا كنيم آيا در جواب چه قضاوت خواهند نمود

و كدام يكرا ترجيح خواهند داد چه بر ارباب اطلاع مستور نيست

كه در قرآن جزاى زانى صد تازيانه مقرر شده ولى تحقق و ثبوت

آن از قبيل تعليق بر امر محال است زيرا در شريعت مطهره خاتم

الانبياء ثبوت هر امرى منوط بشهادت دو نفر شاهد عادل است

حتى در قتل و سرقت اگر دو شاهد عادل شهادت دادند حكم

قتل وقطع دست از حاكم صادر ميشود اما در مسئله زنا بايد چهار

شاهد عادل بر تحقق و تمكن تام شهادت بر وقوع اين عمل بدهند

بعبارت واضحتر شهود شهادت دهند كه ماديديم مانند ميل

در سرمه دان اين عمل تحقق يافت و اگر غير از اين شهادت دهند

اجراى حد نميتوان نمود اگر چه مرد و زن را در يك رختخواب

به بينند و از بدو اسلام تا كنون براى احدى اثبات زنا نشده

و احدى مورد اجراى حد زنا واقع نگشته در اينصورت آيا ميتوان

گفت رسول اكرم بامر زنا هيچ اهميتى نداده استغفر الله زيرا

هيچكس در معرض عمومى مرتكب اين عمل نميشود كه همه

كس به بيند و شهادت دهد تا مورد اجراى حد زنا واقعشود

اكنون ما بهائيان در مقام معارضه بمثل نيستيم كه در جواب

معترضين بگوئيم كه مطمئن باشيد كه بيت العدل بهائيان مانند

ص ٣١٧

حوزه هاى حكام شرع مسلمين و علماى شيعه نيست كه هر دختر

عفيفى كه سراغ داشتند بعنوان صيغه متعه از پدرانشان خواستارى

مينمودند و پس از چند روز تمتع از آنان رها ميكردند و آنمظلومان

ديگر روى رفتن بخانه پدران خودرا نداشتند و مجبور ميشدند

كه در دار الفواحش ماوى و مسكن جويند بلكه در اين امر مبارك اين

جزا كه براى زانى و زانيه مقرر گشته جريمه سياسى است و فقط

براى اشتهار و رسوائى مرتكبين اين فعل شنيع است نه حد

شرعى بلكه تعيين حد شرعى بابيت العدل اعظم است چنانچه

در جزاى سارق كه سئوال از حد سارق و زانى شده و جواب آنكه

از لسان قدرت صدور يافته درج نموديم و در اين مقام به بيان

مركز ميثاق كه در جواب سائل نازلشده اكتفا ميكنيم زيرا مقصد

ما از اين اوراق بيان احكام الهى است نه اقامه دلائل و براهين و

فلسفه احكام و نه در مقام جواب اعتراض ارباب اغراض و اعراض و در

اين موضوع بلوح مباركى كه از يراعه مقدس مركز ميثاق در جواب يكى

از سائلين احباب شرف نزول يافته اكتفاء ميكنيم قوله تعالى و اما

در مسئله فحشا بقدرى زجر و عتاب و عقاب مذكور كه بحد حصر

نيايد كه شخص مرتكب فحشا از درگاه احديت مطرود و مردود و

در نزد ياران مذموم و نزد عموم بشر مرذول حتى در بعضى كلمات

بيان خسران مبين و محروميت ابديست ولى در قصاص حكومتى و

سياسى چنين امرى مادر زيرا حكومت الان در جميع دنيا بزانى

ص ٣١٨

ابدا تعرضى ننمايد لهذا محكوم رسواى عالم نگردد اين جزا بجهت

آنست كه رذيل و رسواى عالم گردد و محض تشهير است و اين رسوائى

اعظم عقوبت است ملاحظه نمائيد كه بنص قرآن ابدا زنا ثابت نگردد

زيرا شهود اربعه در آن واحد بايد شهادت بتمكن تام از هر جهة

بدهند لهذا جز باقرار ثابت نگردد آيا ميتوان نسبت عدم اهميت

در زنا بقرآن داد لا و الله فانصفوا يا او الى الانصاف الى آخر بيانه

و در لوحى ديگر كه يكى از احباى زرتشتى سئوال كرده كه اگر كسى

نيت عمل نامشروعى كند ولى مرتكب نشود آيا براى نيت نيز مجازاتى

مقرر ومقدر است يانه در جواب نازل قوله جل جلاله چون نيت نا

مشروع منضم بعمل گردد مجازات شديد است و صرف نيت اگر چنانچه

در تصور تصمم قوى باشد آنرا نيز مجازات خفيفه بيك درجه مقدر

است ولى تصورات واهيه كه از قبيل اوهام است مجرد خطورش از

حصول فتور است اين تصوراترا مجازاتى در كار نه الى آخر اللوح

كجايند اهل انصاف تا بانصاف در الواح مقدسه نظر كنند و بانصاف

تكلم نمايند امريكه در اين درجه از تنزيه و تقديس است چه تناسب

دارد با آن تصورات واهيه و اقوال سخيفه در يكى از الواح الهيه

كه از قلم قدم نازل گشته ميفرمايد قوله جل كبريائه قل الذين

ارتكبوا الفحشاء و تمسكوا بالدنيا انهم ليسوا من اهل البهاء هم

عباد لو يرون واديا من الذهب يمرون عنه كمر السحاب و لا يلتفتون

اليه ابدا الا انهم منى ليجدن من قميصهم اهل ملاء الاعلى .

ص ٣١٩

عن التقديس و يشهد بذلك ربك و من عنده علم الكتاب و لو

يرون عليهم ذوات الجمال باحسن الطراز لا ترتد اليهن ابصارهم

بالهوى اوليك خلقوا من التقوى كذلك يعلمكم قلم القدم من لدن

ربك العزيز الوهاب " مضمون بيان مبارك اينست كسانيكه قبايح

اعمالرا مرتكب ميشوند و بدنيا تمسك جسته اند البته آنان از .

اهل بها نيستند بلكه اهل بهاء نفوسى هستند كه اگر بر وادى

طلا بگذرند مانند ابر از آنمرور ميكنند و ابدا بان متوجه نميشوند

و اگر صاحبان جمال بخوش ترين زيورها برآننفوكس وارد شوند بهوى

و هوس بديشان نگاه نميكنند آنان خلقتشان از ساذج تقوى است

ولى چه توانگرد كه فطرت اغلب بشر اين است كه از عيوب خود كورند

و بعيب ديگران بينا چنانچه حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى در

بيانات مباركه ميفرمايد " هميشه ملتفت حال خود باش ببين چه

نقصى دارى كوشش نما تا آنرا اصلاح كنى چشم انسان هم كور است

و هم ذره بين كوراست از ديدن نقائص خود بينا و دوربين است در

خطاهاى ديگران الى آخر بيانه عز بيانه بارى بهتر آنكه باغراض

ارباب غرض اعتنا نكنيم و آنانرا بخود واگذاريم و هدايت از ايشانرا

از آستان عز احديت رجاكنيم زيرا نميدانند و مانبايد نادانانرا مبغوض

دانيم بكله اگر بتوانيم در دانائى ايشان كوشش كنيم و گرنه آنهارا بحال

خود گذاريم و مناسب چنان است كه اين موضوع را بلوغ ديگر مختصر

كه از كلك ميثاق صادر گشته بپايان بريم . هوالله اى بنده الهى

ص ٣٢٠

آنچه بفرزند هوشمند مرقوم نموده بوديد ملاحظه گرديد لهذا

جواب مرقوم ميشود اهل بهاءبايد مظاهر عصمت كبرى و عفت

عظمى باشند در نصوص الهيه مرقوم ومضمون آيه بفارسى چنين

است كه اگر ربات حجال بابدع جمال برايشان بگذرند ابدا

نظرشان بان سمت نيفتد مقصد اينست كه تنزيه و تقديس از

اعظم خصائص اهل بهاءاست ورقات موقنه مطمئنه بايد در

كمال تنزيه و تقديس و عفت و عصمت و ستر وحجاب و حيا مشهور

آفاق گردند تاكل بر پاكى و طهارت و كمالات عفتيه ايشان

شهادت دهند زيرا ذرهء از عصمت اعظم از صد هزار سال

عبادت و درياى معرفت است و البهاء عليك من عبدالبهاء ع ع

چه نيكو سروده است مرحوم ايرج ميرزا تو نيز پرده عصمت بپوش

و رخ بفروز بهل كه خام طمع خود كباب كند تو پرده بر فكن

و همچو مه بفشان نور بهل كه شيخ دغا عوعو كلاب كند .

نطق شصت و چهارم

مَنِ ابتُلى بمعصيةِ فَلَهُ ان يَتُوبَ وَ يَرجِعَ الى اللّهِ

اِنَّهُ يَغفرُ لِمَن يَشاء وَلا يُسئلُ عَمّا شاء اِنَهُ لَهُوَ

التَوّاب العَزيز الحَميد ايّاكُم ان تمنَعَكم سُبُحات

الجَلال عن زُلالِ هذا السَلسال خُذُوا اقداحَ الفَلاح

فى هذَا الصَباح بِاسمِ فالِقِ الأصباح ثُمَّ اشرَبوا بِذِكرهِ

العَزيز البَديع .

ص ٣٢١

چو درياى رحمت تلاطم كند گنه صاحب خويش را گم كند

محض فضل و رحمت حق فضال بندگان خودرا برحمت واسعه خود

اميدوار ميفرمايد خلاصه مفهوم آيه مباركه اينست هر كس بمعصيتى

مبتلا شد بر او لازم است كه توبه كند و بسوى خدا بازگشت نمايد

خدا مى آمرزد هر كه را بخواهد ومسئول نميشود از هرچه بخواهد

البته اوست توبه پذير صاحب عزت ومجد مبادا مانع و حايلى شمارا

از اين آب خوشگوار مانع و حايل شود بگيريد قدحهاى نجات و

رستكاريرا در اينروز بنام خالق روزها پس از آن بنوشيد بذكر تازهء

او اين بسى واضح است كه انسان معرض غفلت و خطا و نسيانست

و حق جل جلاله معدن فضل و رحمت و احسان است پس اگر خداى مهربان

بندگان گنه كارش را از بارگاه عزت خود براند ديگر كيست كه اورا

بخواند در يكى از مناجاتهاى مبارك محض آگاهى بندگان بفضل

و رحمت خود ميفرمايد قوله جلت عطوفته اى خبير شأن اين عباد

گمراهى و خطا بوده و شأن آن مليك بخشش و عطا چكنى با اين مشت

خاك جزاينكه بيامرزيش اى بصير اين بندگان جاهلرا كه در ارض

و هم ظاهر شده و بايادى ظنون تربيت گشته و جز شبهات اهل

ضلالت نشنيده و غير از شئونات اهل غفلت نديده در خلف سحاب

گرفتار قيود نفس و هوى مانده و در بئر عمى بظلمات غفلت و غوى انس

گرفته بقدرت خود رهائى بخش و بقوت خود بينائى ده و بفضل خود

توانائى عطا فرما تا از كل من فى الارض و السماء گذشته بسويت

بشتابيم و ببصر مقدس انوار جمالت را مشاهده نمائيم و بگوش پاك

ص ٣٢٢

سخنهاى جانبخشت را بشنويم و با قلب طاهر اسرار محبتت را

حامل شويم و با ثبوت و استقامت كامل باحكام كتابت عامل گرديم

توئى مقتدر و توانا و توئى بخشنده و مهربان " و در لوح مقدس

بشارات نيز رحمت واسعه و الطاف كامله خودرا ببندگان خود

اشعار ميدارد كه عنايت و احسان او خجلت و انفعال عباد خود

را نمى پسندد و راضى نميشود كه بندگان گنه كارش گناه و خطاى

خودرا در نزد بندگان ديگر اظهار كنند و طلب مغفرت نمايند

بلكه ميفرمايد اگر كسى مرتكب گناهى شد بكسى اظهار نكند واز

خداوند مهربان خود عفو گناهان و آمرزش خطاياى خودرا طلب نمايد

چنانچه ميفرمايد قوله جل فضله بشارت نهم بايد عاصى در

حالتيكه از غير الله خودرا فارغ و آزاد مشاهده نمايد طلب

مغفرت و آمرزش كند نزد عباد اظهار خطايا و معاصى جائز نه چه

كه سبب آمرزش و عفو الهى نبوده و نيست و همچنين اين اقرار

نزد خلق سبب حقارت و ذلت است و حق جل جلاله ذلت عباد

خودرا دوست ندارد انّه هو المشفق الكريم عاصى بايد ما بين

خود و خدا از بحر رحمت رحمت طلبد و ازسماء كرم مغفرت مسئلت

كند وعرض نمايد الهى الهى اسئلك بدماء عاشقيك الذين

اجتذبهم بيانك الاحلى بحيث قصدوا الذروة العليا مقّر

الشهادة الكبرى و بالاسرار المكنونة فى علمك و باللئالى

المخزونة فى بحر عطائك ان تغفر لى و لابى و لامى و انك

انت ارحكم الراحمين لا اله الاّ انت الغفور الكريم اى رب ترى

ص ٣٢٣

جوهر الخطاء اقبل الى بحر عطائك و الضعيف ملكوت اقتدارك

و الفقير شمس غنائك اى رب لا تخيبه بجودك و كرمك و لا تمنعه

عن فيوضات ايامك و لا تطرده عن بابك الذى فتحته على من

فى ارضك و سمائك آه آه خطيئاتى منعتنى عن التقرب الى

بساط قدسك و جريراتى ابعدتنى عن التوجه الى خباء مجدك

قد عملت ما نهيتنى عنه و تركت ما امرتنى اسئلك بسلطان

الاسماء ان تكتب لى من القلم الفضل و العطاء ما يقربنى

اليك و يطهرنى عن جريراتى التى حالت بينى و بين عفوك و

غفرانك انك انت المقتدر الفياض لا اله الا انت العزيز الفضال

مضمون آيات مباركه بدين تقريب است ايخداى من اى خداى من

او تو مسئلت ميكنم بخون عاشقان تو آنكسانيكه منجذب نمود ايشانرا

بيان شيرين تو بشانيكه آهنگ نمودند بلندترين آستانرا كه مقام

شهادت كبرى است و از تو در خواست ميكنم بحق اسرار پوشيده

در علم تو بحق جواهرات ذخيره شده در درياى عطاى تو اينكه

بيامرزى مرا و پدر و مادر مرا و البته توئى مهربانتر از هر مهربانى اى

پروردگار من مى بينى جوهر خطارا كه تو جه نموده است بدرياى

عطاى تو و مى بينى اين ناتوانرا كه توجه نموده است بملكوت قدرت

تو و مى بينى اين فقير را كه توجه نموده است بافتاب غناى تو اى

پروردگار من اورا نا اميد مفرما بجود و بخشش خودت و محروم مكن

اورا از فيوضات ايام خودت و مران اورا از درگاه خودت كه گشوده ئى

بر اهل زمين و آسمان خودت آه آه خطاهاى من باز داشت مرا از

ص ٣٢٤

تقرب ببساط قرب تو و گناهان من دور نمود مرا از سراپرده

بزرگوارى تو عمل كردم بانچه مرا از آن نهى فرمودى وترك

نمودم آنچه را بمن امر فرمودى از تو مسئلت مينمايم بسلطان

اسمايت آنكه ثبت فرمائى براى من از قلم فضل و بخشش آنچه

نزديك ميگرداند مرا بسوى تو و پاك ميسازد مرا از گناهانم كه حايل

شده است ميان من و عفو و آمرزش تو البته توئى تواناى پر فيض و

عطا نيست خدائى جز تو كه صاحب عزت و احسانى مناجات

ديگر كه براى طلب مغفرت و عفو گناه در اوائل ورود بقشله از قلم

اعلى نزول يافته و تلاوتش لازم اينست .

بسمه الغافر و لو ان سؤ حالى يا الهى استحقنى لسياطك و

عذابا و لكن حسن عطوفتك و مواهبك تقتضى العفو على عبادك

و اللطف على ارقائك اسئلك باسمك التى جعلته سلطان الاسماء

بان تحفظنى بسلطنتك و اقتدارك من كل بلاء و مكروه و عن كل ما

لا اراده ارادتك و انك انت على كل شيئ قدير ".

تقريبا مفهوم اين مناجات قريب بدين مضمون است بنام آمرزگار

او گرچه بدى احوال من اى خداى من مستحق تازيانهاى عذاب

تو نموده است ولى حسن رأفت و بخششهاى تو اقتضاى عفو

مينمايد بر بندگان تو و مقتضى الطافست بر عباد تو از تو مسئلت

مينمايم بان اسمت كه سلطان اسمهاست اينكه حفظ فرمائى مرا

بسلطنت و اقتدار خودت از هر بلائى و مكروهى و از هرچه نخواسته

ص ٣٢٥

تقرب به بساط قرب تو و گناهان من دور نمود مرا از توجه بسراپرده

بزرگوارى تو عمل كردم بانچه مرا از آن نهى فرمودى و ترك نمودم

آنچه را بمن امر فرمودى از تو مسئلت مينمايم بسلطان اسمايت انكه

ثبت فرمائى براى من از قلم فضل و بخشش آنچه نزديك ميگرداند

مرا بسوى تو و پاك ميسازد مرا از گناهانم كه حايل شده است

ميان من و عفو و آمرزش تو البته توئى تواناى پر فيض و عطا نيست خدائى

جز تو كه صاحب عزت و عطائى مناجاتى ديگر كه براى طلب مغفرت

و عفو

است آنرا اراده تو و البته توئى بر هر چيزى توانا و اين نكته را نيز

بايد متذكر باشيم كه مفهوم توبه اين نيست كه پيوسته بگناه مبادرت

كنيم و اين مناجاتهارا را تلاوت كنيم بلكه توبه حقيقى آنست كه پس از

ندامت و پشيمانى ديگر پيرامون خطا و عصيان نگرديم چنانچه

در جميع كتب آسمانى مصرح و منصوص است از آنجمله در اين لوحيكه

از كلك ميثاق نزول يافته باشارات لطيفه و تلويحات رشيقه اين معنيرا

خاطر نشان بندگان ميفرمايد الله ابهى اى توبه كار هرچند گنه

كارى ولى در سايه پروردگار آمرزگارى اوست تواب رحيم و غفور كريم

اين عبد در آستان مقدس بكمال عجز و ابتهال طلب عفو و مغفرت

بجهت تو و خود مينمايم گناه تو بتوبهءئى مفقود گردد ولى گناه اين

عبد ملازم وجود و از خصائص هستى موهوم پس تو نيز در حق اين گنه

كار از خداوند آمرزگار طلب مغفرت نما بلكه بصرف فضل و عفو و قميص غفران

ص ٣٢٦

و احسان نمى ازيم الطاف بمزرعه وجود اين نابود رسد و البهاء عليك

على كل ثابت على الميثاق ع ع و در لوح ديگر حكايت زن زانيهء

كه اقرار بر گناه نمود و علماى يهود خواستند اجراى حد بر آن

؟ نمايند حضرت مسيح فرمود هر كسى خودش مستوجب حد نشده بر

اين زن اجراى حد نمايد يك يك از آنها بطرفى رفتند حضرت

مسيح بانزن فرمودند ايزن بر خيز برو خدا تورا آمرزيد ولى از اين

ببعد پيرامون گناه مگرد و حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى در آن

لوح مبارك بهمين حكايت اشاره ميفرمايد قوله الاحلى " در انجيل

مذكور است كه ضعيفه زانيه ئى بحضور حضرت مسيح حاضر شد و

اقرار كرد حاضرين گفتند چرا حكم برجم نميفرمائى فرمودند هر كس

مستحق حكم شرعى نيست يعنى گناهى ننموده است بر خيزد و اين

زانيه را رجم نمايد جميع چون نظر بخويش نمودند گنه كار يافتند

لهذا هريك بطرفى فرار نمودند حال اين مقام است كه بايد همواره

منظور نظر باشد و الا كار مشگل است الى آخر اللوح بارى چنانچه

در آيات و اخبار شرايع و اديان سابقه نيز ذكر شده است كه

انسان بايد هميشه در بين خوف ورجا باشد يعنى نه باعمال و

عبادات خود مغرور و مطمئن باشد و نه از رحمت و مغفرت الهى مايوس

باشد زيرا اطمينان سبب غرور گردد و يائس و حرمان موجب محروميت از

رحمت خداوند مهربان جمال قدم جل ذكره الاعظم در لوحى

ميفرمايد قوله تعالى شانه بر هر نفسى از نفوس مطمئنه لازم كه در

ص ٣٢٧

كل احيان پناه بخداوند متعال برند كه شايد محفوظ مانند پس در

جائى كه نفوس مطمئنه در معرض خطر باشند چگونه است حال نفوس

عاديه بهتر آنكه اين موضوع را باين مناجات مبارك ختم كنيم .

هوالله اى متوجه الى الله ديده بملكوت غيب جبروت ابهى بازكن و

باين مناجات آغاز نياز كن كه اى مهربان تو ستر كن و بپوش خطا از

ما عطا از تو جفا از ما وفا از تو گناه از ما پناه از تو بيمارى از ما

شفاء از تو بپوش و بيامرز وفا كن پناه ده شفا بخش ع ع مناجات ديگر

هوالله اى داناى راز هر چند گنه كاريم و تبه كار ولى بخشش

يزدانى و عفو و غفران رحمانى مشروط بلياقت و استعداد انسانى نه

اين بلاى ناگهانى را از كشور ايران مندفع فرما تا بندگان آسايش جان

يابند و راحت وجدان جويند ع ع

نطق شصت و چهارم

اِنّا حَلّلنا لَكُمْ اِصغاء الأصواتِ وَ النَغّماتِ ايّاكُم ان يُخرِجَكُمْ

الاءصغاء عَنْ شَأن الادَبِ وَ الوَقارِ لفرَحوا بِفَرَح اسمى الأعْظَمِ

الّذى بِهِ تَوَلَهتِ الأفئدة و انجذبَتْ عُقولُ المُقَربينَ اِنّا جَعَلناهُ

؟ لِعُروجِ الأرواحِ اِلى الأفُقِ الأعلى لا تَجعَلُوهُ جَناجَ النَفْسِ

الهَوى اِنّى اَعوذُ اَيْ تَكونوا مِنَ الجاهلينَ.

مغنى بيا چنگ را سازكن بياران خوش نغمه آغازكن

مغنى كجائى نوائى بزن بيك تائى او دوتائى بزن عموم

دانشمندان بشر متفقند براينكه فن موسيقى از فنون شريفه

ص ٣٢٨

ممدوحه است و صوت خوش و نغمه دلكش در ارواح تاثيرى سريح و

اهتزازى عجيب دارد و التذاذ و اهتزازى ظاهر و محسوس است

و برهانى لازم ندارد بلكه صوت دلربا و آواز خوش نه ؟ در

انسان تاثيرات عجيب دارد در ذوى الارواح ديگر نيز تاثير

دارد چه براى العين مشاهده شد كه در جائيكه نغمهء ساز و

ترانه آواز آغاز شده بلبلانى شيدا نيز ديك آنجمع آمده و در

نغمه سرائى با آنان دمساز و هم آواز شده اند گرچه اين مطلب

را از هركس كرارا شنيده بودم تا آنكه خود بچشم خود معاينه

ديدم و اين قضيه در قصر كاشان واقع شدو شرح ان بر سبيل اجمال

اينست كه در عمارتى كه جلو آن باغ بود و محفل منعقد ميرزا نصرالله

نكوئى كه در آواز ممتاز بود شروع بخواندن اشعار مرحوم نعيم نمود

و بلبلى نيز از دور در نغمه سرائى بود رفته رفته آن بلبل نزديك

شد تا آنكه آمد بر شاخهء درختى كه جلو محفل بود نشست و

بتغنى مشغول شد پس از چند دقيقه آمد بالاى درب اطاق

نشست و بنغمه سرائى مشغول شد حال تعجبى در نگارنده

ظاهر شد حاضرين گفتند اينكه تعجب نيست عجب در اينست كه

وقتى در محفل همين نصرالله نكوئى مشغول خواندن اشعار بود

كه بلبل از باغ رفته رفته نزديك شد تا آمد بر فراز همين در نشست

و پس از چند دقثقه آمد بر سر همين نصر الله نكوئى نشست و بنغمه

سرائى مشغول شد و از اين گذشته چون در آثار بزرگان و اشعار

ص ٣٢٩

شعرا و ادباء و فصحاى نامدار مشاهده كنيم مى بينيم از ازمنه قديمه

الى يومنا هذا حتى در كتب آسمانى انبياى عظام و اولياى گرام نغمه

و الحان مرغان خوشخوان و طيور شكور را بتفأل و سعادت و بانك

دلخراش جغد و كلاغرا بنحوست و شأمت توصيف و تشهير نموده اند

چنانچه در اخبار است كه بعد از واقعه شهادت مظلوم آفاق حضرت

سيدالشهداء كلاغى آمد برلب بام خانه آنحضرت نشست و فاطمه

دختر آن مظلوم كه در مدينه بود هنگام حركت آنحضرت آندختر

بيمار بود لذا اورا بهمراه خود بعراق نبرده بود چون آنمظلومه نعيب

غراب راشنيد فرمود نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب يعنى

كلاغى نعيق برآورد گفتم اى كلاغ خبر مرگ كرا آوردهء و همچنين

صداي دلخراش جغديرا چون ميشنيدند ميگفتند اين يوم شوم خبر

مرگ كسى را ميدهد و از اين گذشته در قرآن مجيد لحن خوش داود را

ميستايد و تحسين ميفرمايد در سوره مباركه سبا نازل قوله تعالى و

لَقَد آتَينا داودّ مِنّا فَضلا يا جِبال اَوّنى مَعَهُ و الطَيّرَ " يعنى بداود

فضل و عنايتى احسان كرديم كه در هنگام خواندن كوهها و مرغان

با او هم آواز ميشدند و در سوره مباركه ص ميفرمايد و اذكر عبدَنا

داودَ ذَالاَيد اِنّهُ اَواب اِنَّا سَخَرنّا الجِبال مَعَهُ يُسَّجِنَ بالعَشّى

و الاِشراق وَ الطَير مَحشورَةَ كُلُّ لَهُ اَوّاب" مفهوم آيه اينست كه حضرت داود

هنگام ترنّم و آواز كوهها و مرغان با او هر صبح و شام در تسبيح با او هم آواز

ميگشتند و بالعكس نعره دلخراش بدرا تقبيح و مذمت ميفرمايد چنانچه

ص ٣٣٠

در سوره مباركه لقمان است و اقصد فى مَشيا و اغضض مِن صَوتَكَ

اِنَّ اَنكَر الاصواتِ لَصَوتُ الحمير " يعنى در رفتار ميانه رو باش

و صوت خودرا ملايم گردان كه بدترين صداها صوت خرانست

چه در هر چيزى حد اعتدال محبوب و افراط و تفريط آن ناپسند

و غير مطلوب حتى در نضم و انتضام امور نيز حد اعتدال مرغوبست

چنانچه جمال قدم جل شانه الاعظم در لوحى ميفرمايد قوله

تعالى " شب و روز در نظم و تربيت عالم مشغولند و غافل از آنكه

اين نظم سبب و علت بى نظمى شده و خواهد شد هر امرى كه

از حد تجاوز نمود خير از او منقطع است " بارى مقصود اينست

كه الحان دلربا و نغمه هاى جانفزا و سازهاى دلگشا در جميع

اعصار مطبوع جميع طباع بوده و هست در شرايع و اديان الهيه

ممدوح و مقبول بوده ملاحظه فرمائيد در مزامير حضرت داود

چه سرودهائى براى سالار مغنيان سروده و همچنين مسيحيان

در معابد و كليساهاى خود در موقع عبادت و نماز ساز مينوازند

و نوعى از عبادت ميشناسند عجب در اينست كه بر علماى شيعه اين

موضوع اشتباه شد و ساز و آواز را لهو و لعب پنداشتند و نهى

كردند و گويا علت اشتباه آنان مفهوم و منطوق اين آيه باشد كه

در سوره مباركه جمعه نزول يافته قوله تعالى وَ اِذا راوا تِجارَة

اَو لَهوا انفضّوا اِلَيّها وَ تَرَكوكَ قائِما قُل ما عِندَاللّهِ خَير

مِنَ اللَّهو وَ مِنَ التِجارَةِ وَ اللّهُ خيرُ الرّازقين و سبب نزول اين آيه

مباركه آن

ص ٣٣١

بود كه چون سرم اعراب اين بود كه هر وقت قافلهء وارد شهر ميشد

براى اطلاع اهالى ساز مينواختند و روزى رسول الله بر منبر بود و موعظه

ميفرمود در آن اثنا صداى ساز بلند شد حضار عموما از پيرامون آن

حضرت متفرق شدند و باستقبال رفتند لهذا اين آيه نازلشد كه

سزاوار نبود از پيروان رسول خدا متفرق شويد واورا تنها بگذاريد

وعقب لهو و تجارت برويد و حال آنكه خداوند بهترين روزى رسان است

و اين بسى واضح است كه نسبت بمواضع شافيه آنحضرت جميع امور

دنيويه لهو و لعب است ولى دليل نيست كه ساز و آواز تنها از لهو و

لعب محسوب و ممنوع باشد مثلا با اينكه در اين امر مبارك ساز و آواز مباح

و ممدوح است اگر جمعى از احباب در محضر حضرت ولى امرالله حاضر

باشند و در اثناء صوت و ساز بگوش حاضرين رسد ابدا احدى برنميخيزد

براى تماشا برود و هيچ صوت سازرا بر بيان مبارك ترجيح نميدهد و اگر

نادانى براى تماشا برود البته مورد ملامت احباب واقع شود و لكن

فتن و رعايت ادب نكردن او دليل بر حرمت استماع ساز و اواز نميشود

بلكه مورد ملامت احباب ميشود براى آنكه در محضر مولاى خود جانب

آدب را فرو گذاشته و استماع ساز و آواز را بر اصغاء بيانات مباركه آنحضرت

ترجيح داده است خلاصه اشتباهات علماى اسلام در احكام دينيه

خود منحصر باين موضوع تنها نيست و مقصود ما هم اعتراض نيست

بلكه مقصد ما اين بود كه صوت خوش و ساز دلكش در هر عصر و زمان حتى

در شرايع و اديان محبوب و ممدوح بوده و در اين امر مبارك نيز مطلوب

و محبوب است نهايت نبايد از حد ادب و اعتدال تجاوز نمايد و بلهو و

ص ٣٣٢

و لعب كه منافى با اخلاق و آداب روحانيت منتهى و منجر نگردد چنانچه

مفهوم آيات نيز همين است كه ميفرمايد ما حلال گردانيديم براى شما

گوش دادن باوازهاى خوش ونغمه هارا اما مبادا اين شنيدن شمارا

از حد ادب و وقار بيرون برد بفرح اسم اعظم من مسرور و شادمان باشيد

چه باسم اعظم من شيفته و شيدا شد دلها و منجذب گشت عقول مقربين

ما اصوات و نغمات را اسباب ترقى و پرواز ارواح بسوى افق اعلى

مقرر فرموديم شما آنرا بال نفس و هوى نگردانيد من پناه ميبرم بخدا

از اينكه شما از نادانان باشيد ملاحظه نمائيد فضل و عنايت و رحمت

و شفقت حق جل جلاله بچه اندازه است كه بندگان خودرا نصيحت

ميكند و دلالت ميفرمايد بانچه كه سبب ترقيات روحانيه و ارتفاع مقامات

ايشان در هر عالمى از عوالم الهيّه است از جمله خصال حميده ادب

است كه ميفرمايد ملتفت و مواظب باشيد كه از حد ادب ومتانت خارج

نشويد فى الحقيقه در امور باطنيه و ظاهريه دنيويه و دينيه رعايت ادب

از الزم لوازم است در بسيارى از الواح الهيه در باره ادب توصيه و

تاكيد ميفرمايد راستى ادب بهترين حليه و زيور است براى اندام انسان

چه نيكو گفته است شاعر ( با ادب را ادب سپاه بس است بى ادب با

هزار كس تنهاست ) براى شرافت ادب همين بيان مبارك كفايت است كه

در لوحى ميفرمايد من لا ادب له لا ايمان له يعنى هر كس ادب ندارد

دين ندارد و در لوحى ديگر ميفرمايد لا يسمو الانسان بالزينة و

الثروة بل بالاداب و المعرفت يعنى زينت انسان بثروت و مال نيست

ص ٣٣٣

بلكه زيور انسان ادب و عرفان است بهتر آنكه اين موضوع را به

لوحيكه از براعه حضرت مولى الورى نازل گشته بپايان بريم .

هوالله ايمرغ خوش الحان جمال ابهى اين دور بديع حجبات

اوهام را خرق نموده وتعصبات اهالى شرقرا ذم وقدح فرموده

در ميان بعضى از ملل مشرق نغمه و آهنگ مذموم ولى در اين

دور بديع نور مبين در الواح مقدسه تصريح فرموده كه آهنگ و آواز

رزق روحانى قلوب و ارواح است فن موسيقى از فنون ممدوحه است

و سبب رقت قلوب مغمومه پس اى شهناز باوازى جان فزا آيات و

كلمات الهى را در مجامع ومحافل باهنگى بديع بنواز تا قلوب

مستمعين از قيود و غموم آزاد گردد و دل و جان بهيجان آيد

و تبتل و تضرع بملكوت ابهى كند وعليك البهاء الابهى ع ع

اگر هر يك داراى صد هزار لسان باشيم از عهده شكر الطاف و

عنايتش نميتوانيم برآئيم كه بيد قدرت حجبات اوهام را خرق و از

فضل بدون استحقاق اين عباد ضعيفش را بشاهراه حقيقت

هدايت و دلالت فرمود از دست و زبان كه برآيد كز عهده شكرش

بدر آيد .

نطق شصت و ششم

قَدْ اَرجَعْنا ثُلثَ الدّياتِ كُلِّها اِلى مَقَّرِ العَدْلِ

وَ نُوصى رِجالَهُ بِالعَدلِ الخالِصِ لِيَصرِفوا ما اجتَمَعَ

عِندَهُم فيما اُمِروا بِهِ مِنْ لِدُنْ عَليم حَكيم

ص ٣٣٤

يا رِجالَ العَدلِ كُونْوا رْعاةَ اَغنامِ اللّه فى مَملِكَته

و احفظُوهُمْ عِنَ الذِئاب الّذين ظَهَروا بِالاثواب كَما

تَحفَظُونَ اَبنائَكُم كَذلِكَ يَنصحُكُم النّاصح الاَمينُ اِنّا

اختَلَفتم فى اَمر فَارجِعُوه اِلَى اللّهِ مادامِتِ الشَمسُ مُشرقَة

مِن اُفقِ هذِهِ السَماء وَ اِذا غَرَبت ارجَعُوا اِلى ما نُزِّل مِنْ

عِنده اِنَّهُ ليِكفى العالمين .

چون بر حسب الواح مقدسه مشروحا واردات و صادرات مخزن

بيت العدل اعظم از كلك اطهر ميثاق تعيين و تشريح شده

است و مصارف آن نيز معين ومقرر شده است و همچنين همه

ميدانيم كه در هر يك از شرايع الهيه از براى هر جنحه و جنايتى

دياتى معين فرموده كه بايد جانى بانكه جنايت رسانيده است

تسليم نمايد در اين امر مبارك نيز براى هر جنايت و جنحه ئى

ديه ئى معين و مقرر گشته ولى بايد ثلث ديه هاى ما خوذه از

جانيرا بمخزن بيت العدل تسليم كنند و دو ثلث ديگر را بكسيكه

جنايت باو رسيده بپردازنند تا امناى محترم بيت العدل در مصارف

لازمه ئى كه مامورند مصروف دارند و در اين آيات مباركه حق جل

جلاله تصريح ميفرمايد كه ثلث دياترا به بيت العدل مرجوع

داشتيم و رجال بيت العدل را بعدالت محضه خالصه وصيت ميكنيم

كه هر چه در نزد ايشان جمع ميشود در آنچه از جانب حق مامورند

صرف نمايند و ايشانرا وصيت و تاكيد در محافظت عباد ميفرمايد

ص ٣٣٥

بدين بيان مبارك اى رجال عادل براى گوسفندان الهى شبانان

مهربان باشيد در كشور الهى و آنانرا محافظت كنيد از گرگان

كه بجامه گوسفند ظاهر گشته اند همچنانكه فرزندان خودرا

محافظت مينمائيد ناصح مهربان شمارا چنين نصيحت ميفرمايد و

اگر در امرى مختلف شديد ماداميكه شمس حقيقت از اين افق تابان

است بسوى خود خق رجوع كنيد و دستور بخواهيد و بعد از غروب

شمس حقيقت رجوع كنيد بانچه از قلم اعلى نزول يافته البته كتاب

الهى كفايت ميكند اهل عالم را بموجب بيانات صريحه الهيه

بيت العدل اعظم مرجع كل امور است چنانچه بعضى از نصوص

الهيه را در اوراق سابقه راجع به بيت العدل درج نموديم و در

اينورقه نيز قسمتى از بيان مركز ميثاق در الواح مباركه وصايا

اكتفا ميكنيم قوله جل بيانه اى ياران مهربان بعد از مفقودى

اين مظلوم بايد اغصان و افنان سدره مباركه و ايادى امرالله و

احباى جمال توجه بفرع دو سدرهءئى كه از دو شجره

مقدسه مباركه انبات شده و از اقتران دو فرع دوحه رحمانيه بوجود

آمده يعنى شوقى افندى نمايند زيرا آيةالله و غصن ممتاز و ولى

امرالله و مرجع جميع اغصان و افنان و ايادى امرالله و احبأالله است

و مبين آيات الله و من بعده بكرا بعد بكريعنى در سلاله او و

فرع مقدس و ولى امرالله و بيت عدل عمومى كه بانتخاب عموم تاسيس و

تشكيل شود در تحت حفظ و صيانت جمال ابهى و حراست و عصمت

ص ٣٣٦

فائض از حضرت اعلى روحى لهما الفداء است آنچه قرار دهند من عندالله

است من خالفه و خالفهم فقد خالف الله و من عصاهم فقد عصى الله

و من عارضه فقد عارض الله و من جادله فقد جادل الله و من جحده فقد

جحدالله و من انكره فقد انكرالله و من انحاز و افترق و اعتزل عنه فقد

اجتنب و ابتعد عن الله عليه غضب الله عليه قهرالله و عليه نقمة الله

حصن متين امرالله باطاعت من هو ولى امرالله محفوظ و مصمون ماند

و اعضاى بيت عدل و جميع اغصان و افنان و ايادى امرالله بايد كمال

اطاعت و تمكين و انقياد و توجه و خضوع و خشوع را بولى امرالله داشته

باشند اگر چنانچه نفسى مخالفت نمود مخالفت بحق كرده و سبب تشتيت امرالله

شود وعلت تفريق كلمة الله گردد ومظهرى از مظاهر نقض شود زنهار

زنهار مثل بعد از صعود نشود كه مركز نقض اباء و استكبار كرد ولى

بهانهء توحيد جعلى نمود و خود را محروم و نفوسى را مشوش و مسموم

نمود البته هر مغرور كه اراده فساد و تفريق نمايد بصراحة نميگويد

كه غرض دارم لابد بوسائلى چند و بهانهء چون زر مغشوش تشبث نمايد

و سبب تفريق جمع اهل بهاء گردد مقصود اينست كه ايادى امرالله

بايد بيدار باشند بمحض اينكه نفسى بناى اعتراض ومخالفت با ولى

امرالله گذاشت فورا آنشخص را اخراج از جمع اهل بها نمايند

و ابدا بهانه ئى از او قبول ننمايند چه بسيار كه باطل محض بصورت

خير در آيد الى آخر اين بسى واضح است بموجب نصوص صريحه

مركز ميثاق بيت عدل در تحت رياست و اوامر واردهء نافذهء ولى امرالله

است و اطاعت اوامر و احكام ولى امرالله بر جميع اعضاى بيت العدل

ص ٣٣٧

فرض و واجب است در اينصورت بديهى است كه بيت العدل در ظل

عون و عنايت و حفظ و صيانت جمال مبارك از هر خطائى مصون و

محفوظ است و هر قرارى بدهند يا هر حكمى صادر فرمايند همان

حكم الله است چنانچه ائمه اطهار در دوره رسول الله هر قراريكه

ميدادند و هر حكميكه در باره احكام غير منصوصه در قرآن ميفرمودند

حكم الله و مطاع و متبّع بود اما اينكه ميفرمايد اگر در امرى اختلاف

در بين احباب حاصل شد از مركز امر سئوال نمائيد و با هم

مجادله در قول ننمائيد آنهم در نهايت وضوح در الواح متعدده مصرح

و منصوص است و مسلم است مادام كه شمس حقيقت در افق اين آسمان

مشرق است از خود مظهر امر بايد سئوال نمود و افق اين آسمان

هيكل مبارك خود مظهر امر است چنانچه از خود جمال مبارك جل

اسمه الاعظم سئوال شده و جواب از فم مشيت نازل گشته قوله تعالى

قل انّ افقه هو هيكله فتعالى هذا الهيكل المبين انّه لهيكل الله

فيما سواه الى آخر از اين آيه مباركه معلوم شد كه مقصود اينست

كه مادام شمس حقيقت از هيكل بشرى طالع است بايد از خود حق

سئوال نمود و بعد از صعود رجوع بالواح الهيه شود وموافق نصوص

صريحه معمول گردد و اگر ازفهم معاني و حقايق كلمات الهيه عاجز

و قاصر باشند از مبين آيات سئوال كنند البته بعضى از آيات

مباركه هست كه معمول بر ظاهر نيست و تاويل آنرا جز مبين منصوص

كه بالهامات الهيه ملهم است كسى ديگر نميداند چنانچه صريح الواح

ص ٣٣٨

الهيه است قوله تعالى شانه كم من آية انزلنا من سماء الفضل و لا

يعلم تاويلها الا الله العليم طوبى لنفس سمعت آيات الله و آمنت به و

ويل للمعرضين " مضمون چنين است چه بسا آيه ئى كه نازل فرموديم

آنرا از آسمان فضل و نميداند تاويل آنرا مگر خداى دانا خوشا بحال

كسيكه بشنود آيات الهى را و بان ايمان آورد و واى برا اعراض كنندگان

و بديهى است كه اگر همه كس حقائق كلمات الهيه را ادراك مينمودند

ديگر مبين مخصوص لازم نبود لهذا محض اينكه اختلافى در اقوال

نيايد بايد بقدر سر موئى از نصوص صريحه تجاوز نشود و اگر مفهوم

نصوص الهيه واضح و معلوم نباشد بايد از مبين منصوص سئوال شود

چنانچه صريح لوح مبارك مركز ميثاق است و اين عبد آنلوح مقدس را

زينت بخش اين اوراق مينمايد . هوالله اى ياران عبدالبهاء

شمس حقيقت نيّر ملكوت اعلى بجهت اتحاد عقايد و آراء و وحدت

كلمه و يگانگى در جميع شئون و احوال اشراق نمود لهذا بايد احباء

از آراء مختلفه بوحدت اعتقاد و كلمه رجوع نمايند و اگر چنانچه اختلافى

حاصل مراجعت بايات و نصوص كتاب مبين كنند اگر در معنى كتاب

ارتيابى حاصل شود رجوع بمبين فرمايند تا بهيچوجه در اعتقاد

و آراء و افكار و شئون و گفتار و رفتار اختلافى حاصل نگردد بلكه كل

بوحدت اصليه كه مشيّت اوليه است رجوع كنند و از اين وحدت در عالم

انسانى موهبت آسمانى جلوه كند شمع حقيقت در نهايت اشراق بر

افروزد و الا ظهور مظاهر الهى بى نتيجه ماند و جميع اين زحمات

ص ٣٣٩

و مشقات بى ثمر گردد زنهار زنهار از آراء و افكار و عقايد مختلفه

زيرا بكلى سبب هدم بنيان الهى گردد و احباى الهى در محافل

رحمانى بايد بذكر حجج و براهين مشغول گردند نه باراء مختلفه

و مجادله اين نصيحت عبدالبهاء را بجان و دل گوش نمائيد و بهوش

آئيد اين عبد در آستان مقدس الهى بنهايت تضرع گريه و زارى

نمايد و از براى ياران الهى طلب تائيد و توفيق صمدانى كند

و عليكم التحيّة و الثناء ع ع

و حضرت ولى امر الله ميفرمايد قوله تعالى اين عبد مكلف است تكليف

مومنين و مومنات را در جميع شئون در هر كشورى بر حسب مقتضيات

زمان ومكان تعيين نمايد و اول فريضه مقدسه هر مومن مطيعى كه

متمسك بحبل وصاياى محكمه حضرت عبدالبهاء است اطاعت و انقياد و

عدم انحراف از نص دستور اين عبد است مفرى از براى احدى غير از

اين ممكن نه كل دانسته باشيد .

نطق شصت و هفتم

قُلْ يا قَوم لا يَاخُذُكُم الاءضطِرابُ اِذا غابَ مَلَكُوت

ظُهورى وَ سَكَنَت اَمواجُ بَحر بَيانْى اِنَّ فى ظُهوريْ

لِحِكمَة و فى غَيبَتى حِكمَة اُخرى ما اطَلَعَ بِها

اِلاّ اللّهُ الفَرد الخَبيرُ وَ نُريكُمْ مِنْ المَلاَء الاعلى و

قَبيلِ مِن المَلائِكَةِ المُقَرّبينَ .

ص ٣٤٠

در اوراق سابقه معروض داشتم و در اين مقام نيز بذكر اين موضوع

ميپردازيم كه در حقيقت براى ذات احديت طلوع و غروب و صعود

و نزول و دخول و خروجى نبوده و نيست چنانچه شمس ظاهر نيز

چنين است و هميشه در مركز خود مشرق است و اين طلوع و افول

و تحقق شب و روز بسبب حيلوله ارض ثابت و محقق ميگردد و اين

صفحه را بدرج اين لوح مبارك كه بافتخار مرحوم نيّر همايون نزول

يافته مزين ميدارم كه نام مبارك انمرحوم نيز زينت بخش اين اوراق

گردد هوالله اى مقرب درگاه كبريا نامه شما در وسط محيط دريا

قرائت گرديد باوجود امواج جواب مرقوم ميشود ولى باختصار مفيد

حقيقت كليه را در اين جهان طلوع و غروبى شب و روزى ايام ظهور

مظاهر مقدسه سوم اشراق است يوم وصال است يوم سطوع انوار

جمال است پس از افول شمس حقيقت يوم فراق است وقت غياب

است ليل هجران است تا ظهور ثانى و طلوع ديگر نظر بافتاب فرما

شمس حقيقت را مثال افتاب اسمانى است اما اين طلوع و غروب

نسبت بعالم خلق است نه حق زيرا شمس حقيقت لم يزل در مركز

تقديس خود مقدس از طلوع و غروب بوده همواره انوار ساطع و

اشراق دائم و فيض مستمر است نظير آفتاب ظاهر ملاحظه فرما كه

همواره در مركز انوار بوده اورا در ذات خويش طلوع و غروبى نيست

ولى طلوع و غروبش بالنسبه بكره ارض است پس اگر نفسى گويد كه افتاب

در مركز تقديس خويش لم يزل و لا يزال ساطع و لامع است صحيح گفته

ص ٣٤١

و لكن اگر بگويد در كره ارض شبى نيست همواره افتاب موجود اين

تصور مخالف حقيقت است و وهم صرف لهذا از يوم شهادت

حضرت مسيح تا يوم ظهور جمال محمدى ليل بوده ايام ظهور

مطالع حقيقت يوم وصال است ايام افول مظاهر الهيه ايام

هجران است هذا هو الحق المبين و عليك البهاء الابهى ع ع

و در لوح ديگر كه بهمين مضمون است اين است هو الابهى

اى ياران جمال مبارك حضرت بيچون چون از افق لا مكان

بر اهل امكان اشراق فرمود هيكل انسانرا عرش مقدس قرار داد

و افق بشريرا مطلع نور مبين فرمود و از اين مطلع بر عوالم وجود

تجلى كرد فله الحمد و له الشكر و الثناء على هذا الفضل العظيم

چه كه مطلعى مقدس تر از اين نه و مشرقى منور تر از اين نيست

لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ملاحظه نمائيد كه ناس

چقدر محجوبند كه ظهور حق را در جبل طور و در حجر و مدر و شجر

قائلند و در جمال مبارك كه بجميع آثار وقوت و قدرت و عظمت و

شئون ربوبيت ظاهر بود منكر و معرض و مستكبرند الى اخرو لوح ديگر

كه مدل بر اين مفهوم است اين است هوالله اى ياران حقيقى

ومشتاقان جمال الهى چون حى قيوم بجميع اسماء و صفات

و كمالات و شئون بر ماكان و مايكون تجلى فرمود و مطلع امكان را

بانوار نير لا مكان منجلى نمود و جوش و خروش در ذرات كائنات

افتاد نيسان رحمت فيضان نمود و پرتو افتاب درخشيد و نسيم صبا

ص ٣٤٢

بوزيد و نداى الهى بگوشها برسيد دلها بطپيد و جانها برهيد رخها

برافروخت و پرده ها بسوخت و روى يار مهربان جلوه نمود قلوب

عاشقان شعله سوزان بزد و چشم مشتاقان از ؟ گريان شد گلشن

توحيد تزئين يافت و گلزار تجريد اراسته گشت چشن فيوضات

ترتيب يافت و بزم الست آماده شد سرير سلطنت الهيه استقرار

جست و الرحمن على العرش استوى محقق گشت پس اعظم تجلى جمال

قدم در اين بزم اتم در هيكل ميثاق جلوه فرمود و بر افاق اشراق

نمود الى اخر اللوح و لوح ديگر كه اشاره باين مفهوم است اين است

هوالله اى احباى الهى اى مظاهر الطاف و عنايات جمال ابهى

آن نير نورانى از افق تنزيه و تقديس در مطلع انسانى تجلى فرمود و ان

دلبر پنهانى حجاب غيب را بدريد و در انجمن عالم جلوه نمود تا

عاشقان جمال ان دلبر يكتا بلقا فائز شوند وتعاليم الهيه جهانرا از فم

مقدس صادر گردد و ما بگوش جان بشنويم الى آخر بيانه الاحلى

بارى الواح مقدسه بدين مضمون از شماره بيرون است و در نزد

اهل بها كه بتائيدات الهيه حجبات اوهام را دريدند و بسر

منزل حقيقت و مقصود رسيدند مسلم و مثبوت حال در اين آيه

مباركه عباد خود را متذكر ميدارد كه از صعود من از عالم ناسوت غياب

من حكمتى ديگر ملحوظ است و مادر افق ابهاى خود شما را ميبينيم و

نصرت ميكنيم هر كس را كه بنصرت امر من قيام كند بجنودى از ملاء

اعلى و قبيله ئى از ملائكه مقربين اما وعده تائيد و نصرت بناصرين امر خود

ص ٣٤٣

نه تنها در اين آيه مباركه ميفرمايد بلكه در اكثرى از الواح

مقدسه جمال مبارك و مركز ميثاق و ولى امرالله امر تبليغ و نزول

جند تائيد فرموده اند از انجمله در اين لوح مبارك ميفرمايد

قوله تقدست اقواله ثم اجتمعوا على نصر الله و ارتفاع كلمة و لا

تصبروا فى ذلك اقل من آن و هذا نصحى عليكم ان انتم من

المقبلين ان الله قد كتب على نفسه بان ينصر الذين هم

نصروا امره و كانوا من الناصرين مفهوم بيان مبارك اينست

كه مجمتع گرديد بر نصرت امر الهى و ارتفاع كلمه او و كمتراز

دقيقه ئى صبر و مسامحه نكنيد و اين است نصيحت من بر شما

اگر از مقبلين هستيد البته خدا بر خود حتم فرموده است كه

نصرت فرمايد كسانيرا كه بر نصرت امر او قيام ميكنند و در

لوح سياح ميفرمايد و انك انت يا على لا تحزن عما القيناك عن

مصائب التى وردت على ظهورنا الاولى ثم الاخرى فاشدد

ظهرك لنصرة امرالله و قم على الامر بقوة و استقامة مفهوم آيه

شريفه چنين است اى على تو محزون مباش از مصائبى كه بر

حضرت اعلى و بر جمال ابهى وارد آمده تو كمر را محكم ببند از

براى نصرت امر الهى و قيام كن بر اين امر بقوت و استقامت در

لوح ديگر ميفرمايد قوله عز و جل بر خدمت امر قيام نما تا مخدوم

عالم شوى و بنار حبش مشتعل شو تا محبوب افاق گردى و در

لوح ديگر ميفرمايد يا اسمى كل خلق لاجل خدمت حق خلق

شده اند و حق لم يزل بخدام امرش ناظر بوده وهست و در الواح

ص ٣٤٤

مقدسه حضرت عبدالبهاء كه امر تبليغ فرموده و بناصرين امر و ناشرين

نفحات الهى وعده نزول جنود تائيد داده بحد و حصر نمى ايد و

اين عبد بچند فقره آن اشاره و اكتفا مينمايد از انجمله در لوحى

كه بافتخار محفل روحانى طهران است ميفرمايد قوله تعالى اين

معلوم و واضح است كه اليوم تائيدات غيبيه الهيه شامل حال

مبلغين است و اگر تبليغ تاخير افتد بكلى تائيد منقطع گردد زيرا مستحيل

ومحال است كه بدون تبليغ احباى الهى تائيد يابند و در لوح

ديگر ميفرمايد قوله عز اسمه بساط تبليغ بايد در جميع احيان ممدود

گردد زيرا تائيد الهى موكول بر ان اگر نفسى بجان ودل در نهايت

همت كمر بتبليغ امرالله بندد البته از تائيد ملكوت ابهى محروم نماند

و در لوح ديگر ميفرمايد قوله الاحلى و لله الذى لا اله الا هو اگر پشهء

ضعيفى اليوم بصفات سياغير متصف گردد و ندا بملكوت الهى نمايد

نسر طائر اسمانى شود وذباب فانى عقاب اوج رحمانى گردد قطره

موج دريا زند و ذره روشنائى افتاب دهد بهتر اينكه شرح و مفاد

اين آيه مباركه را باين بيان مليح حضرت ولى عزيز امرالله جلت

عنايته بپايان بريم قوله شانه تبليغ امر الله و نشر نفحات الله

و احترام شريعت الله و اعزاز دين الله و تنفيذ احكام كتاب الله از

افضل و اشرف اعمال در اين ايام محسوب دقيقه اهمال جائز نه

و مساهله و مسامحه علت تقهقر جامعه و ازدياد جرئت و جسارت

فئه غافله ظالمه گردد ترك اوطان و سير در مدن و قرى و حصر

افكار و اذكار وتقويت جامعه و بيان و اثبات حقائق امريه و كشف

اسرار الهيه و اثبات لزوميت نصائر دينيه و ترويج احكام سماويه

باوجود انقلابات حاليه و مشاكل متنوعه و دسائس نفوس مغرضه

و تهديدات شديده متماديه اول فريضه پيروان امر حضرت

احديت از رجال و نساء در جميع مراكز امريه از مدن و قرى در آن

صقع جليل است جمال قدم جل اسمه الاعظم ميفرمايد و نفسه

الحق سوف يزين الله ديباج كتاب الوجود بذكر احبائه

الذين حملوا الرزايا فى سبيله و سافروا فى البلاد باسمه و ذكره و

يفتخر كل من فاز بلقائهم بين العباد و يستنير بذكائهم من فى

البلاد بنص صريح اجر عظيم و ثواب جزيل از براى نفوسى مقدر

است كه در بحبوحه بلايا در بلاد الله سيار گردند و با وجود

تتابع رزايا مغروران و غافلان و بيهوشانرا بحيات باقيه و

شريعت ساميه و نعمت سرمديه و اوامر سنن الهيه دعوت نمايند

و آگاه سازند اين است سجيهء اهل بها وفريضه و الهان جمال

كبريا

نطق شصت و هشتم

يا مَلاء الارض تَا اللّهِ الحَقْ اَنفَجَرت مِنَ الأحجارِ الأنهار العَذَبة

السّائِقَةُ بِما اَخَذَتَها حَلاَوَةُ بَيانِ رَبّكُمُ المُختارِ وَ انتُم

مِنَ الغافِلينَ دَعُوا ما عِندَكُم ثُّم طِيروا بِقَوادِمِ الاءنقِطاع فَوقَ

الاءبداعِ كَذلِكَ يأمُركُم مالِكُ الاءختِراعِ الّذى بِحَركَتِ قَلَمِهِ قلَّبَ

العالَمين هَل تَعرفُون مِنْ

ص ٣٤٦

اَيّ اُفقِ يُناديكُم رَبّكُم الابهى وَ هلْ عَلمتُم مِنْ اَيّ قَلَم يَامُرُكُم

رَبّكُم مالِكُ الأسماء لا وَ عَمرى لَوْ عَرَفتُم لَتَركتُم الدُّنيا مُقبِلين

بالقُلوبِ اِلى شَطرِ المَحبوب و اَخَذَكُمُ اِهتزارز الكَلِمَةِ عَلى شان

يَهتَزُ مِنهُ العالِم الأكبر و كيف هذا العالم الصّغير كَذلِكَ هَطَلَتْ

مِن سَماء عِنايَتى اَمطارُ مَكرمَتى فَضْلا مِنْ عِندى لِتَكونوا مِنَ

الشّاكرين .

پاك كن از مغز و از بينى زكام تا كه ريح الله در آيد در مشام

جمال قدم جّل كبريائه در كلمات مكنونه ميفرمايد تجلى آفتاب در

تراب و مرآت هر دو موجود و لكن از فرقدان تا ارض فرق دان بلكه فرق

بى منتها در ميان و لله مثل الاعلى البته امثال فوق امثال است

توضيح اين مقام مثلى براى ايضاح مطلب و اضحتر از اين ممكن نيست

چنانچه در تاثيرات اشراق شمس ظاهرى دقت كنيم تجلى و اشراق

آنرا بر جميع ذرات كائنات يكسان مشاهده ميكنيم و در اضائه نور

هيچ تفاوتى در بين موجودات نميگذارد ولكن در كائناتيكه استضائه

نور از آفتاب جهانتاب مينمايد تفاوت بسيار مى بينيم همچنين در

تجلى و اشراق شمس حقيقت بر آفاق قلوب و انفس بشريت يكسانست

و لكن چون بر رياض قلوب مستعده اشراق نمايد گلهاى عرفان و لاله هاى

ايقان انبات مينمايد و چون بر گلخن قلوب محتجبه بتايد جز خار

شكوك اعراض چيزى نميرويد چنانچه نميرويد چنانچه در اشراق شمس محمدى از

ص ٣٤٧

افق حجاز در قرآن خبر ميدهد و من الناس من يقول آمنا بالله و

ما هم بمومنين و من الناس من يقول سمعنا و اطعنا و من الناس

من يقول آمنا بالله فاذا اوذى فى الله جعل فتنت الناس كعذاب

الله و من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبّونهم

كحب الله و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله از اين

قبيل آيات كه حاكى از اختلاف احوال نفوس است بسيار است

و همچنين در انجيل جليل ملكوت الهى را ببزرگر و تخم افشان

تشبيه فرموده كه بعضى از تخمها نميرويد و بعضى فاسد ميشود

و بعضى ميرويد و مى خشكد و بعضى كه در زمين مستعد پاك

ريخته ميشود نشو ونما و ترقى ميكند هم چنين در الواح الهيه در

اين ظهور اعظم اين مضمون از قلم اعلى بسيار نازل گشته از آن

جمله در لوحى ميفرمايد قوله جل ذكره و ثنائه كنت قائما على الامور

و ناطقا بما كان روح الحيوان لاهل الامكان من الناس من سمع

و سرع ومنهم من اعرض و منهم من ارتكب ماناح به سكان الملكوت

و در لوح ديگر كه بافتخار شهباز نامى نزول يافته ميفرمايد قوله

عز و جل يا شهباز حق بلسان پارسى مليح فرمود آمدم بعضى

بانكار صرف ظاهر و برخى متوقف و جمعى باين كلمه ناطق خوش

آمدى خوش آمدى اى مقصود ما واى محبوب ما و بعد بامرى آخر

متوقفين و مقبلين را امتحان نموديم انقلاب كلى مشاهده شد

جهد نما تا در كتاب مبين مذكور آئى شياطين در كمين و امر

ص ٣٤٨

بسيار عظيم لله رب العالمين و در لوحيكه بافتخار جمال بروجردى

است ميفرمايد " قسم بامواج بحر معانى كه از ابصار مستور است كه

احدى بر وصف اين ظهور اعظم على ما هو عليه نبود و نيست " و در

لوح ديگر ميفرمايد " بنام دوست يكتا و محبوب يكتا" يا اثمار سدره

نداى مالك بريه را از اين بريه اصغاء نمائيد اين همان صحرائى

است كه نداى روح در آن مرتفع و نفحات حبيب در او متضوع در اين

بيداء اكثر از نبيين و مرسلين به لبيك اللهم لبيك ناطق بوده اند

چه كه ندائى كه اليوم مرتفع است از قبل شنيده و اصغاء نموده اند

و كل از حق لقاى اين يوم مبارك امنع اقدس را سائل بودند اينست

آن مقاميكه مكلم طور از قبل بانى انا الله ناطق و حالهم بهما نكلمه

ناطق رغما للذين كفروا باياته و اعرضوا عن الذى بحركة اصبعه انشق

الارض و انفطرب السماء و بارادة منه نفخ فى الصور و الصعق من على

الارض الاّ من شأالله ربك العليم الحكيم ابن عمران در اين بيابان

كه طور عرفان در آن واقع است چه مقدار تضرع زارى نمود كه شايد

بلقاى رحمن فائز شود و بالاخره اصغاء نمود آنچه را كه تفصيل

آن در كتب مذكور است الى آخر اللوح و در لوح ديگر قوله جل جلاله

اگر چه خطبه مباركه طتنجيه كه از افق سماء ولايت مطلقه اشراق

نموده بلسان ابدع فارسى شرح شده چه كه بيانات فارسيه كه باذن

الهيه از قلم حقيقى ظاهر گشته از اكثرى معنى خطبه مذكور مستفاد

ميشود طوبى از براى نفوسيكه بابصار جديده در كلمات منزله

نظر نمايند و تفكر كنند البته ابكار معارف الهيه كه در قصور كلمات

ص ٣٤٩

مقصود است فائز گردند طوبى للناظرين طوبى للمتفرسين و هنيئا

للفائزين و مقصود آنحضرت روح ما سواه فداه از ذكر خطبه اين

كلمه مباركه بوده كه ميفرمايد فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة

على الطور و اينكلمه بمنزله قطب است بدور حولها وحى المكة و البيان

و باين كلمه جميع اهل عالم را بظهور الله بشارت داده اند و اگر

نفسى اين مقامرا انكار نمايد حقرا انكار نموده در آن ايام باطنا

تكلم ميفرمود و حال ظاهرا ناطق است و لكن اعين ضعيفه كه برمد

اوهام مبتلا گشته ادراك ننمايد و آذان غير واعيه باصغاى كلمات

مالك انام فائز نشود اليوم مكلم موسى ظاهر و بانى اناالله ناطق

و در ذكر اين مقام بكميل ابن زياد نخعى ميفرمايد اطف السراج

فقد طلع الصبح يعنى چراغ وهم و سئوال را خاموش كن بتحقيق كه

صبح حقيقت طالع شده الي آخر اللوح و در لوح ديگر ميفرمايد.

"قل يا اوليائى هذا يوم فيه يسمع من امواج هذا البحر ما سمع

اذن الكليم فى طور العرفان و الحبيب فى ليلة المعراج قل ان

اغتنموا الفرصة فى ايام الله و تمسكوا بما يبقى به ذكركم فى القرون

و الاعصار " يعنى بگو اى دوستان اين روزيست كه گوش كليم در آن

نداى الهى را در طور معرفت شنيد و اين روزيست كه گوش رسول

الله نداى الهى را در شبه معراج استماع نمود فرصت را در ايام

الهى مغتنم شماريد و تمسك جوئيد بانچه پايدار ميماند و ذكر

ص ٣٥٠

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

بر عظمت ظهور و فضل ايام ظهور اطلاع حاصل شد عرض ميكنم در

اين آيات مباركه محض فضل و عنايت عباد خودرا متذكر ميدارد و ميفرمايد

اى اهل عالم قسم بذات الهى كه از سنگها چشمه هاى خوشگوار

جارى شده چون حلاوت بيان الهى آنهارا دريافته و حال آنكه شما

بيخبر و غافليد واگذاريد آنچه را در نزد خود داريد پس از آن

پرواز كنيد ببالهاى انقطاع فوق اينعالم چنين امر ميكند شمارا

خداوند عالم كه بحركت قلم خود عالمرا منقلب نمود آيا ميشناسيد

كه از كدام افق پروردگار ابهاى شما شمارا ندا ميكند و آيا دانسته

ايد كه از كدامين قلم امر ميكند بشما پروردگار شما كه خداوند اسما

حسنى است نه قسم بذات خودم اگر ميشناختيد دنيارا ترك مينموديد

و چنان لذت و اهتزاز اينكلمه شمارا ميگرفت كه بحركت ميامد عالم

كبير تا چه رسد باين عالم صغير اين چنين باريده است از آسمان

عنايت من بارانهاى بخشش من فضلى است از نزد من براى انكه از

شكر گذاران باشيد و اما عالم اكبر كه در اين آيه ذكر فرموده

بموجب بيان صريح حضرت امير المومنين در ديوان مبارك و موافق نص

قاطع جمال مبارك جل بيانه در ظاهر عالم وجود است ولى در باطن

مقصود انسان است اما بيان امير المومنين اينست دوائك فيك

و ما تبصر ودائك منك و ما تشعر اتزعم انك جرم صغير و فيك انطوى العالم

و انت كتاب المبين

ص ٣٥١

؟؟؟؟؟؟؟؟

تو در تو است و حال آنكه نمى بينى و دواى تو نيز در تواست و ملتفت

نيستى تو خودرا چثه كوچكى مى پندارى و حال آنكه عالم كبير در تو

منطوى است توئى آنكتاب واضحيكه بحروف آن نهانى ها آشكار ميشود

و مقصود آنحضرت تطبيق تكوين با تدوين است و تشريح آنرا به

موضعى ديگر محول ميداريم و توفيق بيان آنرا از حق مسئلت

مينمائيم و در لوحى از الواح الهيه نيز باينمطلب اشاره شده است

و آن اينست قوله جل بيانه " اى دوستان قدر و مقام خودرا بدانيد

زحمات خودرا بتوهمات اين آن ضايع منمائيد شمائيد انجم سماء

عرفان و نسائم سحرگاهانى شمائيد مياه جاريه كه حيات كل متعلق

بانست و شمائيد احرف كتاب الهى الى آخر اللوح و اينموضوع را

باين لوح مبارك كه در خصوص عالم كبير و صغير از قلم اعلى نزول

يافته ختم ميكنيم " هو السامع البصير حضرت رحمان انسانرا بينا و

شنوا خلق فرموده اگر چه بعضى اورا عالم صغير دانسته اند و لكن

فى الحقيقه عالم اكبر است و مقام و رتبه و شان هر انسانى بايد در

اين يوم موعود ظاهر شود قلم اعلى در كل احيان بكمال روح و

ريحان اولياى خود را ذكر نموده و متذكر داشته طوبى از براى

نفسيكه شئونات مختلفه دنيا اورا از مطلع نور توحيد منع ننموده

باستقامت تمام باسم قيوم از رحيق مختوم آشاميده انه من اهل

الفردوس فى كتاب الله رب العالمين انشأالله حلاوت بيان رحمانرا

ص ٣٥٢

بيابى و باستقامت ؟ ؟ يحفظك و يقربك و يهديك الى صراط

المستقيم لا اله الا هو العليم الحكيم .

نطق شصت و نهم

وَ اَمّا الشِجاحُ وَ الضربُ تَختلِفُ اَحكامُها بِاختِلافِ مَقاديرهِما

وَ حَكَمَ الدَيّانُ لِكُلِّ مِقدار دِيَة مُعينة اِنَّهُ لَهُوَ

الحاكِمُ العَزيز المَنيعُ لَوْ نَشاء نُفَصِّلُها بِالحقّ و عدا مِنْ عِندنا

اِنّهُ لَهُ المُوفِى العَليم قَدْ رَقَمَ عَليَكُمُ الضيافَة فى ْ كُلِّ شَهر

مَرَّة واحدَة وَ لَو بِالما" اِنَّ اللّهَ اَراد اَنْ يُؤلِفَ بَيْنَ

القُلوبِ وَ لَو بِاسبابِ السَمواتِ وَ الارَضينَ اِيّاكُمْ اَنْ تُفَرِّقَكم

شُئُونات النَفسِ وَ الهَوى كُونُوا كَالاصابِع فِى اليَد وَ الأركانِ

لِلبَدَن كَذلِكَ يَعظِكُم قَلَمُ الوَحى اِنْ اَنتُمْ مِنَ المُوقنين

فَانظُروا فى رَحمَةِ اللّهِ وَ الطافِهِ اِنَهُ يأمُركُم بِما يَنفَعَكُم

بَعدَ اِذ كان غَنيّا عَنِ العالَمين لَن تَضُرّنا سَيئاتُكُم كَما لا تنفعنا

حَسناتَكم اِنمّا نَدعوكم لِوجهِ اللّهِ يَشهَدُ بِذلِكَ كُلُّ عالِم بَصير.

در آيه مباركه اوّل كه راجع باحكام است از شرح و بيان آن معذوريم

زيرا احكام آن باختلاف مقدرا زخم يا ضرب تفاوت

ميكند و تعيين ديه هر يك با بيت العدل اعظم است و آيه دوم

امر بضيافت است كه حضرت اعلى روح ما سواه فداه در كتاب مستطاب

بيان ميفرمايد بر هر مومنى فرضست كه هر نوزده روز يكمرتبه عدهء از مومنين

را ضيافت كند اگر چه باب خالص باشد وجمالقدم جل اسمه الاعظم نيز در كتاب

ص ٣٥٣

مستطاب اقدس امر ميفرمايند اما نه بر سبيل وجوب و حتم چنانچه

زين المقربين سئوال كرده كه آيا اين حكم واجب است يا مستحب

و جواب از قلم اعلى نزول يافته وعبارت سئوال و جواب اينست

رقم عليكم الضيافة واجب است يا نه جواب نه اما در اين ايام

ضيافت نوزده روزه بترتيبى كه معمول است محفل مقدس ملى

امريكا تنظيم نموده و بتصويب حضرت ولى امر الله جل ثناؤه

رسيده است و حضرت عبدالبهاء عز اسمه الابهى در لوحى اجتماع

احبابرا بر حسب حكمت بعدد اسم اعظم محصور ميفرمايد و آن لوح

مبارك بافتخار مرحوم ابن اصدق است قوله جل اسمه " هو الابهى

اى عاشقان روى حق دوستانرا محفلى بايد و مجمعى شايد كه

در آن مجامع ومحافل بذكر حق و تلاوت و ترتيل آيات و آثار

جمال مبارك روحى لاحبائه الفداء مشغول و مالوف گردند و انوار

ملكوت ابهى وپرتو افق اعلى بر آن مجامع نوراء بتابد و اينمحافل

مشارق اذكار است كه بقلم اعلى تعيين و مقرر گرديده است كه بايد

در جميع مدن و قرى تاسيس شود و چون تقرر يابد مجامع خصوصى

منسوخ شود ولى حال چون مجامع عمومى در بلاد مؤسس نه چه كه سبب

هيجان اشرار و فجار گردد لهذا محافل خصوصى كه عدد نفوس

حاضره مطابق عدد اسم اعظم است اگر تاسيس گردد لابأس فيه

و مقصد از اين آن است كه در اين محافل جمع كثير حاضر نگردد

كه بادى جزع و فزع و شيون جهلا گردد و اين مجامع روحانى

ص ٣٥٤

در نهايت تنزيه و تقديس ترتيب يابد تا از ؟ ؟ ؟ نفحات

قدس استشمام گردد و جمال قدم نظر بحكمت امريه فرمودند كه در بلاد

حال بيش از عدد اسم اعظم احباء در جائى اجتماع ننمايند موافق حكمت

است مقصود اين است كه در شريعت الهيه محل عبادت و مجمع تلاوت

عمومى مشرق الاذكار است و بس و او ناسخ جميع مجامع و محافل

عبادتيه ولى محافل معارف و مجامع خيريه و مجالس سوريه و محافل

نافعه نيز جائز بلكه لازم و واجب الى اخر اللوح و در لوح ديگر كه

اجتماع احباب را نوزده نوزده ميفرمايد اين است قوله تعالى در خصوص

اجتماع احباب نوزده نوزده در اين ايام موافق الى اخر اللوح و هم چنين

در الواح الهيه مكرر جمال مبارك تصريح فرموده اند كه اجتماع احبا

در يك محفل بيش از نه نفر جائز نيست مقصود اين است كه در هر حال

رعايت مقتضيات زمان و مكانرا لازم دانند تاوقتيكه موانع اجتماع مرتفع

گردد اما حكمت انعقاد محافل ضيافت از سوق بيان مبارك معلوم

و واضح است كه مقصد حصول الفت و محبت و اتحاد و دفع كدورت

و نفاق و اختلاف است چنانچه از مفاد دو مفهوم ايات مباركه مبرهن

و معلوم و واضح است كه ميفرمايد مرقوم شده است بر شما ضيافت در

هر ماهى يكمرتبه اگرچه باب باشد خدا خواسته است كه الفت دهد

در ميان دلها اگر چه بوسيله اسباب آسمانها و زمينها باشد مبادا

متفرق كند شمارا شئونات نفس و هوا باشيد مانند انگشتان در دست

و اعضاء و جوارح براى بدن چنين موعظه و نصيحت ميكند شمارا قلم

ص ٣٥٥

وحى اگر از اهل تعيين باشيد پس نگاه كبير در رحمت و الطاف

الهى امر ميفرمايد شما را بانچه بشما سود ميرساند بعد از آنكه

از اهل عالم بى نياز است هرگز گناهان شما ضررى بما نميرساند

جز اين نيست كه ما براى رضاى خدا شمارا دعوت ميكنيم و براى

اين گفتار شهادت ميدهد هر دانشمند بينائى و بر هر متتبع خبيرى

پوشيده نيست كه در باره اتحاد و الفت الواح مقدسه جمال

مبارك و مركز ميثاق و ولى امرالله جل ذكرهم و ثنائه هم باحصا و شماره

نمى ايد و اين عبد بچند فقره از اين اشاره و اكتفا مينمايد تا قطره نشان

دريا و ذره دليل افتاب جهانتاب گردد جمالقدم جل اسمه الاعظم

در لوحى ميفرمايد قوله جل جلاله بايد در جميع احيان در اتحاد و اتفاق

سعى بليغ نمائيد تا افاق باشراقات انوار افتاب اتفاق منور گردد و كل

نفس واحده مشاهده شوند از قبل و بعد باين كلمه عليا ناطق القوة

و القدرته فى الاتحاد و الرفعة و العظمة فى الاتفاق الى اخر اللوح و در لوح

ديگر ميفرمايد قوله جل جلاله بگو اثمار سدره اتحاد را از دست مدهيد

اگر مطلع شويد بجان در طلبش كوشش نمائيد بايد نفوس مطمئنه اوليه

كمال محبت و شفقت را بسائرين مبذول دارند و سائرين بايد از ايشان بشنوند

و للّه عجبت ايشان قيام نمايند تا احزاب مختلفه عالم عرف اتحاد استشمام كنند

لعمرى يا اسمى اين از اس امر و جرثوم حكمت الهى بوده و هست بايد بشانى

بمحبت قيام نمايند كه سبب توجه وجوه و اقبال قلوب گردد الى آخر

اللوح و در لوح ديگر قوله عز قوله يا اسمى امروز جميع همت بايد در اتحاد

ص ٣٥٦

احباب صرف شود كه شايد اين امر اعظم از قول بفعل آيد و سبب

و علت ظهور عنايت الله شود الى آخر اللوح و در لوح ديگر قوله

عز اسمه دين الله و مذهب الله محض اتحاد و اتفاق اهل عالم از

سماء مشيت مالك قدم نازل گشته و ظاهر شده انرا علت اختلاف

و نفاق مكنيد سبب اعظم و علت كبرى از براى ظهور و اشراق نير

اتحاد دين الهى و شريعه ربانى بوده و نمو عالم و تربيت امم و اطمينان

عباد و راحت من فى البلاد از اصول و احكام الهى است سبب اعظم

از براى اين عطيه كبرى كاس زندگانى بخشد و حيات باقيه عطا

فرمايد و نعمت سرمديه مبذول دارد و در يكى از مناجاتهاى مبارك

است تعالى الطافه فو عزتك يا محبوبى لو تعذبنى فى كل حين ببلاء

جديد لا حّب عندى بان يحدث بين احبائك ما يكدر به قلوبهم و

يتفرق به اجتماعهم لانك ما بعثتنى الاّ لاتحادهم على امرك الذى

لا يقوم معه خلق سمائك و ارضك و اعراضهم عما سواك و اقبالهم الى افق

عز كبريائك و توجهم الى شطر رضائك يعنى قسم بعزت تو اى محبوب

من اگر در هر دقيقه مرا بعذاب تازه و بلاى جديدى گرفتار سازى البته

نزد من محبوب تر است از انكه ما بين دوستانت كدورتى واقع شود كه

دلهاى ايشان محزون گردد و جمعيت ايشان متفرق شود زيرا مرا

مبعوث نفرمودى مگر براى اتحادشان بر امر تو كه مقاومت نميكند

با آن خلق اسمان و زمين تو و مرا مبعوث ننمودى مگر براى اينكه بندگانت از

غير اعراض كنند و بافق عزت و بزرگوارى تو اقبال نمايند و بشطر رضاى تو

متوجه شوند براى احباى الهى مفاد اين ايات در محاسن و فوائد

ص ٣٥٧

اتحاد و مفاسد و مضرات اختلاف ؟ است اما از الواح مقدسه

مركز ميثاق بقسمتى از اين لوح مبارك اكتفا ميكنيم قوله عز بيانه اى

ياران عبدالبهاء شمارا ؟ ؟ جمال ابهى قسم ميدهم كه

مانند نجوم ثريا مجتمع و موتلف گرديد و سبب اتحاد و يگانگى عالميان

بنياد خلاف براندازيد و بنيان ايتلاف بلند سازيد و بذيل محبت

الهيه در اويزيد و ساحت قلب را از مغايرت و مخالفت بپردازيد تا محل

اشراق شمس حقيقت گردد و نور موهبت بدرخشد هريك خادم يكديگر شويد

و هر كدام در ره ديگرى جانفشانى نمائيد جان و مال را از يكديگر دريغ

مداريد تا ؟ عطا از ملكوت ابهى رسد و منشور سرور و حبور از ملاء اعلى

صادر گردد و حضرت ولي امر اللّه جل ثناوه ميفرمايد قوله الاحلي

مقصود از شهادت حضرت اعلى و نفى و زندانى و اسارت جمال ابهى و

سفك دم شهدا و متاعب و بلاياى لا تحصاى حضرت عبدالبهاء تاسيس

سلطنتى جديد و نام و شهرتى تازه و ترويج طريقت و مذهبى

مخصوص نبوده بلكه مقصود حصول اقدم آمال پيشينيانست يعنى

اخوت نوع بشر اگر اخوت حقيقى باحسنها و اجملها و اكملها در

بين احياء تحقق نيابد تاسيس وحدت عالم انسانى چگونه ممكن

مناسب آنكه اين صحبت را باين مناجات كه از كلك ميثاق نزول يافته

خاتمه دهيم .

هوالله الهى الهى ايّد الاحباء على الحب و الولاء مع كل الملل

و الاقوام التّى على الثرى و اجعلهم آيات الهدى و رايات رحمتك

ص ٣٥٨

بين الورى و مصابيح الفضل و الجود و اشجار حديقة الوجود ربّ

نور وجوههم بانوار التوجه اليك و زين قلوبهم بالتوكل عليك و ايدهم

على الركوع و السجود بين يديك حتى يرتلوا آيات التوحيد فى محافل

الهدى و يرتفع ضجيجهم بالتهليل و التكبير الى الملاء الاعلى انك

انت القوى القدير.

با اين آيات بينات و الواح مقدسه مركز ميثاق و حضرت غصن ممتاز ولى

امر الله تكليف احباء در محبت و الفت و اتحاد معلوم است كه بايد

چگونه باشد تا چه كند همت و الاى ما اميدواريم باين مقام ارجمند

مؤيد گرديم .

نطق هفتادم

اِذا اَرسَلتم الجَوارح اِلى الصيدِ اذكروا اللّهَ اِذا يَحِّلُ ما اَمكن

لَكُم وَ لَو تَجِدونَهُ مَيتّا اِنَّهُ لَهُو العَليم الخبير ايّاكم اَن

تُسرِفوا فى ذلِكَ كُونوا عَلى صِراطِ العَدْلِ وَ الانصافِ فى كُلِّ الاُمورِ

كَذلِكَ يامُركم مَطلَعُ الظُهورِ اِنْ اَنتُم مِنَ العارفينَ.

بر ارباب اطلاع معلوم است كه فنّ صيّادى از فنون قديمه متداوله است

و هميشه اوقات در بين بشر معمول و متداول و ممدوح بوده و در شرايع

و اديان بيز ممنوع نبوده و در كتب سماويه بر اباحه آن تصريح شده در

تورات حكايت عيسو و يعقوب مفصل و مشروح است كه حضرت اسحق به

فرزند خود عيسو امر فرمود بشكار رود و صيدى نمايد و طعامى ترتيب

دهد تا اسحق اورا بركت دهد يعنى مركز عهد خود نمايد وهمچنين

ص ٣٥٩

حكايت پسران يعقوب كه ببهانه شكار از آنحضرت درخواست

كردند كه يوسف اجازه دهد تا اورا بهمراه خود بشكار برند

چنانچه در سوره يوسف است قوله تعالى قالوا يا ابانا مالك لا تامنا

على يوسف و انا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع و يلعب و انّا له

لحافظون " مفاد آيه مباركه اينست كه چرا از ما اطمينان ندارى بر

يوسف و حال آنكه ما خير خواه او هستيم فردا يوسف را بهمراه ما روانه

كن تا بگردش و شكار برويم و البته همه ما حافظ و نگهبان او خواهيم

بود و حضرت اسمعيل نيز شوق مفرطى بشكار داشته و همه روزه بشكار

ميرفته چنانچه دو مرتبه حضرت خليل براى ديدن اسمعيل از شام

ببيابان مكه آمد و هر دو دفعه اسمعيل بشكار رفته و ابراهيم اورا

نديده مراجعت فرمود و شرح آن بر سبيل اختصار اينست كه هاجر

مادر اسمعيل كنيز ساره بود كه فرعون مصر باو بخشيده

بود و چون سّن ساره از حدّ توالد و تناسل گذشته بود و ابراهيم نيز

اولاد نداشت حضرت ساره كنيز خود هاجر را بان حضرت بخشيد

و از هاجر اسمعيل متولد شد پس از چندى باراده الهى ساره نيز

حامله شد و حضرت اسحق از او بوجود آمد چون ساره داراى اولاد

شد ديگر راضى نشد كه هاجر و اسمعيل در نزد او باشند بابراهيم

گفت بايد هاجر و اسمعيل را بمحل بعيدى ببرى كه من آنانرا نبينم

و از تو نيز دور باشند كه ديدن تو آنانرا آسان نباشد فقط سالى

يكمرتبه حق دارى كه اسمعيلرا ببينى آنهم سواره و حق ندارى

پياده شوى و در منزل هاجر توقف كنى لذا بخواهش ساره حضرت خليل

ص ٣٦٠

اسمعيل را بزمين مكه آورد و در آن بيابان اعراب مستعريه ساكن

بودند و سالى يك مرتبه ابراهيم بديدن اسمعيل ميامد و پياده

نميشد و فرزند خودرا ميديد و مراجعت ميفرمود و چون اسمعيل به

سن رشد رسيد از قبيله اعراب ازدواج نمود و چون موعد آمدن

ابراهيم رسيد و آنحضرت آمد اسمعيل بشكار رفته بود از عروس خود

سراغ اسمعيلرا گرفت عرض كرد بشكار رفته آنحضرترا بجا نياورد

حضرت ابراهيم فرمود چون اسمعيل از شكار بر گردد باو بگو مرد

پيرى براى ديدن تو آمده بود چون نبودى مراجعت كرد و با اسمعيل

بگو آنمرد پير گفت كه آستانه خانه ات خوب نيست آنرا تغيير بده

چون اسمعيل آمد زنش پيغام ابراهيم را باو رسانيد اسمعيل گفت

اى بى سعادت آن پدرم بود و چون اورا احترام نكردى بكنايه

بمن امر فرموده است كه ترا طلاق دهم و زنى ديگر اختيار كنم پس

اسمعيل آن زنرا طلاق گفته و ديگريرا گرفت سال ديگر كه حضرت

خليل آمد باز اسمعيل بشكار رفته بود سراغ اسمعيل را گرفت

عروسش عرض كرد بشكار رفته آنحضرت خواست مراجعت فرمايد عروسش

با كمال ادب عرض كرد پياده شويد و استراحت

فرمائيد اسمعيل خواهد آمد آنحضرت فرمود از پياده شدن

معذورم عروسش عرض كرد پس آنقدر توقف فرمائيد تا پاى مبارك

و گيسوان شمارا شستشو دهم آنحضرت يكپاى خودرا از ركاب

خالى كرده بر سنگى گذارد كه امروزه بمقام ابراهيم معروف است و

ص ٣٦١

عروس نصف گيسوان و يكپاى اورا شست و بعد پاى ديگر خودرا

بر آنسنگ گذارد و آنزن نصف گيسوان و پاى ديگر آنحضرت را شست

و هنگام مراجعت فرمود اسمعيل كه آمد با او بگو مرد پيرى براى ديدنت

آمده بود چون نبودى مراجعت نمود پس فرمود كه بگويم اين آستانه

خانه خوبست مبادا تغيير دهى و چون اسمعيل از شكار بر

گشت عيالش پيام آنحضرترا بشوهر رسانيد اسمعيل فرمود آن پدر

بزرگوار من بود و چون تو احترام اورا منظور داشتى از تو راضى

شده و بكنايه سفارش تورا نموده كه من ديگريرا برتو اختيار نكنم

و همچنين همزه سيد الشهداء عموى نامدار حضرت خاتم الانبياء

اشتياقى تمام بشكار داشت و برسول اكرم مومن نشده بود تا آنكه روزى

ابو جهل با جمعى از مريدانش در قبرستان مكه با رسول خدا مصادف

شدند ابو جهل عبارا از اندام مبارك آنحضرت بر داشت و بگردن

آنحضرت انداخت و بقدرى تابيد كه نزديك شد روح مقدسش از

بدن مفارقت كند و بيتاب شده بر زمين افتاد آنظالمان از اطراف

آنمظلومرا سنگباران كردند و آنحضرت در زير سنگها بيتاب افتاده

بود در آن اثناء حمزه از شكار بر ميگشت شخصى باو گفت پسربرادرت

محمد را ابو جهل با مريدانش سنگباران نمودند و در قبرستان

مكه افتاده است حمزه غضبناك شده بسراغ آنحضرت روزانه قبرستان

شد در بين راه بابو جهل رسيد كمانيرا كه در دست داشت

بشدت بر سر ابوجهل زد و فرمود آخر از پسر برادر من چه ميخواهى

ص ٣٦٢

ابو جهل عرض كرد مگر تو هم بمحمد ايمان آورده ئى فرمود بلى

و از آن ببعد روز بروز برايمان و ايقانش افزود تا در جنگ احد

جان عزيز خودرا فداى آنحضرت نمود چنانچه در اخبار و تواريخ

مذكور و مسطور است و در قرآن شريف نيز آياتى بر اباحه صيد

نزول يافته چنانچه در سوره مباركه مائده ميفرمايد احل لكم صيد

البحر و طعامه متاعا لكم و للسيّره و حرم عليكم صيد البّر مادمتم

حرما الى آخر يعنى بر شما حلال است صيد دريا و خوردن آن

براى شما و مسافرين و لكن ماداميكه محرم هستيد صيد در حرم

براى شما حرامست ولى در اوقات ديگر صيد دريا و بيابان بر شما

مباح و حلال است مقصود اينست كه در هيچ شريعتى صيد ممنوع

نبوده و در اين امر مبارك نيز ممنوع نيست حتى خود جمال مبارك در

اوائل ايام گاهى براى صيد تشريف ميبرده اند و در اوراق سابقه صريح

بيان مباركرا نگاشتيم ديگر در اين مقام تكرار نميكنيم و همچنين حضرت

عبدالبهاء جل ذكره الاعلى در اوائل ايام شباب بگردش و شكار

مايل بودند و در دار السلام بغداد در اسب سوارى از جميع فوارس

ممتاز و مشهور بودند چنانچه از بيانات مباركه حضرت ورقه عليا

و خود مركز ميثاق مفهوم ميشود حضرت ورقه عليا ميفرمايد برادرم

از كودكى خارق العاده بود و ابدا ببازى و ساير مشغوليات اطفال

توجهى نداشت بمدرسه نميرفت تحصيل هم نميكرد سواريرا بهتر از

همه چيز دوست ميداشت و در اين فنّ شهرتى بسزا داشت و در كتاب

ص ٣٦٣

عبد البهاء و البهائيه در شرح حيات مركز ميثاق بقلم نويسنده معروف

سليم قبعين است مينويسد و لمّا سُئِلَ هل طلَبَ تسليّة اجاب

رَكَبتُ الخيل فى بغداد و كان عزمى الاصطيار فجمعتنى

الظروف على جماعة من الصيّاد يزوا لمّا رائيتهم

يقتلون الطيور و الحيوانات انتبهت الى ان ذلك حرام و خطر

بذهنى ان اقتنص ارواح العباد لتقريبها الى الله اولى من

اقتناص الحيوان على ذلك صَمَتُ و هذا اول و آخر تجارتى فى الصيد

و هذا ما اخبرك به ان نفسى و هو اَنّى ابحَثُ عن الارواح

لارشادها الى الصراط المستقيم . اين بود عبارتى كه از بيان حضرت

عبدالبهاء نقل كرده ترجمه اين عبارت اينست كه از مركز ميثاق پرسيدند

كه در جوانى بچه چيز مايل و تسلى خاطر داشتى جواب فرمودند اسب

سوارى ميكردم و مقصودم شكار بود تا گردش ايام مرا با جمعى از شكار

چى ها جمع نمود و چون ديدم آن شكارچيان حيوانات و طيورا ميكشتند

آگاه شدم كه اين كار خوب نيست و بخاطرم خطور كرد كه بشكار ارواح

خلق اشتغال ورزم اين بهترين وسيله است براى تقرب بخدا تا شكار

حيوان و براين تصميم گرفتم و اين بود آغاز و انجام تجارت من در صيد و

شكار و اين است شرح حال من بتو ميگويم و آن اينست كه گفتگوى من از

ارواح است براه راست خلاصه در اين امر صيد ممنوع نيست و محبوب

و ممدوح نيز نيست و نبايد فنّ صياديرا شغل دائمى اختيار كرد چون

ممنوع نبود لذا حكمش از قلم اعلى در كتاب مستطاب اقدس نازل گشت

ص ٣٦٤

و مفاد آيه مباركه اينست كه هرگاه حيوانات شكار بفرستيد ذكر خدا

را بر زبان رانيد در آن حال هرچه گرفتند و نگاه داشتند اگر چه

اگر در جنگ آنها بميرند تا رسيدن شما براى شما حلالند ولى

مبادا در اين كار اسراف كنيد هميشه بر طريقه عدالت و انصاف باشيد

در جميع امور و در ديانت اسلام نيز حكم چنين بود تفاوتى كه حكم

شكار در اسلام با اين امر دارد اينست كه در زمان رسول الله آلت

صيد تير و كمان بوده و اين زمان آلت شكار تفنگ است و علماي

اسلام گفته اند صيد از گلوله بميرد اگرچه ذكر خدا گفته باشند

حرام است ولى اگر تير و كمان مرده باشد حلالست ولى حضرت

بهاءالله جل احسانه ميفرمايد فرقى فيما بين تيركمان يا تفنگ

نيست چنانچه حضرت زين المقربين از مصدر امر سئوال نموده و

جواب از لسان عظمت نازل گشته و اينست عبارت سئوال و جواب

سئوال از صيد جواب قوله تعالى اذا ارسلتم الجوارح الخ اقسام

ديگر هم در آن داخلست چون تفنگ و تير و غيره از هر نوع آلتى كه

بان صيد ميكنند و لكن اگر بادام صيد شود و تا وصول بان

مرده باشد حرام است خلاصه در اين امر مبارك حكم آن از قلم

اعلى نازلشده لذا ممنوع نيست و چندان ممدوح و مطلوب هم نيست

چنانچه مكرر از مركز ميثاق سئوال شده و جواب نازل گشته و در اين

مقام بقسمتى از لوح مبارك در جواب دكتر فيشز آلمانى اكتفا ميكنيم

چون دكتر مزبور سئوال از خوردن گوشت و جواز يا عدم چواز آن

ص ٣٦٥

نمود و در لوح اوّل ميفرمايند گوشت غذاى طبيعى انسان نيست

و انسان دندان گوشت خورى ندارد مجدد در عريضه ديگر از چهار

دندان انياب سئوال كرده كه شبيه بدندان حيوانات گوشت خوار

است لذا در جواب او اين بيان فصيح از لسان مليح دلبر عهد و

پيمان نازل گشته قوله عز بيانه

در خصوص چهار دندان انسان مرقوم نموده بوديد كه دو در فك

اعلى و دو در فك اسفل گشوت خوار هستند بدانكه ان چهار دندان

بجهت خوردن گوشت خلق نشده ولى ميتوان گوشت با آن خورد

و الا دندانهاى انسان بتمامه بجهت تناول فواكه و حبوب و گياه

است ان چهار دندان بجهت بعضى چيزهاى سخت مانند بادام

و غيره هست چه كه بجهت شكستن ان دندانهاى انياب لازم ولى

گوشت خوردن حرام نيست بلكه مقصود اينست كه انسان ميتواند

بدون گوشت زندگانى نمايد و قوت و توانائى جويد گوشت قوت دارد

و خلاصه گياه و حبوب و اثمار است لهذا در اوقات لزوم بجهت

مريضها و بجهت قوت بنيه ضعفا موافق است اين است كه عند اللزوم

در خودنش در شريعت الهى هيچ مانعى نه لهذا اگر بنيه انجناب

ضعيف است و تناول گوشت مفيد ميل بفرمائيد الى اخر بيانه جل بيانه

و در لوح ديگر كه حاضر ندارم تا عبارت مباركرا مرقوم دارم لذا مفاد بيان

مباركرا عرض ميكنم و ان اينست گرچه بصريح بيان حضرت اعلى چون

گوشت داخل اعضاى انسان گردد بجنت خود وارد شده ولى باز

ص ٣٦٦

مروت اقتضا نميكند كه انسان جاندارى را بيجان نمايد و شايد زمانى

مبايد كه خوردن گوشت متروك شود و در اخر لوح اول كه بافتخار

دكتر فيشز است نيز ميفرمايد قوله تعالى و فى الحقيقه ذبح حيوانات

و خوردن گوشت قدرى مخالف رحمت و شفقت است اگر كسى بتواند كه

بحبوبات و فواكه و روغنها و مغزها مانند پسته و بادام قناعت كند البته

بهتر و خوشتر و عليك البهاء الابهى ع ع

نطق هفتاد و يكم

اِنَ اللّه قَد اَمَركُم بِالمَوَدَةِ فى ذوى القربى وَ ما قَدَّر لَهُم حَقّا

فى اموالِ الناس اِنَّهُ لَهُو الغَنّى عَنِ العالمين مَنْ اَخرَقَ بَيتاَ

متعّمدا فاحرقوهُ وَ مَن قَتَل نَفسا عامِدا فاقتلوه خُذوا سُننَ اللّهِ بِايادى

القدرةِ و الاءقتدار ثُّم اتركوا سُنَنَ الجاهلين وَ اِنْ تَحكموا لَهُما

حَبسّا اَبَديا لا بأس َ عَليكم فِى الكِتابِ اِنَّهُ لَهُو الحاكِمُ عَلى ما

يُريد .

در اين سه آيه مباركه سه حكم محكم از قلم قدم نازل اول امر بمحبت و

مودت و احترام فروع سدره تقديس است و در الواح سائره نيز در اين

خصوص تاكيد و تصريح شده حتى در كتاب عهد كه وصيت ميفرمايد عباد

خود را و همچنين در زيارت نامه اغصان و افنان و اوراق را مورد صلوات

و رحمت منور فرموده است و اين مطلب بر مستظلين در ظل شجره

مباركه واضحست كه ماداميكه اغصان و افنان و اوراق و اثمار از شجر

انفصال نيابد از شجره محسوب و شايان تمجيد و تقدير است و چون از

شجره منفصل گشت از شجره محسوب نيست و بصريح بيان مبارك اغصان

ص ٣٦٧

يا كه لايق مطبخ و نار است همچنين است حال منتسبين و ذوى

القرباى مظهر امر الهى ماداميكه تمسك بامر و عهد الهى دارند

مستحق هر گونه توقير و احترامند چنانچه در الواح الهيه و مركز

ميثاق و توقيعات مباركه ولى امرالله بتكرار تصريح و تخصيص شده

از انجمله در لوحى كه حضرت ورقا از ساحت قدس الهى سئوال

كرده و جواب از لسان عظمت نازلشده قوله جلت عظمته و اينكه از

اغصان الله و افنانه سئوال فرموده بوديد در ساحت اقدس عرض

شد فرمودند تا حال انچه ذكر افنان از قلم اعلى جارى شد مقصود

نفوس منتسبه بنقطه اولى بوده چه كه در اين ظهور كل را بافق اعلى

دعوت نموديم و ببحر اعظم هدايت كرديم در اول ايام مناجاتى مخصوص

ايشان نازل و در ان مناجات توفيق ايمان و عرفان از براى ايشان مقدر

انشأالله بما اراده الله عامل باشند و بدين امر اعظم ثابت و

راسخ طوبى لهم بما سميناهم بهذا الاسم الذى تضوعت منه رائحة

الرحمن فى الامكان و ايشانرا باين سدره نسبت داده ايم فضلا

من لدنا عليهم فاسئل الله بان يحفظهم عن اشارات القوم و شبهات

العالم و فضلنا بعضهم على بعض فى كتاب ما اطلع به الا الله رب

العالمين و سوف يظهر ما قدر لهم من لدن مقتدر خبير و نفوسيكه حال

بسدره منتهبند ذوى القربى در كتاب اسماء مذكور اگر بما اراد الله

عامل باشند طوبى لهم بما اقبلوا و فازوا و لهم ان يسئلوا الله بان يحفظهم

و يوفقهم على الاستقامة على ما هم عليه امروز روزى است كه جميع نفوس

ص ٣٦٨

بايد جهد نمايند تا بكلمه رضا نزد مالك اسماء فائز شوند و مقصود

از اغصان اغصان موجوده و لكن در رتبه اوليه غصنين اعظمين بوده

و هست و نفوس بعد از اثمار و اوراق شمرده ميشوند در اموال ناس از

براى اغصان حقى نبوده و نيست الى آخر و در مناجاتيكه ذكر افنان

از قلم اعلى نازلشده و دليل بر علو شان و مقام ايشانست يكى اين

مناجاتست بسمه الباقى بعد فناء الاشباء سبحانك اللهم يا الهى

انت تعلم بان السماء تحب انجمها و اشراقها من افاقها و الرضوان

اوراده و خرير مائه و جدير ورقائه اسئلك يا خالق الاشياء و المهيمن

على الاسماء بان تجعل افنانه متمايلة من هبوب ارياح فضلك فى

ايامك و متحركة باذنك و امضائك اى رب لا تمنع حروفات كتابك من

الكلمة التى جعلتها ام زبرك و الواحك و مصدر شئونات الوهيتك و

اقتدارك و بها فضلت بين خلقك بريتك اى رب اجذب افنان سدرة

فردانيتك بدائع الحانك ثم اشربها رحيق عطائك الذى فك

ختمه باصبع اقتدارك لتقوم على ذكرك و ثنائك و تطوف حول امرك

فى كل عالم من عوالمك انك انت الذى تفعل بسلطانك ما تشاء

و تحكم بقدرتك ما تريد لا يمنعك شييء عن شييء و لا يشغلك شأن

عن شأن لا اله الا انت القادر العالم العزيز الكريم نفوسيكه در

فنون فصاحت و بلاغت و عروض و منطق و معانى و بيان بصير و خبيرند

بر فصاحت و ملاحت و بلاغت بيان و علو مضامين و حلاوت و رقت تشبيه

و استعارات مليحه اين مناجات ملتفت ميشوند و التذاذ حاصل

ميكنند اين عبد با قلم شكسته و زبان بسته خود در شرح و بيان ان

ص ٣٦٩

اصل خوانا نيست

آيات مباركه را بصاحبان ذوق سليم و فهم مستقيم وا ميگذارم

همينقدر بفضل و عنايت جمال مبارك نسبت بافنان اشاره

ميكنم كه ميفرمايد الهى تو اگاهى كه اسمان ستارگان خود را

دوست ميدارد و بوستان گلهاى خودرا دوست ميدارد و باغ

صوت جريان آب و نغمه مرغ خوش الحان خود را دوست ميدارد

از اين كلمات بديعه ميتوان مقدرا عنايات خاصه حق را نسبت

بافنان استنباط نمود و در لوح مبارك عهد ميفرمايد قوله تعالى

احترام و ملاحظه اغصان بر كل لازم لاعزاز امر و ارتفاع كلمه و اين

حكم از قبل و بعد در كتب الهى مذكور و مسطور طوبى لمن فاز بما امر

به من لدن امر قديم همچنين احترام حرم و آل اله و افنان و منتسبين

الى اخر و در پايان زيارت نامه مباركه ميفرمايد قوله تعالى شانه

صل اللهم يا الهي علي السدرة و اوراقها و اغصانها و افنانها و

اصولها و فروعها بدوام اسمائك الحسنى و صفاتك العليا ثم

احفظها من شر المعتدين و جنود الظالمين انك انت المقتدر

القدير ملاحظه فرمائيد كه فضل و عنايت الهى در باره اغصان

و افنان تا چه حدى است كه حتى در زيارت ايشان را از خود منفك

و منفصل نميفرمايد و اگر مقام و شئون خودرا محفوظ دارند داراى

چه رتبه و مقامى هستند و از اينگونه الواح و ايات بحد و حصر نبايد

چنانچه در لوح عالم خطاب بافنان است كه ميفرمايد امروز روز

شما و هزار لوح گواه شماست بلى چيزى كه هست براى افنان

ص ٣٧٠

و اغصان حقى در مال مردم مقدر و مقرر نشده است زيرا عموم

خلق مكلف بكسب و صنعت و شغلند ولى در شريعت مطهره

رسول الله البته بموجب آيه و اعلموا انما غنمتم من شى فان

الله خمسه و للرسول و لذوى القربى و الايتام و المساكين

و ابن السبيل خمس براى ذرارى و اولاد خود مقرر فرموده ولى

در اين امر مبارك حقى براى اغصان و افنان و ذوى القربى تعيين

نفرموده اين است كه در اين آيه و الواح مقدسه ديگر حتى

در كتاب عهد تصريح و تنصيص شده در كتاب عهد ميفرمايد

قوله عز قوله محبت اغصان بر كل لازم و لكن ما قدر الله لهم

حقا فى اموال الناس با اغصانى و افنانى و ذوى قرابتى نوصيكم

بتقوى الله و بمصروف و بما ينبغى و بما ترتفع به مقاماتكم الى آخر

و اين نيز يكى از مزاياى اين شريعت مقدسه است بر شرايع

ديگر كه بر ارباب بصيرت واضح و مبرهن است ولى محض فضل

و رحمت و حصول بركت و تطهير اموال حقوق الله مقدر ومقرر

شده است كه در مصارف لازمه امر مصروف گردد چنانچه در مقام

خود بيان خواهد شد و در اين مقام بذكر قسمتى از بيان مبارك

مركز ميثاق در الواح وصايا اكتفا ميكنم قوله جل بيانه اى

ياران عبدالبهاء محض الطاف بى پايان حضرت يزدان بتعيين

حقوق الله بر عباد خويش منت گذاشت و الا حق و بندگان اش

مستغنى از كائنات بوده و الله غنى العالمين اما مفروضى حقوق

سبب ثبوت و رسوخ نفوس و بركت در جميع شئون گردد و حقوق الله

ص ٣٧١

راجع بولى امر الله است تا در نشر نفحات الله و ارتفاع كلمة اللّه

و اعمال خيريه و منافع عموميه صرف گردد چون اين آيه مباركه به

ذكر اغصان و افنان و ذوى القربى بر گذار شد باين مناجات

مبارك ختم ميكنيم " هو الاقدس سبحانك يا الهى اسئلك بجمال

القدم و الاسم الاعظم بان تحفظ الذين اختصصتهم بنفسك و

جعلتهم اوراق هذا السورة التى ارتفعت بامرك ارحم يا الهى صغيرهم

و كبيرهم بفضلك و احسانك ثم اجعلهم من الذين اقّروا بفردانيتك

و اعترفوا بمانزل فى الواح امرك انك انت المقتدر على ما تشاء و

انك انت العليم الحكيم و اما دو آيه مباركه ديگر يكى اگر كسى خانه كسى

را عمدا آتش زند مجازاتش اينست كه در عوض اورا بسوزانند چه اگر

مجازات اعمال نباشد بر شرارت اشرار بيفزايد و از مظلومين آسايش

و راحت مسلوب گردد در شريعت مطهره اسلام شخص محارب محكوم

باعدام بود و محارب كسيرا گويند كه با آلات حرب در ميان مردم

گردش كند و قصدش ترسانيدن مردم باشد مثل زمان سابق كه اشرار

و الواط بايراق در كوچه ها و بازار راه ميرفتند و مردم را تهديد و

تخويف و تحذير مينمودند در صورتيكه آنان بحكم شرع مطهر اسلام

محكوم باعدام بودند بطريق اولى كسيكه خانه ئى را آتش زند مستوجب

احراق و اعدامست و همچنين كسيكه از روى عمد كسيرا بكشد بايد

اورا بكشند و ميفرمايد اگر هر دو بحبس ابد نيز محكوم گردند

خوبست ديگر تا حكم و اراده بيت العدل چه اقتضاء نمايد و كدام

ص ٣٧٢

را تصويب فرمايد چه بيت العدل بر حسب مقتضيات هر حكمى كند

تا راست چه بصريح الواح الهيه و الواح مركز ميثاق و حضرت ولى امر الله

در تحت عون و عنايت و حفظ و صيانت الهى است زيرا ملهمند بالهامات

غيبيه الهيه و هر حكمى در هر موضوعى از بيت العدل صادر گردد

عموم ملت مكلفند باطاعت و اجراى احكام صادره و احديرا نميرسد كه

در احكامشان چون و چرا گويد تا چه رسد بتمرد و نافرمانى و بصريح

بيان مركز ميثاق دانستيم كه در الواح وصايا فرموده هر كس مخالفت

نمايد مورد لعنت و غضب الهى واقع شود.

نطق هفتاد و دوم

قَد كَتَبَ اللّهُ عَليكم النِكاح اِيّاكُم اَنْ تُجاوزوا عَنِ الاِثنين

وَ الّذى اقتنع بِواحِدَة مِنَ الاِماء استراحَتْ نَفسُهُ و نَفسُها وَ مَنْ

اِتَخَذَ بِكرا لِخِدمَتِهِ لا بَأسَ عَلَيه كَذلِكَ كانَ الامَرْ

مِن قَلَمِ الوَحى بِالحَّقِ مَرقوما.

از مسلميات و بديهيات اوليه است كه ازدواج و مواصلت كائنات امريست

طبيعى و فطرى حتى جمادات و آيه شريفه و من كلشئ خلقنا ذوجين

لعلكم تذكرون شاهديست كافى اما ازدواج در بين بشر در هريك

از اديان و شرائع بنوعى مقرر بوده در بعضى از شرايع زوجات متعدد

براى يك مرد ممنوع و مذموم نبوده بلكه ممدوح و مطلوب بوده مانند

شريعت مطهره حضرت خليل و حضرت كليم و حضرت خاتم النبيين و در

بعضى شرايع تعدد زوجات ممنوع و مذموم بوده مانند شريعت حضرت

مسيح و زرتشت و در شريعت مقدسه حضرت بهاء الله جل جلاله نيز

ص ٣٧٣

تعدد زوجات ممنوع و مذموم است بلكه بصريح بيان مبين منصوص

و مركز ميثاق ممنوع و مذموم و غير جائز اگر ظاهر اين آيه مباركه

تجاوز از دو زوجه را منع ميفرمايد و راحت و آسايش را در اقتناع بيك

زوجه بيان ميفرمايد و لكن حضرت عبدالبهاء عز اسمه الاعلى ميفرمايد

اينكه جمال مبارك تزويج ثانيرا منع صريح نفرموده است براى

اينست كه چون تزويج ثانى را بعدالت مشروط فرموده است و

عدالت ميان دو زوجه ممتنع و محال است و چون عدالت ممتنع و

مستحيلست تزويج ثانى هم ممنوع و حرامست چه از قواعد مسلمه

هر ديانتى بوده و هست كه هرگاه شرط منتفى شد مشروط نيز

منتفى ميشود چنانچه اين جمله از جملات مشهوره و متداوله است

اذا انتفى الشرط انتفى المشروط و اينعبد چند فقره از نصوص

صريحه الواح مقدسه حضرت عبدالبهاء را در اينمقام زينت بخش

اين اوراق مينمايم از جمله آن الواح لوحيست كه بافتخار دكتر

داود معتمد كه از تعدد زوجات سئوال نموده نازلشده اينست

قوله الاحلى و اما در خصوص تعدد زوجات منصوص است و ناسخى

ندارد و عبد البهاء نسخ ننموده اين از مفتريات رفقاست ولى من

ميگويم عدالت را در تعدد زوجات شرط فرموده اند تا كسى يقين

بر اجراى عدالت نكند و قلبش مطمئن نشود كه عدالت خواهد كرد

متصدى تزويج ثانى نشود چون حتما يقين نمود كه در جميع مراتب

مراتب عدالت خواهد كرد آنوقت تزويج ثانى جائز چنانچه در ارض

ص ٣٧٤

مقصود احبا اراده ترويج ثانى نمودند ولى باين شرط واين عبد ابدا

احتراز ننمود و اصرار كرد كه بايد عدالت نمود و عدالت بدرجه

امتناع است مقصود اينست كه تعدد زوجات بدون عدالت جائز نه

و عدالت بسيار مشكل است و السلام و در لوح ديگر ميفرمايد قوله تعالى

از خدا خواهم كه نجل كريم آقا على اكبر را خوى ربانيان بخشد و از

تبديل زوجات فراغت يابد زيرا اين قضيه منافى رضاى الهى است و

مخالف عدل و انصاف عالم انسانى زيرا نساء نيز در احساسات

جسمانى و روحانى مانند رجالند اگر زنى هر روزى ضجيع جويد

اين حركت دليل بر نهايت بى عفتى آنست چون بحقيقت نگرى رجال

نيز مانند آن و در لوح ديگر كه در جواب سئوال يكى از اماء الرحمن

است كه سئوال نموده است اگر تعدد زوجات ممدوح نيست حكمت چه

بوده كه جمالمبارك سه زوجه اختيار فرمودند قوله عز بيانه .

هوالله اى كنيز الهى نامه شما رسيد سئوالاتيكه نموده بوديد از

پيش ديگران نموده اند مفصلا جواب داده شده و حال نيز مختصر

جواب مرقوم ميگردد و آن اينست كه تعدد زوجات مبارك پيش از نزول

كتاب اقدس بود لهذا بحسب شريعت سابقه و نظر بحكمتهاى متعدده

پيش از نزول كتاب اقدس جمع بين دو زوجه فرموده اند در زمان واحد

در دوره ابراهيم و موسى و نزد موسى و سليمان تعدد زوجات جائز

بود يعقوب جمع بين چهار كرد و ابراهيم زوجات متعدده داشت

و داود نود و نه زوجه داشت اما حضرت بهاءالله جمع دو زوجه در

ص ٣٧٥

شريعت سابقه فرمود و چون يكى از آن دو در گذشت ديگرى بعقد

نكاه در آمد ولى بعد از نزول كتاب اقدس ختم شد و اين تعدد

پيش نظر بحكمتى بود و اما كتاب اقدس مرجع احكام است بموجب

آن بايد عمل شود جميع يارانرا تحيت ابدع ابهى برسانيد و

عليك البهاء الابهى ع ع

بارى در تعدد زوجات هيچ بهانه و عذرى پذيرفته نيست و اين

لوح مبارك بهترين شاهد و گواه كه يكى از احباء بتعدد زوجات

مباشرت و مبادرت جسته بود امر بطرد او فرموده اند قوله جل بيانه

اى مقرب درگاه كبرياء نامه تو رسيد فى الحقيقه آنچه بفكر تو آمد

سزاوار ستايش و تفكر است البته چنين نفوس بيوفائى بندرت پيدا

خواهد شد كه مرتكب چنين امر فظيعى گردند بيت العدل بعد

از تشكيل در اينخصوص تشريفى نمايند و در حق اين اشخاص زجر

شديد مجرى دارند و چنين امر فظيعيرا جرم كبير شمارند اين

حكم مذكور در حق نفوسى است محرم و از اهل دانش و فرهنگ

نه مجرم بى نام و ننگ كه مانند حيوانات وحشيه اند چنين نفوس

را حال بايد ياران طرد نمايند و ابدا در محافل خويش راه ندهند

تا بيت عدل تشكيل شود و در حق آنان زجر شديد تشريع گردد

و عليك البهاء الابهى ع ع

و در لوح ديگر در جواب سئوال صدر العلماى فريدنى ميفرمايد

قوله الاحلى اما زوجه ثالث و جها من الوجوه جايز نه بكلى ممنوع

ص ٣٧٦

و لو هر دو زوجه نا موافق و تركشان غير ممكن و اولاد غير موجود معهذا

بعذرى معذور نگردد حتى زوجه ثانيه مشروط بعدل است و عدل

بسيار مشگل طوبى لمن له القدرة على ذلك و عليك البهاء الابهى ع ع

و اما حضرت ولى امرالله جل ثنائه تجاوز از يك زوجه را نهى صريح

ميفرمايند قوله جل بيانه هرگاه زوجه مبتلا بمرضى گردد ه معالجه تاثيرى

نبخشد اختيار زوجه ثانى جايز نيست و لو زوجه اول راضى باشد ملاحظه

فرمائيد كه هيچ راهى براى جواز تزوج ثانى باقى نگذاشتند و بهيچ

وجه عذرى پذيرفته و مسموح نيست و اما تكليف و وظائف زن و شوهر بعد

از ازدواج كه چگونه بايد باهم سلوك و معاشرت نمايند مركز عهد الهى

در الواح عديده بعبارات مليحه بيانات رشيقه ئى فرموده است از آنجمله

در لوحى ميفرمايد قوله العزيز " اى كنيز عزيز الهى نامه ات رسيد و

مضمون معلوم گرديد در ميان خلق ازدواج عبارت از ارتباط جسمانى

است و اين اتحاد واتفاق موقت است زيرا فرقت جسمانى عاقبت مقرر

و محتوم است و لكن ازدواج اهل بها بايد ارتباط جسمانى و روحانى هر

دو باشد زيرا هر دو سرمست يك جامند و منجذب يك طلعت بى مثال

زنده بيك روحند و روشن از يك انوار اين روابط روحانيه است و اتحاد

ابدى است و همچنين در عالم جسمانى نيز ارتباط محكم و متين دارند

ارتباط و اتحاد و اتفاق چون از حيثيت روح و جسم هر دو باشد آن

وحدت حقيقى است لهذا ابدى است اما اگر اتحاد مجرد از حيثيت

جسم باشد البته موقت است و عاقبت مفارقت محقق

ص ٣٧٧

پس بايد اهل بها چون رابطه ازدواج در ميان آيد اتحاد حقيقى

و ارتباط معنوى و اجتماع روحانى و جسمانى باشد تا در جميع

مراتب وجود و در جميع عوالم الهى اين وحدت ابدى گردد زيرا

اين وحدت حقيقى جلوه ئى از نور محبت الله است الى آخر

و نيز در اين موضوع ميفرمايد قوله جل و عز " زن ومرد بايد

فى الحقيقه رفيق باشند غمخوار يكديگر باشند مرافقتشان

از روى حقيقت باشد نه از روى شهوت و هوى و هوس اگر اين

طور باشد چند سالى باهم زندگانى ميكنند و بعد اختلافى واقع

ميشود بايد مانند يك جان در دو جسم باشند هيچ فرقى در ميان

نباشد در راحت همديگر بكوشند و بهمديگر معاونت كنند و هم در

اين موضوع در مقام ديگر ميفرمايد قوله جل بيانه در اين امر حيات

عائله بايد مثل حيات ملائك سماء باشد روحانيت و سرور باشد

اتحاد و اتفاق باشد مرافقت جسمانى و عقلانى باشد خانه

منظم و مرتب باشد افكارشان مانند اشعه هاى شمس حقيقت و

ستاره هاى روشن سماء باشد چون دو مرغ بر شاخسارهاى شجر

وحدت و يگانگى بسرآيند هميشه پر فرح و سرور باشند و سبب

سرور قلب ديگران شوند براى ديگران سرمشق باشند براى يك

ديگر محبت صميمى حقيقى داشته باشند الى آخر بيانه الاحلى

اين عبد معروض ميدارد اگر عموم احباى الهى اين نصايح گرانبها

را حلقه گوش و هوش نمائيم و باين اخلاق روحانى متخلق شويم و باين

ص ٣٧٨

صفات ملكوتي متصف گرديم و بين ازواج چنين مرافقتي كامل

حصول يابد البته هيچيك راضى نخواهند شد كه دقيقه ئى از هم

مفارقت جويند يا ديگريرا بر هم ترجيح دهند در اين مقام مناسب

است اين دو فرد را از ديوان حضرت امير المومنين بنگارم و آن اين

است " هموم رجال فى امور كثيرة و همى من الدنيا صديق مساعد

يكون كروح بين جسمين قسمت فجسمها جسمان و الروح واحد

يعنى اهتمام مردم در امور بسيارى است ولى اهتمام و مقصد من از

دنيا يكرفيق و دوست موافقى است كه مانند يكروح باشند كه در دو

بدن تقسيم شده باشد هرچند جسمشان دوتاست ولى روحشان

يكى باشد و اما اتخاذ و اختيار دختر بكر براى خدمت مقصود

فقط براى استخدام است چنانچه حضرت زين المقربين سئوال كرده

و جواب از لسان عظمت نزول يافته و اينست عين عبارت سئوال از

آيه مباركه من اتخذ بكر الخدمته لاباس جواب محض از براى خدمت

است چنانچه صغار و كبار ديگر را اجرت ميدهند براى خدمت و آن

بكر هر وقت كه خواهد زوج اختيار كند اختيار با نفس اوست چه

كه خريدن اماء حرام و زياده بر دو زوجه هم حرام است چه در اسلام

استخدام دختر بچه براى خدمت خانه ممنوع بوده و اينكه امروز كمتر

خانهء ديده ميشود كه دخترى مستخدم نباشد اين نيز از تاثير

و نفوذ كلمة الله است و اين موضوع را باين بيان مبارك حضرت عبدالبهاء

ختم ميكنيم قوله تعالى " اعلم ان شريعة الله لا يجوز تعدد الزوجات

ص ٣٧٩

لانها صرحت بالقناعة بواحدة منها و شرط الزوجة الثانيه ؟

و العدالة بينهما فى جميع المراتب و الاحوال فاما العدل و ال؟

بين الزوجتين من المستحيل و الممتنعات و تعليق هذا الامر

بشئى ممتنع الوجود دليل واضح على عدم جوازه بوجه من الوجوه

فلذلك لا يجوز الا مراة واحدة لكل انسان " از اين بيان صريح

نيز واضح و معلومست كه بهيچ وجه من الوجوه تزويج ثانى جايز نيست

زيرا تزويج ثانى مشروط اس بعدالت و عدالت ممتنع و محالست و ؟

تعليق بر محالست .

نطق هفتاد و سوم

تَزَوجوا يا قَوم لِيَظهَر مِنكُم مَنْ يَذْكُرنى بَينَ عِبادى

هذا مِنْ اَمرى عَليكم اتّخِذُوهُ لاٌِنفُسِكُم مُعينا

يا مَلاء الاِنشاء لا تَتّبَعوا اَنفُسِكم اِنّها لامارة

بِالبَغى وَ الفحشاء اتَّبعوا مالِكَ الاشياء الذى يَأمركمْ

بِالبِر وَ التقوى اِنَّهُ كانَ عَنِ العالَمين غَنيا ايّاكُم

اَن تَفسِدوا فِى الارض بَعدَ اِصلاحِها وَ مَنْ اَفسَدَ

اِنّهُ لَيس مِنّا و نحنُ بُراء مِنهُ كَذلِكَ كانَ

الامر من سَماء الوَحى بِالحَقِ مَشهودا.

در اين آيات مباركه نيز اهل عالم را بنصائح مشفقانه نصيحت

ميفرمايد و بانچه خير دنيا و آخرت ايشانست دلالت و هدايت

ميفرمايد و بانچه موجب فساد دين و دنياى آنانست انذار ميكند

ص ٣٨٠

از جمله اموريكه راحت و آسايش چند روزه زندگانى تانرا ايجاب

ميكند ازدواج است كه هم سبب راحت و هم موجب بقاى نسل و

هم باعث الفت و استيناس و رفع وحشت تنهائى است امر ميفرمايد و

محسنات ازدواج واضحتر از انست كه احتياج بشرح و توضيح

داشته باشد و از اين گذشته اين اوراق گنجايش شرح و بسط اين

موضوع را ندارد همنقدر بذكر بيانات الهيه ميپردازيم كه ارباب

هوش وافر است از هر كلمه معانى كليه و حكمتهاى بالغه الهيه

ادراك و استنباط فرمايند بر ارباب بصر و بصيرت اشارات دقيقه

لطيفه در اين ايات پوشيده نيست اولا امر بازدواج ميفرمايند براى

ابقاى نسل كه مومنين بوجود ايند و خدا را عبادت كنند چه علت

آفرينش انسان عرفان و عبادت خداوند رحمانست ثانيا امر الهى كمك

ياور انسانست ثالثا نهى از مناهى و متابعت نفس و هوى ميفرمايند

چه كه نفس انسانرا بسر كشى و طغيان و اعمال افعال قبيحه حكم

فرمائى ميكند كه موجب ذلت و خسرانست رابعا امر باطاعت حق

ميفرمايد كه باعث ترقيات روحانيه انسانست خامسا تحذير از فساد

ميفرمايد و علاوه بر اين آيات مباركه در الواح سائره نيز بدين

مضمون آيات كه امر بازدواج و فوائد ان و نهى از تجرد و انفراد فرموده

بسيار است از انجمله در ضمن لوحيكه بافتخار ناپلئون سوم از قلم

اعلى نزول يافته بصرف فضل و عنايت نصيحت ميفرمايد قوله تبارك

و قل يا ملاء الرهبان لا تعتكفوا فى الكنائس و المعابد

ص ٣٨١

اخرجوا باذنى ثم اشتغلوا بما تنتفع به انفسكم و انفس

العباد كذلك يامركم مالك يوم الدين اعتكفوا فى

حصن حبى هذا حق الاعتكاف لو كنتم من العارفين

من جاور البيت انه كالميت ينبغى للانسان ان يظهر

منه ما ينتفع به العباد و الذى ليس له ثمر ينبغى

للنار كذلك يعظكم ربكم انه هو العزيز الكريم تزوجوا ليقوم

بعدكم احد مقامكم انّا منعناكم عن الخيانت لا عمّا

تظهر به الا مانت اخذتم اصول انفسكم و نبذتم

اصول الله ورائكم اتقوا الله و لا تكونوا من الجاهلين

لولا الانسان من يذكرنى فى ارضى و كيف تظهر صفاتى

و اسمائى تفكروا و لا تكونوا من الذين احتجبوا و كانوا

من الراغدين ان الذى ما تزوج انه ما وجد مقرا

ليسكن فيه او يضع رأسه عليه بما اكتسبت ايدى الخائنين

مفاد آيات مباركه اينست كه بناپلئون ميفرمايد بگو براهبها

منشينيد در كنيسه ها و عبادتخانها بيرون رويد باجازه من

و اشتغال جوئيد بانچه بخود شما و ديگران نفع ميرساند چنين

امر ميفرمايد بشما پادشاه روز جزا قرار جوئيد در حصار محبت من حق

اعتكاف اينست اگر بشناسيد كسيكه در بيت معتكف شود البته او

مرده است سزاوار براى انسان اينست كه از او ظاهر شود چيزى كه

منفعت برساند بندگان را و كسيكه ثمرى از او ظاهر نشود شايسته آتشست

ص ٣٨٢

چنين پند ميدهد شمارا پروردگار شما البته اوست صاحب عزت و

بخشش ازدواج كنيد براى انكه بعد از شما كسى بجاى شما بماند ما

شمارا از خيانت منع نموديم نه از انچه امانت از ان ظاهر گردد ايا

شما قوانين نفس خود را گرفتيد و قوانين الهيرا ترك نموديد بترسيد

از خدا و نباشيد از نادانان اگر انسان نباشد كى ذكر كند مرا در

زمين من و چگونه اشكار گردد صفات و اسماء من فكر كنيد و نباشيد

از نفوسيكه محتجب شدند و از خوابيدگان محسوب بودند براستى

كسيكه ازدواج نكند البته او نخواهد يافت جائيكه در ان ساكن

شود يا سرخود را بران بگذارد بسبب انچه دست خيانت كاران

كسب نموده و بهمين مضمون در لوح مبارك بشارات از قلم اعلى

نزول يافته و حكمت اين خطاب بامت حضرت مسيح انستكه

ايشان زندگانى انفرادى و عدم ازدواج را محبوب و ممدوح مى

پنداشتند و انرا وسيله تقرب بخدا تصور مينمودند و حال انكه در

انجيل از ازدواج نهى نشده بود ولى چون امر قطعى نيز نازل

نگشته بود از اينرو تصور نمودند كه ترك دنيا و عزلت و انزوا محبوب

تراست بارى ازدواج و اشتغال بامور نافعه در اين امر محبوب و از

عبادت محسوبست در اسلام نيز امر اكيد بر ازدواجست چنانچه

در قرانست و انكحوا لايامى منكم و الصالحين من عبادكم و امائكم

ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم ولى باوجود

استحباب ازدواج و مكروهيت تفرد امر بوجوب قطعى نيست كه

ص ٣٨٣

المقربين سوال نموده و جواب از قلم اعلى صدور يافته و اينست عين

عبارت سوال و جواب سئوال از ايه مباركه كتب عليكم النكاح اين

حكم واجب است يا نه جواب واجب نه امر بمناكحت و مزاوجه و

مواصلت در جميع شرايع و اديان الهيه مصرح و منصوص است و در

شريعت مقدسه حضرت بهاءالله جل شانه و كبريائه نيز بصريح

الواح منزله از قلم اعلى چه در كتاب مستطاب اقدس و چه در

الواح سائره موكد و مشروح و در الواح مقدسه مركز ميثاق و مبين

آيات ممدوحيت ازدواج و طرز مواصلت رجال با نساء و رسم

معاشرت و سلوك ازدواج بايكديگر مفصلا و مشروحا مبرهن و معلوم

و در اين مقام بذكر بعضى از ان بيانات مباركه اشاره و اكتفا

ميكنيم در لوحيكه بافتخار مرحوم حاجى اقا محمد يزدى نزول يافته

در اين خصوص ميفرمايد قوله جل اسمه فى الحقيقه انسان بايد

بوفا قيام نمايد و ثبوت و استقامت بنمايد على الخصوص بقرين و

همنشين خويش و همدم و نديم خود زيرا حقوق در بين اين دو

قديم و محكم و متين است و انسان انچه بكوشد از عهده اكمال

برنيايد ولى بقدر امكان قصور نشايد الى اخر بيانه جل بيانه و در

لوح ديگر ميفرمايند قوله العزيز احباى الهى بايد نوعى روش

و سلوك نمايند و حسن اخلاق و اطوار بنمايند كه ديگران حيران

مانند زوج و زوجه بايد الفتشان جسمانى محض نباشد بلكه الفت

روحانى و ملكوتى باشد اين دو نفس حكم يكنفس دارند و چه قدر

ص ٣٨٤

رخ دهد الى اخر بيانه العزيز و در لوح ديگر ميفرمايد

قوله الاحلى بين بهائيان مسئله زواج اين است كه مرد و زن

بايد روحا و جسما متحد باشند تا در جميع عوالم الهى اتحادشان

ابدى باشد و حيات روحانى يكديگرا ترقى دهند اين است

اقتران بهائى الى اخر بيانه الاحلى و در لوحى كه بافتخار

اماء الرحمن است ميفرمايد قوله تعالى شما اى كنيزان حضرت بى

نياز جهد و كوشش نمائيد تا بانچه شرف و منقبت نساء است موفق

شويد و شبههء نيست كه اعظم مفخرت نساء كنيزى بارگاه كبرياست

و كنيزى درگاه اگاهى دل است و گواهى بريگانگى خداوند بيمانند

و محبت قلبى ميان اماء الله و عصمت و عفت بى منتها و اطاعت و

رعايت ازواج و تربيت و مواظبت اطفال و سكون و تمكين و قرار و مداومت

ذكر پروردگار و عبادت ليل و نهار و ثبوت و رسوخ بر امر و عهد حضرت

كردگار و نهايت اشتعال و انجذاب از حق ميطلبيم كه بجميع اين

مواهب موفق گرديد و عليكن التحية و الثناء ع ع

بارى ممدوحيت و استحباب مناكحت و مزاوجت بحكم عقل و شرع مسلم

ومعلوم حال بايد دانست كه در شرع مقدس حضرت بهاءالله امر

نكاح و مواصله مطلق و آزاد است يا محدود و مقيد است بعبارت

ساده تر مزاوجت با اقارب محبوب تر است يا طبقات دور چون در

اوراق سابقه بمناسبت و تقريبى اشاره شد كه در شريعت حضرت

ص ٣٨٥

آدم و نوع و ابراهيم ازدواج اقارب حتى خواهر و برادر ممدوح

و مرسوم بود و حضرت كليم تزويج برادر و خواهر را منع فرمود اما

نكاح دختر خواهر و برادر را نهى نفرمود و در شريعت

حضرت مسيح ازدواج اقارب و خويشان بكلى ممنوع شد و در

شريعت مطهره محمدى دوباره وصله با اقارب مباح ومعمول شد

اما در اين امر مبارك هرچه وصلت با جنس بعيد باشد محبوبتر

است و چون ازدواج و مواصلت از امورى است كه تعلق بمعاملات

و زندگانى نوع بشر دارد در اينخصوص در الواح الهيه تصريح و

توضيح نشده و محول به بيت العدل اعظم گشته و قبل از تشكيل

بيت العدل مانند شريعت اسلام است و نكاح اقارب ممنوع نيست

چنانچه از مبين ايات حضرت عبد البهاء جل ذكره الاعلى سؤال

شده از انجمله در لوح مفصلى كه قسمتى از ان اين است كه در

جواب سائل ميفرمايد قوله عز بيانه اما امر نكاح بكلى از احكام مدنيت

است و مع ذلك در شريعة الله شروطش وارد واركانش واضح

ولى اقتران اقارب غير منصوص راجع است ببيت العدل كه بقواعد

مدنيت و مقتضاى طب و حكمت و استعداد طبيعت بشريه قرارى

دهند و شبهه نيست كه بقواعد مدنيت طبابت و طبيعت جنس

بعيد اقرب از جنس قريب و نظر باين ملاحظه در شريعت عيسويه

باوجود انكه نكاح اقارب فى الحقيقه جائز چه كه منعش منصوص

نه مع ذلك مجامع اوليه مسيحيه بكلى ازدواج اقارب را تا

ص ٣٨٦

هفت پشت منع كردند ولى الان در جميع مذاهب عيسويه

مجرى زيرا اين مسئله صرف مدنى است بارى انچه بيت العدل در اين

خصوص قرار دهند همان حكم قاطع و صارم الهى است هيچكس تجاوز

نتواند و چون ملاحظه نمائيد مشهود گردد كه اين امر يعنى ارجاع

احكام مدنيه به بيت العدل چقدر مطابق حكمت است زيرا وقتى

مشكلى حاصل گردد كه امر الجائى در مسئله ئى رخ گشايد

آنوقت بيت العدل چون قرار سابق را داده بود باز بيت العدل

خصوصى بجهة الجائات ضروريه ميتواند در مورد و موضع مخصوص

امرى جديد خصوصى صادر نمايد تا دفع محذور كلى شود زيرا انچه را

بيت العدل قرار دهد فسخ نيز تواند در فرقان نيز مسئله تعذير

بوده كه راجع باراده اولى الامر بوده نصوصى در درجات

تعذير نبوده مرهون و منوط براى ولى امر و ان تعذير از درجه

عتاب تا درجه قتل بوده كه مدار سياست در ملت اسلام اكثر بر اين

بود الى اخر اللوح اما مواصلت و ازدواج در اين امر مبارك محدود

و مقيد بطايفه و ملتى مخصوص نيست بلكه ازدواج باكل ملل عالم

جائز است و محصور و مقيد بطايفه و ملتى مخصوص نيست بلكه

ازدواج باكل ملل عالم جائز اس و محصور در داخله مؤمنين نيست

چنانچه در سوال و جواب باباحه و جواز ان تصريح شده سوال

قران با مشركين جائز است يا نه جواب اخذ و عطا هر دو جائز هذا

ما حكم به الله اذ استوى على عرش الفضل و الكرم .

ص ٣٨٧

نطق هفتاد و چهارم

اِنّهُ قَدْ حُدِّدَ فى البيانِ بِرِضاء الطَرَفَين اِنّا لِمَّا اَرَدنَا

المحبَتَهُ و الوداد و اتحادَ العِبادِ لِذا عَلَقْناهُ بِاذِنِ الايوين

بَعَدَهُما لِئلا تَقَعَ بَينَهُمُ الضَغينةُ وَ البَغضاءُ وَ لَنا فيهِ

مَاربُ اخرى و كَذلِك كانَ الامرُ مَقضيا لا يحقِّقُ الصَهارُ الاّ بِالامهارِ

قَد قُدِّرِ للمُدنِ تَسَعةَ عَشَر مِثقالا مِنَ الذَهَبِ الا بريز و للقرى مِنَ

الفِضّةِ وَ مَنْ اَراد الزيادَةَ حُرّم عَلَيهِ اَنْ يَتَجاوَزَ عَنْ خَمسة

و تِسعينَ مِثقالا كَذلِك كَانَ الامر بِالعِزِ مَسطورا وَ الّذى اقتَنَع

بِالدرجةِ الاُوْلى خَير لَهُ فِى الكِتابِ اِنَّهُ يُغنى مَنْ يَشأُباسبابِ

السَمَواتِ وَ الارضِ وَ كانَ اللّهُ عَلى كُلِّ شَئ قَديرا

در اين آيات مباركه اداب و شرايط ازدواج و مواصلة را بيان

ميفرمايد و خلاصه مفهوم آيات مباركه اين است كه امر ازدواج

در كتاب مقدس بيان مشروط برضايت طرفين بود ولى چون اراده

ما محبت و مودت و يگانگى عباد است لهذا مشروط گردانيديم

برضايت پدر و مادر هر دو طرف براى اينكه كدورت و دشمنى فيما

بين ايشان روى ندهد و بعلاوه حوائج و فوائد ديگر در ان منظور

و ملحوظ است شرط ديگر ميفرمايد زناشوئى تحقق و استقرار

نمييابد مگر باداى مهريه و مهريه مقدر شده است براى شهرها

نوزده مثقال طلا وبراى دهات نوزده مثقال نقره اگر كسى زيادتر

از اين بخواهد نبايد از نود و پنج مثقال تجاوز كند و كسيكه به

ص ٣٨٨

درجه اول اكتفا و قناعت نمايد بهتر است براى او موافق حكم كتاب

الهى البته خدا بى نياز ميگواند هر كه را بخواهد بوسائل

و اسباب آسمانها و زمين و خداوند ؟ چيزى قادر و تواناست

و در سائر الواح الهيه نيز آداب و شرائط ازدواج مشروحا

از قلم اعلى و يراعه ميثاق و كلك حضرت ولى امرالله شرف نزول

يافته چنانچه در لوحى آداب عقد مناكحت را باين عبارت ميفرمايد

" و اينكه احكام نكاح و طلاق خواسته بودند ما نزل فى هذا

المقام فى كتاب الاقدس از قبل ارسال شد و همچنين خطبه از

سماء احديه در اين ايام نازل بعد از رضاى طرفين و رضاى ابوين

در محلى از اتقيا حاضر شوند و اين خطبه مباركه را بكمال روح و

ريحان تلاوت نمايند و بعد از قرائت خطبه محبوب و محبوبه

در محل عليحده اين دو آيه مباركه كه در بيان نازل شده قرائت

نمايند آيتين كه در بيان ذكر شده نوشته شود و بعد مهر را زوج

تسليم ضلع نمايد و طرفين در ورقه مهر نمايند و همچنين شهدا

و اگر محلى باشد كه اهل آن عاجز باشند از قرائت خطبه لا

باس عليهم قرائت آيتين كافى است " و اين قانون در بين بهائيان

شرق و غرب متحد الشكل معمول و مجرى است و مسائل متفرقه

و متعلقه باين موضوع را تا آن حديكه اطلاع داريم و از نصوص

صريحه است در اين اوراق مينگاريم اما شرط و تعليق امر تزويج

برضايت ابوين حضرت زين از مصدر امر سئوال كرده و جواب

ص ٣٨٩

نازل گشته اينست سئوال مغلق بودن امر ترويج برضايت ابوين از

طرف مرد و زن هر دو لازم يا از يكطرف كافيست و در باكره و غيرها

يكسانست يا نه جواب تزويج معلق است برضايت پدر ومادر مرٌ

ومرئه و در باكره و دون آن فرقى ندارد و از حضرت ولى امرالله

سئوال شده كه اگر ابوين بهائى نباشند آيا رضايت آنان شرط صحت

عقد است يا نه جواب ميفرمايد اجراى مراسم بهائى مشروط برضايت

و الدين طرفين است چه بهائى چه غير بهائى اگر چنانچه يكى از

ابوين راضى نباشند عقد بهائى غير مشروع و اجراى آن غير ممكن ...

در هر حال رضاى ابوين لازم و واجب تاويل در اين مقام جائز نه و

انحراف محل در نظم الهى و حكم كتاب الله است و اما در خصوص

مهريه كه زياده از نود و پنج مثقال حرام است در صورتى است كه

به عنوان صداق و مهريه باشد اما اگر زوج بخواهد بعنوان هبه و

بخشش هرچه بزوج خود بدهد ممنوع نيست چنانچه از مبين آيات و مركز

ميثاق سئوال شده و جواب نزول يافته و آن اينست .

هوالله اى ثابتان بر ميثاق معمول به مهر بهائى است و ما عداى آن معمول

نيست مگر در موقعى كه تقيه لازم و موانعى در ميان قوه مجبره حاصل

و اگر چه زوج بزوجه معقوده خويش عطيه ئى بدهد مشروع است و

عليكم البهاء الابهى 24 ع اول 1328 حيفا عبدالبها عباس

و امامقصد از اقتناع بدرجه اولى چه در شهرها و چه در دهات همان

نوزده مثقال نقره است چنانچه در سئوال و جواب است سئوال از مهر

ص ٣٩٠

اقتناع بدرجهء اولى مقصود از آن 19 مثقال نقره است و از حضرت

وليّ امرالله نيز همين سئوال شده و همين جواب را فرموده است

و نيز حضرت زين سئوال كرده در خصوص مهريه كه آيا مهر باعتبار

زوج است يا زوجه و جواب از مصدر امر شرف نزول يافته و عبارت

سئوال و جواب اينست سئوال در مهر اهل قرى كه فضه تعيين

شده باعتبار زوج است و يا زوجه و يا هر دو در صورت اختلاف كه

يكى شهرى و ديگرى از قرى باشد چه بايد كرد جواب مهر باعتبار

زوج است اگر از اهل مدن است ذهب و اگر از اهل قرى است فضه

و نيز سئوال شده كه آيا ميزان شهرى بودن زوج يا دهاتى بودن

تولد در ده يا شهر است يا ميزان توطن در شهر يا قريه است و عبارت

سئوال و جواب اينست سئوال ميزان شهرى و دهاتى به چه

حد است هرگاه شهرى هجرب بده نمايد و يا دهاتى هجرت به شهر

كند و قصد توطن نمايد حكمش چگونه است و كذلك محل تولد ميزان

است يا نه جواب ميزان توطن است هرجا وطن نمايد مطابق حكم

كتاب رفتار شود و همچنين سئوال شده كه سن بلوغ پانزده سال

تمام تصريح شده آيا در ازدواج هم اين حكم منظور و مشروط است يا

قبل از بلوغ هم مانند شريعت اسلام ازدواج ممدوح و جائز است ميفرمايد

ازدواج قبل از بلوغ ممنوع و حرام است و عبارت سئوال و جواب اينست

سئوال حد بلوغ شرعى در رساله مسائل فارسيه سنه 15 تعيين شده

آيا زواج نيز مشروط ببلوغ است يا قبل از آن جائز جواب چون در

ص ٣٩١

كتاب الهى رضايت طرفين نازل و قبل از بلوغ رضايت و عدم آن

معلوم نه در اينصورت زواج نيز ببلوغ مشروط و قبل از آن جايز نه

و از بيانات مباركه حضرت عبدالبهاء نيز بهمين مضمون سابقا

زيب اوراق نموديم و نيز حضرت زين سئوال كرده است كه هرگاه

شخصى دختريرا بشرط بكريت تزويج كرده و بعد از نكاح و

تسليم مهريه خلاف آن معلوم شود آيا شوهر حق فسخ عقد دارد

مانند ساير عقود كه چون شرط منتفى شد مشروط نيز منتفى ميشود

يا حق فسخ ندارد عبارت سئوال و جواب اينست سئوال اگر

شخصى با كره ئى را نكاح نمود و مهريه را هم تسليم كرد هنگام

اقتران معلوم شد كه باكره نيست آيا معروف و مهريه بر ميگردد يانه

و اگر بشرط باكره بودن نكاح شد آيا فساد شرط سبب فساد

مشروط ميشود يا نه جواب در اينصورت مصروف و مهريه بر ميگردد

و فساد شرط علت فساد مشروط است و لكن در اينمقام ستر و عفو

شامل شود عندالله سبب اجر عظيم است و نيز در اباحه و حرمت

ازدواج و نكاح اقارب سئوال شده اين حكم را احاله به بيت

العدل ميفرمايند و عبارت سئوال و جواب اينست سئوال از حليت

و حرمت نكاح اقارب جواب اين امورهم بامناى بيت العدل راجع

است و نيز از بلوغ و وقت مواصلت سئوال شده و جواب از فم مشيت

شرف صدور يافته است سئوال در باب نامزد كردن بنت قبل از بلوغ

جواب حرمت آن از مصدر امر نازل و بيش از نود و پنج يوم قبل از

ص ٣٩٢

نكاح ذكر وصلت حرام است و همچنين از مركز ميثاق و حضرت ولى امر

مكرر در اين خصوص سئوال و تكرارا جواب نازل شده از آنجمله در

لوحيكه بافتخار ميرزا عبد المجيد فروغى است ميفرمايد قوله الاحلى

بعد از قرار ازدواج و تحقق و اعلان آن در بين ناس رسما يعنى بدوستان

و ياران و خويش و پيوند اخبار شود كه ازدواج آن دو نفس تحقق و تقرر

يافت پس از آن نود و پنجروز بيشتر فاصله جايز نيست بايد زفاف

حاصل گردد و آيتين تلاوت شود و مهر تسليم گردد اگر از نود و پنج

بگذرد حرام است و عصيان امر پروردگار ولى عقد باطل نگردد هركس

سبب تاخير گردد مسئول است و مواخذ و زجر و عتاب گردد ونفقه و كسوة و

سكنى از يوم زفاف تقرر يابد و عليك البهاءالابهى ع ع

و مسئله تاخير در صورت عذر از حضرت ولى امرالله سئوال شده تشخيص

عذر را بمحفل مقدس روحانى احاله فرموده اند كه تحقيق شود كه

آيا عذر موجه بوده يا نه و در لوحى كه بافتخار مرحومه فائزه خانم است

ميفرمايد قوله العزيز در خصوص مسئله ازدواج و مدت منصوصه بين

تعيين و قرارداد ازدواج مرقوم نموده بوديد اين نص قاطع كتاب الهى

است تاويل بر ندارد و آن اين است كه در قديم بعد از قرار تعيين

بلكه عقد و كابين مدت مديده زفاف تاخير ميشد و از اين جهت محظورات

كليه حاصل ميگشت حال نص كتاب اقدس اينست چون اقتران زوج و زوجه

مقرر شد يعنى اين دختر بنام اين پسر شد و اقتران قعطى شد بجهت

تهيه و تدارك جهاز و سائر امور بيش از نود و پنج روز مهلت جائز نه بايد

زفاف شود و اما عقد در ليل زفاف است يعنى بين عقد و زفاف فاصله

ص ٣٩٣

كه اين صريح است تاويل ندارد كه تاويل مثل سابق شود و عليك

البهاءالابهى ع ع

و اما در خصوص تسليم مهريه سئوال شده اين عبارت سئوال و جواب

است سئوال در مهر و زفاف هرگاه نقد و دفعة واحد نباشد بعنوان

قبض رد شود و دست بدست شود وبعد از امكان بضلع رد نمايد چگونه

است جواب اذن باين فقره از مصدر امر صادر و از اين قبيل بيانات

در جواب سئوالات از اين موضوع هم از يراعه ميثاق و هم از كلك

ولى امرالله متعدد نزول يافته براى اطلاع و انتباه همين مقدار كافيست

نطق هفتاد و پنجم

قَدْ كَتَبَ اللّهُ لِكُلِّ عبد اَرادَ الخُروج مِن وَطَنِه ان يَجعَلَ

ميقاتا لِصاحِبَتِهِ فى اَيَّةِ مُدة اَرادَ اِنْ اَتى وَوَفى

بِالوَعدِ اِنَّهُ اتَبَع امر مُولاهُ وَ كانَ مِنَ المُحسنسنَ مِنْ قَلَم

الأمرِ مَكتوبا وَ اِلاّ اِن اِعتَذَر بِعُذرِ حَقيقى فَلَهُ اَن

يُخبِرَ قَرينَتَهُ وَ يكوُنَ فى غايَةِ الجَهدِ لِلرجُوع اِليها

وَ اِنَ فاتَ الأمران فلها تَريص تِسعِةَ اَشهُر مَعدودات

وَ بعدَ اِكمالِها لا بَأس عَليها فى اختيار الزَوج وَ ان صَبَرتْ

اِنَّهُ يُحّبُ الصابرات و الصابرين اعمَلوا اوامرى وَ لا

تَتَّبعوا كُلّ مُشرِك كانَ فى اللَوح اَثيما وَ اِنْ اَتى الخَبَرُ

حِين تَرَبّصُها لَها اَنْ تَاخُذَ المَعروفَ اِنَّهُ اَراد الاءصلاح

بينَ العِبادِ وَ الاِماء اِيّاكُمْ اَنْ تَرتَكِبوا ما يَحدُثُ بِهِ العِنادُ

ص ٣٩٤

بَينَكم كذلك قضى الامرَ و كان الوعد ماتيا.

در اين كتاب مباركه محض رٌافت كبرى بعباد خود وظائف و تكاليف

و حقوق متبادله رجال و نساء و آداب معاشرت و طرز مصاحبت و

سلوك با يكديگر را بيان ميفرمايد چه بهترين اوصاف حميده انسان

بالاخص براى زن و شوهر وفا و مهربانى و مصاحبت و مرافقت و مدارا

و حسن سلوك با يكديگر است زيرا يك عمر بايد با يكديگر زندگانى و

سلوك نمايند و در زندگانى شريك و سهيم يكديگر باشند و اولاد را

بتربيت الهى پرورش دهند و سر مشق اخلاق كريمه براى اولاد

باشند چه اگر بغير محبت و وفا و حسن اخلاق با همديگر معاشرت

و رفتار كنند اولاد نيز از پدر و مادر سر مشق سؤ اخلاق گرفته به

مفاسد اخلاق تربيت يابند چه مسلم است حسن اخلاق يا سؤ

اخلاق از پدر مادر در اولاد زودتر تاثير ميكند تا اخلاق

اشخاص ديگر و اين بديهى و محسوس است هيچ حاجت بدليل

و برهان نيست از انجائيكه انسان معرض نسيان و عصيان است ممكن

است وقتى ما بين زن و شوهر كدورت و كراهتى حادث گردد يا

مفارقت و مسافرتى پيش آيد لذا در اين آيات باهره بنهايت فضل

و عنايت تكليف و احكام آنها ار بيان ميفرمايد از جمله هرگاه براى

شوهر مسافرتى پيش آيد حكمش اينست كه شوهر مدت و ميعادى

براى مراجعت خود تعيين كند كه بوقت معين مراجعت نمايد

و اگر مانعى براى او پيش آيد كه نتواند مراجعت كند قرينه خود را به

ص ٣٩٥

عذرى كه براى او پيش آمده اخبار نمايد چنانچه در اين دو امر

مسامحه و مساهله نمود يعنى شوهر نه وقت مراجعت را در حين

مسافرت تعيين كرد و نه قرينه خودرا بحصول عذر حقيقى خبردار نمود

آن زن مختار باشد كه تا نه ماه بيانى در خانه توقف كند و تربص نمايد

و چون نه ماه منقضى شود در اختيار شوهر مختار باشد و اگر در اختيار

شوهر تعجيل نكند و صبر نمايد تا خبرى از شوهرش بسد البته

بهتر است و بصواب نزديكتر و خداوند صابرين را دوست ميدارد

و اگر بقصد تربص در خانه توقف كند كه بعد از انقضاى نه ماه آزاد

و مختار نفس خود باشد در بين تربص و اصطبار از شوهرش خبرى برسد

البته بايد از خيال خود منصرف گردد و اين حكم در صورتى است كه

طرفين از حكم كتاب مطلع باشند يعنى اگر شوهر از اين حكم مطلع

نباشد و حين مسافرت وقت مراجعت را تعيين نكند و مفقود الاثر

شود و هيچ خبر از او نيابد در اينصورت زن بايد يكسال تمام صبر

كند بعد از يكسال مختار و آزاد است در اينكه شوهر اختيار كند يا

بمعروف تشبث نمايد يعنى در خانه بماند تا خبر قطعى صحيح از شوهرش

برسد چنانچه حضرت زين المقربين سئوال كرده و جواب صريح از قلم

اعلى نزول يافته و عبارت اين است سئوال اگر نفسى سفر كند و

ميقات رجوع يعنى مدت سفر را معين ننمايد و مفقود الخبر و الاثر شود

تكليف ضلع چيست جواب اگر امر كتاب اقدس را شنيده و ترك نموده

ضلع يكسال تمام تربص نمايد و بعد اختيار با او است در معروف يا

اتخاذ زوج و اگر شخصى امر كتابرا نشنيده ضلع صبر نمايد تا امر

ص ٣٩٦

زوج اورا خداوند ظاهر فرمايد و مقصد از معروف در اينمقام اصطبار

است مقصود اينست كه در هر صورت زوج و زوجه بايد رعايت حال يكديگرا

داشته باشند رأفت و محبت و شفقت را در باره ضحيع خود معمول

دارد و همچنين زن بايد منتها درجه وفا ومهربانيرا در باره شوهر

خود مجرى و معمول دارد چه تساوى حقوق مقتضى چنين رفتار و سلوك

است جمال مبارك جل كبريائه در لوحى از الواح بلسان رأفت و شفقت

ميفرمايد " بايد دوستان حق بطراز عدل و انصاف و مهر و محبت

مزين باشند چنانچه بر خود ظلم و تعدى روا نميدارند بر اماء الهى

هم روا ندارند و همچنين حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى در الواح

عديده بنصائح مشفقانه عباد واماء را متذكر ميدارد و امر بوفا و محبت

و رعايت يكديگر ميفرمايد و اين مطلب را نيز متذكر ميشويم كه در الواح

متعدده نازلشده كه از قرارداد ازدواج تا عقد و زفاف نبايد بيش از

نود و پنج روز بگذرد و همچنين قرار ازدواجرا بايد اعلان نمود و از

قرار سرى بايد احتراز و اجتناب كرد كه مانند دوره اسلام مشكلاتى حاصل

نشود و در اينورقه قسمتى ديگر محض تذكار تكرار ميكنيم حضرت عبدالبهاء

جل ذكره الاعلى ميفرمايد " و اما مسئله ازدواج و مدت منصوصه

ما بين قرار اقتران و زفاف اين نص صريح است تأويل بر نميدارد چون

طرفين و ابوين راضى شدند و اقتران تقرر يافت بايد بعد از نود و پنج

روز حكما زفاف واقع گردد تاخير نشود تا محظوراتى و مشكلاتيكه در

سابق حاصل ميشد نگردد و اگر بناى تاويل شود محظورات سابقه

ص ٣٩٧

بتمامها حاصل فرقى نميكند و اما مسئله عقد در ليل زفاف واقع گردد

يعنى آيتين تلاوت شود و عليك البهاءالابهى ع ع

بنابراين بيانات صريحه بايد بهائيان از قرار داد ازدواج سرى

يا عقد ازدواج پنهانى اجتناب نمايند تا مشكلاتى حادث نگردد

چنانچه در اوائل امر چنين امر غير محبوبى واقع شده بود و مرحوم

حاجى آخوند ايادى از ساحت جمالقدم حكم آنرا سئوال نموده

و جواب از قلم قدرت نزول يافته و آن اينست صورت سئوال از قول

خادم و جواب بلسان عظمت جمالقدم جل فضله الاعظم است قوله

جل بيانه اينكه سئوال نموده بوديد كه شخصى يا شخصه ئى مدعى

شد كه تو عقد منى و آيه رضا را من و تو قرائت نموديم و بمهر معينى

هم موافق حكم كتاب مقرر ديگر از طرفين كسيرا نداشتند كه باذن

و اجازه ايشان واقع شود و شهود ديگرهم در ميانه نبود حال

شخصه منكر است ميگويد ابدا همچه امرى واقع نشده و كذب است

تكليف چيست و حكم بچه اينمراتب تلقاء وجه عرض شد فرمودند اين

موافق حكم كتاب واقع نشده چه كه بايد خطبه خوانده شود و جمعى

حاضر باشند تا بعد احدى نتواند انكار نمايد خطبه فرض نيست

و لكن شهود لازم است و بعد از تحقق بيت عدل و رجال آن البته

شخصيرا مع بعض از براى اين امر مخصوص معين مينمايند تا امور

موافق قانون الهى اجرا شود اگر مابين دو نفر فى الحقيقه هم

امرى واقع شود چون بما حكم به الله واقع نشده مقبول نبوده و نيست

ص 397

ص ٣٩٨

چه اگر بغير اين عمل شود سبب هرج و مرج و فساد و جدال خواهد

شد انه ظهر و اظهر صراطه المستقيم تا هر امرى در مقام خود محكم

شود لهما ان يتوبا و يرجعا الى الله الغفور الكريم انه يغفر عباده

و هو المشفق العزيز الرحيم انتهى ملاحظه فرمائيد در اين شريعت

مقدسه جميع امور بالاخص امر ازدواج و مواصلت بر محور حكمت و اتقان

و شالوده محكم متين بنا و جريان يافته كه فى الحقيقه هر يك از احكام

محكمه را نسبت باحكام سابقه ميتوان از مزاياى اين ظهور اعظم شمرد

چه در شريعت مطهره اسلام ازدواج پسر و دختر را قبل از بلوغ

جائز ميدانستند و ممنوع نبود حتى پسر و دختر شير خواره را اوليائشان

عقد ميكردند و بعد از رشد و بلوغ آن پسر و دختر هزاران اختلاف

و مشكلات بميان ميامد و همچنين عقد فضوليرا جائز ميشمردند و عقد

ميكردند مشروط بقبول دختر اگر دختر قبول ميكرد آن نيز صحيح بود

و اگر دختر نكول مينمود آن عقد نيز باطل بود و صدها طرق ديگر كه

مايه اختلاف و كدورت بود تجويز مينمودند اما در اين ظهور اعظم

بفضل و عنايت جمالقدم جل ظهوره در جميع امور خصوصا در ازدواج و

نكاح هرچه را احتمال اختلاف يا حدوث فتنه و فسادى يا وقوع كراهت

و كدورتى يا بروز ضغينه و عنادى در آن ميرفته منع و سد فرموده و

جميع رخنه هاى متصوره را مسدود نموده اند بشأنيكه شائبه فساد و

اختلافى در آن متصور و معقول نباشد حتى در تجويز و اباحه اقتران

و اباحه ازدواج اهل بهاء با ملل سائره كه قبلا از حضرت ولى امرالله

ص ٣٩٩

سئوال شده بود و فرموده بودند كه بايد هم بقانون بهائى مراسم

عقد و ازدواج بعمل آيد و هم بقاعده اسلامى و عبارت مبارك اين

است قوله تعالى " راجع بازدواج بين بهائى و غير بهائى بايد

در اين قضايا طرفين از جاده صراحت و صداقت منحرف نگردند

و حقيقت واقع را بدولت اظهار نمايند و اطمينان دهند كه اجبار

و اكراه در دين و معتقدات اصليه نبوده و نيست ولى اجراى دو عقد

لازم الى آخر اخيرا سئوال كرده اند كه اگر ازدواج بين بهائى و

غير بهائى واقع شده باشد ومنجر بطلاق شود آيا بحكم اصطبار و

نفقه چگونه است جوابى كه نازلشده اينست قوله جل بيانه " راجع

بامر طلاق و اصطبار زوج به يك سنه كامله و اعطاى نفقه بزوجه در

مدت اصطبار سئوال نموده بوديد كه آيا اين حكم در حق زوجين

بهائى است و اگر زوج بهائى نباشد حكمش چگونه است فرمودند

بنويس شخص بهائى بايد متمسك بحكم كتاب باشد انحراف بهيچ

وجه من الوجوه جائز نه و لو زوجه غير بهائى باشد اقتران با اغيار

معلق و مشروط باجراى احكام كتاب است از طرف شخص بهائى و الا اقتران بهائى

با غير بهائى جائز نه الى آخر ملاحظه در استحكام احكام اين

امر نمائيد در صورتيكه ازدواج بهائى با غير باطلاع دوائر رسمى

دولتى صورت پذيرد ديگر طرفين راه تمرد و اختلاف ندارند

و مجبور بر اطاعت و انقيادند فله الحمد و الثناء على اوامره المبرمه

حمدا يليق ببابه .

ص ٤٠٠

نطق هفتاد و ششم

وَاِنْ اَتيها خَبر الموتِ وَ القَتل وَ ثَبَتَ بِالشّياعِ اَوْ

بالعَدْلَينِ لَها اَنْ تَلبَثَ فِى البَيْتِ اِذا مَضَتْ اَشهُرِ

مَعدودات لها الاخِتيارُ فيما تَختارْ هذا ما حَكَم

بِهِ مَنْ كانَ عَلى الأَمرِ قَوّيا وَ اِنْ حَدَثَ بينَهُما

كُدُورة اَو كُره ليسَ لَهُ اَن يَطلِّقَها وَ لَهُ اَنْ يَصبِرَ

سَنَة كامِلَة لِعّلَ تَسطعُ بَينهُما رائحة المَحَبَّةِ

وَ اِنْ كَمُلَتْ وَ ما فاحَتْ فَلا بَأس فى الطَلاقِ اِنّهُ

كانَ عَلى كُلّ شئ حَكيما قد نَهاكُم اللّهِ عَمّا عَملتُمْ

بَعدَ طَلقات ثلاث فضلا مِنْ عِنده لِتكونوا مِنَ الشاكرين

وَالذّى طَلّقَ لهُ الاختيارُ فى الرُجوع بَعد انقضاء كل شهر

بِالمودَةِ وَ الرِضاء ما لَم تَستحصن وَ اذا استَحصَنْت تَحَقّق الفَضلُ

بِوصل آخر و قضى الأمرُ اِلاّ بَعدَ امر مبين كَذلِك كانَ

الأمر مِنْ مَطَلع الجمال فى لوح الجلال بالاجلال مرقوما

در اين آيات مباركه نيز احكام متعلقه بزناشوئى را بيان ميفرمايند آيه

اول ميفرمايد اگر شوهر بسفر رفته باشد و خبر فوت يا كشته شدن

شوهر بزن برسد و ثبوت اين خبر بشيوع و شهرت بين مردم باشد

كه يقين بر فوت يا قتل حاصل شود يا صحت خبر بشهادت دو نفر

عادل ثابت و معلوم گردد تكليف آن زن اينست كه نه ماه در خانه

صبر كند پس از انقضاي مدت معينه در نفس خود مختار و آزاد است

ص ٤٠١

كه شوهر اختيار كند يا نكند و اين مطلب را نيز زين المقربين از

ساحت قدس احديت استيضاح خواسته و جواب از قلم اعلى نازل

گشته و آن اينست سئوال از آيه مباركه و ان اتيها خبر الموت الخ

جواب مراد از لبث اشهر معدودات نه ماه است و در باره ثبوت

عدالت كه چگونه بايد يقين برعدالت شخص حاصل نمود اينهم

سئوال شده و جواب از مصدر فضل صدور يافته و عبارت اينست

سئوال از حد عدالت در مقامى كه اثبات امر بشهادت عدلين

ميشود جواب حد عدالت نيكوئى صيت است بين عباد و شهادت

عبادالله از هر حزبى لدى العرش مقبولست مسلم است هيچكس

از باطن كسى جز خداى خبير مطلع و آگاه نيست همينكه شخصى

معروف بصحت رفتار و كردار و مشهور براستى و درستى ونيكوكارى

باشد از هر ملتى و مذهبى باشد شهادتش مسموع و مقبولست

چه مظاهر مقدسه الهيه با آنكه عليم و خبير بحال عباد و اسرار

كائنات بودند مامور بظاهر بودند پس خلق كه بحقائق امور مطلع

و آگاه نيستند بطريق اولى بايد بظاهر اعمال اشخاص ناظر باشيم

نه بباطن نفوس جمال قدم جل اسمه الاعظم در لوحى ميفرمايد قوله

جل فضله و احسانه " و اينقدر معلوم باشد كه قدر خردلى از

اعمال ممكنات مكتوم و مستور نيست و لكن نظر بعطوفت كبرى و

احاطه رحمت بر اشياء اظهار و ابراز نشده و نخواهد شد و چون

جسارت از حد اعتدال ميگذرد لهذا بعضى عبادرا مطلع ميفرمايد

ص ٤٠٢

كه شايد سبب خجلت شود و ممنوع شوند و الا از غايت رحمت و عنايت

هرگز راضى بر كشف عيوب عباد خود نبوده و نخواهد بود الى آخر

اللوح و در لوح سلمان ميفرمايد قوله جلت عطوفته اى سلمان لم

يزل حق بظاهر بين ناس حكم فرموده و جميع نبيين و مرسلين مامور

بوده اند كه مابين بريه بظاهر حكم نمايند و جز اين جائز نه مثلا

ملاحظه نما نفسى حال مومن و موحد است و شمس توحيد در او تجلى

فرموده بشانيكه مقر و معترف است بجميع اسماء و صفات الهى و

شهادت ميدهد بانچه جمال قدم شهادت داده لنفسه بنفسه

در اينمقام كل اوصاف در حق او جارى و صادقست بلكه احدى قادر

بر وصف او على ما هو عليه الا الله نبوده و كل اين اوصاف راجع

ميشود بان تجلى كه از سلطان مجلى بر او اشراق فرموده در اين

مقام اگر نفسى از او اعراض نمايد از حق اعراض نموده چه كه در او

ديده نميشود مگر تجليات الهى ماداميكه در اين مقام باقيست اگر

كلمه دون خير در باره او گفته شود قائل كاذب بوده و خواهد بود و

بعد از اعراض آن تجلى كه موصوف بود و جميع اين اوصاف راجع باو

بمقر خود باز گشت ديگر آن نفس نفس سابق نيست تا آن اوصاف

در او باقى ماند و اگر ببصر حديد ملاحظه شود آن لباس را هم كه

پوشيده آن لباس قبل نبوده و نخواهد بود آيه ديگر و حكم آن

ميفرمايند اگر فيما بين زن و شوهر كراهت و كدورتى حاصل شود

نبايد شوهر اورا طلاق دهد بلكه بايد يكسال تمام صبر نمايد

ص ٤٠٣

و از هم كناره جويند اگر در بين سال هر وقت محبت و رأفت

در ميانشان واقع شود اگر چه يكروز قبل از اتمام يكسال باشد با

هم زن و شوهرند اما اگر سال تمام شود و فيما بين الفت و محبت

حاصل نشود طلاق واقع و محقق است و مسائليكه متعلق باين

حكم است و زين المقربين سئوال نموده و جواب از مصدر جلال

صدور يافته در اينجا درج ميكنيم اول قانون سنه اصطبار سئوال

از طلاق جواب چون حق جل جلاله طلاق را دوست نداشته

در اين باب كلمه ئى نازل نشده و لكن از اول فصل الى انتهاى

سنه واحده بايد دو نفس مطلع باشند او ازيد و هم شهدا اگر

در انتها رجوع نشد طلاق ثابت بايد حاكم شرعى بلد كه از جانب

امناى بيت العدلست در دفتر ثبت نمايد ملاحظه اين فقره لازم

است لئلا يحزن به افئدة اولى الالباب و چون هنوز بيت العدل

تاسيس نيافته بموجب صريح بيان مبين آيات و مركز ميثاق بايد در

دفتر محفل مقدس روحانى محل روز اول اصطبار ثبت گردد و لوح

مبارك اينست قوله الاحلى " بارى در ايران مسئله طلاق پيش

بنهايت سهولت تحقق ميافت در ميان ملت قديمه متصل بواسطه

امر جزئى طلاق واقع ميگرديد چون انوار ملكوت تاييد نفوسيكه

از روح بهاءالله زنده شدند بكلى از طلاق اجتناب نمودند حال

در ايران در ميان احباء طلاق واقع نميگردد مگر آنكه امر مجبرى در

ميان آيد و ايتلاف مستحيل باشد در اينصورت نادرا طلاق واقع

ص ٤٠٤

گردد حال احباى امريك نيز بايد بر اين روش و حركت سلوك نمايند

از طلاق نهايت اجتناب داشته باشند مگر آنكه سبب مجبرى در ميان

آيد كه طرفين از يكديگر بيزار گردند و باطلاع محفل روحانى قرار

بر فصل دهند و يك سال بايد صبر و تحمل كنند اگر در ظرف اين

يكسال ايتلاف حاصل نشد طلاق واقع گردد نه اينكه بمجرد ادنى

اغبرارى كه در بين زوج و زوجه واقع زوج با زن ديگر بفكر الفت افتد

و يا نعوذ بالله زوجه نيز در فكر زوجى ديگر افتد اين مخالف عصمت

ملكوتى و عفت حقيقى است الى آخر بيانه الاعلى و اگر شخصى اراده

طلاق نمايد و قرار بر اصطبار داد و در اثناء سال گاهى محبت و وقتى

كراهت حاصل شود از حكم آن سئوال شده و جواب نزول يافته

و عبارت اينست سئوال در مدت اصطبار هرگاه متضوع شود رايحه

حب و باز كراهت حاصل شود در ظلاف سنه گاه كراهت و گاه ميل و

در حالت كراهت سنه باخر رسد در اينصورت افتراق حاصل است يا

نه جواب در هر حال هر وقت كراهت واقع شود از يوم وقوع ابتداى

سنه اسطبار است و بايد سنه باخر رسد و نيز سئوال شده كه در

اثناى سنه اسطبار اگر از يكطرف ميل ظاهر شود و از طرف ديگر

محبت پيدا نشود چگونه است عبارت سئوال و جواب اينست سئوال

در باب طلاق كه بايد صبر شود يكسنه اگر رائحه رضا و ميل بوزد

از يكطرف و طرف ديگر نوزد چگونه است حكم آن جواب حكم برضايت

طرفين در كتاب اقدس نازل اگر از هر دو طرف رضايت نباشد

ص ٤٠٥

اتفاق واقع نه و همچنين از حضرت ولى امرالله سئوال شده و چنين

جواب فرموده قوله العزيز و اما در خصوص كراهت بين زوج و زوجه

از هر طرفى كراهت واقع حكم تربص جارى در اينمقام حقوق طرفين

مساوى و امتياز و ترجيحى نه و از جمله مسائل متعلقه باين موضوع

حضرت زين سئوال نموده سئوال اگر در ايام اصطبار اقتران حاصل

شود و بعد ندامت حاصل گردد آيا قبل از اقتران از ايام اصطبار

محسوبست و يا آنكه سال را از سر گيرد و آيا بعد از طلاق تربص

لازمست يا نه جواب اگر در ايام اصطبار الفت بميان آيد حكم زواج

ثابت و بايد بحكم كتاب عمل شود و اگر ايام اصطبار منتهى شود و بما

حكم به الله واقع گردد تربص لازم نه و اقتران مرٌ بامرئه در ايام اصطبار

حرام است و اگر كسى مرتكب شود بايد استغفار كند و نوزده مثقال

ذهب به بيت العدل جزاى عمل برساند سئوال ديگر حضرت زين

المقربين در اين موضوع اينست سئوال هرگاه زمان اصطبار منقضى

شود و زوج از طلاق دادن امتناع نمايد تكليف ضلع چيست جواب

بعد از انقضاء مدت طلاق حاصل و لكن در ابتدا و انتها شهود لازم

كه عند الحاجة گواهى دهند و اما مفهوم آيه دوم كه ميفرمايد بعد

سه طلاق ازدواج ممنوع است اين حكم اشاره باعمال سابقه است كه در

اسلام معمول بوده و در اين شريعت مقدسه ذكرش مستهجن و قبيح

است تا چه رسد بعمل آن ولى حضرت زين از مفهوم آيه مباركه

توضيح خواسته و سئوال نموده و عبارت اين است سئوال از آيه

ص ٤٠٦

مباركه قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلقات ثلاث جواب مقصود حكم

قبل است كه بايد ديگرى انرا تزويج نموده بعد بر او حلال شود در

كتاب اقدس نهى از اين عمل نازل اما مفهوم آيه سوم اگر سنه

اصطبار تمام شود و شوهر از طلاق پشيمان گردد اگر زن شوهر نگرفته

بايد مجدد عقد ومراسم ازدواج بعمل آيد و الا فصل محقق است مگر

آنكه شوهر دوم فوت شود يا طلاق دهد در اين صورت ممكن است

دوباره مراسم ازدواج بعمل ايد و توضيح اين ايه از حضرت ولى

امر الله سئوال شده قوله العزيز راجع بايه جواز رجوع شوهر بزن

مطلقه خود در هر ماه فرمودند بنويس تنفيذ حكم اصطبار و احكام

ديگر كه منصوص كتاب است از فرائض حتميه بهائيان و تخلف به

هيچ وجه جايز نه در خصوص ازدواج بعد از طلاق فرمودند اجراى

عقد لازم و اعطاى مهريه واجب و نيز حضرت زين در موضوع ازدواج

سئوالى كرده و ان اين است سئوال بعد از قرائت آيتين و اعطاء

مهر اگر كره واقع شود طلاق بدون اصطبار جايز است يا نه جواب

بعد از قرائت آيتين و اعطاء مهر قبل از قران اگر اراده طلاق نمايد

جائز است ايام اصطبار لازم نه و لكن اخذ مهر از مرئه جايز نه

نطق هفتاد و هفتم

وَ الّذى سافَرَ وَ سافَرَتْ مَعَهُ ثُمَّ حَدَثَ بينَهما الاختِلاف فَلَهُ اَنْ

يؤتيها نَفقَة سَنته كامِلة وَ يُرجعَها الى المقّرِ الذى خَرَجَتْ عَنهُ

ص ٤٠٧

اَو يُسلِمَها بِيَد اَمين وَ ما تَحتاج بِهِ فِيْ السَبيلِ لِيُبّلغَها اِلى

مَحّلها اِنّ رَّبَكَ يَحكُمُ كيف يشاء بِسلطانِ كان عَلى العالَمين مُحيطا

وَ التّى طُلِقّت بِما ثَبَت عَليها مُنكر لانفقة لَها اَيّام تَرَّبصِها كَذلِك

كانَ نَيِّر الامرِ مِنْ افقِ العَدل مَشهودا اِنَّ اللّهَ اَحَبَ الوصلَ

وَ الوفاقَ و اَبغضَ الفصلَ و الطلاقَ عاشِروا يا قَوم بِالروح و الرّيحان

لعَمرى سَيُفنى مَنْ فى الامكانِ وَ ما يبقى هو العَمَلُ الطّيِبُ وَ كان

اللّه عَلى ما اقولُ شَهيدا در اين آيات مباركه كه نيز احكام متعلقه

بازدواج و طلاق را بيان ميفرمايد در ايه اول ميفرمايد كسيكه با

قرينه خود مسافرت كند پس از ان در ميانشان اختلاف واقع شود

تكليف شوهر اين است كه مصارف و خرجى يكسال تمام بقرينه

خود بدهد و اورا بوطن خود برگرداند يا قرينه خود را بشخص امينى

بسپارد با هرچه احتياج دارد در بين راه تا قرينه او را بوطن

خودش برساند مفهوم ايه دوم اين است كه هرگاه زنى بسبب

ارتكاب عمل نا مشروعى طلاق داده شد در سنه اصطبار حق

نفقه ندارد در ايه سوم بوصل و موافقت و اجتناب و احتراز از

طلاق و مفارقت و معاشرت زن و شوهر با الفت و محبت توصيه و

نصيحت ميفرمايد چه در اين امر مبارك طلاق بسيار مبغوض و

مذموم است در اين مبحث ذكر بعضى از مسائل و نصائح كه تعلق

بازدواج يا طلاق دارد خالى از لزوم نيست از ان جمله اين مطلب

را كه حضرت زين سئوال كرده و ان اين است سئوال اگر شخصى در

ص ٤٠٨

خيال جلاى وطن باشد بالفرض و اهل او راضى نشود و منجر به طلاق

گردد و ايام تدارك سفر طول كشد تا يك سنه ايا از ايام اصطبار محسوب

است و يا انكه از يوم مفارقت بايد حساب شود و يك سنه صبر نمايد

جواب اصل حساب از يوم مفارقت است و لكن اگر قبل از مسافرت

بيكسال مفارقت نمايند و عرف محبت متضوع نگردد طلاق واقع و الا از

يوم مسافرت حساب نمايند تا انقضاى يكسنه بشروطى كه در كتاب اقدس

نازل شده و حضرت عبدالبها جل اسمه البها ميفرمايد قوله العزيز

و اما مسئله طلاق ميتواند شخص بكلى انچه موافق رائيش هست

مجرى دارد نهايتش اين است كه زوجه را يكسال بيسر و سامان

نگذارد و اين عده است و نهايتش اين است كه بيش مدت تكليف

نفقه چند ماه بود حال يك سال است اما اگر جهتين كامل باشند و

عوارضى در ميان حاصل گردد كه سبب برودت شود در فصل تام

تعجيل نكنند يكسال صبر نمايند شايد ان عوارض زائل گردد و دو باره

الفت حاصل شود الى اخر بيانه الاعلى و از حضرت ولى امر الله سئوال

شده كه هرگاه طلاق بميل و خواهش زوجه باشد آيا آن حق نفقه

دارد يا نه جوابش اين است قوله تعالى فضله در خصوص اجراى امر

طلاق در صورتيكه بميل زوجه حاصل ايا اخذ نفقه در مدت اصطبار

از زوج بايد بشود يا نه فرمودند بنويس در هر حال نفقه را بايد زوج بر

حست حكم كتاب تاديه نمايد و نيز از مركز ميثاق سئوال شده هرگاه زن

با شوهر خود ناسازگارى كند و با شوهر موافقت ننمايد تكليف چيست

جواب ميفرمايد قوله العزيز

ص ٤٠٩

اما مسئله جديده را كه مرقوم نموده اند جواب اين است اگر زوجه

بدون عذر مقبول و مشروع از زوج كناره جست حق طلب نفقه ندارد

ناشزه شمرده ميشود بايد باطاعت زوج پردازد اگر چنانچه عذر

مشروعى دارد بايد بمحفل روحانى بيان كند اعضاى محفل ملاحظه

نمايند و تحقيق كنند اگر عذر زوجه در خروج از بيت زوج مشروع

است يعنى عدم رضايت زوجه باسباب مجيره مشروعه است زوجه

حق نفقه و مسكن شرعى دارد يا اينكه زوج زوجه را راضى كند و بخانه

ببرد حال چون امرالله مستور است بايد بخوبى و خوشى بهر نحو

باشد بين زوج و زوجه التيام داد و چون امر شيوع يابد حكم قاطع

حاصل شود الى اخر اللوح و در لوحى ديگر ميفرمايد قوله الاحلى در

خصوص مسئله تساوى حقوق رجال و نساء در امر طلاق مرقوم نموده

بوديد عقد و نكاح مشروط برضايت طرفين است ولى فصل و طلاق

موكول باراده زوج است تنها زوجه را چنين صلاحيتى نه كه طلب

فراق كند و بعد از مدت يكسنه طلاق جويد اين حكم الله ولى بعد

از نفرت زوجه تعصب زوج بسيار بيجاست و مخالف بزرگوارى عالم

انسان البته انسان ربانى راضى بان نگردد كه در حالت نفور اسير

تعلق زوجه بيشعور باشد بمحض انكه احساس نفور كند البته از

او بگذرد و فراق و طلاق مجرى دارد بارى در اين امر مبارك وفاق و

الفت زن با شوهر بسيار ممدوح و مقبول و طلاق و مفارقت بسيار

مذموم و منفور است بقدرى امر طلاق مخالف رضاى جمال مبارك است

ص ٤١٠

كه صيغهء از لسان عظمت نازل نفرموده است و حال انكه از براى

عقد مناكحت و ازدواج صيغه عقد نازل و هم خطبه هاى متعدده از

قلم اعلى و كلك ميثاق نازل گشته است چه تساوى حقوق رجال و

نساء مقتضى الفت و محبت و وفاق است و حضرت عبدالبها جل

اسمه الاعلى در بيانات و الواح مقدسه خود بى نهايت طلاق را

مذمت و توبيخ فرموده است در لوحى ميفرمايد هر يك از زن يا

شوهر كه بفكر فصل و طلاق افتند بمشقت و وبال عظيمى گرفتار

شوند از جمله بيان مبارك اين است قوله العزيز بارى اساس

ملكوت الفت است و محبت است و وحدت است اتصال است نه

انفصال اتحاد است نه اختلاف على الخصوص بين زوج و زوجه

اگر سبب طلاق يكى از اين دو باشد البته در مشقات عظيمه افتد

و بوبال عظيمى گرفتار گردد و بينهايت نادم و پشيمان شود و

حضرت ولى امر الله جل ثنائه ميفرمايد قوله الاحلى در خصوص امر

طلاق فرمودند امر طلاق بسيار مذموم و قبيح و مخالف رضاى الهى

است انچه از قلم حضرت عبدالبهاء در اين خصوص نازل بين

عموم ياران انتشار دهند و كل را بيش از پيش متذكر دارند اجراى حكم

طلاق مشروط بتصويب و اجازه امناى محفل روحانى است بايد

در اين قضايا اعضاى محفل مستقلا بكمال دقت تمعن و تجسس و

تفحص نمايند و اگر چنانچه عذر مشروعى موجود و اتحاد و ائتلاف به

هيچ وجه من الوجوه ممكن نه و تنفس شديد و اصلاح و دفع ان

ص ٤١١

محال طلاق و اقتران را تصويب نمايند خلاصه اين مقدار از الواح

و نصوص صريحه كه در مدائح و محاسن ازدواج و ذمائم مضترات

افتراق و تغرد شرف ترقيم يافت براى ارباب ديانت و وجد ان

كفايت است و زياده از اين ترقيم الواح منزله در اين موضوع اين

اوراق استيعاب ننمايد آب جيحون را اگر نتوان كشيدهم بقدر

تشنگى بايد جشيد و اما مساوات بين رجال و نساء تصور نميكنم

در جامعهء بشر كسى باشد كه نشنيده باشد تساوى حقوق بين

رجال و نساء يكى از تعاليم اساسيه حضرت بهاءالله است مگر

در بعضى امور مخصوصه از جمله بيانات مباركه در مجامع اروپا

در ضمن خطابهء ميفرمايد قوله تعالى در نزد خدا زنى و مردى

نيست هركس قلبش روشن تراست در نزد خدا مقبول تر و در

خطابهء كه در كليساى موحدين و منتريال كاناداى امريكا ادا

فرموده است ميفرمايد قوله الاحلى سادسا انكه نساء اسير بودند

حضرت بهاءالله اعلان وحدت حقوق رجال و نساء فرموده كه مرد

و زن هر دو بشرند و بندگان يك خداوند نزد خدا ذكور و اناث نيست

هر كس قلبش پاكتر و عملش بهتر نزد خدا مقربتر خواه مرد باشد

خواه زن اين تفاوتيكه الان مشهود است از تفاوت ترتبيت است

زيرا نساء مثل رجال تربيت نميشوند اگر مثل رجال تربيت شوند

در جميع مراتب متساوى شوند زيرا هر دو بشرند ضمن لوحى ميفرمايد

قوله الاحلى در موقع انتخابات اينده بعموم ياران اطلاع دهند

ص ٤١٢

تشكيل و تاسيس لجنه هاى مختلط چه مركزى و چه محلى در جميع

ولايات ايران جائز من بعد متدرجا وسائل اشتراك و عضويت نساء

در محافل روحانى و انجمن شور روحانى و محفل ملى بهائيان آن

سامان نيز فراهم خواهد شد مطمئن باشند و حضرات امأالرحمن

را ترغيب و تحريص و تشجيع نمايند تا بر استعداد و قابليت و

فعاليت بيفزايند و در كسب معارف امريه و كمالات معنويه و ترويج

سنن الهيه و شعائر دينيه بيش از پيش همت بگمارند و بانچه

لايق اين امر اعظم است در آن اقليم مفتخر گردند و گوى سبقت را

در ميدان خدمت از رجال بربايند الى آخر و اين موضوع را ببيان

مبارك مركز ميثاق اكتفاء و ختم ميكنيم قوله جل بيانه در شريعت

الله نساء و رجال در جميع حقوق متساويند مگر در بيت العدل

بنص كتاب رجالند ديگر در ساير محافل عموما مثل محفل

بناى مشرق الاذكار و محفل تبليغ و محفل روحانى مثل محافل

خيريه و محافل علميه رجال و نساء مشتركند در جميع حقوق و نيز

ميفرمايند قوله تعالى و اما مساوات زن و مرد لازم است مانند دو بال

هستند براى عالم انسانى اگر يك بال ضعيف باشد بال قويرا

مانع از طيران خواهد بود بايد هردو بال قوى شود تا طيران كند

نطق هفتاد و هشتم

يا عبادى اصلِحوا ذاتَ بَينِكُم ثُمَّ استَمِعوا ما

يُنصِحَكُم القَلَمُ الاعلى و لا تَتَّبعُوا جَبّارا شقيّا ايّاكُم

ص ٤١٣

ان تغرنكم الدنيا كما غرّت قوما قبلَكُم اتَبِعوا حُدود

اللّهِ وَ سُننَهُ ثمَّ اسلكوا هذا الصِّراطَ الّذى كانَ بِالحقِ

مَمدودا اِنَّ الّذينَ نَبَذوا البَغى و الغوى وَ اتَخَذوا التَقوى

اولئِكَ مِن خيرَة الخَلقِ لَدى الحقِ يَذكُرهُم المَلاَء الاعلى

وَ اهلُ هذا المَقام الّذى كَانَ بِاسمِ اللّهِ مَرفوعا.

در اين آيات مباركه عباد خودرا بانچه مصلحت و ترقيات مادى و

معنوى ايشانست بنصائح مشفقانه متذكر ميدارد ميفرمايد اى

بندگان در اصلاح فيما بين خود مشغول گرديد و نصائح قلم اعلى

را بشنويد و از نائره فساد احتراز كنيد و متابعت هر شقى ستمكار

ننمائيد مبادا دنيا شمارا فريب دهد چنانچه امم سالفه را فريب

داد متابعت قوانين و سنن الهيه نمائيد و در اين صراط مستقيم

سلوك و رفتار كنيد از طغيان و ضلالت بپرهيزيد و بذيل تقوى و

تقديس بياويزيد و از جاده تقوى و پرهيزكارى انحراف نورزيد بعروه

محكم اتحاد و يگانگى تمسك و توسل جوئيد و رسم يگانگى و نفاق

را منفصل و منقصم نمائيد و در الواح سائره بقدرى تاكيد شده

كه ما فوق آن متصور نيست از آن جمله در لوح محمد تقى

ميفرمايد قوله جل جلاله ( دستان الهى را تكبير برسان انشأالله

كل فائز شوند بانچه كه سبب علو و سمو مقام انسان است بگو بچند

يومى باراده حق حركت نمائيد و للحق باصلاح خلق قيام كنيد

لعمر الله اذا ترون شمس الطاف ربكم الكريم هر نفسى اليوم باصلاح

ص ٤١٤

خود مشغول شد على ما امرالله فى الكتاب او فى الحقيقه باصلاح

عالم قائم است فاعتبروا يا اولى الالباب فاعتبروا يا اولى الابصار

و در لوح ديگر ميفرمايد قوله تعالى شانه ً يا حزب الله بخود

مشغول نباشيد در فكر اصلاح عالم و تهذيب امم باشيد اصلاح

عالم از اعمال طيبه طاهره و اخلاق راضيه مرضيه بوده ناصر امر

اعمال است و معينش اخلاق يا اهل بهاء بتقوى تمسك نمائيد هذا ما

حكم به المظلوم و اختاره المختار و در لوح ديگر ميفرمايد قوله جلت

رافته انا نكون بينكم فى كل الاوان اذا وجدنا عرف الوداد نفرح

و لا نحب ان نجد سواه يشهد بذلك كل عارف بصير انتم اوراق

السدره تمسكوا بها ثم انصروا ربكم در لوح ديگر ميفرمايد قوله جل

احسانه قسم باسم اعظم حيف است اين ايام نفسى بشئونات ارضيه

ناظر باشد بايستيد بر امر الهى و بايكديگر بكمال محبت سلوك كنيد

خالصا لوجه المحبوب حجبات نفسانيه را بنار احديه محترق نمائيد

و با وجوه ناضره مستبشره با يكديگر معاشرت كنيد و در لوح ديگر

ميفرمايد قوله عز و جل نصائح مظلوم از نظر نرود اميد آنكه ما بين

اولياء عرف محبت و دوستى متضوع گردد و بايكديگر بمحبت و شفقت

معاشرت نمايند و در لوح ديگر ميفرمايد قوله جل عنايته در هر حال

بايد بتاليف و اتحاد نفوس مشغول باشند اعمال طيبه جند الله بوده

و هست و اخلاق مرضيه هادى عباد آنچه سبب اجتناب و احتراز عباد

است بعز قبول فائز نه و بطراز رضا مزين نه و در لوح ديگر ميفرمايند

قوله تعالى بايد اليوم كل باتحاد و اتفاق توجه نمايند و اگر امرى غير

ص ٤١٥

مقبول حادث شود بكمال تعجيل در صدد رفع آن برآيند و

لله قيام نمايند و لله بخدمت مشغول شوند امروز كلمه كه سبب

و علت اختلاف شود نزد حق محبوب نبوده و نيست احباء را

تكبير برسان و بانچه ذكر شده متذكر دار شايد جميع ارادات

در اراده حق فانى شود و در لوح مرحوم عندليب خطاب با

بامأالرحمن ميفرمايد قوله عز بيانه يا امأالله ان المظلوم

يدعوالله ان يقربكن على العصمة و العفة و البر و التقوى انصرن

ربكن بالاعمال الطيبة الطاهره و الاخلاق المرضية المباركة يا

امأالله دنيارا فنا احاطه نموده طوبى از براى نفسيكه

شئونات ايام اورا از مالك انام منع ننمود الى آخر اللوح مفهوم

بيان مبارك بدين تقريب است اى كنيزان الهى اين مظلوم

از خدا ميخواهد كه شمارا مقرب نمايد و تاييد فرمايد شمارا

بعزت و عفت و نيكوكارى و پرهيزكارى نصرت كنيد امر پروردگار

خودرا باعمال طيبه طاهره و اخلاق پسنديده مباركه و در لوح

ديگر ميفرمايد قوله عز و جل فانظروا الى هيكل الله فى الارض

انه انفق نفسه لاصلاح العالم انه لهو المنفق العزيز المنيع

ان ظهرت كدرة بينكم فانظرونى امام وجوهكم و غضوا البصر

اما ظهر خالصا لوجهى و ؟ لامرى المشرق المنير منطوق

آيه مبارك چنين است به هيكل حق ناظر باشيد كه جان خود

را براى اصلاح عالم انفاق فرموده اگر كدورتى در بين حادث

شود مرا پيش روى خود ببينيد و چشم از كدورت حادثه

بپوشيد محض خلوصيكه بمن داريد و براى محبتى كه بامر مشرق

ص ٤١٦

منير من داريد پس با وجود اين بيانات مباركه الهيه كه بنهايت

الطاف و عنايت عباد خودرا متذكر ميدارد چگونه محبت صادق

راضى ميشود كه مرتكب افعالى شود كه سبب حدوث كدورت و

وقوع كراهت فيما بين يكديگر شود على الخصوص زن و شوهر كه

بايد مانند روح و جسد با هم مانوس و مالوف باشند و اما بيانات

حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى از حد و حصر خارج است

در لوحى ميفرمايد قوله العزيز مظاهر مقدسه الهى زحمتها

و بلاياى شديده تحمل نمودند يكى هدف هزاران تير شد يكى

حبس افتاد و ديگرى نفى در بلاد شد يكى بالاى صليب رفت و ديگرى

در قعر زندان افتاد اين بلايارا بجهت اين كشيدند كه در بين

قلوب محبت حاصل شود با يكديگر الفت نمايند با يكديگر مهربان

باشند جان خودرا فداى يكديگر نمايند راحت و آسايش خودرا

فداى خير عموم نمايند ( در مقام ديگر ميفرمايد قوله الاحلى

محبت است كه سبب حيات عالم انسانى است اتحاد است كه

اسباب سعادت بشر است در لوح ديگر ميفرمايد قوله الاعلى

ملاحظه نمائيد چون اتحاد و اتفاق در ميان خاندان واقع شود

چه قدر امور سهل و آسان گردد و چه قدر ترقى و علويت حاصل

شود امور منتظم گردد و راحت و آسايش ميسر شود خاندان محفوظ

ماند سبب غبطه گردد و روز بروز علويت و عزت ابديه بيفزايد و

چون اين دائره اندكى اتساع يابد اهل قريهء بمحبت و اتحاد

ص ٤١٧

پردازند و الفت و يگانگى خواهند و مؤانست و مهربانى كنند

قدر ترقى نمايند و چگونه محفوظ و مصون كردند پس اين

دايره را اندكى واسع تر نمائيم يعنى اهل مدينه بتمامها

اگر روابط اتحاد و اتفاق را محكم سازند در اندك زمانى چقدر

ترقى نمايند و بچه قدرت و قوتى تجلى فرمايند و چون دائره

اتحاد بيشتر اتساع يابد يعنى اهل اقليمى قلب سليم يابند

بصميم دل و جان اتحاد و اتفاق جويند و با يكديگر مهربان

گردند آن اقليم سعادت ابديه يابد و عزت سرمديه جويد و

بثروت كليه رسد و راحت و نعمت موفوره يابد اى آخر بيانه الاحلى

در لوح ديگر ميفرمايند ( محبت نور است در هر خانه بتابد و عداوت

ظلمت است در هر كاشانه لانه نمايد الى آخر و در لوحى ديگر

ميفرمايد ( قسم بجمال قدم كه اليوم نفسى بر عهد و پيمان الهى

ثابت و راسخ كه جان خويش بجهت احباى رحمن فدا نمايد تا

باين درجه انسان نرسد بعهد و ميثاق وفا ننموده و قطرهء از

بحر صفا نچشيده و از گلستان جنت ابهى رائحه ئى استشمام

نكرده پس احباى حقيقى بدل و جان با يكديگر مهربان باشند و

در محبت يكديگر جانفشان گردند تا در درگاه احديت مقبول شوند

الى آخر و در لوحى ديگر ميفرمايد قسم بجمال قدم روحى لاحبائه

المتحدين فداء كه فرح و سرورى از براى عبدالبهاء نه

جز بشارات اتحاد و اتفاق احباء زيرا اس اساس امرالله وحدت

ص ٤١٨

و يگانگى و محبت است كه بايد قلوب چنان ارواح و انفس احبأالله

را احاطه كند كه كل عبارت از يك هيكل رحمانى شوند و هر يكى

جزئى از اجزاء و عضوى از اعضاء لهذا بايد و شايد و سزاوار چنين

است كه هر يك خودرا قربان يكديگر نمايند و فدائى همديگر شوند

اگر احبا باين مقام بلند اعلى رسند آنوقت جنت ابهى در قطب

امكان خيمه و خرگاه زند و كوه و دشت و صحرا رياس ملاء اعلى شود

آه و اشوقى لتلك الموهبت العظمى و ظماء قلبى لذلك الماء

العذب الفرات و حضرت ولى امرالله جل ثنائه ميفرمايد

) نام و نشان و دليل و برهان اگر مؤيد و توام بحسن روش و

سلوك و اخلاق طيبه مرضيه نباشد در اين عصر مذموم و مطرود

جهان و جهانيان است و حسن اخلاق كمالات و مظاهرش حسن

سلوك و رفتار و يگانگى و الفت و اتحاد و اتفاق و حسن معاملات در

جزئيات و كليات و تعاون و تعاضد مستمرى صميمى و محبت و خلوص

نيت و صفاى قلب و طهارت نفس و صداقت و امانت مابه الامتياز

ياران است چه كه اين صفات ممدوحه كه اهل عالم از آن غافل و

محجوبند اولين و آخرين دليل مقنع و برهان كافى لامع اين آئين

الهى است محك تجربه است و يگانه مميز بهائيان از سائر طوايف

و امم مقصد اصلى عموم انبياء و رسل است و يگانه مقصود و مطلوب

و منتها آمال و آرزوى حضرت اعلى و جمال ابهى و حضرت عبدالبها

ست ) اين موضوع را باين بيان مركز ميثاق خاتمه ميدهيم قوله عز

ص ٤١٩

بيانه ( جميع مظاهر الهى بجهت محبت و الفت آمده اند جميع

كتب آسمانى بجهت محبت و الفت نازل گشته جميع تعاليم سبحانى

بجهت محبت و الفت بوده )

چه خوش سروده است حافظ

خلل پذير بود هر بنا كه مى بينى بجز بناى محبت كه خال است از خلل

نطق هفتاد و نهم

قَدْ حُّرِمَ عَليكُمْ بَيعُ الاءماء وَ الغِلمانِ لَيسَ لِعَبد اَنْ

يَشتَريَ عَبدا نَهَياً فى لَوحِ اللّهِ كَذلِكَ كانَ الأمْرُ

مِنْ قَلَمِ العَدلِ بِالفضلِ مَسطُورا وَ لَيسَ لاِحدٍ اَنْ

يَفتَخِرَ عَلى اَحَدٍ كُلّ اَرِقاءُ اَو اَدِلاءُ عَلى اِنَّهُ

لا اِلهَ اِلاّ هُوَ انَه كانَ عَلى كُلِّ شئيٍ حَكيماً

گرچه همه ما بهائيان بموجب صريح بيانات الهيه معتقديم كه

هر يك از شرايع و اديان بوضع و تشريع الهى بوده و هر يك از

شرايع در ازمنه سابقه بر وفق مقتضيات عصريه بوده است ولى امروز

نميتوانيم بى بحكمت و فلسفه بعضى از احكام شرايع گذشته ببريم از

جمله احكام جواز بيع و شراى كنيز و غلام بوده كه نميدانيم در تجويز

آن چه حكمتى ملحوظ و منظور بوده چه در اين عصر منجمله اگر اين

عمل را بميزان عدل و انصاف بسنجيم عدل و انصاف تجويز نميكند

كه انسان نوع خودرا مانند حيوانات خريد و فروش نمايد زيرا

ص ٤٢٠

همه بشرند و مولود از يك پدر و مادر همه اولا يك آدمند و مخلوق

يك خالق و بنده يك خداى مهربان و مرزوق يك رازق منان و

رحمانند جميعا از يك دوحه بشريت رسته اند و تماما اوراق و

اغصان و ازهار و اثمار يك شجره انسانيت محسوبند نهايت آنكه

بر حسب اختلاف امكنه تفاوتى در الوان دارند اختلاف الوان را

حكمى نه بوده و نيست بلكه تفاوت در اختلاف صفات و اخلاق است

هر كه باخلاق روحانيه و صفات رحمانيه متخلق و متصف مقرب بارگاه

احديت است و هر كه بر ذائل و خصائل ذميمه سبعيت متصف گشت

مردود و مطرود درگاه عزت رب البريه چنانچه معروف است كه

حضرت لقمان بنده زر خريد بود و يك تار موى او رسولى و

مالكش ترجيح داشت در بزرگوارى و جلالت قدرش همين بس كه در

قرآن مجيد يك سوره بنام لقمان مصروف و صفات حميده اش در آن

سوره مباركه مصرح و منصوص است و همچنين در الواح الهيه

خصال ممدوحه اش از قلم اعلى در موارد عديده نزول يافته از

آنجمله در لوحى ميفرمايد قوله جل جلاله " گفته اند لقمان

با مولاى خود عزم سفر نموده چون شب در آمد لقمان قدرى راحت

نمود و بعد بر خاسته بذكر الهى مشغول شد چون مولاى خود

را خفته يافت گفت بهتر آنكه اورا آگاه نمايم كه شايد در اينوقت

از درياى رحمت الهى قسمتى اخذ نمايد لذا ببالين مولا حاضر

و گفت اى مولا بر خيز كه وقت تجارت است ابواب رحمت باز و

ص ٤٢١

طالبان ثروت حقيقى در سوق الهى به بيع و شرى مشغول جهد كن

تا بى نصيب نمانى و بمنزل خود راجع شد قدرى گذشت مشاهده

نمود مولا را نوم فرا گرفته بارى مكرر ببالين مولى شتافته و اورا بيدار

نمود و لكن كثر نوم اورا از قيام و تذكر باز داشت بالاخره قريب

بصبح لقمان ببالين حاضر گفت اى مولى بر خيز كه آخر وقت است

نزديك بان شده كه بازار و تجارت منتهى گردد فى الجمله وقت

باقى است به تدارك ما فات قيام نما شايد در اين هنگام آخر بفيوضات

فياض فائز شوى " و در اشراق شمس محمدى از افق حجاز بلال حبشى

از انوار ايمان مستضئ و روشن شد با آنكه بنده زرخريد يكنفر يهودى

بود و ابو جهل و نضر بن حارث كه اعلم علماى مكه بودند از مشاهده

و استضائه نير فلك رسالت محروم و مظلم گشتند در واقعه شهادت مظلوم

آفاق حضرت سيد الشهداء غلام زر خريد حضرت سيد الساجدين موفق

بشهاد تكبرى شد و شمر ذى الجوشن و عمر سعد و سنابن انس كه

هر يك از علما و اكابر صحابه و تابعين بودند مستوجب عذاب ابدى

و لعنت سرمدى گشتند و در طلوع شمس حقيقت از مشرق فارس مبارك

غلام مشكفام حضرت اعلى كه نام مباركش نيز مبارك بود بفوز ايمان فائز

گشت و در سفر حج ملازم ركاب آن حضرت بود و علماى فارس از اين

سعادت محروم گشتند و همچنين در اين ظهور اعظم و عصر مكرم

چه بسيار از غلامان سياه اندام كه مهر منير ايمان از آفاق قلوب

منورشان اشراق نمود و عالمرا بنور يقين و عرفان روشن نمودند و

ارباب عمائم بيضاء قلوبشان از ليالى ظلماء تاريكتر شد و بتمام

ص ٤٢٢

همت بر اطفاء شمس حقيقت قيام نمودند از جمله آن غلامان ياقوت

نام غلام مرحوم ميرزا سيد حسين فراهانى بود در اوقاتيكه شمس

قدم از افق دار السلام مشرق بود مرحوم ميرزا سيد حسين با

حرم محترمش و ياقوت غلامش بعزم تشرف بغداد رفتند هر وقت به

قصد مثول و تشرف ميرفتند يا قوت را بملاحظه حكمت با خود همراه

نميبردند غافل از اينكه شمس ايمان و ايقان نيز از افق قلب آن

غلام خوش فرجام اشراق نموده تا اينكه روزى مولايش با حرم خود

عزم تشرف نمودند يا قوت بكمال ادب گفته اى آقا چرا مرا بهمراه

نميبرى و تشرف خود را از من پنهان ميدارى و حال آنكه شايد

من پيش از شما و خانم بشرف ايمان و ايقان موفق و مشرف گشته

اورا بهمراه خود برد و پس از تشرف مورد عنايت و الطاف مخصوصه

جمال مبارك شد و الواح عديده بافتخار آن سياه نورانى از قلم عزّ

نزول يافته بارى اختلاف الوان هيچ مدخليتى در ايمان و عرفان

نداشته و ندارد بلكه چنانچه گلهاى الوان سبب زينت و آرايش باغ

و بوستان است الوان و نژادهاى مختلف انسان نيز موجب زيب

و زيور حديقه و بوستان عالم امكانست هر كس بحق خود توجه نمود

مقرب است خواهى سفيد چهره و خواهى سياه باش و در اين

ظهور اعظم جمالقدم جل ذكره و ثنائه ما بين عباد تبعيض و تفريق

نفرموده و در اين آيه مباركه بصريح بيان ميفرمايد حرام شده است

بر شما خريد و فروش كنيزان و غلامان جائز نيست براى

ص ٤٢٣

هيچ بنده ئى كه بخرد بنده ئى را اين عمل در لوح الهى نهى

و ممنوع است و از قلم عدل بفضل مسطور شده و جائز نيست كسى

بر كسى افتخار و مباهات كند جميع بندگان حقند و دليل بر

وحدانيت ذات الهى و چون اين آيه الهى از قلم اعلى نازل گشت

بسرعت برق اين حكم در عالم ظاهر گشت اول از امريكا آزادى

سياه بوستان اعلان شد و پس از آن انگليس بازادى آنان اقدام

نمود و در لوحيكه بافتخار ملكه انگليس از قلم اعلى نزول يافته

بسبب همين اقدام ملكه را تحسين ميفرمايد و اورا مستحق اجر عظيم

ميفرمايد و اكنون چند آيه از آن لوح مبارك را زيور اين اوراق نمود

تا بر ارباب فهم و فراست نفوذ كلمة الله مبرهن و معلوم گردد قوله

جل كبريائه " قد بلغنا انك منعت بيع الغلمان و الاماء

هذا ما حكم به الله فى هذا الظهور البديع قد كتب الله لك

جزاء ذلك انه موفى اجور المحسنين ان تتبعى ما ارسل اليك

من لدن عليم الخبير ان الذى استكبر بعد ما جائته البينات من

لدن منزل الايات ليحبط الله عمله انه على كل شئى قدير ان

الاعمال تقبل بعد الاقبال من اعرض عن الحق انه من احجب

الخلق كذلك قدر من لدن عزيز قدير .

خلاصه مفهوم آيات مباركه اينست بما رسيده است كه تو منع كردى

خريد و فروش غلامان و كنيزان را اين حكمى است كه خداوند در

اين ظهور فرموده است براستى خدا از براى تو ثبت فرمود اجر

ص ٤٢٤

اين عمل را و البته او وفا ميكند اجر نيكو كاران را اگر متابعت كنى لوحى

را كه از طرف خداى آگاه بتو ارسال شده البته هر كس اعراض و استكبار

نمايد پس از آنكه شواهد روشن از خدا باو رسيده هر آينه باطل ميگرداند

خدا عمل اورا البته خدا بر هر چيزى قادر است بدرستى كه قبول ميشود

اعمال بعد از اقبال هر كس اعراض كند از حق البته او از محتجب ترين

خلق است و حضرت عبدالبهاء جل اسمه الاعلى در الواح و خطابه

هاى عديده باصرح بيان و اوضح تبيان اين امر مبرم را توضيح و تصريح

و تبيين فرموده از آنجمله خطابه مباركه ئى كه در معلم خانه سياهان

امريكا ادا فرموده و قسمتى از آنرا زيب اين اوراق ميكنيم قوله جل بيانه

هوالله امروز من در نهايت سرورم زيرا مى بينم بندگان الهى در اين

مجمع حاضرند سفيد و سياه باهم همنشينند در پيش خدا سفيد و

سياه نيست جميع رنگها رنگ واحد است و آن رنگ عبوديت الهى است

بو و رنگ حكمى ندارد قلب حكم دارد اگر قلب پاك است سفيد يا سياه

هيچ لونى ضرر نرساند خدا نظر بالوان ننمايد نظر بقلوب نمايد هركس

قلبش پاكتر اخلاقش نيكوتر خوشتر هركس توجهش بملكوت ابهى بيشتر

پيشتر الوان در عالم وجود هيچ حكمى ندارد ملاحظه نمائيد در عالم

جماد الوان سبب اختلاف نيست بلكه الوان سبب زينت گلستانست زيرا

لون واحد زينتى ندارد اما وقتى كه گلهاى رنگارنگ مى بينى آنوقت

جلوه و زينت دارد عالم بشر هم نظير بوستان است و نوع انسان مانند

گلهاى رنگارنگ پس رنگهاى مختلف زينت است همينطور در عالم حيوان

ص ٤٢٥

الوانست كبوتران رنگارنگند با وجود اين در نهايت الفتند هيچ

وقت برنگ يكديگر نگاه نميكنند نگاه بنوع ميكنند چه بسيار كبوتران

سفيد يا سياه پرواز ميكنند همينطور ساير طيور و حيوانات مختلف

اللون ابدان نظر برنگ نميكنند بلكه بنوع نظر دارند حال ملاحظه

كنيد در حالتيكه حيوان عقل ندارد ادراك ندارد با وجود اين

الوان سبب اختلاف نيست چرا انسان كه عاقل است اختلاف

ميكند ابدا سزاوار نيست على الخصوص سفيد و سياه از سلاله يك

آدمند از يك خاندانند در اصل يكى بوده اند يك رنگ بوده اند

حضرت آدم يك رنگ داشت حوّا يك رنگ داشت سلاله جميع

بشر بانها ميرسد پس اصل يكيست اين الوان بعد بمناسبت

آب و اقليم پيدا شده ابدا اهميت ندارد لهذا من امروز بسيار

مسرورم كه سفيد و سياه در اين محفل باهم مجتمع شده اند

اميدوارم اين اجتماع و الفت بدرجهء برسد كه ما بين امتياز نماند

و با هم در نهايت الفت و محبت باشند الى آخر بيانه الاحلى

چه همه شنيده و ميدانيم كه قبل از مسافرت آنحضرت بامريكا

اجتماع سياه و سفيد در يك مجلس ممتنع و محال بود نهايت استيحاش

و تنفر از يكديگر داشتند.

نطق هشتادم

زَيِّنُوا اَنفُسَكُم بِطراز الأعمالِ وَ الّذى فاز

بِالعَمَلِ فى رِضاهُ اِنَّهُ مِن اَهلِ البهاء قَد

كانَ لَدى العَرشِ مَذكُوراً انصُروا مالِكَ البّريَّةِ

بَالاعمالِ الحَسَنّهِ ثُمَّ بِالحِكمَةِ وَ البَيانِ كَذلِكَ

ص ٤٢٦

اُمرتُم فِيْ اَكثَرِ الألواحِ مِنْ لدَى الرَحمنِ اِنَّهُ كانَ

عَلى ما اقولِ عَليماً.

در اين دو آيه مباركه بندگان خودرا باعمال حسنه و اخلاق مرضيه

امر ميفرمايد حضرت ولى امرالله نيز در موارد عديده احباى خود

را تذكر ميدهد و بصريح بيان ميفرمايد مابه الامتياز بهائى از

سائر ملل عالم فقط و فقط اعمال است از آنجمله در لوحيكه در سال

بعد از صعود مركز ميثاق از كلك اطهرش نزول يافته ميفرمايد قوله

جل بيانه ايام گوشه نشينى و سكوت و خموشى گذشته بايد از زاويه

خمول در آئيم و در ميدان وسيع قدم گذاريم و مباشرت بعمل نمائيم

مقصود اين نيست كه حكمت را فراموش نمائيم و پرده درى نمائيم و

از حد اعتدال خارج گرديم و بمخالفت اصول و قوانين و رسوم دولت

و ملت قيام كنيم حاشا كه ياران الهى چنين نمايند بلكه مقصود اين

است كه باعمال و افعال بتبليغ امر حضرت بهاءالله قيام نمائيم

تبليغ باعمال حكمت قبول ننمايد و تقيه و تحديدى نداند كل از وضيع

و شريف و قديم و جديد پير و جوان قابليت و توانائى پيمودن اين

سبيل را داشته و دارند و حضرت بهاءالله جل كبريائه در كلمات

مكنونه فارسى ميفرمايد قوله عز و جل لازال هدايت باقوال بوده و اين

زمان بافعال گشته يعنى بايد جميع افعال قدسى از هيكل انسانى

ظاهر شود چه كه در اقوال كل شريكند و لكن افعال پاك و مقدس

مخصوص دوستان ماست پس بجان سعى نمائيد تا بافعال از جميع

ص ٤٢٧

ناس ممتاز شويد و نيز در كلمات مكنونه ميفرمايد تعالى قوله

براستى ميگويم غافلترين عباد كسى است كه در قول مجادله

نمايد و بر برادر خود تفوق جويد بگو اى برادران باعمال خودرا بيارائيد

نه باقوال و در لوحى ديگر ميفرمايد قوله عز قوله لعمرى

اعمال طيبه ناصر حق بوده و خواهد بود اگر اليوم نفسى قيام

نمايد و بما يحب و يرضى عمل كند البته عرف اعمال او هادى شود

و ناس را برحيق مختوم كه بعنايت اصبع حضرت قيوم ظاهر و

جارى شده دلالت كند و در مقام ديگر ميفرمايد قوله عز قوله

امروز روز عمل پاك و خدمت است و در لوح ديگر قوله تعالى

شانه يا اولياء الله لكم ان تتمسكوا بالحكمة و ما امرتم به فى الكتاب

جميع را وصيت ميكنيم بانچه در كتاب الهى نازل شده هر نفسى

اليوم بان عمل نمود از اهل بهاء مذكور قل عليكم بالمعروف و عليكم

بالمعروف به يظهر امرالله المهيمن القيوم و در لوح ديگر ميفرمايد

تعالى فضله جنود منصوره در اين ظهور اعمال و اخلاق

پسنديده است و قائد و سردار اين جنود تقوى الله بوده و اوست

داراى كل و حاكم بر كل در لوح ديگر قوله عز افضاله از حق

ميطلبيم كل را تائيد فرمايد بر اعمال و اخلاق و كلمه طيبه

راضيه مرضيه فتح مدائن قلوب بجنود اخلاق و اعمال مقدر در

لوح ديگر قوله عز اسمه باخلاق حسنه مزين شويد و باعمال

پسنديده انشأالله موفق گرديد آنچه از سماء مشيت ربانى

ص ٤٢٨

نازل مقصود تربيت و الفت و محبت عباد بوده با يكديگر و در

لوح ديگر ميفرمايد تعالى احسانه كل بايكديگر متحد شويد

و بطراز اخلاق حسنه ممدوحه مزين گرديد و همتان اين باشد

كه نفسيرا از غرقاب فنا بشريعه بقا هدايت نمائيد و در ميانه

عباد بقسمى رفتار كنيد كه آثار حق از شما ظاهر شود چه كه

شمائيد اول وجود و اول عباد بدين و اول ساجد و اول طائفين

فو الذى انطقنى بما اراد كه اسماء شما در ملكوت اعلى مشهور تراست

از ذكر شما در نزد شما و در لوح ديگر ميفرمايد جلت نصائحه

امروز روز عمل طيب و روز ذكر و بيان است انشأالله فائز شويد

بانچه كه سبب ارتفاع امرالله است اعمال طيبه بنفسها مروج امر

الهى بوده و هست طوبى لمن عمل بما امر به من لدى الله و ويل

للغافلين و در لوح ديگر ميفرمايد " اى دوستان امروز روز عمل

است و امروز روز خدمت است جهد نمائيد تا بفيوضات نامتناهيه الهيه

فائز شويد و داراى مقامات باقيه گرديد بايد بحول الله و قوته

بتقديس تمام و تنزيه كامل باوامر الهيه متشبث باشيد و باحكامش

متمسك اينست خير اعظم و فضل اعظم طوبى للعاملين و در لوح

ديگر ميفرمايد جل بيانه " انسان بمثابه شجر است اگر باثمار مزين

گشت لايق مدح و ثنا بوده و هست و الا شجر بى ثمر قابل نار است

اثمار سدره انسانى بسيار لطيف و پسنديده و محبوب اخلاق

مرضيه و اعمال حسنه و كلمه طيبه از اثمار اين شجره محسوب ربيع

ص ٤٢٩

؟ نفسانيه ايام ظهور حق جلّ جلاله بود و اگر اين ؟

روح الهى ؟ ؟ باثمار مذكور و مزين شوند البته

؟ ؟ من على الارض ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

مستريح در ظل حضرت مقصود مشاهده كنند آب اين اشجار

كوثر بيان محبوب امكان است در يك آن غرس ميشود و در آن

ديگر از امطار رحمت رحمانى فرعش در سماء مشاهده ميگردد

الى آخر اللوح و اما الواح و بيانات مباركه حضرت عبدالبهاء

عز اسمه الاعلى در اين موضوع از تعداد خارج است و در اين

اوراق ببيان برخى از آن اكتفا ميكنيم از آن جمله در نطق مبارك

در پاريس در منزل مرحوم دريفوس ادا فرموده قوله عز بيانه

دين الله فى الحقيقه عبارت از اعمال است عبارت از الفاظ

نيست زيرا دين الله عبارت از علاج است دانستن دوا ثمرى

ندارد بلكه استعمال دوا ثمر دارد اگر طبيبى جميع ادويه

را بداند اما استعمال نكند چه فائده دارد تعاليم الهيه

عبارت از هندسه و خريطه بناست اگر هندسه شود و خريطه

كشيده گردد و ساخته نشود چه ثمرى دارد تعاليم الهيه بايد

اجرا گردد بايد عمل شود مجرد خواندن و دانستن ثمرى

ندارد الى آخر بيانه الاحلى نيز نطق مبارك در پاريس در

منزل خود ادا فرموده است قوله تعالى " جميع ملل عالم از حيثيت

اقوال كاملند جميع ذكر ميكنند كه محب خيرند جميع ميگويند صدق

ص ٤٣٠

مقبول است و كذب مذموم امانت فضيلت عالم انسانى است

خيانت ذلت عالم انسانى دلهارا خوشنود كردن خوبست نه

دلهارا شكستن مهربانى خوش است نه بغض و عداوت عدل

خوبست نه ظلم رحمت خوبست نه زحمت حسن اخلاق خوبست

نه سؤ اخلاق نور مقبولست نه ظلمت علم عزت انسان است نه جهل

كرم خوش است نه بخل توجه بخدا خوب است نه غفلت از

خدا هدايت خوش است نه ضلالت و امثال ذلك ولى جميع اينها

در عالم قول باقى ميماند عملى در ميان نيست هر نفسى بهوى

و هوس خود مشغول است هر كس در فكر منفعت خويش است و لو

مضرت ديگران در آن باشد هر نفسى در فكر ثروت خود است نه ديگران

هر كس در فكر راحت و اسايش خويش است نه سائران نهايت آرزوى

ناس اينست و مسلكشان چنين ولى بهائيان نبايد چنين باشند

بايد ممتاز باشند بايد عملشان بيش از قولشان باشد بعمل رحمت

عالميان باشند نه بقول برفتار و كردار و اعمال خودشان اثبات صداقت

كنند و اثبات امانت نمايند فضائل عالم انسانيرا آشكار كنند نورانيت

آسمانى را واضح نمايند اعمالشان فرياد بر آرد كه من بهائى هستم

تا سبب ترقى عالم انسانى شوند اگر انسان باعمال بهائى قيام و

رفتار كند هيچ قول لازم ندارد الى آخر بيانه الاحلى و در صفحه

210 از سفرنامه جلد دوم در نكوهش قول بى عمل ميفرمايد

" بعضى گيريم بدانند چه عملى خوبست و چه بد ولى در وقت عمل

ص ٤٣١

نفس و هوى غالب و آنها مغلوب ميشوند در زمانى كه مجلس لاهاى

تشكيل شد و از طرف دول و ملل مختلفه نفوس كثيره حاضر

آن محضر شده در صلح عمومى خطابه ها ادا مينمودند من نوشتم

بايران كه مثل آنها مثل شراب فروشها است كه در حرمت شرب

خمر اجلاس نمايند و در مضرت شراب بحث و مذاكره بسيار به

ميان آرند ولى چون از مجلس بيرون روند باز كما فى السابق به

باده فروشى مشغول گردند خلاصه در اين آيه مباركه ميفرمايد

هركس در عمل برضاى الهى موفق و فائز گشت او از اهل بهاء

محسوب است و الا اگر كسى بزبان اظهار بهائيت كند و باعمال

و اخلاق بهائيت عامل و مزين نباشد بصريح بيان قلم اعلى ناصر

اعداى الهى است و مخرب بنيان شريعت رحمانى چنانچه در

لوحيكه بافتخار مرحوم عندليب نزول يافته ميفرمايد " بگو اى اهل

بها از هريك اگر عمل نالايقى ظاهر شود او ناصر اعداى حق

بوده و هست چه كه نفوس غافله بمجرد اصغاء عمل منكرى نار

فساد برافروزند و بانتشار عمل آغاز نمايند و نسبت آنرا بمبدء راجع

كنند مكرر از قلم اعلى اين كلمه عليا نازل جنوديكه ناصر حقند

اعمال و اخلاق پسنديده بوده و قائد و سردار اين جنود تقوى الله

است آذانيكه لايق اصغاء اين نداء است قليل مشاهده ميشود

بهتر آنكه اين موضوع ببيان مبارك كه در كلمات حكمت نازل گشته

خاتمه يابد رأس الايمان هو التقلل فى القول و التكثر فى العمل

ص ٤٣٢

من كان اقواله ازيد من اعماله فاعلموا ان عدمه خير من وجوده و

فنائه احسن من بقائه مفهوم اينست اصل و سر ايمان گفتار

كم و كردار زياد است كسيكه گفتارش بيش از كردارش باشد بدانيد

كه مرگش بهتر از حيات و فنايش خوشتر از بقاست چه نيكو گفته

است شيخ عليه الرحمة

عمل بيار و زبان آورى مكن سعدى چه حاجت است بگويد عمل شيرينم كه

نطق هشتاد و يكم

لا يَعتَرِضْ اَحَد عَلى اَحَدٍ وَ لا يَقتُل نَفس نَفْساً

هذا ما نُهيتُم عَنهُ فِيْ كِتاب كانَ فى سُرادِقِ

العِزِّ مَستوراً اتَقتُلونَ من اَحياءُ اللّهُ بِروْحٍ مِنْ عِندِه

اِنّ هذا خطاءُ قد كانَ لَدَى العَرشِ كَبيراً اتَقواّ اللّهَ

وَ لا تَخْربُوا ما بَناهُ اللّهُ بِاَيادى الظُلْم وَ الطُغْيانِ

ثُمّ اْتَّخِذوا الى الحَّقِ سَبيلا لَمّا ظَهَرْتَ

جُنودُ العِرفانِ بِراياتِ البَيانِ انهَزَمَتْ قَبائِلَ

الاديان اِلاّ مِنْ اَراد اَن يَشرَبَ كوثَرَ الحَيوانِ فى

رِضوانٍ كانَ مِنْ نَفَسِ السُّبحانِ موجُوداً.

جمال قدم جل جلاله بندگان آستان خودرا بنصائح الهيه

كه مستلزم راحت و سعادت دين و دنياى انسان است نصيحت و

دلالت ميفرمايد و از آنچه موجب فساد و خسران دنيا و آخرت ايشان

است نهى و انذار ميفرمايد و بكمال رأفت ميفرمايد نبايد كسى بر

ص ٤٣٣

ديگرى اعتراض نمايد و نبايد كسى ديگريرا بكشد در كتاب الهى

از اين عمل نهى شده انسان بنيان الهى است و هدم بنيان

الهى خطاى عظيم است خداى مهربان انسانرا بروح خود احبا

فرموده است قتل و اعدام او جنايت و گناهى است بزرگ انسان

بنيان الهى است بنيان الهى را نبايد بدست ظلم و طغيان

خراب نمود بلكه بايد بنهايت همت و قدرت در اصلاح و تعمير

بناى الهى سعى و كوشش نمود بايد راه خدارا گرفت و شقاوت

را بسعادت و ظلم را بعدالت تبديل نمود و نصايح مشفقانه

خداى مهربانرا آويزه گوش هوش نمود تا ظلمات اوهام مستوليه

بر امكانرا باشراقات انوار يقين و عرفان تبديل كرد و ليس هذا

من فضل الله ببعيد چه هر كسى بنواياى خالصه بر نصرت و

ترويج نصائح الهيه قيام نمايد افواج تائيد نازل و جنود لم تروها

ناصر و معين اوست بارى اين پند و نصيحت نه تنها در ائين

كتاب مستطاب اقدس نازل گشته بلكه نظائر اين آيه مباركه

در الواح سائره از حد احصا و شماره افزونست از آنجمله در لوحى

ميفرمايد قوله عز اسمه يا حزب الله لا تعترضوا على من اعترض

عليكم ذروه فى خوضه مقبلين الى الفرد العليم " مفهوم اين است

اى حزب الهى اعتراض نكنيد بر كسى كه بر شما اعتراض كند بلكه

اورا واگذاريد در خيالات خودش و توجه كنيد بسوى حق يگانه

دانا و در لوح ديگر ميفرمايد " ان يسبكم احد و يمسكم ضرفى

ص ٤٣٤

سبيل الله اصبروا و توكلوا على السامع البصير انه يشهد و يرى و

يعمل ما اراد بسلطان من عنده انه لهو المقتدر القدير.

يعنى اگر كسى شمارا دشنام دهد و اذيتى بشما رساند در سبيل

الهى صبر كنيد و توكل بخدا كنيد بر خداى شنواى بينا البته او

شاهد است و مى بيند و ميكند هرچه بخواهد بسلطنت خودش

البته او قادر و تواناست و در لوح ديگر ميفرمايد " لا تسبوا احدا

بينكم و لا تتبعوا خطوات الغافلين قد جئنا لاتحاد من على الارض

و اتفاقهم يشهد بذلك ما ظهر من بحر بيانى بين عبادى و لكن

القوم اكثرهم فى بعد مبين " مفهوم بيان مبارك چنين است كه

احدى را دشنام ندهيد و پيروى اقدام غافلان ننمائيد ما براى اتحاد

و اتفاق اهل عالم آمده ايم شاهد اينمطلب است آنچه از درياى بيان

من ظاهر شده است در بين امكان و لكن بيشتر مردم در دورى آشكارند

و در لوح ديگر ميفرمايد " يا احبأالله لا تعملوا ما يتكدر به

صافي سلسبيل المحبة و ينقطع به عرف المودة لعمري قد خلقتم

للوداد لا للضغينة و العناد ليس الفخر لحبكم انفسكم بل لحب ابناء

جنسكم و ليس الفضل لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم "

مضمون بيان مبارك اين است اى دوستان الهى كارى نكنيد كه سلسبيل

ساف محبت را مكدر و تيره نمائيد و بوى دوستى و مودت را قطع نمائيد

قسم بذات خودم شما براى دوستى آفريده شده ايد نه براى دشمنى

و كدورت افتخار شما در اين نيست كه خودتانرا دوست بداريد بلكه

فخر شما در اينست كه نوع خودرا دوست بداريد فضيلتى نيست براى

كسيكه وطن را دوست دارد بلكه فضيلت براى كسى است كه عالم را

ص ٤٣٥

دوست ميدارد هم در اين لوح مبارك است يا قوم دعوا الرذائل

و خذوا الفضائل كونوا قدوة حسنة بين الناس و صحيفة يتذكر

بها الناس " اى قوم من رذالت را ترك كنيد و فضيلت را اتخاذ

كنيد پيشواى نيكو باشيد در ميان مردم و مكتوبى باشيد كه

مردم از آن پند گيرند و در لوح سلطان ايران ميفرمايد

" و الذين يفسدون فى الارض و يسفكون الدماء و ياكلون اموال

الناس بالباطل نحن براء منهم و نسئل الله ان لا يجمع بيننا

و بينهم لا فى الدنيا و لا فى الاخرة الا ان يتوبوا اليه انه

ارحم الراحمين ان الذى توجه الى الله ينبغى له ان يكون

ممتاز فى كل الاعمال عما سواه و يتبع ما امر به فى الكتاب كذلك

قضى الامر فى كتاب مبين و الذين نبذوا امرالله وراء ظهورهم و

اتبعوا اهوائهم اولئك فى خطاء عظيم " منطوق بيان مبارك

بدين تقريب است كسانيكه فساد ميكنند در زمين و خونريزى

ميكنند و مال مردم را بنا حق ميخورند ما از ايشان بيزاريم

و از حق در خواست ميكنيم كه جمع نكند ميان ما و ايشان را نه

در دنيا و نه در آخرت مگر آنكه توبه كنند و باز گردند بسوى خدا

البته او مهربانتر است از هر مهربانى براستى هر كس بحق روى نمايد

سزاوار است براى او كه جميع اعمال از غير خود ممتاز باشد و

متابعت كند هرچه را كه در كتاب الهى بان مامور گشته است

اين چنين مقدر شده است امر در كتاب مبين و كسانيكه امر الهى

ص ٤٣٦

را پشت سر انداختند و پيروى هواهاى خود نمودند آنان در

؟ بزرگند و در لوحى كه بافتخار احباى عرب كه در بغداد بودند

نزول يافته ميفرمايد " ان لا ؟ فى امرالله و لا تتركوا احكام الله

التى نزلت فى البيان من لدى عزيز كريم ثم اجتمعوا على الحب ثم

اصلحوا ما وقع بينكم من الكدورات لتكونوا كنفس واحدة على مقعد

صدق منيع اياكم ان لا تجاوزوا عن حدود الله و لا تقدوا

عنها و لا تكون من المفسدين و ان يكون بينكم ذات فقر فانفقوا عليه

ما وهبكم الله و لا تكونن من المانعين و ان وجدتم ذات ؟ فارحموا

عليه ثم استأنسوا به برفق منيع و ان وجدتم ذات ضعيف فى الايمان

لا تعترضوا عليه ثم ذكره برفق و للسان لين مليح ليعرف امرالله

فى نفسه و يطلع بما امر به من لدن عالم عليم الى آخر اللوح مفهوم

آيات مباركه قريب باين مضمون است ؟ نكنيد احكام خدرا كه

در بيان نازل شده است از جانب خداى عزيز كريم پس از آن جمع شويد

بر محبت و دوستى و اصلاح نمائيد هر كدورتى كه در ميان

شما حادث گشته تا مانند يكنفس بر محل بلند صدق و راستى ساكن

باشيد تعدى و تجاوز از احكام الهى ننمائيد و از اهل فساد مباشيد

و اگر فقيرى در ميان شما باشد بر او انفاق كنيد از آنچه خدا بشما بخشيده

است و مواهب الهيه را از او منع و ؟ ننمائيد و اگر زبان ديده ئى را

يافتيد بر او رحم كنيد پس با او موأنست جوئيد بمحبت و مدارائى و اگر

بيابيد كسى را كه در ايمان ضعيف باشد بر او اعتراض نكنيد پس به

ص ٤٣٧

نرمى و مداراتى و زبان ملايم مليح اورا متذكر نمائيد تا امر

الهى را بشتابند و بانچه مامور است اطلاع حاصل كند و در لوح

ديگر ميفرمايد " تالله الحق لو انتم تظلمون احب عندى من

ان تظلموا على احد و هذا من سجيتى و احسن خصالى لو

انتم من الموقنين ان اصبروا يا احبائى فى الباسا و الضراء

و ان يظلمكم من ظالم فارجعوا حكمه الى الله الذى بيده ملكوت

كلشئى و انه لهو المقتدر على ما يشاء و انه هو اشد المنتقمين

مفاد چنين است قسم بخداى حق اگر مظلوم واقع شويد محبوب

تر است در نزد من از اينكه ظلم كنيد بر كسى و اين است از

حوى و سجيه من و نيكو ترين صفات من اگر از اهل يقين هستيد

صبر كنيد اي دوستان من در شدائد و اذيتها و اگر ستم

كارى بر شما ستم نمايد رجوع نمائيد حكم اورا بسوى خدائيكه

ملكوت هر چيزى در قبضه قدرت اوست و البته او قادر است بر

آنچه بخواهد و البته او سخت ترانتقام گيرنده گانست اگر

بخواهم آيات منزله از قلم نصح الهى را در اينموضوع بنگارم

اين اوراق كفايت ننمايد همين قدر كه از قطره ميتوان پى بدريا

برد كافى است اكنون چند فقره از بيان مبين آيات و مركز ميثاق را

زيب اين اوراق نمائيم از آنجمله در لوحى كه بافتخار دكتر كلوك

است ميفرمايد " زنهار زنهار از اينكه نفسى را بيازاريد زنهار

زنهار از اينكه با نفسى بخلاف محبت حركت و سلوك كنيد زنهار

زنهار از اينكه انسانى را مأيوس كنيد هر نفسى كه سبب حزن

ص ٤٣٨

جانى و نوميدى دلى گردد اگر در طبقات زمين ماوى جويد بهتر

از آنستكه بر روى زمين سير و حركت نمايد و هر انسانى كه راضى

بذلت نوع خويش شود البته نابود شود بهتر است زيرا عدم او بهتر

از وجود است و موت او بهتر از حيات " و در لوح ديگر ميفرمايد

" احباى الهى بموجب اين تعاليم ربانى قيام كنند اطفال بشر را

پدر مهربان باشند و جوانان انسانرا برادر غمخوار گردند و سال

خوردگانرا اولاد جان فشان شوند مقصود اينست كه بايد باكل

حتى دشمنان بنهايت روح و ريحان محب و مهربان بود در مقابل

اذيت و جفا وفا مجرى داريد و در موارد ظهور بغضاء بنهايت صفا

معامله كنيد سهم و سنان را سينه ئى مانند آئينه هدف نمائيد و

طعن و شتم و لعن را بكمال محبت مقابلى كنيد " و در لوحى ديگر

ميفرمايند " تا توانيد خاطر مورى ميازاريد چه جاى انسان و تا

ممكن سر مارى مكوبيد تا چه رسد بمردمان همت بر آن بگماريد كه

سبب حيات و بقا و سرور و فرح و راحت و آسايش جهانيان گرديد خواه

آشنا و خواه بيگانه خواه مخالف و خواه موافق نظر بپاكى گهر و يا

نا پاكى بشر ننمائيد بلكه نظر برحمت عامه خداوند اكبر فرمائيد

كه پرتو عنايتش جهان و جهانيانرا احاطه نموده و فيض نعمتش

عارفان و جاهلانرا مستغرق فرموده بيگانه مانند آشناى يگانه بر

خوان انعامش حاضر و منكر و مدبر مانند متصل از درياى الطافش

مغترف " و در لوحى ديگر ميفرمايد " اى ياران با اهل جهان خواه

ص ٤٣٩

دوستان و خواه دشمنان مهربان باشيد و خير خواه گرديد درستى

نمائيد و حق پرستى كنيد راستى جوئيد و آشتى طلبيد خاطرى

ميازاريد و لو مبغض عظيم باشد و دلى افسرده ننمائيد و لو دشمن

پر كين گردد آئين مهر و وفا بنهيد و از هر قيدى آزاد شويد نظر

بخدا بنمائيد نه به خلق و توجه بجهان آفرين نمائيد نه جهان بصر

بافتاب بگشائيد نه بگلشن و گلخن اگر جفا بينيد وفا كنيد اگر

مورد محنت گرديد منحت بخشيد اگر معرض ملام شويد تحيت و سلام

نمائيد اگر انكار و استكبار مشاهده كنيد عجز و انكسار فرمائيد اعداء

اگر زهر دهند شهد بخشيد اگر تلخ شوند شكر گرديد مقصود اين

است كه بفضل و عنايت نور مبين آئين دوستى و راستى با جميع

اقوام عالم تاسيس نمائيد و ترويج كنيد اينست فضل عظيم و اينست

فوز مبين اينست رحمة للعالمين با كسى بجنگ و ستيز بر مخيزيد و

بنيان جدال مسازيد بلكه بنهايت مهربانى و خضوع و خشوع كلمه

حق القاء نمائيد و حجت و برهان بنمائيد اگر قبول نمود فنعم المراد

و الا دلگير مشويد غمگين نگرديد ملال مياريد كلال مجوئيد شكايت

ننمائيد الى آخر اللوح .

نطق هشتاد و دوم

قَدْ حَكَمَ اللّهُ بِالطَّهارَةِ عَلى ماء النُطَفةِ رَحمَةً مِن عِندِهِ

عَلى البَريّةِ اُشكرُوهُ بِالّروحِ وَ الرَّيحان وَلا تَتَّبِعوا

مَن كان عَن مَطلَعِ القُربِ بَعيداً قُوموا عَلى

خِدمَةِ الأمرِ فى كُلِّ الاحوالِ اِنَّهُ يُؤيدَكُم بِسُلطانِ

كانَ عَلَى العالَمين مُحيطاً.

ص ٤٤٠

حق جل جلاله در آيه اول از راه فضل و رحمت حكم طهارت ماء نطفه

ميفرمايد و عباد را امر بشكرانه الهى مينمايد از جمله چيزهائيكه موجب

تحير بوده يكى همين بوده كه آيا در بعضى از شرايع چه حكمتى

منظور بوده كه چيزيرا كه منشاء خلقت انسان است نجس ميدانند

و مدفوعات حيوانات و طيور را كه حلال گوشت است پاك و طاهر ميشمرند

بهر حال در اين امر مبارك بطهارت و نطفه حكم شده است و از حضرت

عبدالبهاء نيز سؤال شده و اين لوح مبارك در جواب صدور يافته .

" هوالله ماء نطفه را كه ماده وجود انسان است از پيش علماى شيعه

مانند اوساخ كثيفه ميدانستند ولى در شريعت حضرت رسول نيز

چنين نبوده ولى غسل را مقصدى تعليم صلوة كه صحيح بخوانند

لازم است لهذا اعراب جائز آمحمد جعفر و نايب حسين قهيا زيرا

تحيت ابدع ابهى برسانيد فرصت بيش از اين نيست ع ع

و در آيه دوم عباد را بر خدمت امر ميفرمايد و در الواح سائره به صريح

بيان تصريح ميفرمايد كه مراد از خدمت امر تبليغ و تبشير ناس است

از آنجمله در لوحى ميفرمايد " الحمد لله بعنايت الهى مويد شدى

و بشطرش توجه نمودى تا آنكه وارد سجن اعظم گشتى و نداى مظلوم

آفاق را بگوش ظاهر و باطن اصغاء نمودى و كوثر لقاء كه امل مقربين و

مخلصين بود از يد عطا آشاميدى ينبغى لك ان تحمد الله و تشكره

بدوام الملك و الملكوت انشأالله بايد بخدمت امر مشغول شوى و آن

تبليغ بوده يعنى نفوسى كه در بيدارى غفلت سائرند بمباركى اسم اعظم

ص ٤٤١

ببحر علم و حكمت الهى دلالت نمائى بگو اى دوستان امروز

بايد كل بشأنى از حرارت محبت الهى مشتعل باشيد كه اثر

حرارت آن از جميع رگها و اعضاء و اجزاى شما ظاهر شود تا جميع

اهل عالم از اين حرارت مشتعل شوند و بافق مقصود توجه نمايند

و كل را وصيت مينمائيم بعمل ما انزلناه فى الكتاب بايد جميع

بطراز اخلاق الهيه مزين شوند و بانچه سبب ارتفاع امر الله و اعزاز

نفوس است عامل كردند الى آخر اللوح و در لوح عبد الوهاب است

قوله جل جلاله امروز بايد اولياء بخدمت امر مشغول باشند و خدمت

تبليغ است آنهم بحكمت و بيان بايد كل بان متمسك باشند الى آخر

و در لوح ديگر ميفرمايد " قسم بمسخر عالم كه هر نفسى اليوم

بخدمت امر و ؟ باشد و عمل بما انزله الله فى الكتاب فائز شد

البته بمكافات آن در دنيا و جميع عوالم فائز خواهد گشت ميزان عدل

دو كفه بوده و خواهد بود مكافات محسنين و مجازات مسيئين

اين است سياست حقيقى نظم عالم و سكوة آن و راحت عباد بان

معلق بوده و خواهد بود و لكن اليوم عين فضل باول ناظر چه كه

حق عطوف فضال بنفسه ظاهر الى آخر و در لوح حضرت اشرف شهيد

ميفرمايد " امروز روزيست عظيم و يوميست كبير اگر از لسانى كلمه

لوجه الله وجيه ظاهر گردد در مرآت علم حقيقى كتابى مشاهده

شود قرون و اعصار بدقيقه ئى از دقايق اين يوم معادل ننمايد جوهر

نعيم از براى نفسى است كه اليوم بمقام يوم ظهور و كلمه آگاهند و

ص ٤٤٢

در سوره مباركه بيان ميفرمايد قوله

تبارك و تعالى يا ايها المسافر الى الله

خذ نصيبك من هذا البحر و لا تحرم نفسك

عما قدر فيه و كن من الفائزين و لو ترزقن

كل من فى السموات و الارض بقطرة منه ليغنين

فى انفسهم بغنأالله المقتدر العليم الحكيم

خذ بيد الانقطاع غرفة من هذا البحر

الحيوان ثم رشح منها على الكائنات

ليطهر هم عن حدودات البشر و يقربهم

بمنظر الله اكبر هذا المقر المقدس

المنير و ان وجدت نفسك وحيدا لا تحزن

فاكف بربك ثم استانس به و كن من

الشاكرين بلغ امر مولاك الى كل من

فى السموات و الارض وان وجدت مقبلا

فاظهر عليه لئالى حكمة الله ربك

فيما القا الروح و كن من المقبلين و

او وجدت معرضا فاعرض عنه

فتوكل على الله ربك و رب العالمين

تالله الحق من يفتح اليوم شفتاه فى ذكر

اسم ربه لينزل عليه جنود الوحى

ص ٤٤٣

عن مشرق اسمى الحكيم العليم

و ينزلن عليه اهل ملاء الاعلى

بصحاف من النور و كذلك قدر فى جبروت الامر من لدن عزيز قدير

و لله خلف سرادق القدس

عباد يطهرون فى الارض و ينصرون

هذا الامر و لن يخافن

من احد و لو يحاربن معهم

كل الخلائق اجمعين

اولئك يقومن بين

السموات و الارض و يذكرن الله

باعلى ندائهم و يدعون

الناس الى صراط الله العزيز

الحميد ان اقيد بهولاء

و لا تخف من احد و كن

من الذين لا يحزنهم

ضوضاء الناس فى

سبيل بارئهم

و لا يمنعهم لومة

اللائمين مفهوم

آيات مباركه قريب باين بيان است اى مسافر

ص ٤٤٤

بسوى حق بگير بهرهء خودرا از اين دريا و محروم مكن خودرا

از انچه در ان مقدر گشته و از فائزان باش اگر مرزوق گردند

اهل اسمانها و زمين بيكقطره از اين دريا البته بى نياز خواهند

شد بغناى خداوند قادر حكيم دانا بگير بادست انقطاع جرعه ئى

از اين درياى حيات پس از ان بپاش نمى از ان بر موجودات تا

پاك سازد ايشانرا از حدودات بشرى ومقرب گرداند انان را

بمنظر بزرگ الهى اين مقام مقدس نورانى و اگر خود را تنها يافتى

محزون مشو اكتفا كن بپروردگار خود و يا او مانوس شو و از شاكران

باش تبليغ كن امر مولاى خودرا باهل اسمانها و زمين اگر مقبلى

را يافتى اظهار كن بر او جواهرات حكمت خداوندى كه پروردگار

تواست در انچه اموخته است تورا روح قدسى و از مقبلان باش و

اگر معرضى را يافتى از او اعراض كن و برخداى خود توكل نما قسم

بخداى حق هر كس امروز دولب خود را در ذكر اسم پروردگارش

بگشايد هر اينه نازل ميشود بر او جنود وحى از مشرق اسم حكيم

داناى من و البته نازل ميشوند اهل ملاء اعلى باقدحهاى

نور چنين مقدر شده است در جبروت امر از جانب خداى عزيز

قادر و براى خدا در عقب سراپرده قدس بندگانى است كه ظاهر

خواهند شد در زمين و نصرت خواهند كرد اين امررا و از احدى

نخواهند ترسيد اگر چه محاربه كنند با ايشان جميع خلايق انان

قيام خواهند كرد در بين اسمانها و زمين و ذكر خواهند كرد خدا را

ص 445 (444)

ببلندترين نداى خود و دعوت خواهند نمود باين راه خداوند

عزيز حميد تو نيز بايشان اقتدا كن و مترس از احدى و از كسانى

باش كه محزون نميكند ايشانرا ملامت ملامت كنندگان با

وجود اين مواهب الهيه از وفا و ايمان دور است كه ساكت و

خاموش نشينم

مجلس انس و بهار و بحث عشق اندر ميان جام مى نگرفتن از

جانان گر انجانى بود

نطق هشتاد و سوم

تَمَسَكوا بِحَبلِ اللِّطافَةِ عَلى شَانٍ لا يُرى مِنْ ثِيابَكُم اثارُ

الأوساخِ هذا ما حَكَمَ بِهِ مَنْ كانِ اَلطَفَ مِنْ كُلّ لَطيف وَ الّذى لَم

يَتَغيّرَ بِالثلاث اِيّاكُمْ اَنْ تَستَعمِلوا الماء الّذى تَغيَرَ بِالهَواء

اَو بِشَئيٍ آخر كُونُوا عُنصُرِ اللِطافَةِ بَينَ البَّرّيَةِ هذا ما اَرادَ

لَكُمْ مَوليكُمْ العَزيزِ الحَكيم

بر ارباب ديانت و يقين واضح و مشهود است كه هريك از مظاهر

الهيه در هر عصرى كه عالم را بظهور خود منور نموده بر حسب مقتضيات

زمان و مكان شريعتى تشريع نمودند كه جامع جميع اداب و

كمالات و فضايل عالم انسانى و كافل سعادت و راحت و اسايش

نوع بشر باشد و اوامر و نواهى ان بسبب حفظ و صيانت نوع انسان و

انتظام عالم امكان بوده پس جون در اوامر و احكام هر شريعتى

بنظر دقت ملاحظه كنيم مييابيم كه بعضى از احكام تعلق باصول

اخلاق روحانيه دارد از قبيل صدق و صفا و امانت و وفا و الفت

ص 446(445)

و محبت و عدالت و انصاف و عفت و عصمت و طهارت قلب ومناعت

طبع و علو همت واعتماد هر نفس و امثال ذلك و نهى از كذب و

نهى از جفا و خيانت و عداوت و بغضا و ظلم و تعدى و شرارت

و ؟ همتى و بى عصمتى و نا پاكى و امثال ذلك انگونه احكام

از اوامر و نواهى هميشه محفوظ از تغيير و تبديل بوده و خواهد

بود و برخى از اوامر و نواهى تعلق بمعاملات در زندگى بشر

دارد و اين بر حسب تغيير مقتضيات زمان تغيير ميكند و بعضى

از احكام تعلق بعبادات و اعمال دارد و آن نيز محض امتحان عباد

يا حكمتهاى بالغه ديگر بر حسب مصلحت و حكمت تغيير

ميكند و پاره از احكام تعلق بحفظ صحت و سلامتى بشر دارد چه

مبرهن است كه عقل سالم در بدن سالم است و مسلم است كه

تكليف عرفان و عبادت منوط و مشروط بصحت عقل و بر مجنون و مريض

تكليفى نبوده و نيست پس امر باستعمال يا نهى از استعمال بعضى

چيزها فقط براى حفظ صحت انسانيست و از جمله چيزهائيكه مدخليت

تامه در حفظ صحت دارد لطافت و نظافت است چه بثبوت رسيده است

كه توليد اغلب ميكروبها مضره كه مولد امراض گوناگون است كثافت و

اوساخ است لهذا حق رؤف بكمال رأفت در اين آيه مباركه عباد

خودرا متذكر ميدارد و ميفرمايد بحبل لطافت و پاكيزگى تمسك جوئيد

بقسميكه آثار چرك و كثافت در جامه و لباس شما ديده نشود مگر

كسيكه عذر واقعى داشته باشد كه نتواند خود را نظيف نگاه دارد

ص ٤٤٧

در اين صورت معذور و معفو است تطهير نمائيد هر مكروهى را بابى

كه تغيير نيافته باشد بيكى از سه چيز مبادا استعمال كنيد آبى را

كه به بسبب تصرف هوا يا چيزهاى ديگر تغيير كرده باشد جوهر و

خلاصه لطافت باشيد در ميان خلق اين است آنچه خداى عزيز حكيم

از براى شما اراده فرموده است و در توضيح اين آيه مباركه زين

المقربين استيضاح نموده و جواب از لسان عظمت نازل شده و عبارت

سئوال و جواب اين است از ماء بكر حد مستعمل آن جواب از آب

قليل مثل يك كأس يا دو مقابل يا سه مقابل آن دست ورو در آن

شستن از مستعمل مذكور و لكن اگر بحد كر برسد از تغسيل يك

وجه يا دو وجه تغيير نمينمايد و در استعمال آن بأسى نبوده و نيست

و اگر يكى از اوصاف ثلاثه در او ظاهر شود يعنى فى الجمله لون

آب تغيير نمايد از مستعمل محسوب است انتهى مزيد اللتوضيح

عرض ميشود مقصود از حد اشاره بمسائل اسلام و احكام اوست در

باب طهارت و مقدار كر 128 من بستگ تبريز و در احكام اسلامى

چنان بود كه اگر مقدار آب كمتر از آن بود بملاقات چيز ناپاك نجس

ميدانستند اگر چه يك قطره باشد و لكن چون بمقدار كر ميرسيد

بملاقات هر كثيفى و لو جانورى مرده باشد از قبيل سگ مرده يا گربه

مرده يا كثافات ديگر و اما

اوصاف ثلاثه كه در بيان مبارك است مقصود از آن همان قاعده

است كه در احكام اسلام ما بين فقها معمول و معنون بوده و آن

ص ٤٤٨

عبارت بود او تغيير رنگ آب يا تغيير بوى آب يا تغيير طعم آب

كه در آب يكى از سه وصف پيدا ميشد استعمال آنرا جايز نميدانستند

ولى اخيرا چنان شده بود كه حوضهاى آب بقدرى متعفن وبد

رنگ ميشد كه شامه انسان از دور از رائحه متنه آن متاذى و متنفر

ميشد تا چه رسد به نزديك شدن بان حتى امروزه كه ايرانيان مدعى

تمدن و حفظ صحت هستند در اغلب امكنه كما فى السابق همان

آبهاى كثيف متعفن را استعمال ميكنند و پاك ميدانند از اين

جهت جمال مبارك جل افضاله ميفرمايند آب بكر بايد استعمال

شود و استعمال آب مستعمل جائز نيست و از حد استعمال شده

سئوال گشته ميفرمايد مثلا يك كاسه يا دو يا سه آب اگر كسى

در آن دست و روى خود را شست ديگرى نيز بخواهد در آن دست

و روى خودرا بشويد مستعمل محسوبست و جائز نيست اما اگر مقدار

كر باشد از يك يا دو دست و رو شستن ممنوع نيست ولى بيشتر جايز

نيست بارى در اين امر مبارك نهايت تاكيد را در تلطيف و تنزيه

فرموده است چنانچه در كتاب مستطاب اقدس در چند موضع تكرار

شده و در سائر الواح الهيه و مركز ميثاق و ولى امر الله از شماره بيرون

از آنجمله اين لوح مبارك از كلك اطهر ميثاق صدور يافته .

هو الابهى اى منجذب بكلمة الله طهارت و تقديس از اس اساس

دين الهى است و اعظم وسيله وصول درجات عاليه غير متناهى

و اين جوهر لطيف و نظيف چه در ظاهر و چه در باطن بسيار محبوب

ص ٤٤٩

و مقبول و در عالم وجود از جمله شئون جسمانى كه تعلق و تاثير

در مراتب روحانى دارد نظافت و لطافت و طهارت است چون به

محل پاك و طيب و طاهر داخل شوى يك نفحه روحانى استشمام

نمائى لهذا در اين كور اعظم اين امر اتم اقوم را نهايت تاكيد جمال

قدم روحى لاحبائه الفداء فرموده اند اما اصل تقديس و تنزيه و پاكى

و لطافت و طهارت قلب است از جميع ما سوى الله اين است كه ميفرمايد

حتى اورادى و اذكارى كلها وردا واحدا و حالى فى خدمتك سرمدا

هنيئا لمن فاز بهذا المقام الاعز الاعلى عبدالبهاء عباس

اين لوح منيع گرچه مختصر است ولى معانى بليغه ومفاهيم كليه

از آن مستفاد و معلوم توان داشت در بحر كلماتش لئالى منيره مكنون

و مخزون است چنانچه آئينه تا از زنگار پاك نشود حاكى از انوار آفتاب

جهانتاب نگردد همچنين آئينه قلب تا از آلايش و زنگار طبيعت

پاك ومقدس نگردد سلطان روح در آن مقر و استقرار نجويد و همچنين

روح تا مؤيد بايمان و عرفان نشود تلئلؤ و اشراق آن ظاهر و

آشكار نگردد و چنانچه شمس ظاهر را مشرق وافقى لازم تا تجلى بر

آفاق نمايد و عالم امكانرا روشن و نير گرداند همچنين تجلى شمس

روح را افقى واجب تا جلوه و اشراق فرمايد و هياكل ظلمانى را

نورانى نمايد و اين واضح است كه افق اين شمس منير قلب انسانست

و از قلب بجميع اعضاء و جوارح پرتو افكند پس اول چيزيكه براى هر انسانى

لازم است تنزيه و طهارت است چون قلب از سهام تيره اوهام و آلايش ظنون و خرافات

ص ٤٥٠

مقدس و مطهر شود انوار ايمان و ايقان بكمال حرارت و ضياء لمعان

و اشراق نمايد و در اينخصوص الواح و آثار بيحد و حصر است لهذا به

پند فقره اكتفا ميشود در كلمات مكنونه عربى ميفرمايد يابن البشر

هيكل الوجود عرشى نظفه عن كلشئى لاستوائى به و استقرارى عليه

اى فرزند بشر هيكل وجود سرير من است آنرا از هر چيز پاكيزه

و نظيف كن تا من بر آن جلوس و استقرار نمايم يابن الوجود فؤادك

منزلى قدسه لنزولى و روحك منظرى طهرها لظهورى اى پسر

وجود قلب تو محل نزول من است آنرا مقدس گردان براى نزول من و

روح نظرگاه من است آنرا مطهر كن براى ظهور من باز در اين موضوع

اين لوحى را كه از قلم اعلى بافتخار نبيل نازل شده زيب اين دفتر مينمائيم

هو الباقى اى نبيل اين مقام مقامى است كه جز قلب لطيف ادراك ننمايد

و جز فؤاد منيع بذكرش فائز نگردد چه كه در بعضى موارد احكام بصر و

سمع و ذائقه جميع مرتفع گردد جز فؤاد اوهم اگر از حجبات و اشارات

محفوظ ماند و از ذكر غير دوست مطهر گردد و چون مطهر از ذكر ما سوى الله

شد در اينصورت كل اركان انسانى بتطهير او مطهر شوند و بنور او منير

گردند و بعلم او عالم چنانچه بسقم او جميع سقيم مشهور آيند ملاحظه

در دو ماء صافيه بنما كه ملح اجاج است و يكى عذب فرات در اينمقام

حكم سمع خارج است چه كه صوتى از اين دو ماء مرتفع نه كه ادراك نموده

تميز دهد و يا تفصيل نمايد و بصر هم چون هر دورا خالص و صافى ملاحظه

نمايد از تميز آن عاجز گردد پس حكم بصر هم در اين مقام مرتفع شد

450